

موضوعات عن
إدارة شؤون الطلاب
في مؤسسات التعليم العالي
في القرن الحادي والعشرين

تحرير:

د. سعود غسان أحمد البشر وطلابه

1446هـ - 2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمـدُ للهِ الَّـذي علَّم الإنسـانَ ما لم يعلـمْ، ورفع درجات العلمـاء، وأشـاد بمكانـة العلم وأهله فـي قوله تعالـى: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيـنَ آمَنُـوا مِنْكُـمْ وَالَّذِيـنَ أُوتُـوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [سـورة المجادلة، آية: ١١]. والصَّلاةُ والسَّلامُ على خاتم النبيين وإمام المرسـلين، سـيِّدنا محمَّد، الَّذي بعثه اللهُ هاديًا ومُعلِّمًا، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تلعب مؤسَّسـات التعليـم العالـي دورًا محوريًّا في تحقيق نهضـة الشـعوب وازدهار الحضـارات، وذلك من خـلال إعداد وتأهيل رأس المال البشري، وتطوير معارفه ومهاراته، وتهذيب سُـلوكياته، ولم تعد وظيفة مؤسَّسـات التعليم العالي مُقتصرة علـى الجانـب العلمـي فقط كمـا كان الحال فـي الماضي، بل توسَّعَت لتشمل الاهتمام الشامل بجميع جوانب حياة الطلاب، بما في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية؛ إذ إنَّ رفاه الطالب يُعزِّز اسـتمراريته في التعلُّم، ويُسـهم في تحسـين تحصيلـه الأكاديمي، مما يدعم تحقيق أهـداف التعليم العالي في بناء مجتمعات أكثر تطوُّرًا واستدامة.

الهدف من الكتاب:

يهدف الكتاب إلى تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لإدارة شؤون الطلاب في مؤسَّسات التعليم العالي على المستوى الوطني والعالمي، بما في ذلك تطوُّر إدارة شؤون الطلاب التاريخي، وأدوارها الفلسفية، وجودة خدماتها، ودورها في الدعم المالي والاجتماعي والصحي والنفسي للطلاب. كما يسعى الكتاب إلى تحليل التحدِّيات التي تُواجه إدارات شؤون الطلاب، واستكشاف الحلول المبتكرة لتحسين أدائها، مع استشراف مستقبلها في ضوء المتغيِّرات العالمية والتقنيات الحديثة. ويتميز هذا الكتاب بكونه مرجعًا شاملًا للنماذج والتجارب المحلية والعالمية؛ مما يُرشِّحة ليكون مرجعًا ذا قيمة للباحثين من طلاب الدراسات العليا والمهتمِّين بتطوير خدمات الطلاب في الجامعات، وتعزيز دور مؤسَّسات التعليم العالي في تحقيق رفاهية الطلاب، وتحسين جودة حياتهم، وتعزيز أدائهم الأكاديمي.

أهمية الكتاب:

وترجع أهمية هذا الكتاب لِما لُوحِظ من قلَّة الكتُب المختصَّة عن إدارة شؤون الطلاب في الوطن العربي، ويمتاز هذا الكتاب بأنَّه جُهد مُشترك شارك به من نخبة من الباحثين

من طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود، حيث شارك فيه ثمانية عشر باحثًا، ونأمل -بمشيئة الله- أن يكون هذا الكتاب من الأعمال الصَّالحة، ومن وسائل نشر العلم النافع الَّذي ينفع صاحبه في الدنيا وبعد الممات.

محتويات الكتاب:

يتكوَّن الكتاب من ستة عشر موضوعًا مقسَّمة على عشرة فصول، وذلك على النحو الآتي:

يتناول الفصل الأوَّل البُعد التاريخي والفلسفي لشؤون الطلاب، ويهدف إلى فهم التطوُّر التاريخي لإدارة شؤون الطلاب، وتعرُّف فلسفة نشأتها في الجامعات، بالإضافة إلى تحليل العوامل المؤثِّرة في تطوُّرها، ومُقارنة النماذج العالمية والإقليمية في هذا المبحث، ويشتمل الفصل الأوَّل على موضوعين: الأوَّل: يتناول التطوُّر التاريخي لإدارة شؤون الطلاب في الجامعات، بدءًا من الممارسات القديمة وصولًا إلى الإدارات المستقلَّة، من إعداد الدكتور سعود غسان البشر. والثاني: يستعرض نشأة وفلسفة شؤون الطلاب في الجامعات، من إعداد الأستاذ عبد الله بن فرحان بن الفياض الشمري.

ويستعرض الفصل الثاني موضوع جودة الخدمات الطلابية، ويهدف إلى فهم مفهوم جودة هذه الخدمات وأهميتها

في تحقيق أهداف التعليم الجامعي، بالإضافة إلى استكشاف معايير الجودة وآليات قياسها، ومناقشة التحدِّيات التي تُواجه تطبيق تلك المعايير في الجامعات، كما يعرض الفصل نماذج محلية وعالمية لتقديم الخدمات الطلابية. ويتكوَّن الفصل الثاني من موضوعين: الأوَّل: حول جودة الخدمات الطلابية في الجامعات، من إعداد الأستاذ مشاري وارد الشمري. والثاني: عن الخدمات التعليمية بإدارة شؤون الطلاب في التعليم العالي، من كتابة الأستاذ عبد العزيز مطلق البلوي.

كما يُناقش الفصل الثالث موضوع الدعم المالي والاجتماعي للطلاب، ويهدف هذا الفصل إلى تعرُّف مفهوم المنح والمساعدات المالية ودورها في دعم الطلاب، بالإضافة إلى تحليل أهمية الدعم المالي والاجتماعي في التعليم العالي، والاطلاع على مفاهيم التشغيل الطلابي، ومعرفة النماذج المحلية والخارجية في هذا المجال. ويحتوي الفصل على ثلاثة موضوعات: الأوَّل: عن المنح والمساعدات المالية الطلابية، من إعداد الأستاذ علي بن يحيى جراح. والثاني: يُركِّز على التشغيل الطلابي والعمل الجزئي، من كتابة الأستاذ مطر بن عبد الهادي الشمري،. أمَّا الموضوع الثالث: فكان عن التوظيف الطلابي في الجامعات السعودية والعربية والعالمية، وهو من إعداد الأستاذ إبراهيم بن ناصر المعطش.

ويستعرض الفصل الرابع موضوع الإرشاد والأنشطة الطلابية، ويهدف إلى تعرُّف مفاهيم الإرشاد الأكاديمي في مؤسَّسات التعليم العالي وأهميته وأهدافه، بالإضافة إلى استكشاف مهام المرشد الأكاديمي، واستعراض التجارب المحلية والعالمية في هذا المجال، كما يتناول مفاهيم الأنشطة الطلابية وأهدافها وأهميتها، مع تسليط الضوء على مجالات الأنشطة الطلابية في وحدات الأنشطة بالجامعات، وتحليل المعوِّقات التي تُواجهها. ويتكوَّن هذا الفصل من موضوعين: الأوَّل: عن الإرشاد الأكاديمي في مؤسَّسات التعليم العالي، من إعداد الأستاذ يوسف أفولابي أويس. والثاني: عن الأنشطة الطلابية، من كتابة الأستاذ سعود بن لافي العنزي.

ويتضمَّن الفصل الخامس موضوع الحقوق الطلابية، ويهدف هذا الفصل إلى تعرُّف مفهوم الحقوق الطلابية وأهميتها وأهدافها في التعليم العالي، بالإضافة إلى استكشاف التحدِّيات التي تُواجه الطلاب في الحصول على حقوقهم، كما يسعى هذا المبحث إلى الاطلاع على نماذج محلية وعالمية لممارسة الحقوق الطلابية. ويتكوَّن الفصل من دراسة واحدة بعنوان (الحقوق الطلابية)، من إعداد الأستاذ ماجد الفواز آل داوود.

ويعرض الفصل السَّادس موضوع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي، ويهدف هذا الفصل إلى تعرُّف

مفاهيم الطلاب الدوليين وأهميتهم في مؤسَّسات التعليم العالي، بالإضافة إلى استكشاف واقعهم في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية. كما يسعى هذا الجزء من الكتاب إلى تقديم بيانات عن أعداد الطلاب الدوليين المقيَّدين في هذه المؤسَّسات خلال عامي ١٩٧١م و٢٠٢١م، مع تسليط الضوء على أكبر المؤسَّسات التي تستضيفهم، وواقع تعليم الطالبات الدوليات من الإناث في السعودية خلال الفترتين الزمنيتين المذكورتين. ويستعرض أيضًا أُصُول وجنسيات الطلاب الدوليين في السعودية بين عامي ١٩٧١م و٢٠٢١م. ويشمل الفصل موضوعين: الأوَّل: بعنوان (الطلاب الدوليون)، من إعداد الأستاذ مازن بن علي الغامدي، والثاني: بعنوان (الطلاب الدوليون في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية بين عامي ١٩٧١ و٢٠٢١)، من إعداد: د. سعود غسان البشر، أ. أحمد سعد الغامدي، أ. عبد الإله بن عبد الله الرويتع، أ. فهيد بن مرشد الشلاحي، وأ. وحيد يحيى الزهراني.

وقد ناقش الفصل السابع أهمية الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في دعم طلاب مؤسَّسات التعليم العالي، مع تحليل واقع هذه الخدمات في الجامعات السعودية، وتعرُّف التحديات التي تُواجه تقديمها. ويهدف الفصل إلى توضيح دور هذه الخدمات في تعزيز رفاهية الطلاب وأدائهم الأكاديمي. ويحتوي هذا الفصل على موضوع واحد بعنوان:

(الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة)، من إعداد الأستاذ مدعث ماجد الدوسري.

ويتناول الفصل الثامن دور إدارة شؤون الطلاب في عمليات القبول والتسجيل، ويهدف إلى استكشاف دورها في تنظيم عمليات القبول، وتعرُّف مهامها المتعلِّقة بالتسجيل، وتحليل التحدِّيات التي تُواجهها في هذين المجالين، كما يُسلِّط الضوء على التقنيات والتطبيقات الحديثة المستخدَمة في تحسين كفاءة إدارة شؤون الطلاب فيما يخصُّ القبول والتسجيل. ويضمُّ هذا الفصل موضوعًا واحدًا بعنوان: (دور إدارة شؤون الطلاب في القبول والتسجيل)، من إعداد الأستاذ محمد بن جربوع العنزي.

ويُسلِّط الفصل التاسع الضوء على عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية، ويهدف إلى تعرُّف مفهوم هذه العمادات، بالإضافة إلى الاطلاع على معلومات تاريخية حول تطوُّرها في عددٍ من الجامعات السعودية. كما يسعى إلى استكشاف أهدافها وأهميتها، مع تسليط الضوء على التحدِّيات التي تُواجهها في الجامعات السعودية. ويتضمَّن الفصل موضوعًا واحدًا بعنوان: (عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية: التطوُّر، والأهداف، والتحدِّيات)، من إعداد الباحث سعد بن محمد آل داوود.

ويُناقش الفصل العاشر موضوع إدارة شؤون الطلاب في مؤسَّسات التعليم العالي، ويهدف إلى استشراف مستقبل هذه الإدارة، وتعرُّف أبرز المتغيِّرات والمؤثِّرات التي قد تُسهم في تشكيله. كما يُركِّز هذا الفصل على دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تطوير عمل إدارات شؤون الطلاب في المستقبل. ويحتوي الفصل على موضوع واحد بعنوان: (مستقبل إدارة شؤون الطلاب)، من إعداد الباحث وليد بن عبد الله الرميزان.

وفي الختام: نسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعًا لكلِّ قارئ، وأن يُسهم في تطوُّر ورفعة مؤسَّساتنا التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتطوير خدماتها بما يُحقِّق تطلُّعات الطلاب، ويدعم مسيرتهم العلمية والعملية.

والله الموفِّق والمستعان.

سعود غسان البشر

قسم الإدارة التربوية

١١ جمادى الآخرة من عام ١٤٤٦ للهجرة،
الموافق: ١٢ / ١٢ / ٢٠٢٤م

المحتويات

الفصل الأول:
البعد التاريخي والفلسفي لشؤون الطلاب

يتناول هذا الفصل موضوعين عن القضايا التاريخية والفلسفية لشؤون الطلاب، وهما:

١. التطور التاريخي لإدارة شؤون الطلاب في الجامعات: من الممارسات القديمة إلى الإدارات المستقلة

إعداد الدكتور سعود غسان البشر

٢. نشأة وفلسفة شؤون الطلاب بالجامعات

إعداد الأستاذ عبد الله بن فرحان بن الفياض الشمري

أهداف الفصل الأول: البعد التاريخي والفلسفي لشؤون الطلاب

١. فهم التطور التاريخي لإدارة شؤون الطلاب.

٢. التعرف على فلسفة نشأة شؤون الطلاب في الجامعات.

٣. تحليل العوامل المؤثرة في تطور شؤون الطلاب عبر الزمن.

٤. مقارنة النماذج العالمية والإقليمية لإدارة شؤون الطلاب.

التطور التاريخي لإدارة شؤون الطلاب في الجامعات: من الممارسات القديمة إلى الإدارات المستقلة

د. سعود غسان البشر[١]

أولاً: إدارة شؤون الطلاب كممارسة

الطلاب هم العنصر الأساسي لأي مؤسسة تعليمية، فهم يمثلون القلب النابض الذي يمد الجامعات بالحياة والحيوية. لذلك، تحرص الجامعات الفاعلة على تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات التي تلبي احتياجاتهم وتعزز من جودة حياتهم الجامعية، بما يشمل الخدمات التعليمية، المالية، الصحية، الغذائية، الترفيهية، النفسية، وغيرها[٢]. هذه الخدمات تُقدم عادةً من خلال إدارات أو عمادات مخصصة لشؤون الطلاب، تهدف إلى دعمهم ومساعدتهم على التغلب على التحديات التي قد تعيق تفوقهم الأكاديمي.

---

(١) سعود غسان أحمد البشر يعمل أستاذًا مساعدًا بقسم الإدارة التربوية. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود، ودرجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة كليفلاند الحكومية في ولاية أوهايو الأمريكية، ودرجة دكتوراه الفلسفة في الإدارة التعليمية من جامعة إنديانا الحكومية في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة.

(٢) Long، 2012;Nuss، 2023; Hamrick et al.، 2002

وبالرغم أن تخصيص إدارات متخصصة لشؤون الطلاب يعد تطورًا حديثًا في تاريخ الجامعات، حيث لم يظهر إلا في القرن التاسع عشر، إلا أن إدارة شؤون الطلاب كمفهوم وممارسة كانت موجودة منذ البدايات الأولى لتأسيس الجامعات، سواء في الشرق أو الغرب[٣]. ويهدف هذا الجزء إلى تقديم أمثلة تاريخية تعكس وجود ممارسات لإدارة شؤون الطلاب في المراحل الأولى من عمر الجامعات القديمة.

ويحظى الطلاب في التعليم العالي باهتمام أكبر مقارنةً بالتعليم العام، ويعود ذلك لعدة أسباب، أهمها أن الطلاب هم من أسسوا أول جامعة في العالم الغربي، وهي جامعة بولونيا الإيطالية، التي ظهرت في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي[٤]. تشير التقديرات إلى أن التدريس في جامعة بولونيا بدأ عام ١٠٨٨م، ورغم الجدل حول دقة هذا التاريخ، إلا أن هناك إجماعًا على أنها أول جامعة في أوروبا. ما يميز جامعة بولونيا هو أن إدارتها كانت بيد الطلاب أنفسهم؛ فقد كانوا يقومون بتعيين الأساتذة، تحديد أجورهم، وحتى فرض العقوبات عليهم. كما أن الجامعة كانت تُدار من قبل طلاب منتخبين، مما يبرز دورهم المركزي في تنظيم الحياة الجامعية[٥].

---

(٣) Symoens, 1992; Hevel, 2015

(٤) Rashdall, 1895; Pedersen, 1997

(٥) البشر، ٢٠٢٣؛ عاشور، ٢٠٠٧؛ يوسف، ١٩٨١.

إلـى جانـب ذلك، العديد من مؤسسـي جامعـة بولونيا لم يكونـوا إيطاليين بل من مناطـق أخرى، مما يـدل على وجود طلاب دوليين فـي تكوين الجامعة منذ بداياتها[٦]. هذا يعكس أيضًـا بداية مفهوم تدويـل التعليم العالي، حيـث كان الطلاب من خلفيات مختلفة جزءًا مـن المنظومة الأكاديمية.بعد نجاح جامعة بولونيا، انتشـر نموذج الجامعـات التي يديرها الطلاب فـي إيطاليا وأوروبا. ومع ذلك، جاء التحول مع تأسـيس جامعة باريس في النصف الثاني من القرن الثاني عشـر الميلادي، التي تبنت نظامًـا إداريًا جديدًا تُدار فيه الجامعات من قبل الأسـاتذة وليـس الطلاب و هذا النمـوذج الإداري أصبح الأسـاس للنظام الجامعـي المعاصر.وفـي العصـور الوسـطى، كانت الكنيسـة تـرى أن دعـم الجامعات يصب فـي مصلحتها، لـذا تبنت هذه المؤسسـات ومنحتها الاعتمـاد. كما منحت الطلاب قدسـية رجال الدين، مما وفر لهم حصانات قانونية واسعة، مثل الحماية من العقوبات والمحاكم المدنية. هذه الحصانات أسـهمت في خلق بيئة آمنة للطلاب، لكنها في الوقت ذاته أدت إلى تجاوزات من بعضهم تجاه المجتمع المحلي[٧].

وفـي الجامعـات العربيـة والاسـلامية يمكـن تصنيفيهـا انها جامعات تدار من قبل الاسـاتذة منذ نشـأتها.ويُعتبر جامع

---

(٦) Symoens, 1992

(٧) عاشور، ٢٠٠٧؛ يوسف، ١٩٨١.

الزيتونة في تونس هو الأقدم من حيث التأسيس، حيث أُسِّس عام ٦٩٨ للميلاد، ويعتقد بعض المؤرِّخين أن سبب تسميته بهذا الاسم هو بناء المسجد في المحيط الذي يحوي قبر القديسة الكاثوليكية أوليفيا التي وُلِدت في باليرمو التي هي جزء من إيطاليا اليوم، وتُوفِّيت في تونس عام ٤٦٣م، وتُسمَّى قديسة الزيتون، لذلك أُطلِق اسم الزيتونة على الجامع، وإن كان بعض المؤرِّخين له وجه نظر مختلفة لأصل التسمية. وبغضِّ النظر عن طبيعة تصنيف الحلقات العلمية في جامع الزيتونة بأنها حلقات جامعية وأن الدراسة فيها منتظمة أو غير منتظمة إلا أنه كان هناك حراكٌ علميٌّ كبيرٌ في هذه الجامعة، والتي كان من أبرز خريجيها العلَّامة ابن خلدون صاحب المقدِّمة ومؤسِّس علم الاجتماع، والذي درس أيضًا في القرويين كما كان له دور في التدريس بالأزهر.

وفي عام ٨٥٩ للميلاد أُسِّست جامعة القرويين في مدينة فاس بالمغرب والتي يعتقد كثير من المؤرِّخين وكذلك بعض المنظمات أنها أقدم جامعة في العالم، وقد كانت الجامعات العربية والإسلامية القديمة على قدر كبير من الانفتاح الثقافي والحضاري، وكما كانت تتميَّز بالتسامح، ومن أبرزها جامعة القرويين، حيث فتحت أبوابها ليس فقط للطلاب المسلمين والعرب بل كان هناك طلاب دوليون من غير المسلمين، من أبرزهم الفيلسوف اليهودي والطبيب البارز موسى بن ميمون

المولود في الأندلس والمتوفَّى في القاهرة عام ١٢٠٤ للميلاد، كما درس الفرنسي جربير في القرويين، ونقل التراث العربي للقارة الأوربية، ثم بفضل ما تعلَّمه في القرويين أصبح هذا الطالب الدولي الفرنسي يقود الزعامة الدينية للكاثوليك في العالم، حيث أصبح بابا الفاتيكان، وهو أول بابا فرنسي، وقد تعلَّم هذا البابا الذي يُطلق عليه سلفستر الثاني في جامعة القرويين وفي مدارس الأندلس في النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي، ونقل الكثير من العلوم من اللغة العربية إلى أوروبا مثل الحساب والرياضيات والفلَك، وهو البابا الوحيد الذي تعلَّم اللغة العربية، ومن المقولات التي انتشرت عن هذا البابا: أنه لا يُمكن لأوروبا أن تتقدَّم إلا بمعرفة علوم العرب[٨].

في عام ٩٦٩م دخل القائد العسكري الفاطمي جوهر الصقلي مصر في جيش جرار، وقد قرَّر الفاطميون نقل عاصمتهم من المغرب إلى مصر، فاختار القائد العسكري الذي كان –في أغلب الظن– مملوكًا من صقلية مكانًا جغرافيًّا بالقرب من الفسطاط؛ لتكون عاصمة للدولة الفاطمية، وأطلق عليه في بداية الأمر اسم المنصورية على اسم والد الخليفة الفاطمي في ذلك الوقت المعز لدين الله، وعند انتقال الخليفة الفاطمي من القيروان إلى مصر غيَّر اسم المدينة الجديدة لتُصبح باسمها

(٨) البشر، ٢٠٢٤؛الشناوي، ٢٠١٣: عاشور، ٢٠٠٦.

الحالي القاهرة، حيث كان الخليفة يتفاءل بأن تكون عاصمته الجديدة قاهرة الأعداء خاصة من العباسيين. وقد تم بناء جامع جديد للدولة الفاطمية في العاصمة الجديدة؛ كون أن هذه الدولة تتبنَّى المذهب الشيعي الإسماعيلي، بينما كان غالبية المصريين من السُّنَّة، لذلك بُنِي جامع الأزهر. وفي عام ٩٧٢ اكتمل بناء الجامع الأزهر، ويذكر الشناوي (٢٠١٣) أنه لم يكتمل أكثر من ثلاث سنوات ونصف على افتتاح الجامع الأزهر للصلاة رسميًا حتى شهد الجامع بداية الحلقات العلمية فيه والتي لم تنقطع منذ ذلك الوقت. وهناك اختلاف حول ظهور الأروقة أو المساكن الطلابية للمرة الأولى في تاريخ الأزهر، لكن لا يُوجد شك في أن البداية العلمية للجامع كانت في عهد الوزير يعقوب بن كلس في العهد الفاطمي، حيث كان الهدف من تأسيس الجامع وعقد الحلقات العلمية فيه هو نشر عقيدة المذهب الإسماعيلي في أواسط المصريين الذين يغلب عليهم المذهب السُّنِّي[٩].

وقد وُلِد ابن الكلس لأسرة يهودية في بغداد ثم أسلم بعد ذلك، وقد تُوفِّي عام ٩٩٠ للميلاد ، وقد كان ابن كلس منظرًا للمذهب الإسماعيلي، وكان يُعتبر بالمفهوم المعاصر أستاذًا جامعيًا، ويعتقد الشناوي أن ابن كلس عرض في سنة ٣٧٨

---

(٩) عبد الرزاق، ٢٠٢٢.

للهجرة حوالي ٩٨٨ للميلاد على الخليفة العزيز بالله مشروعًا علميًّا يتلخَّص في أن تقوم الدولة باختيار جماعة من الفُقهاء للدرس والقراءة في الأزهر بصفة دائمة، فوافق الخليفة الفاطمي على المقترح، وأمر بتعيين ٣٥ طالبًا كان الوزير ابن كلس قد اختارهم، وكان لهؤلاء الطلبة الخمسة والثلاثين رئيسٌ مسؤولٌ عنهم، وكان اسمه أبا يعقوب قاضي الخندق[١٠]. ويُضيف الشناوي (٢٠١٣) أنه لَمَّا حلَّ عيد الفطر وزَّع الخليفة العطايا على هؤلاء الطلاب، وأمر بأن يستقلوا البغال في تنقُّلاتهم تشريفًا لهم وتكريمًا لطلاب العلم، وقد كان من المتعارف عليه في مصر في ذلك العصر أن ركوب البغال مقتصرٌ على العلماء أمَّا الحمير فقد كانت لسائر الشعب. ويذكر (الجندي، ٢٠١٣) أن أول حلقة علم في الأزهر تكوَّنت من ٣٥ طالبًا فقيهًا، فأمر العزيز بالله الفاطمي ببناء منزل حول الأزهر لإقامة هؤلاء الطلاب، فكان أوَّل سكن طلابي في تاريخ الجامعات

وبعد سقوط الفاطميين وسيطرة الأيوبيين حاول صلاح الدين الأيوبي تحجيم الفكر الإسماعيلي في مصر عبر إنشاء الكليات السُّنِّية، وتم تهميش الأزهر وإيقاف صلاة الجمعة فيه لمدة تقترب من القرن. وقد استردَّ الأزهر مكانته العلمية في عصر دولتي المماليك البحرية والشركسية، ومن ثَمَّ صار

(١٠) الخفاجي، ٢٠١٧.

الإقبــال كبيرًا على طلب العلم في حلقات الجامع الأزهر والذي تحوَّل لتدريس العديد من العلوم مع التركيز على العلوم الشرعية حســب تعليمات المذاهب السُّنِّية، وبسبب إقبال الطلاب على الأزهر لطلب العلم -ومنهم الطلاب الذين يُسـَّموْن اليوم طلابًا دوليين- تم التوسُّــع في الأروقة، وهي المســاكن الطلابية، وقد بلغــت أروقة الجامع الأزهر عبر العصــور ٢٩ رواقًا قبل أن يُؤمَر بغلق هذه المساكن، وبناء مدينة سكنية لطلاب الأزهر في بداية الخمســينات الميلادية في القرن الماضي، وقد كان هناك أروقة للطــلاب الوافدين في الأزهر أو مَن يُســمَّوْن طلابًــا دوليين منذ قديــم الزمان، وهذا يدلُّ على ازدهار الحــراك الدولي في الأزهر سواء للطلاب أو للأساتذة.

وتُشــير المصادر التاريخية إلى أن الحكام والمحسنين قد تبرَّعوا وأقاموا أوقافًا لتمويل تشغيل وصيانة المساكن الطلابية والطلاب المقيمين فيها وتوفير النفقات والإعاشــة لهم، حيث كان كل طالب في هذه الأروقة يُصرف له الخبز وغيره من المواد الغذائيــة بشــكل منتظم، كمــا كان لكل مســكن طلابي مكتبة خاصــة وأكثــر من مشــرف لتنظيم الأمــور الطلابية والإشــراف عليهــا، وكذلك لتمثيل الطلاب القاطنين في الســكن الطلابي أمام مسؤولي الجامع الأزهر. وكان الطلاب يُقسَّمون في الأزهر بحســب المــكان الجغرافي أو المذهبي، حيــث إن الأزهر تبنَّى المذاهب الإســلامية السُّــنِّية الأربعة، وهي: الشافعي والحنبلي

والمالكي والحنفي. ومن أبرز الأروقة أو المساكن المخصَّصة للطلاب الدوليين رواق الشوام، وهو مساكن مخصَّصة للإعاشة والإقامة لطلاب العلم من بلاد الشام، وكان يحوي هذا المكان خزانة كتُب بها ٢١٠٠ مجلَّد، وكان من أكثر المساكن الطلابية ازدحامًا بالطلاب، وكان الطلاب تُصرف لهم في الرواق الشامي ٨٦٥ رغيفًا كل يومين، كما كان طلاب هذا الرواق تُصرَف لهم رواتب شهرية كذلك في بداية كل شهر، وقد أنشا هذا المسكن الطلابي السلطان المملوكي الأشرف قايتباي المتوفَّى عام ١٤٩٦ للميلاد، ويُذكر أن الأشرف قايتباي قد أهدى منبرًا للمسجد النبوي بعد الحريق الذي نشب في المسجد النبوي عام ١٤٨١ للميلاد[١١].

إضافة إلى ما سبق كانت هناك مساكن للطلاب الدوليين من المغرب العربي سُمِّيت رواق المغاربة، وكان مخصَّصًا للطلاب من برقة وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش، وكان هناك رواق الأتراك، وكان هناك رواق الحرمين للطلبة الدارسين من الحجاز، ومن المساكن الطلابية في الأزهر المخصَّصة للطلاب الوافدين رواق البرناوية، وهو مخصَّص للطلاب من السنغال والنيجر وغينيا وساحل العاجل وغانا، كما ينقل الشناوي (٢٠١٣) وجود مسكن طلابي سُمِّي برواق الجبرتية، وهو مخصَّص

(١١) الجندي، ٢٠١٣؛ الشناوي، ٢٠١٣.

للطلاب من الحبشة والصومال وأرتيريا، كما كان هناك رواق أو مسكن طلابي لكل مجموعة من الطلاب الدوليين، حيث رُوعي في هذه المساكن أن تضمَّ الطلاب من ذوي الثقافات المتقاربة، فقد كان هناك سبعة عشر رواقًا مخصَّصة للطلاب الدوليين بالإضافة إلى الأروقة الخاصة بالطلاب المصريين، وقد كان آخر رواق وُجِد بالأزهر هو رواق الصين ورواق جنوب إفريقيا، وقد أُنشئت في القرن التاسع عشر، وفي عام ١٩٥٤م صدر قرار من مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية ببناء مدينة جامعية تخصَّص لسكنى طلبة الأزهر كبديل عصري.

المرحلة الثانية: شؤون الطلاب في مؤسسات التعليم العالي كإدارة

شهد القرن التاسع عشر طفرة كبيرة في عدد مؤسسات التعليم العالي حول العالم، خصوصًا في الدول الغربية. بعد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن التاج البريطاني، تسارعت وتيرة افتتاح الجامعات بدعم من رؤى وأفكار «الآباء المؤسسين». وبحلول نهاية القرن، بدأت الجامعات الأمريكية في الظهور كمؤسسات تعليمية ذات جودة عالية، مستفيدة بشكل كبير من التجربة الألمانية[١٢].

(١٢) للتوسع اطلع على كتاب التعليم العالي في الولايات المتحدة : نظرة عامة. تأليف سعود غسان البشر. تكوين للنشر والتوزيع. جدة، السعودية.

تزايد عدد الطلاب ودخول المرأة للتعليم العالي

مع التوسع في تأسيس الجامعات وزيادة عدد الطلاب، أصبحت الحاجة ملحة لإنشاء إدارات تُعنى بشؤون الطلاب. وقد لعب دخول المرأة إلى مؤسسات التعليم العالي دورًا مهمًا في هذا السياق، إذ شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر توسعًا في قبول النساء، حيث كن يدرسن أولاً في كليات نسائية، قبل أن يلتحقن بمؤسسات تعليمية مختلطة في الولايات المتحدة. هذا التطور أدى إلى ضرورة وجود إدارات مستقلة للإشراف على شؤون الطالبات وتلبية احتياجاتهن.

الجامعات العامة في المناطق الريفية

أحد الأسباب الأخرى التي دفعت لتأسيس إدارات لشؤون الطلاب هو إنشاء جامعات عامة في الولايات الأمريكية بعيدًا عن المدن الكبرى. فبينما تأسست الكليات القديمة مثل كلية هارفارد (١٦٣٦) في مناطق حضرية، فإن صدور قوانين تمويل مؤسسات التعليم العالي الزراعية والميكانيكية بعد الحرب الأهلية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أدى إلى تأسيس جامعات في مناطق ريفية نائية. هذه الجامعات استلزمت توفير النُزل والإعاشة لمعظم الطلاب وليس فقط لجزء منهم كما كان الحال في السابق.

أدوار إدارات شؤون الطلاب

مع تزايد أعداد الطلاب وتعقيد احتياجاتهم، برزت الحاجة إلى إدارات متخصصة للإشراف على شؤونهم، والتي تولت مسؤوليات متعددة منها:

- توفير السكن الجامعي والإشراف عليه.
- تنظيم عمليات القبول.
- تقديم خدمات الإعاشة.
- توفير المرافق الملائمة.
- الإشراف على الأنشطة والنوادي الطلابية.
- تقديم خدمات الطبابة.

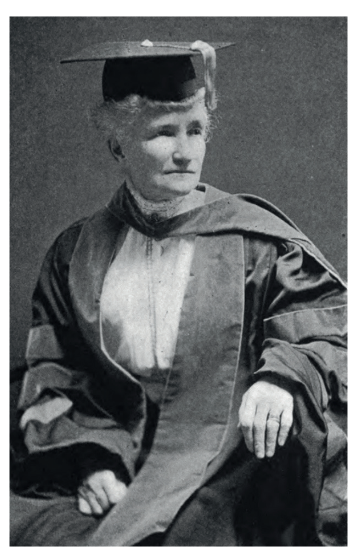
وكانت جامعة هارفارد سبّاقة في هذا المجال، حيث أنشأت أول إدارة لشؤون الطلاب في نهاية القرن التاسع عشر، وعينت أول عميد لشؤون الطلاب، السيد يبارون راسيل بريغز، في عام ١٨٩٠م. في ذلك الوقت، كان المجتمع الأمريكي محافظًا ومتدينًا، مما أدى إلى فصل إدارات الطلاب الذكور عن إدارات الطالبات. لذلك، حمل العميد بريغز لقب «عميد الرجال»، ليصبح أول عميد لشؤون الطلاب في العالم[١٣].

---

(١٣) Hevel, 2016



السيد يبارون راسيل بريغز (١٨٥٥-١٩٣٤) أول من شغل منصب عميد شؤون الطلاب في تاريخ مؤسسات التعليم العالي.


السيدة أديليا فيلد جونستون

وهناك جدل بين المؤرخين حول أقدمية منصب عميد شؤون الطلاب مقارنة بمنصب عميد شؤون الطالبات في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة فذهب بعض المؤرخين إلى أن شؤون الطالبات سبقت شؤون الطلاب الذكور من حيث التنظيم الإداري، مستدلين بحالة السيدة أديليا فيلد جونستون.

أديليا فيلد جونستون كانت أول امرأة تُعيَّن كعضو هيئة تدريس في كلية أوبرلين بولاية أوهايو، حيث شغلت منصب «مديرة للنساء» منذ عام ١٨٧٠. وفي عام ١٨٩٤، تم تغيير مسمى هذا المنصب إلى «عميدة النساء»، واستمرت جونستون في شغله حتى نهاية القرن التاسع عشر. تميزت السيدة جونستون برحلتها الأكاديمية، حيث درست في عدد من الجامعات الأمريكية، بالإضافة إلى دراستها في ألمانيا، التي كانت آنذاك تتمتع بسمعة تعليمية رائدة في مجال التعليم العالي، متفوقة على المؤسسات الأمريكية(١٤).

---

(١٤) Duffy، 2010;Hevel، 2016


السيدة أليس فريمان بالمر أول عميدة لشؤون الطالبات في تاريخ مؤسسات التعليم العالي

وتُعد السيدة أليس فريمان بالمر أول امرأة تشغل منصب «عميدة النساء» بمسمى رسمي في التعليم العالي، حيث تولت هذا المنصب في جامعة شيكاغو عند استحداثه عام ١٨٩٢م .وقد كانت بالمر من الشخصيات البارزة في مجال التعليم العالي والدفاع عن حقوق المرأة، حيث لعبت دورًا محوريًا في تعزيز مشاركة المرأة في التعليم العالي. عملت على تحسين فرص التعليم للنساء وتوسيع نطاق مشاركتهن في الحياة الأكاديمية والاجتماعية، إلى جانب دعم الحقوق المدنية للمرأة[١٥].

وبعد النجاح الذي حققته تجارب استحداث إدارات مستقلة لشؤون الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، تبنت الجامعات حول العالم هذا النموذج الإداري. وأصبح إنشاء وحدات خاصة لإدارة شؤون الطلاب ممارسة شائعة تهدف إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلاب وتعزيز تجربتهم الجامعية[١٦].

(١٥) Duffy، 2010;Hevel، 2016

(١٦) McClellan& Kiyama، 2023; Nuss، 2003

المراجع

البشـر ، سـعود . (٢٠٢٣) . تاريـخ الجامعـات الأوروبيـة منذ النشـأة وحتى نهاية العصور الوسـطى . مجلة العلوم التربوية والانسانية ، (٢٧) ، ١٣٨-١٥٦ .

الجنـدى، مجاهد توفيـق . (٢٠١٣) . أضواء جديدة على رواق الأتراك بالجامع الأزهر الشريف الرحلة العلمية للطالب التركي إلى رواقه بالأزهر الشـريف في القاهرة : الشـيخ محمد احسـان عبدالعزيز أوغلي نموذجاً .المؤتمر الدولي الخامس بعنوان – العرب والترك عبـر العصور، الإسـماعيلية : كليـة الآداب والعلوم الإنسـانية ، جامعة قناة السويس، ٨٧٨ – ٩٠١ .

الخفاجي، كاظم عبد نتيـش، و صالح، ضياء كاظم. (٢٠١٧) . الوزير الفاطمـي يعقـوب بن كلس ٣١٨ هــ. / ٩٣٠ م. – ٣٨٠ هـ. / ٩٩٠ م. : سيرته وحياته . مجلة دراسات تاريخية، ٩١ – ١٢٠ .

الشناوي ، عبدالعزيز . (٢٠١٣) .الازهر جامعا وجامعة . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة ، جمهورية مصر العربية

عاشـور، سـعيد .(٢٠٠٧) . الجامعات الأوربية في القرون الوسطى . در الفكر العربي للطباعة والنشر . القاهرة، جمهورية مصر العربية

عبدالـرازق، عبدالـرازق عبدالكريـم . (٢٠٢٢) . تدويـل التعليـم في الأزهـر : الأروقـة أنموذجـا . مجلـة التربيـة، ع١٩٦ ، ٤٣١ – ٤٨٠ .

يوسف، جوزيف . (١٩٨١) . نشأة الجامعات في العصور الوسطى . دار النهضة العربية للطباعة والنشر . بيروت لبنان

المراجع الأجنبية

Duffy، J. (2010). How Women Impacted the Historical Development of Student Affairs. College Student Affairs Journal، 28(2).

Hevel، M. S. (2016). Toward a history of student affairs: A synthesis of research، 1996–2015. Journal of College Student Development، 57(7)، 844.862–

McClellan، G. S.، & Kiyama، J. M. (Eds.). (2023). The handbook of student affairs administration. John Wiley & Sons.

Nuss، E. M. (2003). The development of student affairs. Student services: A handbook for the profession، 4، 65–.88

Pedersen، O. (1997). The first universities: Studium generale and the origins of

Rashdall، H. (1895). The Universities of Europe in the Middle Ages: Salerno. Bologna. Paris (Vol. 1). Clarendon Press

Symoens، H. (1992). A history of the university in Europe: Volume 1،

Universities in the Middle Ages (Vol. 1). Cambridge University Press.

university education in Europe. Cambridge University Press

Long، D. (2012). The foundations of student affairs: A guide to the profession.

Hamrick، F. A.، Evans، N. J.، & Schuh، J. H. (2002). Foundations of student affairs practice: How philosophy، theory، and research strengthen educational outcomes. John Wiley & Sons.

نشأة وفلسفة شؤون الطلاب بالجامعات

أ / عبد الله بن فرحان بن الفياض الشمري[١٧]

تُعتبر عمادات شـؤون الطلاب من الوسـائط والمَنابر التي تُتيـح للطلبة حرية المُشـاركة في مُختلف الأنشـطة الجامعية، سواء كانت ثقافية أو فكرية أو اجتماعية أو فنية، ومُمارسة كافة أعمالهـم التطوُّعية، وتنمية مواهبهـم وهواياتهم على اختلاف أنواعها في ضوء الأهداف التي أُنشِئَت من أجلها.

وعمادات شـؤون الطلاب هي مركز إشـعاع عملي وثقافي واجتماعـي ورياضـي وفنـي، وتُعـدُّ مُلتقـى مهمًّـا لاكتشـاف المهارات والمواهب وتنميتها وتطويرها.

وقـد بـرز في رؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية ٢٠٣٠ الاهتمام بالمجال التعليمي من خلال الاهتمام بالطلاب والتنبُّؤ بمسـتقبلهم؛ حيث ورد فيها بعض الأهداف المُرتبطة بشـكل مُباشـر أو غير مُباشـر بالطلاب وشـؤونهم في قطـاع التعليم، وبالأخصِّ الهدف الإسـتراتيجي الثالث المُتعلِّق بتحسين البيئة

(١٧) الأستاذ عبدالله بن فرحان الفياض يحمل درجتي الماجستير في فلسفة الإدارة من جامعة (UTM) الماليزية وفي إدارة المنظمات غير الربحية من جامعة حائل. حاصل على الزمالة في القيادة الوسطى للمنظمات من منظمة براثاي البريطانية. عضو مجلس إدارة الجمعية العلمية لتطوير القطاع غير الربحي بجامعة حائل، ومستشار جودة معتمد من هيئة المواصفات والمقاييس السعودية. مهتم بتمكين المنظمات واستدامة الأعمال.

التعليمية المُحفِّزة للإبداع والابتكار عبر تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لمُواءمة احتياجات سوق العمل المُستقبلية، والهدف الإستراتيجي الخامس المُتعلِّق بتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة، كما أن مُؤشِّر نسبة المشاركة في الأنشطة هو أحد المُؤشِّرات المُرتبطة بشؤون الطلاب الواردة في مُؤشِّرات قطاع التعليم[١٨].

ومن الأهداف الإستراتيجية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المُرتبطة بشؤون الطلاب، هو هدف السعي نحو سدِّ الفجوة بين مُخرجات التعليم العالي ومُتطلبات سوق العمل، وسيتحقَّق ذلك عبر تطوير المواهب وبناء الشخصية، وكذلك مُواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، ويُعدُّ ذلك الهدف أحد المهام الرئيسة لشؤون الطلاب.

كما نعرِض في لمحة مُوجزة مفهوم شؤون الطلاب، وهو: مُمارسة مهنية في مؤسَّسات التعليم العالي تُركِّز على احتياجات الطلبة أثناء وجودهم في المؤسَّسة عبر مختصِّين يُهيِّئون الحرم الجامعي، ويُوفِّرون البرامج والخدمات التي تُلبِّي احتياجات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية خارج الفصل الدراسي. ويظهر للباحثين من ذلك أن مفهوم شؤون الطلاب

---

(١٨) موقع الرؤية/ https://www.vision2030.gov.sa

يُعـدُّ مفهومًا عامًّا يرمي في مُجملـه إلى الأخذ بيد الطالب وحلِّ جميع مشـكلاته ؛ بغية مُساندته ورعايته نفسيًّا وتربويًّا وأُسريًّا ومهنيًّـا واجتماعيًّا ، وتفهُّم دوافعه وحاجاته ، وتوفير متطلَّباته ؛ لتحقيق النمو السوي ، والشعور بالرضا .

وعمادة شـؤون الطلاب في الجامعـات هي الجهة المنوطة بالبرامـج والخدمات المُسـاندة للعملية التعليميـة بالجامعة ، وهـي الجهـة ذات العلاقـة المُباشـرة بالطـلاب القائمـة علـى رعايتهـم ومُباشـرة نشـاطاتهم ، وعلـى عاتقها تقع مسـؤولية إعدادهـم تربويًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا ورياضيًّا ؛ لتُسـاعدهم على التفوُّق العلمي . ومن خلال ما سبق يُمكن تعريف عمادة شؤون الطـلاب بأنَّهـا : الجهة المخولة فـي الجامعات للقيـام بكلِّ ما يتعلَّق بالطلبة من حيث المُتابعة ، والإرشـاد ، وتقديم الخدمات والنشاطات ، وتقويمها .

• مـا هي الجـذور التاريخية لنشـأة إدارة شـؤون الطلاب في الجامعات؟

إنَّ الدارس لتاريخ التربية بصفة عامة والمؤسَّسات التربوية بصفـة خاصَّـة سـيجد أنَّ النواحـي المُتعلِّقـة بشـؤون الطلاب وأحوالهـم لم تكن خافية على الراعين الأوائل للتعليم ، فحينما أُسِّسَـت المُؤسَّسـات التعليميـة وُجِـدَت بعـضُ النُّظُـم لإعالة

طلابها، وتوفير بعض الظروف؛ لتمكينهم من التحصيل الدراسي والنمو المتكامل، وقد أخذَت هذه المؤسَّسات تُطوِّر من خدماتها الاجتماعية على مرِّ العصور مُتخذة في ذلك طابعًا للحياة التعليمية يتفق وحاجات طلابها ورغباتهم، حيث تعدَّدَت هذه الخدمات فشملَت إلى جانب النواحي التعليمية النواحي المادية والترفيهية والثقافية والصحية، وأنشأَت لذلك أقسامًا وإدارات خاصَّة تتعلَّق أو تتولَّى شؤون الطلاب وأحوالهم، وقد زُوِّدَت هذه الأقسام والإدارات بالأخصائيين في مختلف هذه النواحي.

ولمزيد من الاهتمام بقطاع شؤون الطلاب أنشأَت الجامعة منصب عميد شؤون الكلية أو عميد الكلية المساعد منذ عام ١٩٣٠، وكانَت جامعة شيكاغو أولى الجامعات التي أنشأَت هذا المنصب، أو وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب، ونائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، حيث يتولَّى القائم بهذا المنصب تنسيق العلاقات بين الجامعة والطلاب، بما في ذلك القبول والتسجيل، والخدمات الصحية والأنشطة الطلابية والإشراف الاجتماعي والتربوي على المدن الجامعية، واتحادات الطلاب، وتقديم المساعدات الطلابية، وتدبير المنح الدراسية وإدارة الامتحانات... وغيرها.

ولقد ارتبط التغيُّر والتطوُّر في قطاع شؤون الطلاب بالتغيُّر في التعليم الجامعي الذي كان انعكاسًا لحاجات ومطالب

المجتمع المتجدِّدة، حيث قامَت شؤون الطلاب بوظائف متعدِّدة في المراحل المختلفة لتطوير التعليم الجامعي، وذلك على النحو الآتي:

١. **في العصر الاستعماري:** قام أعضاء هيئة التدريس والمُربُّون بوظائف شؤون الطلاب التي ركَّزَت على النمو العقلي والخُلُقي.

٢. **وفي القرن التاسع عشر:** تنوَّعت أدوار الجامعات وزادَت الحاجة إلى أعضاء هيئة التدريس المهنيين والإداريين المتخصِّصين، كما أدَّت زيادة الأنشطة الخارجة عن المنهج إلى الأخصائيين في شؤون الطلاب وإلى العناية بالنمو المتكامل للطالب باعتباره هدفًا تربويًا.

٣. كانت هناك زيادة في اهتمام الجامعات بالأنشطة اللاصفية، وحاجة الطلاب إلى استشارات عقلية ووجدانية بعيدًا عن الفصل الدراسي وقاعات المحاضرات، ففُرِضَت على الجامعات ضرورة الاستعانة ببعض الإداريين المتخصِّصين للعمل في قطاع شؤون الطلاب، يتولَّون الإشراف على أنشطة الطلاب.

٤. ثم أُنشِئَت وظائف جديدة تتعلَّق بالخدمات الصحية والخدمات النفسية وخدمات التوجيه التربوي والمهني، إضافة إلى الخدمات المُتعلِّقة بالأنشطة الطلابية التي تُمارس داخل الجامعة أو بين الجامعة وغيرها من الجامعات والمؤسَّسات الأخرى الموجودة بالمجتمع،

وهـذه الوظائف وغيرهـا أصبحَت في ظلِّ هـذا التوجُّه من صميم عمل قطاع شؤون الطلاب.

٥. **في فترة الستينات والسبعينات:** اتسمَت بزيادة عـدد المهنييـن وزيـادة الحاجة إلـى تقديم قطاع شـؤون الطلاب لخدمات أوسـع في مجالات التسـجيل والقبول، وحفظ السجلات والمساعدات المالية، والإسكان الطلابي والأنشطة الطلابية والإرشاد الأكاديمي والمهني، وتبصير الطالب بأهداف المؤسَّسة وقواعد العمل أو الدراسة بها.

٦. في السـبعينات والثمانينات زادَت الحاجة إلى البحث عن فلسـفة جديـدة تُوجِّه عمل شـؤون الطـلاب، تعتمد على نظريـات النمـو (النمـو المتكامـل للطالب) فـي توجيه المُمارسات في مجال شؤون الطلاب.

٧. اليوم زاد دور شـؤون الطلاب، وأصبح المطلوب منه القيام بـأدوار متعـدِّدة مـن بينهـا: تعـرُّف حاجـات واهتمامات الطلبة وتغييـر اتجاهاتهم وقيمهم على نحوٍ يُوافق أهداف الجامعـات، وجـذب الطـلاب إلـى الجامعـة والمحافظـة عليهم، وتعـرُف الميول المهنية للطلاب، ومُسـاعداتهم في الحصول على وظائف داخل الجامعة وخارجها، والعمل على تحسـين تعليم وتعلُّم الطلاب وزيادة خبرات الطالب بالحياة الاجتماعية عن طريق الأنشطة الطلابية والمساكن الخاصة بهم... وغيرها.

والواقـع أنَّ تاريخ وفلســفة شـؤون الطلاب، ومـا تُؤدِّيه من وظائف وما شــهده من تطوُّر، قد ارتبط بفلسفة التعليم الجامعي، ومـا يُواجـه من تحدِّيـات بصفة عامَّة، والفلســفات الســائدة في المجتمـع بصفة أكثـر عمومية، حيث تأثَّرَت المُمارسـة المهنية لشؤون الطلاب -وما زالَت تتأثَّر- بطريقة مُباشرة أو غير مُباشرة بقيم المؤسَّســة ومُعتقدات أعضائها فيما يتعلَّق بطبيعة الكائنات الإنسانية وأهداف التعليم العالي، وانطلاقًا من ذلك يُمكن القول:

إنَّ قطـاع شـؤون الطلاب قد شـهد ثلاث مراحل فلسـفية أسهَمت في توجيه العمل في هذا القطاع، تمثَّلت هذه المراحل فيما يأتي:

١. المرحلـة الأولـى: حلـول المؤسَّسـة محـلَّ الوالدين:

وقـد تمثَّلَت هـذه الموجة فـي العناية بالطـلاب وتوجيههم علميًّا وخُلقيًّا من جانب المؤسَّســة، وفي ضرورة مُسايرة الطالب للعـادات الاجتماعية، فعلاقة الطالب بالمؤسَّســة أو أعضاء هيئة التدريــس كعلاقة الابــن بوالده، حيث كان أعضــاء هيئة التدريس يعرفون صالح الطالب، وما هو الأفضل بالنسـبة إليه، ويفرضونه عليه، فالمؤسَّسة الجامعية تقوم بوظيفة الوالدين مُعتمدة من خلال تأديب الطلاب وإلزامهم بالقواعد المُطلقة للصواب والخطأ.

٢. المرحلة الثانية: نظرية النمو المتكامل:

بعـد ضعف تأثير الموجة الأولى التي تعلَّقَت بفكرة حلول المؤسَّسـة محلَّ الوالدين، ظهرَت فكرة تعلُّم الطالب والاهتمام بنمـوه المتكامل، حيث لم يَعد الاهتمام بالنمو العقلي للطالب الهدف الأساسـي الذي يسـعى أعضاء شؤون الطلاب من أجله، بل أصبح هؤلاء مسـؤولين عن الاستجابة لحاجات نمو الطالب باعتباره كلًّا مُتكاملًا، مع العناية بالفروق الفردية بين الطلاب، والعمـل معهم وفقًا لمسـتوى نُضجهم، وقد ظهـرَت نظريات نمو خلال فترة السـتينات والسـبعينات، ومن أشهرها: نظرية شـيكرينج Chickering، ونظرية أريكسون Erikson، ونظرية كوليبـرج Kohlberg، وقـد أعانَـت تلك النظريـات ونتائجها العاملين في شـؤون الطلاب على القيام بإعـداد بيئات تعليمية تستجيب لحاجات الطلبة.

فـي هـذه المرحلة ظهرَت نتائـج تُؤكِّد علـى أهمية العقل والبـدَن والوجدان والسـلوك، وعلى ضـرورة أن تتجاوز أهداف التعليـم العالـي الجوانب العقليـة، وتمتدَّ إلـى تنمية الجوانب الأخرى للشخصية الإنسـانية، وعلى قطاع شؤون الطلاب وفق هـذه النتائج أن يقـوم بتوفير الأنشـطة التي تُعين علـى العناية بالنمو العقلي والبدنـي والاجتماعي والوجداني للطالب، وهي في عنايتها بتلك الجوانب لا تغفل الوظيفة التعليمية للمؤسَّسة

الجامعيــة، بل تقــوم بتقديم إرشــادات تتعلَّق بوضــع الأهداف الأكاديمية، وترقية مهارات الدراسة.

٣. المرحلة الثالثة: المنظور الثقافي النقدي:

بدأَت هذه المرحلة مع تشكُّك المعنيين بشؤون الطلاب في مُناسبة الاتجاهات التقليدية لفهم الطلاب والثقافات الطلابية، وهــو ما دفع بعضهم إلى التأكيد على ضــرورة تغيير النظرة إلى الحياة الجامعيــة، مؤكِّدين على أهمية المنظور الثقافي وقضايا التنوُّع الثقافي في تفسير النمو الإنساني، وعلى ضرورة إحداث تطويــرات جوهرية فــي بنيــة المجتمعات المحليــة والثقافات الفرعيــة التي تُوجد في الجامعة، وفــي كيفية النظر إلى خبرات الطلبة في حياتهم وطريقة تفكيرهم.

ولقــد أعان هذا المنظور الثقافي النقدي العاملين في مجال شــؤون الطــلاب علــى فهم قــوَّة الثقافة والاشــتراك فــي تطوير الظروف الجامعية بما يتناســب مع الهويــة الثقافية والحضارية أصلية المنشــأ، وتنمية الوعي النقدي، والاشــتراك في التطوير الثقافي والاجتماعي وخَلْق مُجتمع العدل والمساواة[١٩].

(١٩) العريفي، عبد الرحمن، العريفي، دلال، البشر، نجلاء «تطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الحكومية الناشئة بالمملكة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية (تصور مقترح)» قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

• مـا هي الفلسـفات التربوية التـي قامَت عليها إدارة شؤون الطلاب في بداياتها؟

مـن الفلسـفات التربوية التي اعتمدَت عليها إِدارة شـؤون الطلاب :

١ . دعـم الهويـة الدينيـة والثقافيـة والوطنيـة، والمحافظة عليها .

٢ . التوجيـه والإرشـاد المهني باعتبـاره وظيفةً مـن وظائف شـؤون الطلاب، وذلك مـن خلال مجموعة مـن البرامج المرنة التي تُزوِّد الطلبة بمدى واسع من الاختيارات[٢٠] .

٣ . دور التربية الخُلُقية في برامج الدراسـات العليا لشـؤون الطـلاب، وكيفية تعليمها، والقيم التـي تُعلَّم في برامج الماجسـتير والدكتوراة؛ وذلك لأهمية التربية الخُلُقية، وأنَّهـا ضرورية لإِعـداد الأخصائيين، وأنَّ قيـم كالغيرية والحريـة والعدالـة والكرامـة الإِنسـانية تُعـدُّ مـن القيم الأساسـية التي يحتـاج إِليهـا العاملون في قطاع شـؤون الطلاب .

٤ . توفيـر جيـل يُواجـه الحـروب الحديثـة، ويكـون لديـه المهارات الأساسية : من قراءة وكتابة وحساب ولغة أجنبية

---

(٢٠) الرويثي، حمدي، الشاعري، بدر «تصنيف وقياس التحديات التي تُواجه قيادة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية» الإدارة التربوية كلية التربية - جامعة طيبة، قسم التربية وعلم النفس كلية التربية- جامعه حفر الباطن .

وأساسيات التكنولوجيا الرقمية، والمهارات المعاصرة: وهي مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و المهارات الفكرية: وهي مرتبطة بمهارات التفكير العليا، وتشمل مهارة ربط التعليم بالمتعلِّم، ودعم الشخصية، ومهارات التفكير الناقد، والمهارات الاجتماعية: وتتمثَّل في الثقة بالنفس، ومهارات الاتصال وحلِّ المشكلات والعمل التعاوني[٢١]، ومهارات التعلُّم مدى الحياة، ومهارة المواطنة العالمية: وهي شعور الطلاب بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطَّى الحدود الوطنية، ويُحقِّق الترابط بين المستويين المحلِّي والعالمي، والمهارات التكنولوجية: وهي اكتساب المهارات التي تجمع بين القدرات المعرفية؛ وذلك ليكون قادرًا على إدارة تطبيقات المعرفة وتوليدها من أجل التعلُّم.

٥. تعزيز مدخل الديموقراطية الرقمية؛ وذلك لمُواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة، نظرًا لما يشهده العصر الحالي من الطفرات التكنولوجية المُتسارعة، حيث يُعدُّ مفهوم الديمقراطية الرقمية من المفاهيم الحديثة نسبيًا.

٦. مساعدة الطلبة على اكتساب القدرة على التصرُّف والتخطيط، سواءً كان لصالحهم أو لصالح بقية أفراد

---

(٢١) الدويش، فيصل ماجد (٢٠١٧). «فاعلية إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب وسبل تطويرها». جامعة اليرموك.

المجتمع، واحترام حقوق وحريات الأفراد، والتصدِّي للكثير من المخاطر التي تُواجه المجتمع على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، وإيجاد الحلول لها.

٧. تعزيز ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى الوطن والدولة ضد المؤامرات الفكرية والمعلوماتية، ويتمّ من خلال مُعالجة المعلومات والأفكار المشوَّهة، والتي يتمّ بثُّها عبر وسائل الإعلام الجديدة بمختلف أشكالها ومواقع التواصل الاجتماعي؛ للتأثير على أفراد المجتمع بصفة عامَّة، وشباب أو طلاب مؤسَّسات التعليم المستمر بصفة خاصَّة.

٨. إكساب الطلبة عددًا من المبادئ الأساسية المُرتبطة بمهارات التفسير والنقد والتحليل؛ لتعرُّف الأهداف العلنية والخفية لوسائل الإعلام المختلفة.

٩. إمداد الطلبة بالمعرفة الكافية التي تُعينهم على فهم أفضل لأجندة وسائل الإعلام المختلفة التي تسعى إلى تنفيذها على أرض الواقع من خلال المضامين المتنوِّعة التي تقوم ببثِّها وإنتاجها بشكل يومي ودوري.

١٠. تزويد الطلبة بالثقافة الإعلامية الشاملة التي تهدف إلى وضع كلِّ ما يعرض عليهم في الإعلام بأعلى ميزان النقد الواعي المتبصِّر.

١١. تكوين جيل واعٍ ومُبدعٍ يُسهم في تنمية بلاده والحفاظ على مؤسَّسات الدولة ومُواجهة العادات الغربية الدخيلة والقيم السلبية التي دخلت على مجتمعاتنا الإسلامية والعربية بحجَّة حرية الإعلام والفضاء الإلكتروني المفتوح.

١٢. إعداد أنموذج مقترح لإعادة هيكلة عمادات شؤون الطلاب في الجامعات الحكومية السعودية.

١٣. تفعيل دور عمادات شؤون الطلاب في تعزيز قيم المُواطنة في الجامعات السعودية في ضوء النماذج العالمية.

١٤. تقديم إستراتيجية مُقترحة لتطوير أداء عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مدخل الإدارة الإبداعية.

١٥. فهم تصوُّرات مُمارسي شؤون الطلاب على مستوى الدخول، والمُشاركة في التطوير المهني في مجال شؤون الطلاب من خلال التحقُّق من تصوُّرات مُمارسي الشؤون الطلابية للمُبتدئين في التعليم العالي حول التطوير المهني، ومُشاركتهم في فُرص التطوير المهني الفردية في مجال شؤون الطلاب.

١٦. فهم مُمارسات التخطيط الإستراتيجي داخل مُنظمات شؤون الطلاب في مؤسَّسات التعليم، وتحديد مدى مُشاركة أقسام شؤون الطلاب في التخطيط الإستراتيجي، واستخدام المُمارسات الفعَّالة.

• كيف تطوَّرت إدارة شؤون الطلاب على مرِّ العصور؟

إنَّ مؤسَّسات التعليم هي قاطرة التربية والتنمية في الوقت الحالي، التي تتميَّز بالتحوُّلات التكنولوجية السريعة والمتغيِّرة، كما تُعدُّ صانعة أجيال المعلِّمين والمربِّين، وهي بيت الخبرة التربوية؛ لقُدرتها على رفع مستوى الوعي التربوي والثقافي في المجتمع، وترسيخ قيم المُواطنة والولاء للوطن، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال توعية الطلاب بما يدور حولهم من مخاطر حروب التكنولوجيا التي تدعو في بعضها إلى نشر السلوكيات والمُمارسات غير الأخلاقية، وهدم القيم الأصلية بالمجتمع، إضافة إلى تفتيت للهوية الثقافية، وتزييف الوعي واستعماره بسلوكيات غريبة ودخيلة على المجتمع، ومع ظهور تلك الآثار والمخاطر وتزايُدها بشكل بالغ الخطورة على المجتمع الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بإدارة شؤون الطلاب؛ لمُواكبة هذا التغيُّر المستمر ولتعزيز الوعي.

ولقد أصبح دور أخصائي شؤون الطلاب أكثر أهمية في العملية التعليمية، خاصَّة مع تغيُّر ظروف المجتمعات الحديثة، وتغيُّر أنماط الطلاب، والتغيُّرات في فلسفة وأهداف التعليم الجامعي ومهنة التعليم، إضافة إلى ما أشارت إليه الدراسات المعنيَّة بتأثير الكلية على الطالب من الاعتراف بأهمية التفاعلات غير الرسمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأخصائيي شؤون الطلاب باعتبارهم عناصر مهمَّة في التطبيع الاجتماعي للطلاب.

وانطلاقًا من ذلك أصبح مطلوبًا من قطاع شؤون الطلاب الإسهام في جذب الطلاب إلى المؤسَّسة، والمُحافظة عليهم، والتعامل مع العُنف الطلابي داخل الحرم الجامعي، وتهيئة مجتمع محلِّي داخل الجامعة، قوامه العلاقات الحميمة، والاشتراك في القيم، والعناية بالنمو المُتكامل للطلاب.

كما شهد التعليم الجامعي تغيُّرات جوهرية في جوانبه المُختلفة، اضطرَّت معها مؤسَّساته إلى الاستجابة لتلك المتغيِّرات، وأصبح لشؤون الطلاب أهمية في مُساعدة الجامعة على الاستجابة لتلك المتغيِّرات، ومن أبرز التغيُّرات التي جعلَت لشؤون الطلاب دورًا مهمًّا وأساسيًّا في تحقيق أهداف الجامعة ما يأتي:

١. زيادة المُساءلة الاجتماعية للمؤسَّسات الجامعية، خاصَّة في ظلِّ تزايُد اهتمام جماعات متعدِّدة داخل المجتمع بالتعليم من حيث برامجه وأهدافه ونتائجه، حيث أصبحَت تلك المؤسَّسات مُطالبة أمام المجتمع بأن تُقدِّم دلائل على العائد منها مقابل ما يُبذل فيها من جهد ومال، من خلال تحقيق الأهداف التعليمية والسياسية والاجتماعية التي من بينها الاهتمام بالأقليات والمعوقين، ومُعالجة حالات سوء السلوك بين الطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس، وحُسن إدارة أموال الطلبة، وتحقيق تكافؤ الفُرص التعليمية، وغيرها.

٢. زيـادة الاهتمـام بالمُخرجـات التعليميـة، وهو مـا تطلَّب السـعي نحو إيجاد معايير تُحاول وصف الطالب المُتخرِّج على أنحاء لها معنًى عند التسجيل أو قبوله في المؤسَّسة، وتحديد ما يتعلَّمه الطالب خلال سنوات دراسته، والتساؤل حـول ما إذا كان ما تعلَّمـه الطالب يرجع إلى ما يحدث في المؤسَّسة، أو يرجع إلى مؤسَّسات أخرى.

٣. التغيُّرات في خصائص الطلبة، ففي ظلِّ التغيُّرات في فلسفة وأهـداف التعليم الجامعـي، تغيَّرت تبعًـا لذلك خصائص الطلبـة المُلتحقيـن به، حيـث زاد عدد الطالبـات، وعدد الطلبة من الخلفيات الاجتماعية الدنيا، كانعكاس لفلسفة أو شـعار التعليم العالي للجميع، وزيادة عدد الطلبة الذين يدرسـون بعض الوقـت، والطلبة غيـر المُعدِّيـن أكاديميًّا لمُواصلـة التعليـم الجامعـي، ويحتاجون إلى مُسـاعدات أكاديمية، وزيادة أعداد الطلبة ذوي المُشـكلات النفسية والسلوكية.

٤. زيـادة النَّزعـات المهنيـة لـدى أعضـاء هيئـة التدريس، والتـي تتمثَّـل فـي انشـغالهم بوظيفـة البحـث أكثـر من انشـغالهم بوظائفهـم الأخـرى، خاصَّـة المُتعلِّقـة بريادة طلابهـم والاهتمـام بالمُشـكلات غيـر الأكاديميـة. كلُّ هـذا يُحتِّم ويزيد مـن أهمية أخصائيي شـؤون الطلاب في العنايـة بالطلاب من خـلال القيام بوظائـف عديدة تتمثَّل

فـي : إرشـاد الطـلاب ، وتوفير برامـج لمُسـاعدتهم ماليًّا وأكاديميًّـا ونفسـيًّا ، والتعامـل مـع مشـكلات السـلوك العدواني والخُلُقي ، وتوعية الطلاب بمخاطرها ، والتدخُّل لعلاج سـوء السـلوك من خلال الاهتمام بالنمو الشخصي والاجتماعي للطالب ، وتوفير الظـروف والبيئات المُعينة على تحقيق ذلك .

٥ . تعزيز مُشاركة المواطنين في الحُكم المحلِّي .

٦ . تعزيـز أدوار المجتمـع المدنـي ممثَّلـة فـي الجمعيـات المحلية .

٧ . المُساعدة على سدِّ الفجوة الرقمية بين المواطنين .

٨ . توفير الأدوات التكنولوجية المُتعدِّدة للمُواطنين للمُشاركة فـي عمليات صنع القرارات المحلية التي تمسُّـهم بصورة مُباشرة .

٩ . إنَّ مـا يشـهده التعليـم الجامعـي المُعاصـر مـن تغيُّرات ومَطالـب مُتجـدِّدة دفعَت جماعـة من المُربِّين إلى دراسـة ومُناقشـة كيفيَّة اسـتجابة قطاع شؤون الطلاب لبعض هذه التغيُّـرات من حيث قبـول أعداد كبيرة مـع المُحافظة في الوقت نفسه على جودة التعليم .

١٠ . إنَّ لثـورة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات دورًا كبيـرًا في تغيير مَشـهد إدارة شؤون الطلاب ، إذ لا يكاد يُوجد جانب مـن الجوانب المُتعلِّقة بالطلبة لـم تتناوله التقنية ؛ كما أنَّ

للتقنيــة أثرًا فــي وضع العديد مــن التحدِّيات أمام شــؤون الطــلاب في كثير من الدول، ويعود أســبابها إلى تكلفتها الباهظة والمُســتمرة؛ لتجدُّدها، وحاجاتهــا إلى المُواكبة الدائمة.

كمــا تنوَّعَــت مجــالات عمل قطاع شــؤون الطــلاب كما يأتي(٢٢):

١. القبول والتسجيل:

تعتمــد الكليــات والجامعــات علــى معاييــر مُتعــدِّدة في انتقــاء طلابها، وتشــتمل عملية التســجيل والقبــول على عددٍ مــن الأنشــطة أو العمليــات مثل: تبصيــر الطالب بالمؤسَّســة وأقسامها وأهدافها ومواردها، والإرشاد الأكاديمي، والمُساعدة فــي الاحتفاظ بالطالب بعد تســجيله، ومُســاعدته علــى التعلُّم والتدريــب، والحصول على دروس إضافية في بعض المقرَّرات، إضافة إلى تعريفه بالأقسام المسؤولة عن الأنشطة والمُساعدات الطلابية وغيرها، وكانت هذه مســؤولية أعضاء هيئة التدريس، ثم أصبحَت وظيفة من وظائف شؤون الطلاب.

(٢٢) الطاسان، نجلاء بنت عبد الرحمن. (٢٠١٩). مستقبل إدارة شؤون الطلاب بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتعزيز القدرة التنافسية: دراسة استشرافية. أطروحة دكتوراة. جامعة الملك سعود.

٢. الإسكان الطلابي:

يُعدُّ تنظيم مَساكن الطلاب والإشراف عليها من أهمِّ مجالات عمل قطاع شؤون الطلاب، حيث يُعدُّ الاغتراب عن الأسرة من أبرز المُشكلات التي تُواجه الطلبة. وانطلاقًا من تلك الأهمية للإسكان الطلابي، بدأت الجامعة منذ زمن –بسبب وضعها المركزي– الاهتمام بإنشاء مَساكن للطلبة، وزوَّدتها بالمُشرفين والأخصائيين، وأصبح الإسكان الجامعي جزءًا مميَّزًا للجامعة وللحياة الجامعية تُرصد له الأموال، وتدخل عليه التحسينات، وتُوفَّر له الكوادر الفنية والأخصائيين في مجال التغذية والإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب، فالجامعة تُوفِّر للطالب في مَساكنها العديد من الخدمات الضرورية؛ لتُفرِّغه للتحصيل الدراسي، كالخدمات الطبية ووسائل الترفيه والمطعم، إضافة إلى قُرب هذه المَساكن من أماكن المُحاضرات والدروس العملية، كما أنَّ هذه المَساكن تُسهم في توفير فُرص الاحتكاك الثقافي بين الطلبة والمُشرفين على المَساكن من أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي شؤون الطلاب.

٣. تنظيم شؤون الدراسة والامتحانات:

يُعتبر إعداد ومُراجعة الخطة الدراسية، وتحديد مراحل الدراسة والفترة الزمنية للعام الجامعي، وإعداد جداول القائمين

بالتدريس من داخل الجامعة أو المُنتدبين من خارجها، والإشراف على التدريب الميداني الذي يتمُّ للطلاب أثناء العام الدراسي أو خلال الإجازة الصيفية، وتنظيم الرحلات العلمية له وغيرها من الأمور التي تتمُّ استنادًا إلى ما تُؤكِّده وتُوضِّحه اللوائح الخاصَّة بكلِّ كلية من كليات الجامعة- من أهمِّ مجالات عمل قطاع شؤون الطلاب بالجامعة. كما يتولَّى أخصائيو شؤون تنظيم أعمال الامتحانات من حيث عمليات الإعداد قبل الامتحانات وأثناءها، وتشكيل لجان الكنترول والمُراقبة، إضافة إلى عمليات رصد النتائج في الكشوف المخصَّصة لذلك، وإعلان النتائج، وغيرها من الإجراءات التي تضمن إتمام هذه العملية وفق اللوائح المُنظِّمة لتلك الأعمال الخاصَّة.

٤. الإرشاد الأكاديمي والمهني:

يُعدُّ الإرشاد الأكاديمي والمهني للطلاب قبل وأثناء الدراسة الجامعية من صميم اختصاص الشؤون الطلابية، أو على الأقل مُشاركة من الشؤون الطلابية بتيسير عملية التحاقهم بالدراسات التي تُناسبهم، من خلال ما يُقدِّمون من بيانات وخدمات ومشورة فنية للطلاب، تُساعدهم في تعرُّف الأقسام والإدارات والمَكاتب المُختلفة التي يتعاملون معها، كمكتب التسجيل والقبول، وشؤون الطلاب، والخدمات الطبية، هذا

بالإضافة إلى خدمات الإسكان والخدمات الثقافية، وخدمات الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، وغيرها من الخدمات التي تستهدف تنمية الشخصية السوية للطلاب، بما يُؤدِّي إلى نجاحهم في دراستهم وقدرتهم على أداء دورهم في خدمة مجتمعهم.

٥. تأديب الطلاب ومُعالجة حالات سوء السلوك:

يُعدُّ تأديب الطلاب ومُعالجة سوء سلوكهم أو التربية الخُلُقية عامَّة، من أهمِّ مجالات عمل قطاع شؤون الطلاب، خاصَّة في ظلِّ انشغال أعضاء هيئة التدريس والجماعات الأخرى في الجامعة بالجوانب الأكاديمية المعرفية والمهارية على حساب الجوانب الوجدانية والأخلاقية، ولعلَّ ما يزيد من أهمية هذا المجال ما يشهده مجتمع الطلاب بصفة عامَّة وطلاب الجامعة خاصَّة من سلوكيات تتعارض أو تُخالف اللوائح والقوانين الجامعية، بل وقد تمتدُّ إلى مُخالفة القيم والأعراف والقوانين المُجتمعية.

٦. المُساعدات الطلابية:

تحرص مُعظم دول العالم على تقديم كثيرٍ من المُساعدات المادية والنقدية للطلاب؛ لكي تُعينهم على استكمال دراستهم،

خاصَّة الطلاب ذوي الظروف الخاصَّة، وهذه المُساعدات تعتمد في الغالب على تقدير حالة الطالب لإِكمال تعليمه من خلال دراسة ظروفه ومصادر دخل أُسرته، وتقدير تكاليف التعليم من مَسكن ومأكل ومُواصلات وكتُب وأدوات تعليمية وغيرها، وتقوم أقسام إِدارات شؤون الطلاب بدورٍ أساسي في هذا المجال من خلال تبصير الطالب بأنواع المُساعدات وأماكن الحصول عليها والعمليات والإِجراءات التي ينبغي اتِّباعها للحصول على تلك المُساعدات.

٧. الخدمات الطبية:

يُعدُّ توفير الخدمات الطبية وتنظيم تقديمها للطلاب، وإِرشادهم للحصول عليها والاستفادة منها، من مجالات عمل قطاع شؤون الطلاب، ففي كلِّ جامعة جهاز خاصٌّ بالشؤون الطبية يتولَّى الرعاية الصحية وتوفير العلاج لطلاب الجامعة، ويتبع نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب في إِدارته وتسيير أموره، ويكون له لائحة داخلية تُنظِّم شؤونه، ويعتمدها مجلس الجامعة، وتُعتبر مُستشفيات طلاب الجامعة وحدة من وحدات هذا الجهاز، كما تُوفِّر بعض الجامعات للطلاب نظامًا خاصًّا للتأمين الصحي عليه.

٨. الخدمات المكتبية:

تُشكِّل الخدمات المكتبية جانبًا مهمًّا من جوانب العملية التعليميـة والتربويـة، ومَجـالًا من مجالات عمل قطاع شـؤون الطـلاب، فالمكتبة عصب التعليم المتطوِّر، وضرورة أساسـية من ضروريَّاته، فهي تُيسِّر للطلاب فُرص للاطلاع على مجموعة واسـعة متنوِّعة مـن الكتُب، التـي تُعين الطـلاب على تحصيل دروسـهم، وتزيد من رصيدهم الثقافـي والعلمي، فالمكتبة هي القاعـدة الصلبـة التـي يُمكن أن تقـوم عليها مُختلـف الجهود الثقافية.

٩. النشاط الطلابي والاتحادات الطلابية:

تُؤلِّف الأنشـطة الطلابية مُكوِّنًا أساسيًّا من مُكوِّنات البيئة التربوية التي تُوفِّرها الجامعة لطلابها، فهي تشـتمل على طائفة من المؤثِّرات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية وغيرها، ووظيفة أخصائي شؤون الطلاب فيما يتعلَّق بهذا المجال، وتلك الأنشـطة تتمثَّل في جمـع الاهتمامـات المُختلفـة للجماعات المُختلفة من الطلاب، وتقديم الأنشـطة التي تخدمها، وعندما يقـوم الطالـب بتلك الأنشـطة تُصبـح وظيفة أخصائي شـؤون الطـلاب هـي التدخُّل لجعـل تلك الأنشـطة في خدمـة أهداف الجامعة وتحقيق النمو المتكامل للطلاب.

• كيـف تغيَّر دور إدارة شـؤون الطـلاب مع تطوُّر الأنظمة التعليمية في الجامعات؟

في ضوء ما يشـهده التعليم الجامعي من تغيُّرات جوهرية، انعكسَـت بدورهـا علـى كافَّة قطاعاتـه والتي مـن بينها بل من أهمِّها قطاع شؤون الطلاب، شهد قطاع شؤون الطلاب تطوُّرات عديدة في أهدافه وفلسفته ومجالات عمله، إضافة إلى تطوُّرات فـي خصائص العاملين به تمثَّلَت فـي اتجاهات عديدة، لعلَّ من أبرزها ما يأتي:

ا. تعديـل أهـداف شـؤون الطـلاب فـي ضـوء الفلسفات الحديثة المتعلِّقة به:

إنَّ زيادة وتعدُّد مسـؤوليات قطاع شـؤون الطلاب، وقيامه بعددٍ كبير من الأدوار والوظائف، أسـهمَت في زيادة الحاجة إلى فلسفة جديدة تُوجِّه عمل قطاع شؤون الطلاب، وقد تمثَّلَت هذه الفلسفة في الاعتماد على نظريات النمو (نمو الطالب) لتوجيه المُمارسـات فـي شـؤون الطلاب، فلم تَعـد الفلسـفة المُوجِّهة للعمـل في قطاع شـؤون الطلاب قاصرة علـى النواحي التأديبية والإدارية، ولكنَّها امتدَّت إلى العناية بنمو الطالب وتعلُّمه.

ولذلـك أصبحَت الفلسـفة التي تحكم عمل قطاع شـؤون الطـلاب وتُوجِّهـه، تلك التـي تتعلَّق بفكـرة النمـو المُتكامل

للطالب، من خلال العناية به ككل، وعدم الفصل بين الجوانب الأكاديمية عن غيرها من الجوانب الوجدانية والخُلُقية من نموِّه. والعاملون في قطاع شؤون الطلاب مُرَبُّون يُشاركون أعضاء هيئة التدريس والإداريين الآخرين والطلبة في مسؤولياتهم عن إعداد بيئات وتخطيط أنشطة تدفع الطالب إلى التعلُّم والنمو الشخصي.

ويكشف قطاع شؤون الطلاب المعني بزيادة تعلُّم الطالب ونموه عن مجموعة من الخصائص، وكلُّ خاصية منها تُثير مجموعة من الأسئلة والتحدِّيات لا بُدَّ أن يعيَها أخصائيو شؤون الطلاب، من أهمِّها:

أ. رسالة شؤون الطلاب تُكمل رسالة المؤسَّسة لزيادة تعلُّم الطالب ونموه الشخصي باعتبارهما هدفين من أهدافها. هذه الخاصية تُثير التحدِّيات والأسئلة التالية:

- هل تُعالج رسالة قطاع شؤون الطلاب تعلُّم الطالب ونموَّه باعتبارهما هدفين من أهداف القطاع؟
- هل يفهم العاملون في شؤون الطلاب مُختلف الطرق التي تُناسب هذا الهدف، وتعمل على تحقيقه؟
- ماذا يحتاج الأعضاء إلى معرفته لتحقيق هذه الأهداف؟

ب. توزيع واختيار موارد شؤون الطلاب بحيث تُعين على تعلُّم الطالب وزيادة نموه الشخصي، وهذا يُثير التساؤلات الآتية:

- كيف يُصبح العاملون في شؤون الطلاب أكثر عناية بتعلُّم الطالب ونموه؟
- كيف يُعين قسم شؤون الطلاب على إعداد العاملين فيه بحيث يهتمُّون بهذين الهدفين؟
- هل درس العاملون في مجال شؤون الطلاب في معاهد أو برامج تُعين على تنمية التعلُّم والنمو لدى الطالب؟

ج. يتعاون شؤون الطلاب مع مُمثِّلي القطاعات الأخرى لزيادة تعلُّم الطالب ونموه، هذا يُثير مجموعة من التحدِّيات أو الاستفسارات منها:

- كيف يُمكن زيادة التعاون بين القطاعات المُختلفة في الجامعة؛ لزيادة تعلُّم الطالب ونموه؟
- كيف تُعين شؤون الطلاب، أعضاء هيئة التدريس على الربط بين العمل الأكاديمي والخبرات الخارجة عن نطاق الفصل؟
- كيف تستطيع شؤون الطلاب الإفادة من القطاعات الأخرى المعنيَّة بتعلُّم الطالب ونموه؟

د. إفادة شؤون الطلاب من الأبحاث والدراسات المعنية بنمو الطالب وتعلُّمه، وهذه تُثير الأسئلة الآتية:

- هل يفهم العاملون في شؤون الطلاب نظريات نمو الطالب وتعلُّمه؟

- كيـف يقوم شـؤون الطلاب بإعـداد برامجه بحيث تُعين على نمو الطالب وتعلُّمه؟
- كيف نُعدُّ العاملين في شؤون الطلاب قبل الالتحاق بالخدمة؛ ليهتمُّوا بنمو الطالب وتعلُّمه؟

في ضوء هذه الفلسـفة تتطلَّب كثير من مؤسَّسات التعليم العالـي مـن أخصائيي شـؤون الطـلاب القيام بدور أساسـي في المجالات الآتية:

أ. التعامـل مـع الطـلاب المُشـكلين وحـل المُشـكلات الاجتماعية والأكاديمية والشخصية لهم.
ب. فهم عوامل جذب الطالب إلى المؤسَّسة والاحتفاظ به.
ج. تهيئة بيئة جامعية جيدة.
د. بحث ودراسـة نظريات نمو الطالب وتعلُّمه، والإفادة منها في التعامل معه.
هـ. تحقيق التآزُر بين الجوانب الإدارية والأكاديمية.

٢. تمهين شؤون الطلاب:

إن مـا يُميِّـز المهنـي فـي عملـه هـو قُدرتـه علـى تقديم تفسـيرات معقولة لسـلوكه، وهي تفسـيرات يُؤيِّدها الدليل، وإذا كان أخصائيو شـؤون الطلاب قد تعـدَّدت أدوارهم وزادت مسـؤولياتهم، فـإنَّ قيامـه بهـذه الأدوار لا يُمكـن أن يتمَّ دون

إعداد مُسبق قبل التحاقه بالعمل بقطاع شؤون الطلاب، وهو ما يتطلَّب ضرورة البحث عن مُحتوى برنامج الإعداد؛ حتى يُحقِّق الهدف منه.

والواقع أنَّه من الصعب تحديد مُحتوى لبرنامج إعداد شؤون الطلاب، وهو ما يرجع إلى تنوُّع الوظائف التي يقومون بها، وفي ضوء ذلك يُمكن اقتراح برنامج إعداد لأخصائي شؤون الطلاب على النحو التالي:

أ. دراسة تاريخ وفلسفة التعليم العالي.

ب. دراسة نظرية التنظيم والإدارة.

ج. دراسة مهارات الاتصال.

د. دراسة نظريات النمو الإنساني بصفة عامَّة ونمو الطالب الجامعي خاصَّة.

هـ. دراسة نظريات التعلُّم.

و. دراسة أساليب التوجيه والإرشاد.

ز. دراسة خصائص الطالب الجامعي وحاجاته واهتماماته.

ح. دروس عملية وميدانية في الإرشاد والإدارة والاتصال.

٣. تطوير نُظم العمل في مجال قطاع شؤون الطلاب:

وذلك يتطلَّب أمرين أساسيين:

أ. الاعتماد على التكنولوجيا في إدارة أعمال شؤون الطلاب:
نظرًا للتزايُد في أعداد الطلاب بالتعليم الجامعي وتنوُّع ظُروفهم وأوضاعهم، وتعدُّد مَطالبهم، وهو ما استوجب اتساع مجالات قطاع شؤون الطلاب، أصبح اعتماد هذا القطاع على الأساليب التقليدية في أداء مهامِّه أمرًا غير مقبول منطقيًّا، خاصَّة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة، ولذلك يُؤكِّد مُعظم المُهتمِّين بتطوير هذا القطاع على ضرورة الاستفادة من تلك التكنولوجية في أداء هذا القطاع لمهامِّه.

ب. تحقيق التكامل بين أقسام ووحدات شؤون الطلاب:
انطلاقًا من أحدث الفلسفات الحاكمة لتطوُّر العمل في شؤون الطلاب، بات من الضروري الاعتماد على نظرية النمو في توجيه العمل الطلابي وتطويره، وقد أصبح النمو الطلابي يتطلَّب تحقيق التكامل بين أقسام ووحدات شؤون الطلاب (رعاية الشباب، الإسكان الطلابي، قسم التسجيل، قسم الإرشاد، الخ) وذلك لضرورة اعتماد عمل كلٍّ منهما على الآخر في تحقيق أهدافه، وبالتالي تحقيق النمو الطلابي في صورته المُتكاملة.

• أدوار عمادات شؤون الطلاب في بعض جامعات المملكة:

١. رعاية الطلبة طوال فترة دراستهم علميًّا، وتربويًّا، واجتماعيًّا، ونفسيًّا وفق رؤية تربوية وتقنية، وتهتمّ بتوفير الأجواء المُناسبة للطلبة ضمن مُتطلبات الجودة الشاملة، والعمل على تنمية مواهب الطلبة ومُمارسة نشاطاتهم، وإِبراز طاقاتهم الإِبداعية؛ بهدف استكمال الجانب الآخر لشخصية الطالب وإِعداده؛ ليكون مواطنًا إِيجابيًّا ومعطاء، ومُتحمِّلًا للمسؤولية في تقدُّم مجتمعه ورُقيِّه[٢٣].

٢. القيام بأعمال خزن الأمانات، وإخلاء الطرف، وإِصدار شهادات التفوُّق، واستلام وتسليم المفقودات، وتسليم الشيكات، وإِصدار بطاقات الصراف المفقودة والتالفة، وتسليم بطاقات الصرَّاف المُجدَّدة، والأجهزة الكهربائية بالأقساط للطلاب، والتدريب، وحجز المُلتقيات، وخدمات الدورات، وتصريح بطاقة جامعية، ومسابقة نجم الجامعة، وطلب روب تخرُّج، وبطاقة خريج، وجدول الحافلات، وغيرها[٢٤].

---

(٢٣) عمادة شؤون الطلاب، جامعة الملك سعود.

(٢٤) عمادة شؤون الطلاب، جامعة الملك عبد العزيز.

٣. من مهام وحدة شـؤون الطلاب: التواصل مع عمادة شؤون الطـلاب للاستفسـار عـن كلِّ ما يخـصُّ الطلبـة، وتفعيل مُشـاركة الطلاب والطالبات في صُنـع القرارات من خلال الأنشـطة التي تُقيمها العمادة، والاهتمـام بوقت الطلاب خارج قاعات الدراسـة واسـتثماره في برامـج تُنمِّي تكامل شـخصياتهم وتزويدهـم بمهـارات حياتية تُسـاعدهم في خدمـة أنفُسـهم ومجتمعهـم ووطنهم، وتيسـير مَسـيرة الطـلاب الجامعية، وتوفير كلِّ ما يعمل على رفع مسـتوى التحصيل العلمي لديهم في جميع المجالات، ومُتابعة سير الاختبارات النهائية في الكلية بجميع أقسامها، والإشراف علـى إجراءات إخلاء الطرف للطـلاب المُتوقَّع تخرُّجهم، وحصـر الطلاب المتأخِّرين دراسـيًّا، وإرشـادهم أكاديميًّا بالتنسـيق مع الأقسـام في هذا الأمر، وإمداد أقسام الكلية بكلِّ ما تحتاجه من معلومات عن الحالة الدراسـية للطلاب من واقع السـجلَّات والمعلومات المتوفِّـرة وإعداد تقرير بذلك للعميد، ودراسـة مشـاكل الطلاب واقتراح الحلول لهـا والتنسـيق في ذلك مع الأقسـام، واسـتقبال ودراسـة المُعامـلات الطلابيـة المقدَّمة للجنة تقويم السـلوك التي تقـوم بالنظر فـي المُخالفات والنظر في شـكاوى الطلاب وتظلُّماتهـم بصفـة عامَّـة، وإصـدار وتسـليم البطاقـات الجامعيـة للطـلاب والطالبات الجُدد، واسـتلام وتسـليم

وثائق التخـرُّج للخرِّيجيـن، وتعريـف طـلاب وطالبات الكلية بالبرامج الأكاديمية بالكلية ونُظم وقوانين الجامعة وكذلك نظام الدراسة واللوائح[٢٥].

٤. المُساهمة في تحقيق أحد برامج رؤية المملكة (٢٠٣٠) من خلال توفير جودة حياة جامعية للطلبة، وتوفير مختلف الأنشـطة والخدمات، وتيسـير وتسهيل مَسـيرة الطالب الجامعية، وتوفير الخدمات والرعاية والإرشاد التي تُمكِّنه مـن تحقيق هذا الهدف، وتعزيز قيم التنافُس الإيجابي بين الطلبة من خلال الأنشطة الطلابية، وتعزيز قُدرات الطلاب والطالبـات القياديـة وريادة الأعمـال، وتعزيز الاتجاهات الإيجابيـة لـدى الطلبـة نحـو العمـل التطوُّعـي، والوفاء بمتطلَّبات المُواصفات القياسـية الدولية والاسـتمرار في تحسينها[٢٦].

(٢٥) عمادة شؤون الطلاب، جامعة أم القرى.

(٢٦) عمادة شؤون الطلاب، جامعة الملك خالد.

الفصل الثاني:
جودة الخدمات الطلابية

يتناول هذا الفصل موضوعين عن جودة الخدمات الطلابية ، وهما :

- جودة الخدمات الطلابية في الجامعات ، من إعداد الأستاذ مشاري وارد الشمري .
- الخدمات التعليمية بإدارة شؤون الطلاب بالتعليم العالي ، من كتابة الأستاذ عبد العزيز مطلق البلوي .

أهداف الفصل الثاني: جودة الخدمات الطلابية

١ . فهم مفهوم جودة الخدمات الطلابية وأهميتها في تحقيق أهداف التعليم الجامعي .

٢ . استكشاف معايير جودة الخدمات الطلابية وآليات قياسها .

٣ . مناقشة التحديات التي تواجه تطبيق معايير جودة الخدمات الطلابية في الجامعات .

٤ . عرض النماذج المحلية والعالمية في تقديم الخدمات الطلابية .

٥ . الخدمات التعليمية بإدارة شؤون الطلاب (المفهوم ، الجودة ، الخصائص) .

جودة الخدمات الطلابية في الجامعات

أ / مشاري وارد الشمري[٢٧]

يتمُّ تصنيف المرحلة الجامعية على أنَّها أعلى مستوى في الهرم التعليمي ؛ وذلك لأنَّها المرحلة النهائية لِما يحصده الطالب من تعلُّم خلال دراساته السابقة، كما أنَّها تختصُّ بإعداده لمُواكبة التحديات والتغيُّرات المستقبلية، لذا فمن المهمِّ الاهتمام بتحسين وتطوير الأداء والجودة في الجامعات بصورة عالمية، مِمَّا نتج عنه اتباع أساليب متطوِّرة منها أسلوب الجودة الذي زاد التركيز عليه عالميًّا ؛ نظرًا لإثبات فاعليته بصورة كبيرة في تحسين وتطوير الأداء في الجامعات.

---

(٢٧) الأستاذ مشاري وارد عشوي الشمري.، حاصل على درجة الماجستير في القيادة التربوية من جامعة حائل عام ٢٠٢٢، والدبلوم العام في التربية من الجامعة العربية المفتوحة عام ٢٠١٦، ودرجة البكالوريوس في التربية الخاصة (مسار صعوبات التعلم) من جامعة الملك فيصل عام ٢٠١٤، ويواصل حالياً دراسة الدكتوراه في الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود (١٤٤٦)، لديه خبرة عملية في القطاع الحكومي في مجال الإدارة منذ عام ٢٠٠٦ وحتى الآن. حصل على العديد من الدورات التدريبية داخل المملكة وخارجها في مجالات الإدارة، وله إسهامات بحثية متميزة تم نشرها، منها: «إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل لدى قادة مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة حائل»، و«تصورات طلاب الدراسات العليا لدور الذكاء الاصطناعي في الحد من الآثار الاقتصادية للهدر التربوي: دراسة نوعية »، و«تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسات الإدارية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة حائل».

أوّلًا: التعاريف والمفاهيم:

مفهوم الجودة:

يُعدُّ مفهوم الجودة أحد المفاهيم الحديثة التي نتجت عن التطوُّرات والتغيُّرات الإدارية والاقتصادية التي يشهدها العالم مؤخَّرًا، ممَّا أدَّى إلى زيادة التنافُسية بين المؤسَّسات والمنظَّمات؛ لتلبية احتياجات العميل أو المُستفيد، ممَّا دفعهم لتبنِّي أفكار ومفاهيم الجودة لتحقيق التطوير والتحسُّن المستمر في الأداء (عبد الكريم، ٢٠١٩).

وتُعرف الجودة بأنَّها: المجموع الكلِّي لصفات خدمة أو سلعة ناتجة عن أبحاث الهندسة والتسويق والصيانة والتصنيع، أو من خلال وجود أيِّ خدمة أو سلعة في الاستخدام والتي تُحقِّق توقُّعات العميل (سيف، ٢٠١٤).

لذا يُمكن القول بأنَّها: أداء العمل الصَّحيح بصورة صحيحة خلال المرة الأولى، مع التركيز على تقييم العميل وآرائه؛ لتعرُّف مستوى تحسُّن الأداء.

مفهوم جودة التعليم:

تُعرف جودة التعليم بأنَّها: استكمال النظام التعليمي، سواء على المستوى الأصغر (مكان الدراسة) أو المستوى المكبَّر (النظام التعليمي في الدولة) للمستويات والمعايير

المحـدَّدة سـابقًا والمتفـق عليهـا لفاعليـة النظـام التعليمـي وكفاءته، بكافة عناصره (المُدخلات والعمليات والمُخرجات والبيئة) ممَّا يُحقِّق أعلى مسـتوى مُمكن من الكفاءة والفاعلية والقيمـة من أهداف النظام التعليمي، وتوقُّعات الطلاب وأولياء الأمور (الفارسي، ٢٠٢٠).

كمـا تُعـرف أيضًـا بأنَّهـا: كافـة الجهـود التـي يبذلهـا العاملون بالمجال التعليمي لتحسـين مستوى المُنتج التعليمي (الطـلاب)، والارتقـاء بالمسـتوى التحصيلي لأعلى مسـتوى مُمكـن بمـا يتوافق مع متطلَّبـات المجتمع، ومـا تحتاجه تلك الجهـود مـن تطبيـق بعـض المواصفـات والمعاييـر التربويـة والتعليميـة المطلوبـة؛ لتحسـين مسـتوى المُنتـج التعليمـي (داود، ٢٠١٧).

كمـا تُعرف كذلـك بأنَّها: تلك الجودة التي تشـتمل على جـودة المُدخـلات والمـوارد والعمليات بالصـورة التي تضمن الوصول لجودة المُخرجات (عبد الكريم، ٢٠١٩).

ومن خلال ما سبق يُمكن تعريف جودة التعليم بأنَّها: عددٌ من الخِصال والسِّـمات الخاصة بالبرامـج التعليمية التي تُحقِّق توقُّعـات الطـلاب، وتتفق مع معاييـر الأداء التي تـم تحديدها مُسبقًا من قِبَل المؤسَّسة التعليمية.

الجودة في الجامعات:

هي مفهوم متعدِّد الأبعاد يجب أن يحتوي على كافة أنشطة التعليم ووظائفه مثل: البرامج التعليمية، والمناهج الدراسية، والطلاب، والمرافق، والمباني، والبحوث العلمية، وتقديم الخدمات للمجتمع المحلي، وتحديد معايير واضحة للجودة تتوافق مع المعايير الدولية.

كما تُعرف بأنَّها: فلسفة إدارية تستهدف التكامل في خصائص الطلاب، وتحقيق تغيُّرات إيجابية في الجامعة لتشتمل على عدد من المُعتقدات التنظيمية والقيم، والسلوك والفكر، والنمط القيادي، والمفاهيم الإدارية، والإجراءات وخطوات العمل، وأنظمة المُتابعة والتقويم؛ وذلك بهدف تحقيق مستوى جودة يُلبِّي متطلَّبات المجتمع واحتياجاته، مع استمرار عملية التطوير والتحسين (الفارسي، ٢٠٢٠).

ومن خلال ما سبق يُمكن القول: بأنَّ مفهوم الجودة في الجامعات من المفاهيم الواسعة التي تتناول الجهود التي تبذلها مؤسَّسات التعليم العالي والعاملون فيها والموارد المتاحة؛ لتوفير بيئة تعليمية تفوق توقُّعات المُستفيدين منها، وتتوافق مع الأُسس والمعايير المحددة لكفاءة وفاعلية النظام التعليمي بكافة مكوِّناته.

جودة الخدمات الطلابية:

تُعرف بأنَّها: عـدد من المواصفات والشـروط التي يجب توافرهـا في خدمات الجامعات المُخصَّصـة لتحقيق احتياجات المُستفيدين منها، وتهيئة مُخرجات تتميَّز بالكفاءة والجودة؛ لتلبيـة احتياجـات المجتمع، وذلـك عبر عددٍ مـن الخصائص والمعايير التي يجب توافرها في كافة العناصر بالجامعة، سـواء فيمـا يتعلَّق بالعمليات أو المدخـلات أو المُخرجات (عزازي، ٢٠٢٣).

كما يُمكن تعريف جودة الخدمات الطلابية بأنَّها: إيجابية النظـام التعليمي الـذي يقوم على نظام متكامل يسـتهدف أداء العمل الصحيح بطريقة صحيحة؛ لتحقيق احتياجات الطلاب، ممَّـا يحتاج إلى تطوير أسـاليب الإدارة التقليديـة، حيث تُمثِّل بصـورة عامـة فلسـفة إدارية قائمـة على رضـا المُسـتفيدين، وتشـتمل على جودة الخدمـات الأكاديمية وغيـر الأكاديمية، والبيئـة الخارجيـة والداخليـة، والبنيـة الأساسـية، وتوظيـف التقنيات التكنولوجية في التعليم، وتوافر مستوى إداري يتميَّز بالتفاعل مع البيئة ومع الآخرين (عبد الكريم، ٢٠١٩).

جودة الخدمات الأكاديمية:

تُشير جودة الخدمات الأكاديمية إلى أنَّها : مستوى النجاح الذي تضمنه الفُرص التعليمية المقدَّمة للطلاب في مساعدتهم للوصول إلى الدرجات العلمية المُستهدفة، والسعي لضمان توفير تدريس فعَّال ومناسب، والتقييم والمساندة، والفرص التعليمية الفعَّالة والمناسبة (سيف، ٢٠١٤).

وتتمثَّل تلك الجودة في جودة النتائج التعليمية للطلاب، وتحتوي على المهارات والفهم والمعرفة التي تسعى الجامعة لتحقيقها عبر برامجها التعليمية المتعلِّقة برسالتها، فالأهداف الأدائية أو المُخرجات التعليمية تُعبِّر عن نتائج العملية التعليمية المتوقَّعة في سلوك الطالب بعد حصوله على خبرة تعليمية معيَّنة. وتُعرف جودة المُخرجات بأنَّها : عبارات تُوضِّح ما يُتوقَّع أن يعرفه الطالب أو يُؤدِّيه بعد دراسته، ويجب أن تشتمل على مُخرجات أدائية ومعرفية ومهارية، بينما فيما يرتبط بجودة الخطط الدراسية فإنَّ الخطط المُناسبة هي التي تكون واضحة وشاملة لتحقيق الأهداف التعليمية، وتتميَّز بالمرونة؛ بحيث يُمكن إضافة أيِّ منهج تعليمي يُساهم في تحسين مُخرجاتها وأهدافها التعليمية (العاني، ٢٠١٣).

جودة الخدمات غير الأكاديمية:

تُشير جودة الخدمات غير الأكاديمية إلى جودة الإمكانيات والمَرافق التعليمية المُناسبة، والمُستخدمة بطريقة فعَّالة، مع التأكُّد من توافر هيئة مُعاونة من الإداريين والفنيين، وبطريقة تتناسب مع احتياجات الطلاب، ويُتوقَّع من الجامعة عند القيام بتطبيق معايير جودة الخدمات غير الأكاديمية توفير مُساهمات وخدمات مهمَّة للطلاب والمجتمع المحلِّي، ممَّا يترتَّب عليه ضمان الحرية الأكاديمية التي تُشير إلى حرية الطالب والأستاذ في الوصول إلى مصادر المعلومات وتبادل الآراء والأفكار دون قيود (سيف، ٢٠١٤).

كما تُشير إلى توفير مستوى مُناسب من البنية التحتية من حيث توفير أعداد كافية من قاعات المُحاضرات والتدريس المجهَّزة وفقًا لأعداد الطلاب، وتوفير أساليب العرض والتهوية والإضاءة، وتوفير الفرصة للتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال توفير الراحة للتفاعل بينهم، وأيضًا توفير المُختبرات اللازمة للتخصُّصات المختلفة، وتقنيات التعليم التي تُساهم في تحسين العملية التعليمية، وتوفير التجهيزات والمرافق اللازمة لأداء عملها بفاعلية وكفاءة (كعكي، ٢٠١٤).

ثانيًا: الأهمية والأهداف:

أهمية الخدمات الطلابية:

تظهر أهمية الخدمات الطلابية كما ذكرها داود (٢٠١٧) في أنها:

- تُعدُّ وسيلة لتحقيق النمو المتكامل للطلاب، من خلال المُساهمة في تهيئة الظروف لزيادة جودة عمليات التعلُّم، وتهيئة الفرصة للعلاقات والمواقف الاجتماعية المرغوبة، وتوفير الفرصة المُناسبة للتوجيه الجماعي والفردي.
- تُعتبر الخدمات الطلابية مهمَّة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفُرص، وتقديم الإعانات والتسهيلات والاستشارات الاجتماعية والنفسية؛ لتسهيل سُبُل العلم وأساليب المعرفة على الطلاب، والتقليل من الفروق الاجتماعية والاقتصادية فيما بينهم، ممَّا يُساهم في الوصول إلى مبدأ تكافؤ الفُرص التعليمية بين الطلاب، وجعله واقعًا عمليًا.
- تُساهم الخدمات الطلابية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتحقيق الأهداف التعليمية، وذلك عبر تهيئة الظروف لعملية التعلُّم، ممَّا يُمكِّن الطلاب من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدَّمة.

أهداف الخدمات الطلابية:

تتنـوَّع الخدمـات التي تُقدِّمها الجامعـات للطلاب، حيث تُعـدُّ الجامعـة مؤسَّسـة تعليميـة يجـب عليها تقديم عـددٍ من الخدمـات المُرتبطة بالبحـث العلمي والدراسـة، بالإضافة إلى خدمات أخرى لتحقيق أهداف التعليم الشـامل، ولقد أوضحت دراسـة الشهراني (٢٠١٦)، ودراسـة الحساوي (٢٠٢٢) أن الخدمات الطلابية التي يتمّ تقديمها تهدف إلى توفير ما يأتي:

١. الخدمات الأكاديمية: حيث تهدف الجامعة لتوفير أعضاء هيئة تدريس ذوي كفاءة من خلال توفير العديد من البرامج مُرتفعة الجودة؛ وذلك للمحافظة على سُمعة الجامعة العامة، وتهدف تلك الخدمات إلى:

- توفير بيئة دراسية فعَّالة لتسهيل الدراسة على الطلاب عبر توفير المتطلَّبات التعليمية المُتوافرة.
- توفيـر المـواد المعرفية والعلميـة المُتعلِّقـة بالمقرَّرات الجامعية، وذلك وفقًا للوائح والأحكام الخاصة بالجامعة.
- توفير الخطط الدراسـية للطلاب وإتاحـة نظام مُنظَّم لقواعد التسـجيل مـع مُراعـاة الأولويَّة في تسـجيل الطلاب.
- ضمان أن تكون أسـئلة الاختبار وفق المقرَّر الدراسـي والمحتوى الذي تم شـرحه خـلال المحاضرات، مع مراعاة التوازن في الدرجات.

٢ . الخدمات غير الأكاديمية : حيث تهدف الجامعة لتوفير خدمات غير أكاديمية ، منها توفير الدعم المالي للطلاب ، وتوفير خدمات التوظيف ، وتقديم الخدمات الإِرشادية ، وتهدف تلك الخدمات إلى :

- توفير الأنشطة الرياضية للطلاب لمُمارسة كافة الألعاب الرياضية ، وتكوين الفرق الرياضية لتمثيل الجامعة على المستوى المحلِّي .
- تقديم الأنشطة الاجتماعية ، وتنظيم وإقامة الرحلات العلمية والترفيهية والثقافية ، وتنظيم المسابقات والزيارات التطوُّعية .
- تقديم الأنشطة الثقافية : وذك لإِتاحة الفرصة للطلاب لمُمارسة القصة القصيرة أو الشعر أو المجلات .
- توفير أنشطة الأسر الطلابية : وذلك بتقديم عددٍ كبير من الأنشطة المتنوِّعة داخل الجامعة لتنمية روح الولاء والانتماء للأسرة والجامعة .
- توفير أنشطة الخدمة العامة والجوَّالة : وذلك لتعليم الطلاب الثقة بالنَّفْس والخبرات العامة عبر تنفيذ الأنشطة والمُعسكرات الثقافية والفنية ، وتجربة الحركة الكشفية بكافة مراحلها .
- توفير اتحاد طلاب داخل الكلية : وذلك بتوفير تنظيم لقيادة النشاط الطلابي ، حيث يُعدُّ القناة الشرعية

لمُمارسـة الأنشـطة الثقافيـة والاجتماعيـة الرياضية والجوَّالة والخدمة العامة والأُسر الطلابية.

3. الخدمـات الخاصـة بالمرافـق: حيـث تسـعى الجامعات لتقديـم خدمات تختـصُّ بتوفير بيئة مادية مناسـبة، وبيئة مكتبية ومعامل الحاسوب.

ثالثًا: واقع وتحدِّيات جودة الخدمات الطلابية في الجامعات:

يُوجـد العديد مـن التحدِّيـات -مع اختـلاف تصنيفها إمَّا إدارية أو تعليميـة أو ماليـة أو تنظيميـة أو مجتمعيـة- تحول بيـن الجامعات بين تحقيق جودة الخدمـات التعليمية بالصورة المُناسبة، فقد ذكر الشـهراني (٢٠١٦) بعضها في: اختلاف سياسـة الجودة عن طريقـة تطبيق الجـودة، وتباين الاتجاهات والآراء بيـن الأكاديميـة حول جودة الخدمـات الطلابية، وتأثُّر الجـودة بصورة مُباشـرة بمبـدأ المُحاسـبيَّة، بالإضافة إلى عدم وجود مناخ مُناسـب لتطبيـق جودة الخدمـات الطلابية، وعدم القدرة على إنجاز تقرير التقييم الذاتي بالطريقة المُناسـبة وفي الوقت المُناسب، كما أضاف أن تقادُم الهيئة الإداري والتمسُّك بالقيـم التنظيمية والإدارية التقليدية يُسـاهم فـي التركيز على مبـدأ المركزيـة في تقديـم الخدمـات الطلابيـة، بالإضافة إلى

التركيـز علـى تطبيـق القواعد والإجـراءات التقليديـة بصورة حرفيـة، وسـيطرة القطـاع الإداري علـى القطـاع الأكاديمي، وضعف الدعم المالي المقدَّم للخدمات الطلابية، وقلَّة مُشاركة أعضـاء هيئة التدريـس في تنفيـذ الخدمات الطلابيـة المقدَّمة للطلاب، وضعف قنوات التواصل بين إدارات وأقسام الجامعة.

كما أشار الفارسي (٢٠٢٠) إلى وجود عددٍ من التحدِّيات في تطبيق الجـودة في الخدمات الطلابية داخـل الجامعة، ومن أهمها: عـدم وجود هيئة إدارية مسـتقلَّة لإدارة جودة الخدمات الطلابيـة، والاختـلاف فـي المفاهيـم والقيم والدعـم والرؤية الإستراتيجية في إدارة الجامعة، وضعف مستوى تمكين أعضاء هيئـة التدريـس والعامليـن ومشـاركتهم في تطبيـق الخدمات الطلابية.

رابعًا: نماذج محلِّيَّة وخارجية في مجال الخدمات الطلابية:

أوَّلًا: جامعة الملك سعود:

تسـعى عمادة شـؤون الطلاب في جامعة الملك سعود إلى عـددٍ مـن الأهداف التي تعمـل في نهاية الأمر علـى خدمة طلبة الجامعـة، وقد أوضـح الحقباني (٢٠١٦) هـذه الأهداف على النحو الآتي:

- المُساهمة في إعداد طلاب الجامعة بالشكل الذي يُمكِّنهم من تحقيق الشخصية المُتوازنة والمُتكاملة.
- تنمية طاقات الطلاب ومواهبهم وتوظيفها في مجالات العمل المُثمر، والعمل على تعزيز انتمائهم لوطنهم.
- توفير أوجُه الرعاية الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية والصحية والنفسية للطلاب.
- التخطيط للأنشطة وتنفيذها من خلال لجانٍ وأندية وشراكة طلابية مُتعاونة ومُتكاملة.

من جانب آخر، فإنَّ جامعة الملك سعود تُقدِّم عددًا كبيرًا من الخدمات الطلابية لطلابها، وقد أوضح الحقباني (٢٠١٦) معظمها على النحو الآتي:

- خدمة إسكان الطلاب والطالبات؛ حيث تُشرف العمادة على سكنٍ خاص للطلاب وآخر للطالبات.
- خدمات التغذية التي تُشرف عليها عمادة شؤون الطلاب من خلال إدارة التغذية.
- خدمات المُنشآت الطلابية المتواجدة في الجامعة؛ وهي المُنشآت والتجهيزات الخاصَّة بالأنشطة الطلابية المختلفة، وهي مُتواجدة في أماكن مختلفة من الجامعة ومُتاحة لجميع الطلاب.
- الخدمات المُساندة والشؤون الإدارية؛ حيث تُشرف عمادات شؤون الطلاب على برنامج الخدمات العامة

للطلاب في المجال الإداري، وتشمل: الإشراف على مستودعات العمادة بما فيها مستودع الهدايا ومتابعة مطبوعات العمادة، وتنفيذ الإعلانات الخاصة بالأنشطة الطلابية، وغيرها من الخدمات المختلفة التي تعود بالنفع على طلاب الجامعة.

- خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي التي تُقدِّمها الجامعة من خلال مركز التوجيه والإرشاد الذي يُشرف على تنظيم خدمات الإرشاد لطلبة الجامعة في المجالات المختلفة، والذي يُقدِّم أيضًا خدمات توعوية مختلفة مثل ما يُوفر من عيادات لمُكافحة التدخين والتبرُّع بالدم والطب النفسي، إلى جانب وحدة الإرشاد النفسي والاجتماعي التي تعمل على ضمان تحقيق النمو السوي للطلاب.
- خدمات ضمان الحقوق الطلابية التي تُوفِّرها وحدة الحقوق الطلابية الهادفة إلى إيجاد مناخ داعم للحقوق الطلابية المبنيَّة على أُسُس قانونية.
- خدمات صندوق الطلبة الذي يُقدِّم خدماته في مجال الرعاية ودعم ميزانية النشاط الطلابي وتقديم السُّلَف والإعانات المالية للطلبة المُحتاجين، وغيرها من الخدمات المالية.
- خدمات رعاية الطلبة الوافدين وإدارة المنح، لتقديم الدعم للطلاب القادمين من الدول الأخرى للدراسة في الجامعة.
- خدمات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتُقدَّم من

خلال مركز جامعة الملك سعود لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يهدف إلى تهيئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم نفسيًا واجتماعيًا لمُساعدتهم على الاندماج في الحياة الجامعية.

- الخدمات التوظيفية؛ حيث تُقدَّم بالشراكة بين عمادة شؤون الطلاب وعمادة التعاملات الإلكترونية.
- الخدمات الإلكترونية التي تُقدَّم من خلال موقع عمادة شؤون الطلاب بالجامعة، وتشمل: خدمات الاستشارات النفسية الإلكترونية، والخدمات الإعلامية، وخدمة السجل المهاري.
- تنظيم الأنشطة الطلابية المختلفة عن طريق إدارات النشاط اللا صفي، ومنها: الأنشطة الثقافية والاجتماعية، والأنشطة الرياضية، والتوعوية والمجتمعية، والمسرحية، إلى جانب نشاط الجوَّالة والزيارات الخارجية، والأنشطة الطلابية التطوُّعية، والتدريب الطلابي، وغيرها من الأنشطة الأخرى.

ثانيًا: جامعة الملك عبد العزيز:

ذكر الحساوي (٢٠٢٢) الخدمات الطلابية التي تُقدِّمها جامعة الملك عبد العزيز في:

- خدمات عمادة القبول والتسجيل: حيث يتمُّ توفير عدد من الأدلَّة التوضيحية للطلاب مثل: دليل القبول، ولائحة الاختبارات والدراسة، ودليل السَّنَة التحضيرية، ودليل (أوديس بلس) الذي يُعدُّ البوابة الإلكترونية لدخول الطلاب على الخدمات المقدَّمة لهم بعد الالتحاق بالجامعة حتى التخرُّج فيها.
- خدمات عمادة شؤون الطلاب: والتي تُعتبر أساس تقديم الخدمات الطلابية؛ نظرًا لأنَّها الأكثر قُربًا من الطلاب، وتقديم العديد من الخدمات في مجالات متنوِّعة منها: الأنشطة والمسابقات، والعمل التطوُّعي، وتقديم خدمات السكن الطلابي، والنقل الطلابي، والتغذية الطلابية، والخدمات المالية، والخدمات الرياضية، والطبية، والإرشادية.
- خدمات عمادة شؤون المكتبات: حيث تُوفِّر المكتبة المركزية بالجامعة عددًا من الخدمات منها: الفهارس الإلكترونية، والمكتبة الإلكترونية، وخدمة الإنترنت، وخدمة المراجع الإلكترونية.

ومن خلال ما سبق يتَّضح أن جامعة الملك عبد العزيز تُقدِّم العديد من الخدمات الطلابية؛ بهدف جذب الطلاب، وزيادة دافعيَّتهم نحو التعلُّم، حيث تُعتبر خدمات عمادة شؤون الطلاب من الأقسام المميَّزة التي تتميَّز في الخدمات المقدَّمة، وإتاحة العديد منها للطلاب بمستوى متميِّز.

ثالثًا: جامعة قطر:

تُقدِّم جامعة قطر عددًا من الخدمات الطلابية المتميِّزة كما ذكر (الشهراني، ٢٠١٦) ومنها:

- قسم التبادل الطلابي في إدارة الأنشطة الطلابية: ويُوفِّر فُرص التبادل الطلابي والسفر للخارج، ويتمُّ تسهيل كافة متطلَّبات التبادل الطلابي مثل: الرحلات الثقافية، ورحلات التبادل الطلابي بين الجامعات، وتنظيم فُرص الدراسة في الخارج.
- جوائز التميُّز غير الأكاديمية: ويختصُّ بتكريم الطلاب المتميِّزين في المجال غير الأكاديمي؛ لدعم وتشجيع الأنشطة الطلابية، وتلك الجوائز هي: جائزة الخدمات الطلابية، وجائزة القيادة الطلابية، وجائزة الطالب الرياضي، ويتمُّ تقديمها لأعضاء هيئة التدريس والطلاب أيضًا.
- مُساعدة ودعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: وذلك بتوفير الأجهزة الحديثة الخاصة بهم مثل: تقديم ساعات يد برايل للطلاب المكفوفين، ونُسخ القرآن الكريم بلغة برايل.
- الأندية الطلابية: وفيها يتمُّ إقامة أندية طلابية داخل الجامعة؛ وذلك لتشجيع الطلاب على تطوير مواهبهم وقدراتهم المتنوِّعة، ويحقُّ لأيِّ مجموعة من الطلاب التقدُّم بطلب لإنشاء نادٍ طلابي، ويتمُّ ترشيح مُشرف لتوجيههم ومُساعدتهم في اتخاذ القرارات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن جامعة قطر تُوفِّر خدمات طلابية ؛ لدفع الطلاب للتفوُّق والحصول على فُرصة لتمثيلها في المؤتمرات والفاعليات الثقافية ، وأيضًا للحصول على فُرص منح دراسية بالخارج ، وتوفير أندية طلابية ؛ ممَّا يُساهم في تعزيز العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، ومنحهم الفرصة لتنمية مواهبهم عبر الإرشادات التي يحصلون عليها من أعضاء هيئة التدريس ، وتتميَّز أيضًا بالاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .

رابعًا: الجامعة الإسلامية في ماليزيا:

تُعدُّ الجامعة الإسلامية في ماليزيا من الجامعات التي تبذل جهدًا كبيرًا لتحقيق استفادة الطلاب من الوقت داخل الجامعة ، ومن الخدمات التي يتمُّ تقديمها للطلاب كما ذكرها فوارس (٢٠١٤) ما يأتي :

- السكن الداخلي : حيث تُقدِّم الجامعة السكن الداخلي كنظام رسمي ، ويتمُّ فرض رُسوم بسيطة على الطلاب ، كما يتمُّ تقديم سكن للطلاب المتزوِّجين يكون قريبًا من الجامعة .
- مرافق تنمية القدرات والمهارات والترفيه : يُوجد العديد من الفُرص داخل الجامعة لمُمارسة الرياضة والهوايات

الخاصة من خلال توافر أندية رياضية ونوادٍ لتنمية المهارات، والعديد من الاتحادات الخاصة بمجالات تنمية القدرات والمهارات.

- مراكز التوجيه والإرشاد: قامَت الجامعة بإعداد مركز وهيئة لمُساعدة الطلاب الذين يُواجهون مشكلات اجتماعية ونفسية، وتشتمل على عددٍ من الموجِّهين والمُستشارين الذين يُمكنهم تقديم التوجيه والنصح والإرشاد للطلاب.
- الخدمات المالية: تقوم الجامعة بتقديم عددٍ من المنح للطلاب ذوي الدخل المنخفض؛ لضمان استكمالهم للدراسة الجامعية.
- فُرص العمل في الحرم الجامعي: تُقدِّم الجامعة لطلاب الدراسات العليا الفرصة للحصول على عمل كمُساعدين أكاديميين، إلا إن تلك الفرص محدودة، ويتمُّ تقديمها للطلاب ذوي الكفاءة فقط.

ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ الجامعة الإسلامية في ماليزيا تتميَّز بعددٍ من الخدمات الطلابية المقدَّمة، إلا أن أفضلها هو توفير سكن قريب من الجامعة للطلاب المتزوِّجين؛ لمنحهم الفرصة للحضور المستمر، كما تتميَّز الجامعة بالخدمات المالية؛ لتشجيع الطلاب على استكمال الدراسة، وتوفير عمل لهم.

خامسًا: جامعة إدنبرة في بريطانيا:

تقـدم جامعة إدنبرة عددًا من الخدمـات الطلابيـة كما ذكر الشهراني (٢٠١٦) منها:

- فرق الدعم للطلاب: حيـث يُوجد العديد من فرق الدعم؛ لتقديم المُساعدة للطلاب، وتتواجد في كلِّ الكليات التي تشتمل عليها الجامعة؛ لتوضيح التشريعات والتنظيمات الخاصة بالجامعة، وتحديد ظروف قبول الطلاب للدراسة، ومُسـاعدة ذوي الاحتياجـات الخاصـة للتكيُّـف داخـل الجامعة.
- ورش الاستذكار: تُوفِّر الجامعة ورش عملٍ لمُساعدة الطلاب في تطوير مهارات الاسـتذكار، ومعرفـةٍ تقنيات المراجعة للاختبـارات، وتحديـد المهـارات الجديدة التـي يُمكنها تحسين مسـتوى أدائهم الأكاديمي، وفي الدراسات العليا يتمُّ تقديم ورش عملٍ لتحسين مستوى المهارات البحثية، ومهارات التفكير الناقد، وكتابة الرسائل العلمية.
- خدمات الإسـكان: تُوفِّـر الجامعة خدمة سـكن للطلاب، وتتنـوَّع أشـكالها وفقًا للمسـتوى الـذي يُريـده الطلاب بالتعاون مع القطاع الخاص.

ومـن خلال ما سـبق يتضح أنَّ الخدمات التـي تقوم جامعة إدنبرة بتقديمهـا جيِّدة، ولكن من أهمها خدمات الاسـتذكار، حيـث تُعتبر من برامـج التنمية المهنية التي يُمكنها مُسـاعدة

الطلاب على تنمية مهاراتهم، واكتساب مهارات إدارة الوقت، ومعرفة قدراتهم الواقعية، كما تتميَّز الجامعة بتوفير أكثر من مستوى للسكن الجامعي بالتعاون مع القطاع الخاص؛ وذلك لمُراعاة احتياجات الطلاب وتوفير متطلباتهم.

قائمة المراجع:

- الحساوي، آلاء. (٢٠٢٢). درجة جودة الخدمات الطلابية المقدَّمة في جامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية للنشر العلمي. ١(٤٩)، ١٨٤- ٢١٤.
- الحقباني، فريال بنت عبد الله. (٢٠١٦). مستوى الخدمات الطلابية التي تُقدِّمها عمادة شؤون الطلاب من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سعود. ٣١(١٢١)، ٥٩- ١١٦.
- داود، ميس الريم. (٢٠١٧). الخدمات الطلابية المقدَّمة للطالبة الجامعية بكلية التربية للبنات في جامعة بغداد في ضوء مؤشِّرات الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية للبنات. ٢٨(١)، ٣١١- ٣٢٢.
- سيف، ناصر. (٢٠١٤). مستوى جودة الخدمات الطلابية ورضا الطلبة عنها في الجامعات الأردنية الحكومية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ٧(١٥)، ١٦١- ١٨٦.
- الشهراني، محمد. (٢٠١٦). مؤشِّرات جودة الخدمات الطلابية بجامعة الملك خالد. (رسالة ماجستير). جامعة الملك خالد. السعودية.
- العاني، وجيهة. (٢٠١٣). جودة الخدمات الطلابية التي تُقدِّمها عمادة شؤون الطلاب بجامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ٧(٣)، ٢٨٩- ٣٠٤.
- عبد الكريم، بزرل. (٢٠١٩). جودة الخدمات الطلابية ودورها في تحسين الصورة الذهنية للطلبة تجاه الجامعة. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية. ٢(٧)، ٢١٦- ٢٢٦.

- عزازي، أحمد. (٢٠٢٣). واقع جودة الخدمات الطلابية بجامعة الأزهر. مجلة التربية بجامعة الأزهر. ٥(١٩٧)، ٣٨٧- ٤٣٠.
- الفارسـي، محمد. (٢٠٢٠). جـودة الخدمات الطلابية بجامعة السـلطان قابـوس في ضوء خطتها الإسـتراتيجية مـن وجهة نظر الطلاب. (رسالة ماجستير). جامعة السلطان قابوس. عمان.
- فوارس، فـداء. (٢٠١٤). درجـة توافر مؤشِّـرات الأداء لمعيار جودة الطلبة والخدمات الطلابية في مؤسَّسات التعليم العالي في الأردن. (رسالة ماجستير). جامعة جرش. الأردن.
- كعكي، سـهام. (٢٠١٤). تقويم جودة أداء الخدمات الطلابية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر الطالبات. ٣(١٥٩)، ٤٤٩- ٤٩٠.

الخدمات التعليمية بإدارة شؤون الطلاب بالتعليم العالي

أ / عبد العزيز مطلق البلوي[٢٨]

يُمثّل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي، فهو يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية ١٨– ٢٤ عامًا. وانطلاقًا من ذلك، فإن مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات تتأثر إلى حد كبير بنوع الخدمات المختلفة وجودتها، التي تقدمها للعاملين كافة في مؤسسات التعليم العالي، وخصوصًا طلاب الجامعة (الهويش، وآخرون، ٢٠١٨).

---

(٢٨) الأستاذ عبدالعزيز مطلق سلامة البلوي، حاصل على درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط، وبكالوريوس في الرياضيات، ويواصل حالياً دراسة الدكتوراه في جامعة الملك سعود (١٤٤٦هـ). يمتلك خبرة مهنية تمتد لأكثر من ٣٠ عاماً، شملت العمل كمعلم لمدة ١٠ سنوات، ووكيل مدرسة لمدة ٣ سنوات، ومدير مدارس (ابتدائية، متوسطة، وثانوية) لمدة ١٧ سنة. كما لديه خبرات عملية بارزة، منها عضويته ورئاسته للمجلس البلدي في أبو راكة بمنطقة تبوك لدورتين متتاليتين، وتأسيسه لجمعية وادي الجزل الخيرية بالنشيفة بمحافظة الوجه وترؤس مجلس إدارتها لمدة ٩ سنوات. شارك كعضو مؤسس في مكتب الدعوة والإرشاد بأبو راكة، والجمعية التعاونية الزراعية بالفارعة، وجمعية البر الخيرية بمركز الفارعة بمنطقة تبوك، بالإضافة إلى عضويته في وحدة التميز بتعليم تبوك. وقد أثرى مسيرته بالمشاركة في دورات تدريبية متنوعة شملت التعلم التعاوني، القيادة الإبداعية، الإشراف الإلكتروني والتربوي، الجودة الشاملة، فن التعامل، إدارة المدارس، وكفايات التدريس، إلى جانب مشاركته في برامج مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بمدينة تبوك.

ونظـرًا إلـى التزايـد الكمـي والمتسـارع فـي عـدد الجامعات الحكومية والخاصة، تزايدت أهمية قطاع خدمة التعليم عمومًا والتعليـم الجامعي خاصة، فقد أصبحـت الجامعات مطالبة بأن تقـدم خدماتها بجودة عالية؛ لكي تتمكن الجامعات من اللحق بركب التقدم والتطور، وذلك لا يتأتى إلا من خلال البحث الجاد والمتعمق عن السبل المختلفة لتحسين جودة الخدمة التعليمية في جميع مجـالات العمل الجامعي (عبـاس، ٢٠١٨). حيث أصبح رضا الطلاب قيمة حيوية في السير نحو التطور والتميز، فالطـلاب من أصحـاب المصلحة (المسـتفيدين) الذين يجب الاسـتماع إليهم لتحسـين جودة الخدمات التعليمية ونوعيتها في الجامعات (العجمي، التويجري، ٢٠١٦).

١. مفهوم إدارة شؤون الطلاب:

عرّفتهـا دراسـة (الجهنـي، وآخـرون، ٢٠٢٤): بأنهـا تلـك الجهة الإدارية المخولة تنظيميًا من الجامعات السـعودية بتقديـم خدمات متنوعـة، وذات جودة عالية لمنسـوبيها كافة مـن الطلاب سـواء بمرحلـة البكالوريوس أو برامج الدراسـات العليا. كما تُعرف بأنها: الأقسـام التي تقدم خدمات السـكن، وخدمات المواصلات، والقبول والتهيئة، والمساعدات المالية وخدمات التنوع الطلابي، ومراكز الاستشارة، ومراكز الإرشاد،

وتطوير القيادة، والأنشطة الطلابية، والاتحادات الطلابية، وخدمات التعلم، وخدمات المجتمع، والتخطيط المهني، والتهذيب والانضباط، ورابطة الخريجين، وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمات التطوير التعليمي، وبرامج الدعم (الحقباني، ٢٠١٦).

٢. مفهوم الخدمات الطلابية الجامعية:

يقصد بها كل صور الدعم والمساعدة والتسهيلات التي تقدمها الوحدات الأكاديمية والإدارية في الجامعة للطالب، فيما يتعلق بدراسته في الجامعة، وتشمل: البنية التحتية، والمكتبة، والموظفين، وخدمات القبول والتسجيل، والخدمات العامة، والأنشطة الطلابية، والصورة الذهنية للجامعة، والتنمية (علة، ٢٠١٧). كما تُعرف بأنها: البرامج والخدمات والنشاطات التي يقدمها قسم شؤون الطلاب، وتتضمن في غالبها التوجيه، والقبول والتسجيل، والتقييم، والإرشاد، والتعريف، وتقديم المساعدة المالية، وبرامج الدعم الأكاديمي والاستشارات المهنية ونشاطات الطلبة الرياضية والصحية (الحقباني، ٢٠١٦).

٣. مفهوم الخدمات الطلابية:

الخدمـات التعليميـة هـي جـزء مـن الخدمـات الطلابية للطـلاب بالجامعـات. حيـث عرّفـت دراسـة (بوبشـيت، وآخـرون، ٢٠١٠) الخدمـات الطلابية: بأنهـا الخدمات التي تقدمها وتشـرف عليها عمادة شـؤون الطـلاب، بينما عرّفتها دراسـة (الجهني، وآخرون، ٢٠٢٤) بأنهـا: جملة الخدمات الطلابيـة التي ينبغي أن تتولى إدارة شـؤون الطلاب بالجامعات السـعودية تقديمها في ضـوء الخبرات العالميـة، بما في ذلك خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي، وخدمات الدعم والتخطيط المالي، والخدمات الصحية، والاستشارات النفسية، وخدمات التدريب، وخدمات السـكن والنقل الطلابي، وخدمات التغذية الطلابية، وخدمـات التطوير الوظيفي والمهني، وخدمات دعم الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصـة، وخدمات دعـم الطلاب الموهوبين، وخدمات دعم المجالس الطلابية.

٤. مفهوم الخدمات التعليمية:

فقد عرّفتها دراسـة (الهويش، وآخرون، ٢٠١٨) بأنها: الخدمـات التـي تقدمها الجامعة لطلابها التـي تتمثل في كفاءة أعضـاء هيئـة التدريـس، وتسـجيل المقـررات والاختبارات، والدراسة عبر الدائرة التلفزيونية والأجهزة، والمعامل والوسائل

التعليميــة والمكتبات. كما تعرّف الخدمـات التعليمية بأنها: مدى قدرة المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع والجهات الداخلية والخارجية المنتفعة كافة، التي تظهر مدى التفوق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات الطلاب وتوقعاتهم إلى خصائص محددة تكون أساسًــا لتقديم الخدمة التعليمية، بما يوافق تطلعاتهم (عباس، ٢٠١٨). ويقصــد أيضًــا بالخدمات التعليميــة الجامعية: كل مــا تقدمــه الجامعة من خدمــات تدريبية، ومشــروعات بحثية، واستشــارات علميــة، وبحــوث تطبيقيــة، وبرامــج التعليــم المستمر، والاســتفادة من مرافق ومنشآت الجامعة، وما تقدمه من أنشطة اجتماعية، مثل: التوعية والتثقيف (داود، ٢٠١٦). وتعرّف الخدمات التعليمية كذلك بأنها: الخدمات الأكاديمية كافــة التي تقدمها الجامعات؛ بهدف تنمية مهاراتهم ومعارفهم (الحميدي، زيد ٢٠٢٢).

٥. جودة الخدمات التعليمية:

تشــير إلى مدى قدرة المؤسســات التعليميــة على تلبية توقعــات واحتياجــات الطلاب، من خلال تقديــم خدمة وتعليم عالي الكفــاءة. وتعرف جودة الخدمــة التعليمية بأنها: تحقيق رغبات متلقي الخدمة، وأن متلقي الخدمة يحكم على مســتوى

جـودة الخدمـة عـن طريـق مقارنـة ما حصـل عليه فعـلًا مع ما توقعـه عن تلك الخدمة، وإذا طبقنا هـذا التعريف على العملية التعليمية، فيمكننا القول إن الجودة تعني تطابق المخرجات مع المواصفـات التي وضعت لها، وأن تلبي حاجات الهيئة الإدارية والأكاديميـة والطلبـة (المطيـري، ٢٠١٨). وتعـرف جودة الخدمـات التعليمية بأنها: الخدمات التي تقدم من مؤسسـات التعليـم العالي وتتوافـق مع احتياجات الطلاب، بمسـتوى من التميـز وتلبي رغبـات الطلاب وتحقـق رضاهـم. (Enjang، Dedy، 2019).

٦. تقييم جـودة الخدمـة التعليميـة باسـتخدام مقياس الفجوة بين إدراك الطلاب:

هناك العديد من الجوانب ذات العلاقة بالعملية التعليمية، توقعهـا الطلاب بصـورة معينة، إلا أن الواقع مـن وجهة نظرهم كان غير ما توقعوه قبل التحاقهم بالدراسـة الجامعية، ومن هذه الجوانب: (عيد، الفضلي، ٢٠٢١).

- الصدق في المعلومات.
- الخدمات المقدمة للطلاب.
- الاستجابة الفورية لاحتياجاتهم.
- أوقات المحاضرات والتدريبات العملية.

- التزام جميع أطراف العملية التعليمية بالمواعيد.
- التعامل مع أعضاء هيئة التدريس والعاملين بشؤون التعليم.
- الثقة في المعلومات التي يدرسـونها واقعية المادة العلمية.
- طرق التدريس التي تُقدّم للطلاب.
- الرعاية الشخصية بحاجات الطالب.

وقد دُمجت هذه العناصر العشرة في خمسة فقط بالدراسة التي أجراها Parasurman عام ١٩٨٨، وهي كالآتي: (عيد، الفضلي، ٢٠٢١).

- الجوانب المادية الملموسة.
- الاعتمادية.
- سرعة الاستجابة.
- الثقة.
- التعاطف مع العميل.

وقد ذهبت بعض الدراسات إلى الاستعانة بثماني خصائص، لتبحـث فـي خدمـات التعليـم الجامعـي، وهـي: (المطيري، ٢٠١٨)

- التدريس الجيد للطلاب.
- توافر العاملين لإسداء المشورة للطلاب.
- خدمات المكتبات الجامعية.

- قاعات الحاسب الآلي.
- منشآت الترفيه والملاعب.
- حجم فصول الدراسة.
- مستوى وصعوبة محتوى المواد الدراسية.
- العبء الدراسي للطالب الجامعي.

٧. نموذج فجوات لقياس الخدمة:

تُعدّ جودة الخدمات التعليمية عنصرًا أساسيًا في تحسين المخرجات التعليمية وزيادة رضا الطلاب، ويمكن قياس وتحسين جودة الخدمات التعليمية باستخدام أطر مختلفة، ومنها: نموذج الفجوات، حيث يهدف هذا النموذج إلى تحديد الفجوات بين توقعات العملاء وتصوراتهم حول الخدمة الفعلية المقدمة، وهو مركب من خمس فجوات كالآتي: (عيد، الفضلي، ٢٠٢١).

- الفجوة الأولى: إدراك الإدارة لتوقعات الطلاب.
- الفجوة الثانية: توقعات الطلاب للخدمة الممتازة.
- الفجوة الثالثة: إدراك الإدارة للمواصفات الخاصة بالخدمة المقدمة بالفعل.
- الفجوة الرابعة: الاتصالات والوعود المقدمة من جانب الكلية والعاملين عن الخدمة.

- الفجوة الخامسة: إدراك الطلاب لمستوى جودة الخدمة المقدمة لهم بالفعل.

٨. خصائص الخدمات التعليمية في التعليم الجامعي:

يوجد عدد من الخصائص المميزة للخدمات التعليمية، التي تميزها عن الخدمات الأخرى كالبضائع والسلع. ومن هذه الخصائص (عباس، ٢٠١٨):

١. غير المادية: فالخدمات التعليمية على النقيض من المنتجات المادية تتسم بأنها غير مرئية، ومن ثم فالخدمات غير ملموسة، ولا تتمتع بالخصائص التي تناشد أذواق العملاء، وبالتالي فإن تسويق الخدمة لا يمكن أن يعتمد على دلائل المنتج التي يستخدمها العميل، وهي كذلك ليست معلومة للعملاء قبل أن يأخذوها.

٢. التلازم المستمر: إذ تُنتج وتُستهلك الخدمات معًا في الوقت نفسه، ففي حالة البضائع المادية تُصنّع وتُحوّل إلى منتجات وتُوزّع عبر بائعي التجزئة، وتُستهلك لاحقًا، ولكن في حالة الخدمات التعليمية لا يمكن فصلها عن مورد الخدمة، ومن ثم قد يصبح مورد الخدمة جزءًا من الخدمة.

٣. عدم التجانس: فالخدمات تكون متنوعة وغير متجانسة،

بمعنى أنه يتباين أداؤها من منتج لآخر ومن عميل لآخر، بل من يوم لآخر، ومن الصعب ضمان تطابق السلوكيات لدى موظفي الخدمات.

وفي السنوات الأخيرة أصبحت الخدمات التعليمية وتسويقها من أهداف الإدارة الجامعية، حيث تقدم الجامعات خدماتها الاستشارية المختلفة للشركات والمؤسسات؛ من أجل ربط الجامعة بالمجتمع، والاستفادة من الخبرات المتاحة لديها. ومن أهم عناصر تسويق الخدمات التعليمية في الجامعات: (داود، ٢٠١٦)

١. التركيز على الخدمة المقدمة والمستفيدين منها، ومدى حاجة المجتمع إلى خدمات معينة دون غيرها.
٢. إشباع حاجات المستفيد وتحقيق الاكتفاء المحلي، والاستغناء عن خدمات الجهات المنافسة محلية أو أجنبية.
٣. تعظيم الفائدة المرجوة من الخدمة الجامعية.

٩. أهمية شؤون الطلاب بالجامعات:

شهد التعليم الجامعي تغيرات جوهرية في جوانبه المختلفة، اضطرت معها مؤسساته إلى الاستجابة لتلك المتغيرات، وأصبح لشؤون الطلاب أهمية في مساعدة الجامعة

علـى الاسـتجابة لتلـك المتغيرات. ومـن أبرز التغيـرات التي جعلت لشـؤون الطلاب دورًا مهمًا في تحقيـق أهداف الجامعة ما يأتي:

١. تضـاؤل ثقـة الناس في التعليـم العالي؛ لعجـزه عن إعداد طلابـه، وتأهيلهم للحصـول على الوظائف فـي ظل تزايد الإنفاق على الجامعة والشـكوى من سوء استخدام الموارد المالية.
٢. التغيرات في خصائص الطلبة في ظل التغيرات في فلسـفة وأهداف التعليم الجامعـي، وزيادة أعدادهم من الخلفيات الاجتماعيـة المختلفة، انعكاسًـا لفلسـفة التعليم العالي للجميع.
٣. زيـادة النزعـات المهنيـة لـدى أعضـاء هيئـة التدريـس وانشـغالهم بوظيفـة البحـث أكثر من الوظائـف المتعلقة بريادة طلابهم والاهتمام بالمشكلات غير الأكاديمية.
٤. الاعتبـارات التربويـة الحديثـة التـي أبـرزت أهمية مجال شؤون الطلاب، ومنها:
   - عـدّ الطالب محـور العمليـة التدريسـية التربوية، فنجـاح الجامعـة وفعاليتهـا يعتمـدان علـى مدى اهتمامهـا بـه وإكسـابه المعـارف والمهـارات والاتجاهات المرغوبة.
   - عـدّ الطالـب كلًا متكاملًا، وضـرورة الحرص على

بناء شخصيته المتوازنة من النواحي الفكرية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وذلك من أهم أسس عمل شؤون الطلاب.

- اهتمام الجامعات بقيم الديمقراطية ومشاركة الطلبة، بحيث تجسد شؤون الطلاب ذلك بإشراك الطلبة في التخطيط لأنشطتهم وبرامجهم، وتهيئة المناخ للاشتراك في اللجان والمجالس والأندية ذات العلاقة (الحقباني، ٢٠١٦).

١٠. حقوق الطالب الجامعي:

إنَّ من أهم وأعم الحقوق الطلابية ما يأتي:

١. الحقوق الأكاديمية:

تعني حق الطالب على عضو هيئة التدريس، وذلك بالتزام عضو هيئة التدريس بأوقات المحاضرات، وتسليم الطالب خطة المقرر الدراسي، وتبليغ الطالب في حال إلغاء المحاضرة، وحقه في معرفة درجاته الفصلية في جميع المواد، ومراجعة أوراق الاختبارات، والمناقشة مع عضو هيئة التدريس دون خوف من العقوبة.

٢. الحقوق الإدارية:

تعني حق الطالب في رفع شكواه وتظلمه ضد أي جهة في الجامعة، وحقه في تمكينه من الدفاع عن نفسه وسماع جميع أقواله.

٣. الحقوق الاجتماعية والصحية:

تعني حق الطالب في توفير المكافآت المقررة نظاماً له، والرحلات الترويحية، والبرامج التدريبية، والرعاية الصحية في المستشفيات التابعة للجامعة.

٤. الحقوق التوعوية:

تعني حق الطالب بتعريفه بوحدة الحقوق الطلابية، وكيفية عمل الوحدة، وما الخطوات التي يتبعها الطالب للتقديم ورفع شكواه للوحدة (الحربي، الجارودي، ٢٠١٨).

II. التحديات الأكاديمية التي تواجه تقديم الخدمات التعليمية:

تتمثل التحديات الأكاديمية التي تواجه تقديم الخدمات التعليمية في عاملين رئيسين:

١. عوامل ذاتية للطالب نفسه:

- غموض الهدف لدى الطالب لالتحاقه بالكلية، واختياره التخصص الذي قد يكون بسبب إرضاء الوالدين أو الزملاء.
- القصور لدى الطالب في كيفية إدارة الوقت.
- ضعف المهارات الدراسية للطلاب.
- الصعوبات والمشكلات النفسية.

٢- عوامل مرتبطة بالمؤسسة التعليمية:

- البيئة التربوية والتنظيمية التي يتلقى فيها الطالب تعليمه.
- ضعف الإمكانات بصفة عامة.
- تحديات تتعلق بالقبول والتسجيل.
- ضعف كفاءة بعض أعضاء هيئة التدريس.
- تحديات تتعلق بالمنهج والمواد المقررة والاختبارات.
- مشكلات تتعلق بالإرشاد الأكاديمي (الهويش، وآخرون، ٢٠١٨).

١٢. خبرات عالمية في خدمات الطلاب:

لعل من أبرز الخبـرات العالمية المتفردة في خدمات إدارة شؤون الطلاب والارتقاء بخصائصها ونوعيتها:

خبـرة جامعـة هارفـارد (Harvard Universi) الأمريكية، التي يُشـار إليها على أنهـا أول جامعة رائدة تحصل على مستوى عال في إدارة شؤون الطلاب؛ حيث تتولى مكاتب شـؤون الطلاب في كليات جامعة هارفارد مسؤولية دعم تقديم الخدمـات الطلابيـة، وتعمـل بوصفها حلقة وصل رئيسـة بين الطـلاب والإدارة، وتُعنى بتقديم مجموعـة متنوعة من خدمات الدعـم والبرامـج؛ لتعزيز تجربـة الطلاب، ومسـاعدتهم على تلبيـة العديد مـن متطلبات حياتهـم الشـخصية والأكاديمية، ومنها خدمات الإسكان، وخدمات الاتصال بالموارد في مجتمع هارفـارد وخارجهـا، كخدمـات الالتحـاق والتوجيه، وأنشـطة البنـاء الاجتماعي والمجتمعـي، وبرامج دعـم صحة الطلاب، وبرامج الدعم الشـخصي والأكاديمي، ومساعدة ذوي الإعاقة، والإحالات للرعاية الطبية والنفسـية، والإحالات إلى دعم تعلم طـلاب الدراسـات العليا، ومـوارد التعلم، حيـث تختلف هذه الخدمات من كلية لأخرى بحسب مجال تخصصها، كما يُراعى فيهـا تنـوع الخلفيـات الثقافيـة والعرقية للطـلاب (الجهني، وآخرون، ٢٠٢٤).

كما تُعدّ جامعة أكسفورد (University of Oxford) البريطانية من الخبرات البارزة في تقديم خدمات إدارة شؤون الطلاب ؛ حيث يُنظر إلى إدارة شؤون الطلاب الجامعية بوصفها مفتاحًا لتشكيل تجربة التعلم لجميع الطلاب ، وليس فقط الذين يواجهون صعوبات أو تحديات تعيق تعلمهم ، وتوفر الخدمات للطلاب من خلال قسم الإدارة الأكاديمية ، الذي يضم (١٢) قسمًا ، يوفر خدمات للطلاب منذ المرحلة التي تسبق انضمامهم إلى الجامعة حتى مرحلة التوظيف ؛ لضمان توفير الدعم والمعلومات التي يحتاجها الطلاب للنجاح في حياتهم الأكاديمية والشخصية والمهنية (الجهني ، وآخرون ، ٢٠٢٤) .

الجامعات الأسترالية والطلاب الدوليون:

تنقسم الخدمات التي تقدمها الجامعات الأسترالية للطلاب الدوليين إلى ثلاثة أقسام :

- خدمات ما قبل الدراسة .
- خدمات أثناء الدراسة .
- خدمات ما بعد الدراسة .

أ. خدمات ما قبل الدراسة

إقامة لقاءات عبر الإنترنت للطلاب الدوليين قبل وصولهم إلى مقر الدراسة، يحضرها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وأيضًا طلاب دوليون حاليون يدرسون في الجامعة من جنسيات مختلفة؛ لنقل خبراتهم وللمساعدة على إيصال المعلومات، في حال كان هنالك عقبات في فهم اللغة. هذه اللقاءات لها مواعيد محددة قبل بداية كل فصل دراسي، ويستطيع الطلاب الدوليون الدخول والمشاركة في هذه اللقاءات الافتراضية من خلال الدخول على رابط هذه اللقاءات. ويطرح في اللقاءات موضوعات مختلفة، مثل: ما أهم الأشياء التي تحضرها معك لأستراليا؟ نبذة عامة عن العادات والتقاليد الأسترالية، معلومات عن خدمة التوصيل من المطار، تكلفة المعيشة، الضيافة، الأمن والأمان، معلومات عن الأسبوع التمهيدي، معلومات عن إمكانية العمل الجزئي أثناء الدراسة، وسائل المواصلات، الاختلافات الثقافية، خدمات الدعم والأنشطة الطلابية، خدمة التوصيل المجاني للطلاب الدوليين من المطار إلى مقر إقامتهم مع توفير خيارات للسكن.

٢. خدمات أثناء الدراسة

صُنفت الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعات الأسترالية أثناء الدراسة إلى أربعة أنواع:

الخدمات الأكاديمية والتعليمية- خدمات الدعم الاجتماعية- الخدمات النفسية- خدمات الدعم المادي.

- الخدمات الأكاديمية والتعليمية:

وهذه الخدمات تأتي على نوعين:

أ. خدمات تعليمية عامة، وهذا النوع من الخدمات يُقدم بواسطة المختصين في المكتبة، ويهدف إلى تطوير مهارات الإنجليزية الأكاديمية، مثل: القراءة، والكتابة الأكاديمية، وأيضًا إلى ممارسة التحدث باللغة.

ب. خدمات تعليمية متخصصة، وهذا النوع من الخدمات تُقدمه الكليات المختلفة بناءً على المتطلبات اللازمة لكل كلية. فمثلًا في كلية التربية هناك مقابلات مباشرة مع بعض أعضاء التدريس، من مهماتهم الأساسية مساعدة الطلاب الدوليين، ويحتسب ذلك ضمن نصابهم العملي، وفي هذه المقابلات يجيبون فيها عن أسئلة الطلاب عن المناهج والمقررات والخطط الدراسية، ويتابعون مسيرة الطالب في الجامعة.

- خدمات الدعم الاجتماعية:

تُقدم الجامعات الأسترالية خدمات دعم اجتماعية متعددة، منها:

* الأندية الطلابية.
* دعم الأنشطة الطلابية الاجتماعية.

- الخدمات النفسية:

نظرًا إلى وجود بعض الطلاب الدوليين الذين يعانون بعض الضغوط النفسية والغربة والوحدة، فهناك خدمات تُقدم لهم لمعالجة هذا الجانب.

- خدمات الدعم المادي:

تُقدم الجامعات خدمات دعم مادية لطلابها الذين يمرون بظروف يستلزم فيها الدعم، وعلى أنواع متعددة من الدعم منها: دعم القرض الحسن، ومنحة الظروف الطارئة.

٣. خدمات ما بعد الدراسة:

هنالك العديد من الامتيازات والخدمات التي تقدمها الجامعات الأسترالية لخريجيها، ومن هذه الخدمات:

- خدمات المكتبة: وتشمل الدخول المجاني، والاستفادة من قواعد المعلومات ومصادر المعرفة المتاحة في موقع الجامعة، وأيضًا استعارة الكتب مجانًا.
- خدمات خصم لبعض المنتجات: ويشمل استئجار سيارات من شركة **AVIS**، وعضوية شركات كوانتش للطيران.
- خدمات روابط الخريجين: ومن خلالها تُقام اللقاءات، والمحاضرات، والندوات المختلفة للطلاب الدوليين، وإمدادهم بالفرص الوظيفية المتاحة (السلمي، ٢٠٢١).

المراجع

١. الهويش، وآخرون. (٢٠١٨). اتجاهات طلبة الجامعة نحو الخدمات التعليمية والطلابية المقدمة لهم. مجلة جامعة شقراء، ع٩، ١٦١ – ١٨٨.

٢. بوبشيت، وآخرون. (٢٠١٠). الخدمات الطلابية التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب: واقعها ومستواها كما تراها طالبات جامعة الملك فيصل. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج١١. ع٣. ٢٦٣ – ٢٨٦.

٣. عباس، هشام. (٢٠١٨). آليات مقترحة لجودة الخدمات التعليمية في جامعة بني سويف في ضوء مدخل عوامل النجاح الحاسمة. مجلة الإدارة التربوية، س٥، ع١٩، ٣٣٩ – ٤٣٠.

٤. داود، عبدالعزيز. (٢٠١٦). تسويق الخدمات التعليمية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية. مستقبل التربية العربية، مج٢٣، ع١٠١، ٩٥ – ١٩٠.

٥. الجهني، وآخرون. (٢٠٢٤). تصور مقترح لتطوير خدمات إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع١٠٥، ٢١٥ – ٢٣٧.

٦. العجمي، نوف؛ التويجري، فاطمة. (٢٠١٦). مستوى جودة الخدمات التعليمية في الجامعات السعودية في ضوء مقياس مطور: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مج٩، ع٢٥، ١٣٥ – ١٦٣.

٧. السلمي، نايف. (٢٠٢١). الخدمات والتسهيلات المقدمة

للطلاب الدوليين في الجامعات الاسترالية والجامعات السعودية: دراسة مقارنة. ا لمجلة التربوية، ج٨١، ٨٤١- ٨٦٩.

٨. علة، عيشة. (٢٠١٧). رضاء الطلبة الجامعيين عن جودة الخدمات التعليمية: دراسة ميدانية بجامعتي الجلفة والأغواط. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع٥، ٥ – ٣١.

٩. الحميدي،زيد؛ عزام، زكريا. (٢٠٢٢). دور أبعاد التسوق الرقمي في تعزيز الصورة الذهنية للخدمات التعليمية: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في محافظة الزرقاء.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزرقاء. الزرقاء.

١٠. الحقباني، فريال.(٢٠١٦). مستوى الخدمات الطلابية التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سود.المجلة التربوية. مج ٣١، ع١٢١، ٥٩- ١١٦.

١١. عيد، أيمن؛ الفضلي، طلال. (٢٠٢١). تقييم جودة الخدمة التعليمية باستخدام مقياس الفجوة بين إدراك الطلاب لمستوى جودة الخدمة المقدمة وبين توقعاتهم للخدمات الممتازة: دراسة تطبيقية على المؤسسات التعليمية الكويتية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج٩ ، ع١، ٤٦٥ – ٤٩٠.

١٢. المطيري، عبدالله .(٢٠١٨). علاقة رأس مال العلاقات بجودة الخدمات التعليمية: بالتطبيق على كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع٤. ١٣١- ١٥٢.

١٣. الحربي، نوف؛ الجارودي، ماجدة .(٢٠١٨). وعي الطالبات بدور إدارة الحقوق الطلابية بجامعة الملك سعود في توعيتهن بحقوقهن الطلابية.

14. Enjang Yusuf Ali، Munir Munir، Johar Permana، Dedy، (2019) Advances in Social Science، Education and Humanities Research، volume 400 3rd International Conference on Research of Educational Administration and Management (ICREAM 2019)

الفصل الثالث:
الدعم المالي والاجتماعي للطلاب

أهداف الفصل الثالث: الدعم المالي والاجتماعي للطلاب

١ . التعرف علـى مفهوم المنح والمسـاعدات المالية ودورها في دعم الطلاب.

٢ . تحليـل أهميـة الدعـم المالـي والاجتماعي للطـلاب في التعليم العالي.

٣ . الاطلاع على مفاهيم التشغيل الطلابي.

٤ . معرفة النماذج المحلية والخارجية في التشغيل الطلابي.

ويتنـاول هـذا الفصـل موضوعين حـول جـودة الخدمات الطلابية، وهما:

١ . المنح والمسـاعدات المالية الطلابية: من إعداد الأسـتاذ علي بن يحيى جراح.

٢ . التشـغيل الطلابي والعمل الجزئي: من كتابة الأستاذ مطر بن عبدالهادي الشمري.

٣ . التوظيـف الطلابـي فـي الجامعـات السـعودية والعربيـة والعالمية من إعداد الأستاذ إبراهيم بن ناصر المعطش.

المنح والمساعدات المالية الطلابية

أ / علي بن يحيى جراح[٢٩]

المنحة الدراسية هي عبارة عن مقعد دراسي تخصصه الجامعة للطلاب المقبولين للدراسة بها، مع منحهم المزايا المالية المقررة نظامًا (جامعة جازان، ١٤٣٩، ٧). كما تُعرّف المنحة الدراسية بأنها: أي شكل من أشكال الدفع أو التسديد، أو أي معاملة مالية لمصلحة طالب من أجل تغطية تكاليف

---

(٢٩) الأستاذ علي بن يحيى جراح، . يعمل حالياً مشرفاً لمادة الرياضيات في مكتب تعليم طويق. حصل على درجة البكالوريوس في الرياضيات من كلية التربية بجامعة الملك خالد عام ١٤٢٣هـ، ودرجة الماجستير في الإدارة التربوية من كلية التربية بجامعة الملك سعود عام ١٤٤٥هـ بمعدل تراكمي ٤,٩٨ من ٥,٠٠، وهو باحث دكتوراه في الإدارة التربوية (مسار إدارة التعليم العالي) بجامعة الملك سعود ويحمل رتبة معلم خبير منذ عام ٢٠٢٣. له إسهامات تربوية عديدة، منها نشر أبحاث علمية في مجلات محكمة حول تطوير الإشراف التربوي والكفايات القيادية وتمويل مؤسسات التعليم العالي في المملكة. تولى رئاسة لجان متعددة مثل لجان الترشيحات والجودة والتميز والاختبارات المعيارية والتحصيل الدراسي، وشارك كعضو في لجان الدراسات والبحوث وتقويم الأداء الإشرافي وتعزيز المهارات في المرحلة الابتدائية. يمتلك خبرة تعليمية تزيد عن ٢٣ عاماً تشمل التدريس في التعليم العام للكبار والتعليم النهاري ووكالة المدارس والإشراف التربوي لمادة الرياضيات، كما يعمل كمدرب محترف في طرائق التدريس الحديثة وبرامج تطويرية مثل «المعلم المنجز» ومناهج الرياضيات. شارك في أكثر من ٨٢٠ ساعة تدريبية كمتدرب وأكثر من ٢٠٠ ساعة تدريبية كمدرب، وحصل على شهادتي شكر من وزارة التعليم و١٦ شهادة شكر من إدارة تعليم الرياض و٥٨ شهادة شكر من مكاتب تعليم العزيزية والرائد وطويق بالإضافة إلى ٦ شهادات شكر من شركة تطوير.

الدراسة، وقد تكون المنحة الدراسية كاملة أو جزئية. وتتضمن تلك التكاليف رسوم الدراسة، والرسوم الأخرى ذات الصلة، والسكن والسفر وغيرها من النفقات (معهد الدوحة للدراسات العليا، ٢٠١٦). كما تُعرّف المساعدات المالية الطلابية بأنها: «الإعانات المالية والمادية كافة التي تقدم للطالب من الجامعة لتعينه على تحمل تكلفة التعليم، وتمكنه من استكمال دراسته الجامعية، وتحفزه على الأداء الجيد، وقد تكون على شكل (منح، مكافآت، قروض، تشغيل طلابي، هبات إعانات)» (المنقاش، ٢٠١٧، ص. ١٣ - ١٤). وعرّفت الحربي والشامي (٢٠٢٢) المساعدات المالية الطلابية بأنها: «جميع الإعانات المالية التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا من الجامعة، أو الدولة أو أي جهة أخرى (مركز بحثي، أو كرسي علمي، أو شركة أو بنك، أو وقف خيري)؛ لأجل مساعدتهم على تكاليف إكمال دراستهم، وتحفيزهم على الأداء الجيد، وتكون على شكل منح دراسية (كلية أو جزئية)، أو قروض تعليمية، أو تشغيل جزئي أو كوبونات تعليمية» (ص. ٨).

أولًا: أهمية المنح والمساعدات المالية لطلاب مؤسسات التعليم العالي

تحرص معظم دول العالم على تقديم المساعدات المادية والنقدية للطلاب؛ لتعينهم على استكمال دراستهم، خاصة الطلاب ذوي الظروف الخاصة، وهذه المساعدات تعتمد في الغالب على تقدير حالة الطالب لإكمال تعليمه من خلال دراسة ظروفه ومصادر دخل أسرته، وتقدير تكاليف التعليم من مسكن ومأكل ومواصلات وكتب وأدوات تعليمية وغيرها، وتؤدي أقسام إدارات شؤون الطلاب دورًا أساسيًا في هذا المجال، من خلال تبصير الطالب بأنواع المساعدات، وأماكن الحصول عليها، والعمليات والإجراءات التي ينبغي اتباعها للحصول على تلك المساعدات.

وتتضمن المساعدات الطلابية مجالات متعددة، من بينها:

أ. التخفيض أو الإعفاء من الرسوم الدراسية، من خلال وضع نظام للإعفاء يُبنى على أسس مختلفة، منها: ما يُبنى على التفوق الدراسي، بغض النظر عن حالة الطالب المادية، ومنها ما يُبنى على الحالة المادية للطالب، بشرط أن يكون حاصلًا على تقدير معين، ومنها ما يُبنى على ما يصيب الطالب أثناء دراسته من ظروف تؤثر في قدراته المادية على دفع الرسوم.

ب. منح مكافآت دراسية للطلاب المتفوقين دراسيًا، الذين

يحصلـون على تقديـرات مرتفعـة (جيد جـدًا، ممتاز)، وهذه المكافآت لا شـأن لهـا بالقدرة الماليـة، فهي تُمنح للطالب المتفوق الغني والفقير.

ج. تقديـم قـروض للطلبة عن طريق بعض البنـوك؛ لتغطية بعض النفقات اللازمة لهم على مدى سنوات، بعد أن يُكمل الطالب دراسـته ويجد عملًا، حيث تُقسّـط وتُحصّل منهم بأسـلوب القروض على الطلاب بعد تخرجهم والتحاقهم بسوق العمل.

د. تقديم مسـاعدات ماليـة للطلاب الفقـراء وذوي الظروف الخاصـة؛ بهـدف تحقيق الضمـان الاجتماعـي للطلاب، والعمـل علـى حل المشـكلات التـي تواجههـم، وتحول بينهم وبين الاستمرار الهادئ في دراستهم بسبب ظروفهم المادية، وهذه المساعدات تُقدّم للطلاب من خلال صناديق خاصـة - صندوق التكامـل الاجتماعي - أو بعض البنوك، أو من خـلال التبرعات والهبات التي يقدمها الأغنياء لهذا الغرض (الدهشان وشرف، ٢٠٠١، ص ١٢ - ١٣).

وذكرت جامعة الملك فيصل (١٤٣٩) أن للمنح الدراسية أهداف عدة، منها ما يأتي:

- استقطاب الطلبة المتميزين علميًا وثقافيًا؛ لإثراء البحث العلمي والتنافس المعرفي بينهم وبين طلاب الجامعة.
- إقامـة الروابط العلميـة والثقافية مع المؤسـسـات العلمية الإسلامية في العالم الإسلامي.

- تعزيز التضامن والتفاهم بين الجامعة وسائر المؤسسات التعليمية بدول العالم.
- إعداد برامج لطلاب المنح الدراسية؛ للتعرف إلى المملكة العربية السعودية، والالتقاء بعلمائها ومسؤوليها والاستفادة من علمهم وخبراتهم.
- توثيق الصلات بين طلاب المنح الدراسية وبين الطلبة السعوديين من خلال الأنشطة والبرامج المشتركة.

وترتكز المساعدات المالية المقدّمة لطلبة التعليم العالي على ثلاثة أهداف أساسية (Johnstone, 2007)، وهي:

- التشجيع على التحاق الطلبة بمؤسسات التعليم العالي من محدودي الدخل واستمراريتهم؛ للحصول على الدرجة العلمية، بما يُحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- تحفيز الطلبة على التميز في الأداء والتحصيل الأكاديمي، من خلال المنح والاهتمام بالقدرات العلمية.
- توجيه الطلبة للاستفادة من المهارات والقدرات، وتشجيع الخريجين على إتمام بعض الاحتياجات الاجتماعية أو الوظيفية في توظيف خبراتهم نحو التركيز على سوق العمل، ومن ثم الحصول على فرص عمل ودخل مناسب.

ثانيًا: واقع المنح والمساعدات المالية لطلاب مؤسسات التعليم العالي

تُقدّم وزارة التعليم (١٤٤٦) في المملكة العربية السعودية نوعين من المنح الحكومية للطلبة الدوليين، وهي:

- منح داخلية للطلبة غير السعوديين المقيمين في المملكة إقامة نظامية.
- منح خارجية للطلبة غير السعوديين من خارج المملكة.

وتكون المنح الدراسية في الجامعات السعودية الحكومية على ثلاثة أنواع بحسب مزاياها المختلفة:

- **منح مجانية:** يحصل الطالب فيها على كامل المزايا.
- **منح جزئية:** يحصل الطالب فيها على بعض المزايا؛ حيث يحق للمؤسسة التعليمية أن تُقدّم بعض المزايا للطالب، مثل: مقعد فقط، أو مقعد وسكن، أي تقل عن المنحة المجانية الكاملة.
- **منح مدفوعة الثمن.**

وكل ذلك وفق القواعد التي يُنظّمها مجلس المؤسسة التعليمية، وبما لا يتعارض مع الضوابط المنظمة لذلك.

وقد سنّت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بعض الشروط والضوابط لقبول الطلبة الدوليين غير السعوديين لجميع المراحل الدراسية، وفقًا للآتي:

- ألّا يقل سن الطالب عن (١٧) سنة، ولا يزيد على (٢٥) سنة للمرحلة الجامعية ومعهد تعليم اللغة العربية أو ما يماثله، و(٣٠) سنة لمرحلة الماجستير، و(٣٥) سنة لمرحلة الدكتوراه.
- أن توافق حكومة بلد الطالب على الدراسة في المملكة للدول التي تشترط ذلك على الطلبة غير السعوديين.
- ألّا يكون الطالب قد حصل على منحة دراسية أخرى من إحدى المؤسسات التعليمية في المملكة.
- أن تصدق الشهادات والأوراق الثبوتية من الجهات المختصة التي تحددها المؤسسة التعليمية.
- أن يحضر شهادة خلو من السوابق من الأجهزة الأمنية في دولته.
- ألّا يكون مفصولًا من إحدى المؤسسات التعليمية في المملكة.
- أن يكون مع الطالبة محرم، وفقًا للتعليمات المنظمة لذلك، على أن يكون مشمولًا بمنحة، أو يكون لديه إقامة نظامية، أو يقدم على سجل صاحب عمل بحاجة إلى خدماته.
- أن يجتاز الفحص الطبي الذي تقرره الأنظمة والتعليمات.
- للمؤسسة التعليمية أن تشترط تزكية الطالب من إحدى الهيئات، أو المؤسسات، أو الشخصيات التي تحددها المؤسسة.

وقـد أقـرّت وزارة التعليم فـي المملكة العربية السـعودية مزايا وحوافز يمكن أن يحصل عليها الطالب المقبول للدراسـة في المملكة العربية السعودية، منها:

- ☐ الرعايـة الصحية لـه ولأفراد أسـرته في حال اسـتقدامهم للإقامة معه، إذا تطلبت الأنظمة ذلك.
- ☐ مكافأة مالية عند القدوم.
- ☐ السكن.
- ☐ المزايـا التـي يتمتـع بهـا نظـراؤه مـن طلاب المؤسسـة التعليمية.
- ☐ تذاكر سفر سنوية مع مراعاة التنظيمات التي تراعي وتنظم ذلك.

ثالثًا: التحديات التي تواجه برامج المنح والمساعدات المالية لطلاب مؤسسات التعليم العالي

أشـار الرويثـي والشـاعري (٢٠٢٤) إلـى وجـود نوعين مـن التحديات، همـا: التحديات الخدميـة والتحديات المالية والإداريـة. وكانت أكبـر التحديات الخدمية التـي تواجه قيادة شـؤون الطـلاب بدرجـة كبيرة، هـي: النقـص في الدراسـات المتعلقـة باحتياجـات الطلبـة، وضعف مشـاركتهم، وضعف تحفيزهم على المشـاركة. بينما كانت أهـم التحديات المالية

والإدارية، هي: قدم اللوائح المالية أو التشريعات الطلابية، ومركزية اتخاذ القرار، وعدم وضوح المهام والمسؤوليات، والتداخل والتكرار في بعض مهام العمادة.

رابعًا: نماذج محلية من برامج المنح والمساعدات المالية لطلاب مؤسسات التعليم العالي

٤,١: جامعة الملك سعود:

تُقدّم جامعة الملك سعود (٢٠٢٣) إعانة للطالب الوافد المستجد؛ مراعاة لظروفه المادية، وتصرف له من وقت وصوله ولمدة ثلاثة أشهر من وصوله. وعند استقبال أحد الطلاب القدامى المتعاونين مع إدارة المنح ورعاية الطلاب الوافدين لأحد الطلاب الجدد في مطار الملك خالد الدولي، فتُصرف له مكافأة مالية مقطوعة. كما تُقدّم الجامعة إعانات للطلاب المتخرجين؛ حيث الطالب المتخرج من درجة الدكتوراه يُمنح مبلغ (٣٠٠٠) ريال، والمتخرج من درجة الماجستير وما دونها مبلغ (٢٠٠٠) ريال، والدورات التدريبية: مبلغ (٢٠٠) ريال لكل دورة، والأنشطة الطلابية أو المهارات القيادية: مبلغ (٢٠٠) ريال لكل نشاط.

وتُقدّم الجامعة مساعدات للحالات الخاصة، وفي حالات الوفاة يُمنح مبلغ (٥٠٠٠) ريال لذوي المتوفى من طلاب

المنح الدراسية. كما أن الجامعة تُقدّم مساعدات للسكن الخاص والسكن الخيري؛ حيث يصرف مبلغ (٤٠٠٠) ريال مساعدة الإيجار للسكن الخاص، وتصرف مساعدة الإيجار بالمناصفة بين الطالبين المشتركين، والمسجلة أسماؤهم في عقد إيجار واحد، ويُصرف مبلغ (١٥٠٠) ريال مساعدة الأسرة للسكن الخاص والخيري. وتُقدّم كذلك الجامعة مساعدات للطلاب المنقطعة مكافآتهم لانتقالهم من مرحلة دراسية إلى مرحلة أعلى؛ حيث يُصرف مبلغ (١٠٠٠) ريال للطالب، ويُضاف للمتزوجين (١٠٠٠) في حال وجود فائض. وكذلك تُصرف مكافآت للطلاب المشاركين والمنتظمين في الدروس العلمية.

٤,٢: جامعة الملك عبد العزيز:

- تقدم جامعة الملك عبد العزيز (٢٠٢٢) إعانة مالية شهرية لمدة سنة دراسية واحدة، تُصرف للطالب المحتاج في الحالات الآتية:
  - أن يكون الطالب منتظمًا بالجامعة، وألّا يكون قد صدر بحقه قرارًا تأديبيًا.
  - إذا كان الطالب يحصل على المكافأة الشهرية، فلا يحق له طلب إعانة مستمرة أو مكافأة تشغيل.

وقـد أقـرّت جامعة الملـك عبد العزيـز الحـالات التي لا تُصرف فيها الإعانة المستمرة للطالب، وهي كما يأتي:

- السحب النهائي أو المؤقت.
- إذا كان الطالب خريجًا.
- إذا كان الطالب مفصولًا.

وتؤكد جامعة الملك عبد العزيز على أن الإعانة المستمرة تكون في حـدود المكافأة الجامعية بحد أقصى حسـب الكلية التـي يدرس بها الطالـب، ويحق للطالب التقـدم بطلب صرف الإعانـة المسـتمرة لفتـرات أخرى في حـال اسـتمرار الحاجة لذلـك، والتأكد من أن الطالب مسـتمر بالدراسـة في بداية كل فصل دراسـي شرط في اسـتمرار صرف الإعانة المستمرة، وألّا يكـون الطالب قد أمضى أكثر من سـنتين بحد أقصى عن المدة النظامية المقررة للدراسـة حسـب الكلية، إلا في الحالات التي يقدرهـا رئيس مجلـس إدارة الصندوق، وكذلـك يجب ألّا يقل المعدل عن ٣ من ٥.

٤,٣: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

تعمل جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية (١٤٤٦) على توفيـر الرعاية الاجتماعية، والاحتياجـات المادية، ودعم الأنشـطة والخدمات الطلابية، وتنمية الموارد الذاتية من خلال

صندوق الطلاب لديها، ويختص صندوق الطلاب بتقديم السلف والإعانـات لطلبة الجامعة، ودعم الأنشـطة الطلابية المتنوعة، وإقامة المشروعات الخدمية النافعة للطلاب والطالبات، وتُقدّم تلك الخدمات والبرامـج وفقًا للائحة المنظمة لصناديق الطلبة بالجامعات. ٤,٤ : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

تُقدّم الجامعة الإسـلامية بالمدينة المنـورة (٢٠٢٤) من خلال وحدة القروض والإعانات بعمادة شـؤون الطلاب المهام الآتية:

- استقبال طلبات لجان الإعانات والقروض.
- اسـتقبال طلبـات لجان الـزكاة من تسـديد إيجار وانقطاع مكافأة.
- إعـداد الطلبات وتجهيزهـا وتدقيقها وإدخالها في النظام.
- متابعة وتنفيذ إجراءات صرف الإعانات والقروض على هيئة شيكات أو أموال نقدية.
- طباعة كشوف الحسميات الشهرية لقسم التأدية.
- إدخـال بيانـات سـلف التغذيـة وسـلف الطـلاب الجدد.
- تحديد عقد لجان الإعانات والقروض.
- منـح إخـلاء طـرف طـلاب المعاهد وفـق الأنظمة واللوائح.

خامسًا: نماذج خارجية لبرامج المنح والمساعدات المالية لطلاب مؤسسات التعليم العالي

٥,١: جمهورية فرنسا:

- في فرنسا تُعد الدولة هي الممول الرئيس للمنح الدراسية، كما تُسهم بعض الجهات الأخرى في تمويل تلك المنح، وفي تقديم القروض والمساعدات لطلاب الجامعات في فرنسا. فعلى سبيل المثال تقدم جامعة باريس دوفين - بالتعاون مع الحكومة الفرنسية - العديد من المنح والمساعدات لطلابها وعائلاتهم، أهمها ذلك الدعم المالي للطلاب وأسرهم الطلاب. إضافة إلى ذلك، هناك مجموعة من المنح الممولة من بعض الهيئات البحثية، والمنح الممولة من الشركات والبنوك والهيئات الخاصة، والمنح الممولة من المناطق والمدن الفرنسية، والمنح الممولة من بعض الحكومات الأجنبية، والمنح الممولة من المنظمات الأجنبية، والمنح الممولة من الاتحاد الأوروبي، والمنح الممولة من المنظمات الدولية والثنائية (**Eurydice 16 ،2018-A ،53-European Unit**).

٥,٢: دولة إسكتلندا:

- في إسكتلندا، توفر حكومة المملكة المتحدة العديد من المنح الدراسية، مثل: منح الصندوق التقديري لطلاب المملكة

المتحدة، ومنح صندوق الطلاب غير البريطانيين الذين يمرون بضائقة مالية، والمنح المالية والقروض الخاصة بالطلاب الدارسين بدوام كلي وجزئي، وقروض الدراسات العليا المقدمة من الوكالة الإسكتلندية، كما توفر الجامعات الإسكتلندية مجموعة من المنح الدراسية لطلاب المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وبقية دول العالم، سواء أكانوا مسجلين بدوام كلي أم بدوام جزئي. كما تُدعم المنح والإعانات الخاصة بالتحاق طلاب المملكة المتحدة بالجامعات الإسكتلندية من عدد من الأفراد والصناديق الجامعية، التي بلغت نحو (١٢٢) هيئة. وتحرص العديد من المؤسسات المجتمعية، والخاصة على تقديم مجموعة من المنح الدراسية لطلاب تلك الجامعات، مثل: منحة الأمازون النسائية في الابتكار، ومنح مؤسسة إيكاس، ومنح طلاب مؤسسة الوحدة، وغيرها. وهناك المئات من المؤسسات الخيرية والصناديق التي يمكنها تقديم بعض التمويل لمساعدة طلاب الجامعة. وتشمل أنواع التمويل المقدمة من هذه المؤسسات المنح الدراسية، والإعانات المالية والمنح المالية. كما تُقدّم بعض الجهات الأجنبية مساعدات مالية لطلاب الجامعات في إسكتلندا، منها: القروض الأمريكية، وقروض البنك الهندي، ومنحة كارنيجي الدراسية للدكتوراه (The University of Edinburgh، 2020-A).

٥,٣: مملكة إسبانيا

تحرص الحكومة الإِسبانية على تقديم العديد من المنح والمساعدات للطلاب وعائلاتهم، وتُقدّم العديد من الجامعات منحًا دراسية ومساعدات مالية للطلاب خاصة بها. كما توفر المراكز البحثية مجموعة من المنح الدراسية، مثل: منحة المجلس الأعلى للبحث العلمي. وتُقدّم العديد من المؤسسات الخاصة منحًا لطلاب الجامعات الإِسبانية، مثل: منحة مؤسسة رامون أريسيس لدراسة الماجستير في العلوم البيولوجية الجزيئية. كما تتسابق المدن والأقاليم الإسبانية لتوفير بعض المنح الدراسية للطلاب الملتحقين بالبرامج الأكاديمية بالجامعات الإِسبانية، مثل: منح التفوق للدراسات الجامعية الممولة من مجتمع مدينة مدريد، ومنح الدراسات الجامعية وغيرها من دراسات التعليم العالي الممولة من حكومة إقليم الباسك. هذا إلى جانب بعض المنح الممولة من المؤسسات المجتمعية، مثل: منح مؤسسة كارولينا (Universidad Autónoma de Madridy la Consejería de Educación).

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (٢٠٢٤). وحدة القروض والإعانات. عمادة شؤون الطلاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٤٤٦). التعريف بصندوق الطلاب. إدارة صندوق الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جامعة جازان. (١٤٣٩). القواعد التنفيذية المنظمة لشؤون طلاب المنح الدراسية غير السعوديين بجامعة جازان. المملكة العربية السعودية.

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٣). شروط وضوابط صرف الإعانات والمساعدات والمكافآت ومصروفات البرامج والأنشطة الصندوق الخيري لرعاية طلاب المنح الدراسية. عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك سعود.

جامعة الملك عبدالعزيز. (٢٠٢٢). الإعانة المستمرة. عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز.

جامعة الملك فيصل. (١٤٣٩). وحدة رعاية طلاب المنح. شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل.

الحربي، نجوى عبيد والشامي، السعيد سعد. (٢٠٢٢). أهمية المساعدات المالية لطلبة الدراسات العليا وبدائل تطويرها من وجهة نظر الطلبة والموظفين بجامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٤٠). ١ – ٢٣. https://journals.ajsrp.

5272/com/index.php/jeps/article/view/5528
الدهشان، جمال علي خليل وشرف، صبحي شعبان. (٢٠٠١). شئون الطلاب بالجامعة واتجاهات تطويرها. جامعة طنطا – كلية التربية، ٣١٨ – ٣٥٩. http://search.mandumah.com/Record/50362
الرويثي، حمدي عبدالكريم حمدي والشاعري، بدر جمعان. (٢٠٢٤). تصنيف وقياس التحديات التي تواجه قيادة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية، ٤٠(١)، ٢٢٨ – ٢٦٢. https://mfes.journals.ekb.eg/article_344811.html
معهد الدوحة للدراسات العليا. (٢٠١٦). المنح الدراسية معهد الدوحة للدراسات العليا، الشؤون الأكاديمية، الدوحة.
المنقاش، سارة بنت عبدالله. (٢٠١٧). برنامج التشغيل الطلابي في الجامعات السعودية: دراسة تقويمية في ضوء تجارب بعض الدول. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، (٤١)، ١– ٥٤. https://jfees.journals.ekb.eg/article_84129_196a802f6b6552267428e82c7fdb1d33.pdf
وزارة التعليم. (١٤٤٦). المنح الدراسية في الجامعات الحكومية. https://moe.gov.sa/ar/education/ResidentsAndvisitors/Pages/PublicUniversitiesScholarships.aspx

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Eurydice European Unit. (2018-A). The Education System in France 20162017/. The Information Database on Education Systems in Europe-EURYDICE، Brussels.

Johnstone، D. B. (2007). Cost- Sharing and the Cost-Effectiveness of Grants and Loan Subsidies to Higher Education. Cost- Sharing and Accessibility in Higher Education: A Fairer Deal، December، 5177-. https://doi.org/10.10073_5-4660-4020-1-978/.

The University of Edinburgh. (2020-A). Additional financial assistance. Available https://www.ed.ac.uk/student-funding/financial-support/additional-financial-assistance، Retrieved on: 202020/05/.

Universidad Autónoma de Madrid y la Consejería de Educación. (2018). Orden por la que se Aprueban las bases Reguladoras de Becas de Excelencia Para Cursar Estudios en las Universidades y Centros Superiores de Enseñanzas Artísticas de la Comunidad de Madrid. Madrid، Artículo.

التشغيل الطلابي والعمل الجزئي

أ / مطر بن عبد الهادي الشمري(٣٠)

يهـدف نظام التشـغيل الطلابـي إلى تمكيـن الطلاب من العمل في وظائف جزئية أثناء فترة دراستهم الأكاديمية، وذلك مـن خلال توفير فرص عمـل داخل الحرم الجامعـي أو خارجه. يُسـهم هذا النظام فـي تطوير مهارات الطـلاب العملية وتعزيز خبراتهم المهنية؛ مما يسـاعدهم على الاستعداد لسوق العمل بعـد التخرج، كما يُسـهم التشـغيل الطلابي فـي دعم الطلاب ماليًا، حيث يمكنهم الحصول على دخل إضافي يساعدهم على تغطية بعض التكاليف الدراسية والمعيشية.

---

(٣٠) الأستاذ مطر عبدالهادي الشمري هو الرئيس التنفيذي لشركة الحلول النوعية للاتصالات وتقنية المعلومات اعتبارا من يونيو ٢٠٢٢م وحتى تاريخه ، وعضو مجلس إدارة شركة الطب النوعي منذ مايو ٢٠١٨م، وشريك مؤسس لشركة جدارة الوطنية للمقاولات خلال الفترة ٢٠١٢م الى ٢٠١٩م، وعمل سابقا في منصب المدير العام للموارد البشرية في شركة التعليم النوعي القابضة منذ ابريل ٢٠١٣م حتى تاريخ يونيو ٢٠٢٢م، كما عمل مدير للموارد البشرية في شركة الجميح للسيارات منذ عام ٢٠١٠م الى ٢٠١٥م، وعمل أيضا في شركة سيل للاتصالات كمدير عمليات للموارد البشرية خلال الفترة م ٢٠٠٨م إلى٢٠١٠م، ايضا عمل كمسؤول موارد بشرية في بنك الرياض خلال الفترة ١٩٩٧م الى ٢٠٠٨م ، اضافة إلى عمله كمستشار إداري في العديد من منشآت القطاع الخاص. الأستاذ مطر باحث دكتوراه في إدارة التعليم العالي في جامعة الملك سعود، وحاصل على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة دار العلوم، والبكالوريوس في إدارة الأعمال الدولية من جامعة الملك عبدالعزيز.

تعيش الجامعات اليوم تطورًا كبيرًا في المجالات كافة؛ حيث إن التطور في توقعات المستفيدين من الجامعات أسهم في تطوير وتغيير العديد من أدوار الجامعات اليوم، فالجامعة في الوقت الحالي لا تقوم فقط بالإعداد الأكاديمي للطلاب من خلال تزويدهم بالمعارف التي ترتبط بتخصصاتهم، حيث تطور دور الجامعة إلى إعداد الطالب إعدادًا متكاملًا مهاريًا ومعرفيًا ووجدانيًا، بالتركيز على تزويد الطالب بالخبرات، التي تمكنه من الانخراط في سوق العمل، والاستعداد للتطور المستمر في متطلبات هذا السوق. وحاليًا تتحمل الجامعات جزءًا من مسؤولية التحاق الطالب بسوق العمل من خلال الإعداد الجيد (العتيبي، ٢٠٢٣، ٢٩).

تهتم الجامعات السعودية شأنها شأن جامعات العالم، برعاية طلابها وتطوير شخصياتهم من جميع الجوانب التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والجسدية، والمهاراتية؛ لأنهم الثروة الحقيقية للمجتمع، وهم قادة المستقبل والأداة الفاعلة في تحقيق أهداف خطط التنمية الشاملة، فمن ضمن أهداف التعليم العالي السعودي «إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميًا وفكريًا تأهيلًا عاليًا لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة (السنبل والخطيب، ص ٧٩، ٢٠٠٨).

ورغـم صعوبة هذا الـدور من جهة قيـام الجامعات بدورها لتجهيـز الطالـب لسـوق العمل، إضافـة إلى دعـم الطالب في مصاريفه الشـخصية والاجتماعية، إلا أن هناك فرصة كبيرة في الارتقاء وتفعيل هذا الدور منذ مرحلة الإعداد الجامعي؛ لتكون الصـورة واضحة أمام الطالب من أجل اسـتثمار وقته، بما يحقق عائـدًا للجامعة، وقيمة مضافة للطالـب. وتؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ علـى ضـرورة الاسـتثمار فـي إعـداد الطـلاب، وذلك بالتركيـز على تطوير الجوانب كافـة المرتبطة بإعداد الطلاب فـي المنظومـة التعليمية، والسـعي نحو تزويدهـم بالمهارات اللازمـة للوظائف، ومواءمـة مخرجات الجامعـات لاحتياجات ومتطلبات سـوق العمـل، ولذلك يجـب أن تعتنـي الجامعات السعودية بمتغيرات ومستجدات سـوق العمل وربطها بالواقع التعليمي (الرحيلي ٢٠٢١).

تفعيـل برامـج التشـغيل الطلابـي والعمـل الجزئـي فـي الجامعـات له أثر مباشـر في شـخصية الطالب، التي ستُسـهم مباشـرة بارتفاع أجره في سوق العمل، مقارنة بزملائه الذين لم يسـبق لهم الالتحاق بأي عمل في سوق العمل خلال مسيرتهم الدراسية.

وبشـكل عـام، نـال تشـغيل الطـلاب اهتمامًا كبيـرًا في جامعـات العالـم خلال العقـد الماضـي؛ حيث لعـب الطلاب دورًا متزايـدًا بوصفهم موظفين دعم عبر مجموعة من الوظائف

في الجامعات، وكان هناك تركيز خاص على شغل المناصب القيادية (قيادة الطلاب) من الأقران؛ للمساهمة في ترتيب الأولويات حول زيادة الاحتفاظ بالطلاب، وتحقيق نجاحهم؛ لكون زملائهم أكثر فهمًا لاحتياجاتهم، ويمكن للطلاب تقديم رؤى حول متطلبات زملائهم والعمل سفراء للجامعة التي يعملون فيها، وتشمل الأولويات المعاصرة إضفاء الطابع المهني على الطلاب من خلال الخبرة العملية، وقد مكن ذلك الطلاب من تولي أدوار الدعم بوصفهم موفدين في التعليم العالي، للسماح للجامعات بشكل فعّال بتقديم خبرات عمل ذات قيمة تضيف إلى تجربة الطالب (Fuglsang et. Al.، ٢٠١٨).

التعاريف والمفاهيم:

التشغيل الطلابي: هو تشغيل الطلاب المنتظمين في الجامعات في الحرم الجامعي بدوام جزئي؛ لمساعدتهم ماديًا واجتماعيًا على تغطية مصاريفهم، ولتنمية مهاراتهم لاكتساب الخبرات المتنوعة، إضافة إلى استفادة القطاعات المختلفة بالجامعة من عملهم (المنقاش، ٢٠١٧، ٢٨٤).

التشغيل الطلابي: تلك العملية التي تنظمها الجامعات السعودية من خلال استثمار أوقات الطلاب، بما لا يؤثر في مستوى تحصيلهم الأكاديمي في إنجاز أعمال

مناسبة بدوام جزئي محدد داخل الحرم الجامعي أو خارجه بمقابل مادي مناسب لطبيعة العمل؛ بهدف دعم الطلاب ماديًا وإثراء خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم، وإعدادهم لسوق العمل (العتيبي، ٢٠٢٣، ٣١).

أهميته:

أهمية التشغيل الطلابي تنبع من عدة جوانب تؤثر بشكل إيجابي في الطالب من الناحيتين الشخصية والمهنية.

وبشكل عام، فإن تشغيل الطلاب يُنظر إليه تقليديًا على أنه وسيلة للمؤسسات لمساعدة الطلاب على تخفيف بعض المتطلبات المالية المفروضة عليهم، كما أن توظيف الطلاب داخل الحرم الجامعي له العديد من الفوائد التي يمكن للمؤسسات الاستفادة منها لمساعدة الطلاب على طول رحلتهم الدراسية، خاص إذا صُممت التجربة وشُغلت بشكل فعّال؛ حيث يمكن للمؤسسات استخدام برنامج توظيف الطلاب داخل الحرم الجامعي لتزويد الطلاب بفرص التعلم والمشاركة الهادفة، التي يمكن أن تساعد على الاحتفاظ بهم وبناء مهارات الاستعداد الوظيفي، ويمكن أن تكون تجربة تنموية عالية الجودة بالنسبة للطلاب (Burnside et. al. 2019).

كما تنظر بعض الجامعات إلى التشغيل الطلابي على أنه نوع من الدعم والمساعدة لاستكمال الدراسة، خاصة

بالنسبة للطلاب الذين لا يستطيعون تحمل الأعباء المالية، فالتشغيل الطلابي يعني مساعدة الطالب، وهو عامل مؤقت بدوام جزئي لحين الحصول على درجة علمية من الجامعة لتمكينهم من اكتساب خبرة قيمة تتعلق بأهدافهم التعليمية، وكذلك لمساعدتهم في الدعم المالي خلال الفترة التي هم فيها، وعادة ما يكون لوظائف الطلاب مسؤوليات أقل تعقيدًا، وتتطلب مهارات أقل، ومعرفة أقل، وخبرة وتدريبًا أقل، كما أن ساعات العمل مرنة لاستيعاب البرنامج الأكاديمي للطالب (California Stat University San Marcos، 2021) .

أهداف التشغيل الطلابي:

وفيما يأتي أبرز أهداف التشغيل الطلابي:

١. **التخفيف من الأعباء المالية:** يساعد التشغيل الطلابي الطلاب على تغطية بعض التكاليف الدراسية والمعيشية؛ مما يخفف من العبء المالي عليهم وعلى أسرهم، ويقلل من الاعتماد على القروض أو المساعدات المالية.

٢. **اكتساب الخبرة العملية:** يمنح التشغيل الطلابي الطلاب فرصة لاكتساب خبرة عملية أثناء الدراسة؛ مما يميزهم عند دخولهم إلى سوق العمل بعد التخرج. فهم يطورون المهارات المتعلقة بتخصصهم أو حتى مهارات

عامة تهم أصحاب العمل، مثل: مهارات التواصل، وإدارة الوقت.

٣. **تنمية المهارات الشخصية:** يساعد العمل على تطوير مهارات، مثل: التنظيم، والعمل الجماعي، والتعامل مع التحديات، وهذه المهارات تعزز من ثقة الطالب بنفسه، وتجعل تجربته الدراسية أكثر ثراءً.

٤. **بناء شبكة علاقات مهنية:** من خلال العمل الجزئي، يمكن للطلاب بناء شبكة من العلاقات المهنية التي قد تفيدهم مستقبلًا، سواء في الحصول على فرص عمل، أو تدريب، أو توجيه مهني.

٥. **تعزيز المسؤولية والاستقلالية:** يُسهم التشغيل الطلابي في تعزيز حس المسؤولية لدى الطالب؛ حيث يتعلم الالتزام بأوقات العمل والمهام المطلوبة؛ مما يعزز قدرته على إدارة وقته واستقلاليته في اتخاذ القرارات.

٦. **تحقيق التوازن بين العمل والدراسة:** يوفر التشغيل الطلابي فرصة للطلاب لتعلم كيفية التوازن بين المسؤوليات الدراسية ومهام العمل؛ مما يعدهم لمستقبل يستطيعون فيه التعامل مع ضغوط العمل والحياة الشخصية بشكل أكثر كفاءة (Barron، & Anastasiadou، 2009;Burnside et al.، 2019;Tessema et al.، 2014)

واقع التشغيل الطلابي:

يعانـي فـي الوقت الحالـي برنامـج التشـغيل الطلابي في الجامعات السـعودية من تحديات ملحوظة تعيق تحقيق أهدافه بشكل مثالي، على الرغم من دوره المهم في دعم الطلاب ماليًا وتنمية مهاراتهم. من أبرز هذه التحديات هو تدني الأجر، حيث لا يكفي لسـد الاحتياجات الأساسـية للطـلاب، إلى جانب قلة الساعات المتاحة للتشغيل، واستثناء فترات العطل والإجازات الصيفيـة من البرنامج، إضافـةً إلى ذلك، هناك تأخير في صرف المكافآت، وهو ما يسـبب إرباكًا للطلاب المعتمدين على هذه الموارد بشـكل جزئي. وتحاول الجامعات السـعودية تحسين هذا البرنامج عبر تنظيم ورش عمل تناقش تطويره. على سـبيل المثـال، أُقيمت ورشـة بعنوان: «التشـغيل الطلابـي نحو رؤية مستقبلية» في جامعة الملك سـعود، حيث ركزت الورشة على فوائد البرنامج للطلاب وإسـهامه في إعدادهم لمتطلبات سوق العمـل، مع دعوات لتطويـر البرامج الحالية كي تشـمل مزيدًا من التخصصات وأنماط العمل التي تساعد الطلاب على كسب خبرات أكثر تنوعًا. وبشـكل عام، تتجـه الجامعات نحو إعادة النظر في شـروط وضوابط التشـغيل الطلابي لتعزيز الاستفادة الشاملة للطلاب، مع استمرار المطالبات برفع الأجور، وتوسيع ساعات العمل، وتوفير فرص عمل خلال العطل الرسمية.

التحديات التي تواجه التشغيل الطلابي:

١. **التــوازن بيــن العمل والدراســة:** قــد يواجه بعض الطلاب صعوبة في تنظيم الوقت بين الدراسة والعمل. فقد وجدت بعض الدراســات أن الطلاب العاملين لديهم معدل أقل من الطلاب المتفرغين للدراسة. (Tessema et al.، 2014)

٢. **عــدد الوظائــف المحــدود:** توفــر بعــض الجامعات وظائف محدودة فقط؛ مما يجعل التنافس عليها كبيرًا.

٣. **الرواتــب:** في بعــض الأحيان تكون الرواتب بســيطة ولا تغطي الكثير من الاحتياجات.

بعض النماذج المحلية والخارجية في التشغيل الطلابي:

جامعة الملك سعود

يهــدف برنامــج تشــغيل الطــلاب والطالبات إلــى تحقيق أهدافًــا اجتماعيــة وتربويــة، فهــو ينمــي المواهــب والقدرات ويصقــل الخبرات، كما يؤصِّل في نفــوس الطلبة احترام العمل والتعــود على العطــاء في مقابــل الأخذ. وتعمل عمادة شــؤون الطلاب على إتاحة الفرصة للطلاب والطالبات للعمل في بعض إدارات وكليات الجامعة؛ لاكتســاب الخبرة وسد بعض النقص

الذي قد يكون حاصلًا في بعض الأعمال التي لا تحتاج لموظفين دائمين، إضافة إلى مساعدة الطلبة ماديًا بما يحصلون عليه من أجر نظير الأعمال التي يؤدونها.

شروط تشغيل الطلاب والطالبات:

١. أن يكون الطالب / الطالبة مقيدًا في الجامعة، ومنتظمًا في الدراسة في وقت التشغيل.
٢. أن يسمح الجدول الدراسي للطالب / الطالبة بالتشغيل من خلال وجود فراغات مناسبة بين المحاضرات.
٣. أن تكون المهام الموكلة لطالب التشغيل متناسبة مع قدراته ومؤهلاته بصفته طالبًا جامعيًا، ولا تتضمن أعمالًا تؤديها شركات متخصصة متعاقدة مع الجامعة، أو أعمالًا تتصف بالسرية أو الوثائق أو المالية، أو التعامل مع بيانات يحظر تداولها، وألّا تكون الأعمال مما يدخل في مهام موظف حكومي مكلف بها.
٤. تُعطى أولوية الترشيح للطلبة وفق الآتي:
   - العاملون في مجال النشاط الطلابي.
   - الطلبة الذين لديهم قدرات ومهارات فنية يستفاد منها في أعمال العمادة كالتصميم الفني، والبرمجة، وإدارة المواقع.

- الطلبة الذين لديهم ظروف مادية ملحة بناء على توصية المشرف الاجتماعي، أو دراسة حالة في مركز التوجيه والإرشاد الطلابي.
- من لم يسبق لهم الحصول على فرصة تشغيل من قبل خلال دراستهم الجامعية.

٥. لا تعطى الفرصة لأي طالب / طالبة سبق له الحصول على ثلاث فرص تشغيل من قبل.
٦. عدم الجمع بين فرصتي تشغيل خلال الفصل الدراسي الواحد.
٧. ألّا تزيد ساعات العمل المقررة على (١٦٠) ساعة، ولا تقل عن (٣٠) ساعة خلال الفصل الدراسي الواحد.
٨. يكون الحد الأعلى لعمل الطالب / الطالبة في اليوم ثلاث ساعات.

مجالات تشغيل الطلاب والطالبات:

١. أعمال المساندة الإدارية.
٢. العمل في مجال النشاط الطلابي.
٣. الأعمال الفنية كالتصميم الفني، وتصميم المواقع، وإدخال البيانات، وتحديث مواقع الإنترنت، وصيانة الحاسب والبرمجة.

إجراءات تشغيل الطلاب والطالبات:

١ . الحصول على موافقة عميد شـؤون الطلاب ، أو من يفوضه على تشـغيل الطـلاب والطالبات ، مع تحديـد عدد فرص التشغيل المطلوبة ، وعدد الساعات ، ومجالات التشغيل .

٢ . تعبئة الاستمارة الخاصة بتشغيل الطلاب والطالبات .

٣ . إرسـال قائمـة بأسـماء الطلبـة المرشـحين للتشـغيل من الجهـات لإدارة صنـدوق الطلاب ؛ للتأكد مـن عدد مرات التشغيل للطلبة المرشحين .

٤ . بعـد تدقيق القوائم مـن صندوق الطـلاب ، تُعبئ الجهات المشـغلة نمـوذج التشـغيل ، الذي يُعـدّ بمنزلـة عقد مع الطالب يلزم توقيع الطلبة عليه .

٥ . في نهاية الفصل الدراسـي يُرسل النموذج (العقد) ، مرفقًا به كشف الحضور والانصراف لعميد شؤون الطلاب ، على أن تصل لصندوق الطلاب قبل أسـبوعين من نهاية الفصل الدراسي .

الإجراءات المالية لتشغيل الطلاب والطالبات:

١ . يعتمد صندوق الطلاب ميزانية تشغيل الطلاب / الطالبات سـنويًا ، بناء علـى السـاعات المعتمدة من عميد شـؤون الطلاب للفصل الدراسي كاملًا .

٢. تحسب قيمة الساعة بمبلغ (١٠) ريالات ، ويجوز زيادة قيمة الساعة بقرار من عميد شؤون الطلاب ، بناء على طلب من جهة التشغيل ، في حال كان مجال تشغيل الطالب / الطالبة من المهام التي تتطلب قدرات خاصة ، وجهد أكبر بحد أقصى (٤٥) ريالاً للساعة .

٣. تُصرف مستحقات الطلاب والطالبات عن طريق صندوق الطلاب بعد ورود كشف الحضور والانصراف ، والتأكد من بيانات الطلبة ، ويُودع المبلغ في حسابات الطلبة ، وفق البيانات الموجودة في نموذج التشغيل .

أحكام وتوجيهات عامة:

١. تشغيل الطلاب والطالبات برنامج رعاية اجتماعية وتدريب لا بد من الحرص على تحقيق أهدافه الاجتماعية والتربوية ، من خلال المتابعة الدقيقة والتأكد من حرص الطالب / الطالبة على كشف الحضور والانصراف ، وتوصيات المشرف الاجتماعي ودراسة الحالة .

٢. الحرص على توزيع الفرص بين الطلاب والطالبات ، وعدم التركيز على فئات معينة .

٣. يجب تحديد مهام الطالب / الطالبة في برنامج التشغيل بدقة .

٤. يجوز لعميد شـؤون الطلاب تحديد الجهة المسـؤولة عن برنامج التشـغيل بالعمـادة؛ لمتابعة الطلبـة، والتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه.

٥. يجوز تعديل هذه الضوابط بقرار من عميد شـؤون الطلاب بعد إجازة التعديلات من مجلس إدارة صندوق الطلاب.

وتُعدّ نوعًا ما لوائح جامعة الملك سعود التي تحكم التشغيل الطلابـي أكثر وضوحًا وتفصيلًا ودقة مقارنـة ببقية الجامعات، وتبنتهـا جامعات أخرى، مثل: جامعـة الدمام، وجامعة نجران، إلا أن جامعـة نجران قد عدلـت عليها بعض التعديلات الطفيفة (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٤).

جامعـة الملـك سـعود بـن عبـد العزيـز للعلوم الصحية، التابعة لوزارة الحرس الوطني:

يقدم برنامـج التشـغيل الطلابي بصنـدوق الطالب فرصًا وظيفيـة تتيـح للطـلاب والطالبـات الفرصة لاسـتغلال أوقات فراغهـم، وإبراز مواهبهم، وإكسـابهم الكثير من المهارات من خلال ممارسة العمل، وتحمل المسؤولية؛ للمساهمة في صقل شـخصية الطالب الجامعي، وتحقيق الأهـداف التربوية لتنمية قـدرات الطلبة، ومسـاعدتهم علـى التغلب علـى الصعوبات، وذلك بتشـغيل الطالـب / الطالبة في إحـدى إدارات أو كليات الجامعة بمقابل مالي من صندوق الطالب.

شروط عامة لبرنامج التشغيل الطلابي:

١. أن يكـون الطالـب مسـجلًا في الفصـل الدراسـي الحالي (منتظم).
٢. ألّا تتعارض ساعات العمل مع جدول الطالب الدراسي.
٣. ألّا يعمـل الطالـب في أكثر مـن جهة في الفصل الدراسـي الواحد.
٤. يشـترط وجود حسـاب شـخصي للطالب في أحد البنوك المحلية.
٥. لا يحـق للطالـب الذي تقل مجمـوع سـاعات الفراغ في جدوله الأسـبوعي عن (٩) سـاعات بمعدل (٣) ساعات يوميًا أن يعمل في البرنامج؛ حتى لا يتأثر مستواه الدراسي وتحصيلـه العلمي (جامعة الملك سـعود بـن عبد العزيز للعلوم الصحية، ٢٠٢٤).

جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة:

- يحـق لطالب البكالوريوس والدراسـات العليـا العمل في الجامعة، ولكن بشروط مختلفة.
- قيمـة المكافـأة بالسـاعة ٧,٥٠ باونـد أي مـا يعـادل (٣٧,٨٣) ريال سعودي.
- إذا كان طالـب بكالوريوس فيحق له العمل كحد أدنى ١٠

ساعات في الأسبوع، وكحد أعلى ٢٠ ساعة في الأسبوع، أما طالب الدراسات العليا فيحق له العمل كحد أعلى ٢٠ ساعة في الأسبوع؛ حتى لا يؤثر في كتابة الأطروحة.

- لا بد أن يتناسب وقت عمل الطالب مع جدوله الدراسي ويقدم دليل بذلك.
- هناك أعمال في فترة الصيف وخبرات منوعة في إرسال الطالب لشركات في الصين والهند للراغبين من الطلاب في الاستفادة من الناحية المادية والمهارية، لاكتساب مهارات تؤهلهم لسوق العمل، ويكون التقديم لطلب التشغيل عن طريق الموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة؛ حيث يكون خاضعًا لرقابة وإشراف الجامعة (جامعة أكسفورد، ٢٠٢٤).

جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية:

- تساعد فرص العمل المتاحة في الجامعة على تغطية تكاليف التعليم، وتعزيز فرص تنمية المهارات والخبرات الوظيفية.
- يحق للطالب العمل بما لا يزيد على ٢٠ ساعة عمل في الأسبوع.
- يُسجّل وقت الحضور والانصراف إلكترونيًا.

- تُدفع أجور الطالب كل أسبوعين من خلال التحويل المباشر للحساب الشخصي للطالب.
- يكون تنسيق مواعيد العمل بما يتناسب مع جدول الطالب الدراسي، والفرص التشغيلية المتاحة.
- يكون سلم أجور تشغيل الطالب حسب أربعة مستويات، ولكل منها مواصفاته وأجره في الساعة كما يأتي:

المستوى الأول:

يتطلب هذا المستوى مهارات أساسية اكتُسبت من خلال التدريب، أو من خبرة عمل سابقة، أو الدورات أثناء الدراسة، وقد يتطلب مسؤوليات تنظيمية، أو فنية، أو تشغيل معدات بسيطة، أو أداء مهام روتينية، أو اتخاذ قرارات بسيطة مع إشراف منتظم، وتتراوح الأجور من (٨,٧٥-١٠,٥٠$) أي ما يعادل (٣٢,٨١ - ٣٩,٣٨٨) ريال سعودي.

المستوى الثاني:

يتطلب المهارات الأساسية المكتسبة من خلال الخبرة في العمل السابق، والتدريب، أو الانتهاء من الدورات الدراسية ذات الصلة، وقد يتطلب مسؤوليات تنظيمية أو فنية أكثر أعلى مستوى، وتشغيل معدات أكثر تعقيدًا، ويحتاج لبعض

الاستقلالية في اتخاذ القرار والإشراف على الموظفين أو الطلاب الآخرين، وتتراوح الأجور فيه من (٩ - ١١,٨٠ $) أي ما يعادل (٣٣,٧٥ - ٤٤,٢٥) ريال سعودي.

المستوى الثالث:

في هذا المستوى حُدّدت مهارات معينة مطلوبة، وخبرة في العمل كبيرة، ودورات دراسية عالية المستوى. ويمكن أن تشمل المسؤوليات على تحليل البيانات، والإشراف المستقل، أو تنسيق برامج ومشروعات تشمل معدات أو بيانات معقدة. ويمكن أن يشمل العمل مسؤوليات الإشراف المنتظم على الموظفين والطلاب، وتتراوح الأجور فيه من (٩,٦٠ - ١٣,٣٥ $) أي ما يعادل (٣٦ - ٥٠,٠٦) ريال سعودي.

المستوى الرابع:

يتطلب هذا المستوى درجة عالية من التطور في مهارات محددة، والانتهاء من الدورات الدراسية ذات الصلة على مستوى الدراسات العليا، أو خبرة كبيرة في العمل السابق والتدريب اللازم. ويمكن أن تشمل المسؤوليات الإشراف المستقل المنتظم، أو تنسيق البرامج والمشروعات التي تحتوي على

أجهـزة وبيانات معقدة للغاية، كما تشـمل مسـؤوليات أخرى يومية وإشـراف على الموظفيـن، واتخاذ قرارات مسـتقلة من الممكـن أن تؤثر فـي العملية الإجمالية، ونجاح المشـروع أو البرنامج، وتتـراوح الأجور فيه من (١٠,٧٥ - ١٨,٥٠ $) أي مـا يعادل (٤٠,٣١ - ٦٩,٣٨) ريال سـعودي (موقع الجامعة الرسمي، ٢٠٢٤).

جامعة آيوا الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية:

- يُعدّ التشغيل الطلابي أحد برامج المساعدات المالية التي تقدم للطالب فرص عمل.
- تُودع أجور ساعات العمل في الحساب البنكي للطالب.
- هنـاك العديد من فـرص العمل في الحـرم الجامعي تكون بدوام جزئي.
- تُدفـع أجور التشـغيل الطلابي من صنـدوق تمويل الولاية للمساعدات المالية.
- شروط التشغيل الطلابي كالآتي: أن يكون الطالب مواطنًا أمريكيًا، أو مقيمًا دائمًا، ومسجلًا في أحد برامج الجامعة للحصول على شـهادة مؤهلة، وإثبـات الحاجة المالية عن طريق تقديم طلب في قسـم المسـاعدات المالية، وتقديم طلـب لمنـح العمل والدراسـة علـى نموذج خـاص بولاية

آيوا، ويكون مسجلًا ست ساعات على الأقل لطالب البكالوريوس، أو خمس ساعات لطالب الدراسات العليا.

- يحق للطالب العمل في فصل الصيف، بشرط أن يكون مسجلًا ثلاث ساعات على الأقل.
- يتقيد الطالب بساعات العمل حسب قانون ولاية آيوا، ولا يحق له العمل أكثر من ٢٠ ساعة في الأسبوع خلال العام الدراسي، ولكن يمكن للطالب بحد أقصى ٤٠ ساعة في الأسبوع في الإجازات الرسمية، كعيد الشكر، وإجازة الشتاء والربيع، وخلال فصل الصيف.
- يُحدّد أجر الطالب عن طريق ضرب معدل الأجر بالساعة بعدد ساعات العمل، ويُحدّد معدل الأجر بالساعة من الجامعة؛ حيث إن الحد الأدنى لأجر الساعة في ولاية آيوا هو ٢٥ $ أي ما يعادل (٩٣,٧٥) ريال سعودي.
- يوجد في موقع التشغيل الطلابي على صفحة الإنترنت توضيح لنظام الدفع وشرح المستندات المطلوبة.
- تُدفع أجور الطالب وفقًا لجدول منظم كل أسبوعين.
- تُدخل ساعات التوظيف إلكترونيًا (جامعة آيوا الحكومية، ٢٠٢٤).

المراجع

- العتيبـي، منال محمد (٢٠٢٣). تطوير إدارة التشـغيل الطلابي بالجامعات السـعودية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية (تصور مقترح)، مجلة العلوم التربوية والإنسانية (٢٨) (٢٧-٥١).
- السـنبل، عبد العزيز، الخطيب، محمـد (٢٠٠٨) نظام التعليم في المملكـة العربية السـعودية، الرياض: دار الخريجي للنشـر والتوزيع.
- الرحيلي، نايف بن راشد داخل، (٢٠٢١)، رؤية مستقبلية لدور الجامعات السعودية في إعداد طلابها لسوق العمل، مجلة جامعة حفر الباطن للعوم التربوية والنفسية، ع (٣)، (١١٣-١٤٧).
- المنقاش، سارة بنت عبدالله (٢٠١٧)، برنامج التشغيل الطلابي في الجامعات السـعودية: دراسـة تقويمية في ضوء تجارب بعض الدول.
- Fuglsang، S.، Pedersen، K. W.، Skalicky، J.، & Preston، J. (2018). Employing students as support staff in higher education: Opportunities، challenges، and recommendations from careers professionals. Journal: Professional and Support Staff in Higher Education University Development and Administration، 139153-.
- Tessema، M. T.، Ready، K. J.، & Astani، M. (2014). Does part-time job affect college students' satisfaction and academic performance (GPA)? The case of a mid-sized public university. International Journal of Business Administration، 5(2)، 50.

- Barron، P.، & Anastasiadou، C. (2009). Student part-time employment: implications، challenges and opportunities for higher education. International Journal of Contemporary Hospitality Management، 21(2)، 140.153-
- Burnside، O.، Wesley، A.، Wesaw، A.، & Parnell، A. (2019). Employing Student Success: A Comprehensive Examination of On-Campus Student Employment. NASPA-Student Affairs Administrators in Higher Education. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED605714.pdf
- . California State University San Marcos. (2021). Student Employment Department Guidelines، https://www.csusm.edu/hr/employment/studentemployment/csusm_student_employme nt_dept_guidelines.pdf
- جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية https://www.ksau-hs.edu.sa/Arabic/Deanships/DSA/Pages/StudentFund/%D8%A7%D984%%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D98%A%D920%%84%D8%A7%D984%%D8%B7%D984%%D8%A7%D8%A8%D98%A.aspx
- جامعة الملك سعود https://sfd.ksu.edu.sa/ar/node/2870
- جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة http://www.ox.ac.uk/students/visa/during/work
- جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية http://studentemployment.cornell.edu/federal-work-study

التوظيف الطلابي في الجامعات السعودية والعربية والعالمية

أ/ إبراهيم بن ناصر المعطش(٣١)

مفهوم التوظيف الطلابي (التشغيل الطلابي):

يُعرف التشغيل الطلابي بأنَّه: نوعٌ من المساعدات الطلابية، يعمــل فيه الطالب الجامعــي بدوام جزئي في الحــرم الجامعي؛ لمســاعدته في تغطية مصاريفه الشًخصية والاجتماعية، وليس لتغطية الرسوم الدراسية.

---

(٣١) الأستاذ إبراهيم ناصر سعود المعطش يعمل رئيساً تنفيذياً للمركز السعودي للمسؤولية الاجتماعية ونائب رئيس لجنة المسؤولية الاجتماعية في الاتحاد السعودي لكرة القدم، بالإضافة إلى كونه عضوًا في الاتحاد الدولي للمسؤولية الاجتماعية في أمريكا وعضو لجنة المسؤولية الاجتماعية للجوال الدولي في CSR. يعمل كمدير لإدارة الشراكات والمسؤولية الاجتماعية في السنة المشتركة بجامعة الملك سعود. يحمل درجة الماجستير في القيادة التربوية من جامعة الملك سعود، والدبلوم العالي في إدارة المنظمات غير الربحية من جامعة الملك عبدالعزيز، وهو باحث دكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك سعود. يتمتع بخبرة عملية واسعة، حيث شغل منصب المشرف العام على مبادرات المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود، وأسّس وأشرف على نادي المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود، كأول نادي متخصص في الجامعات السعودية. أشرف أيضًا على تأسيس ٨ أندية طلابية في الجامعات السعودية، وكان مستشار برامج المسؤولية الاجتماعية بجمعية الأطفال ذوي الإعاقة سابقًا، ومؤسس أندية النزاهة ومكافحة الفساد في الجامعات. كما يشغل عضوية لجنة جائزة الأمير مقرن بن عبدالعزيز للمسؤولية الاجتماعية، ويشرف على مجلة «أثر» وبرامج المسؤولية الاجتماعية في مركز «مستدام». بالإضافة إلى ذلك، فهو عضو في مركز التطوع بمركز الملك سلمان ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

ويُعـرف بأنه: تشـغيل الطلاب المنتظمين فـي الجامعات السـعودية في الحرم الجامعي بدوام جزئي؛ لمسـاعدتهم ماديًّا واجتماعيًّا على تغطية مصاريفهم، ولتنمية مهاراتهم لاكتساب الخبـرات المتنوِّعة، إضافة إلى اسـتفادة القطاعـات المختلفة بالجامعة من عملهم.

ويُعـدُّ برنامج التشـغيل الطلابي في الجامعات السـعودية أحد أشـكال برامج المسـاعدات المالية الطلابيـة المموَّلة من صنـدوق الطـلاب، تُقدِّمـه عمادات شـؤون الطـلاب في تلك الجامعات للطلاب المنتظميـن للعمل بدوام جزئي، في أعمال مختلفـة داخـل الحـرم الجامعي مثـل المكتبة، والدعـم الفني لشـبكات القاعـات والإنترنـت والكمبيوتـرات، والتصوير، والأرشـفة، وتوزيـع الاسـتبانات وتفريغها، وتنظيـم الملفَّات في إدارة الكليات، وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات، والإشـراف على المنتديـات ومواقع التواصل الاجتماعـي وغيرها؛ بهدف اسـتغلال أوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وسـد حاجتهم المادية، وإعانتهم لمواصلة تحصيلهم العلمي، وتعوديهـم علـى الاعتماد علـى النَّفْـس وتحمُّل المسـؤولية، وتنمية مهـا راتهم وقدراتهـم وخبراتهم، وإعدادهم لممارسـة الحيـاة العملية بعـد التخرُّج. ويتمُّ ترشـيح الطلاب المطلوب تشـغيلهم خلال الفصل الدراسي عن طريق الكلية بالتنسيق مع عمادة شؤون الطلاب.

أوَّلًا: التوظيف الطلابي (التشغيل الطلابي) في الجامعات السعودية:

أهداف التوظيف (التشغيل الطلابي):

تتشابه أهداف التشغيل الطلابي بين الجامعات بالسعودية، حيث يُمكن تلخيصها في الآتي:

١) إتاحة الفرصة للطالب الجامعي لممارسة ما تمَّ تعلُّمه من علوم ومعارف نظرية في التطبيق الميداني الواقعي.

٢) تعريف الطالب بالأنظمة واللوائح الَّتي تحكم مختلف الأعمال؛ ممَّا يُساعدهم على فهمها والتكيُّف معها بعد التخرُّج.

٣) إعدادهم لسوق العمل بعد التخرُّج.

٤) سد احتياجات الكليات والمعاهد والمراكز البحثية والأقسام بطلاب التشغيل؛ لإنجاز بعض أعمال تلك الجهات.

٥) تقديم العون المادي للطلاب بما يُعينهم على الاستمرار في تخصُّصاتهم ودراستهم وسد احتياجاتهم.

٦) تدريبهم على العمل والاعتماد على النَّفْس وتحمُّل المسؤولية وكسب الرزق بمجهودهم الشخصي.

٧) تدريبهم على مهارات التعامل مع الآخرين ومهارات التواصل والاتصال.

٨) صقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم وفهم واستيعاب ما يُكلَّفون به من أعمال.

٩) الاستفادة من القدرات والمواهب المتوفِّرة لدى الطلاب وتوظيفها لخدمة الجامعة والمجتمع.

١٠) نشر الوعي الثقافي داخل البيئة الجامعية وخارجها.

١١) تنمية إحساس الطالب بالانتماء والولاء للجامعة وسعيهم الحثيث لخدمتها وخدمة المجتمع.

١٢) غرس قيم العمل الشريف بما يكفل التغيير في بعض الميول السلبية تجاه العمل.

١٣) استثمار أوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم وعلى الجامعة بالنفع.

١٤) تحقيق رسالة الجامعة في توفير الرعاية التربوية والاجتماعية للطلاب.

١٥) تدوير بعض رأس المال في صندوق الطلبة بالصرف على التشغيل الطلابي؛ لِمَا له من أهمية تربوية واجتماعية وعملية.

لوائح التعليم العالي التي تحكم وتُنظِّم التوظيف الطلابي (التشغيل الطلابي):

يُموَّل برنامج التشغيل الطلابي في الجامعات السعودية من صندوق الطلاب الذي يستمدُّ أنظمته من اللائحة المنظمة لصناديق الطلبة بالمؤسَّسات التعليمية، حيث تنصُّ المادة الثانية عشرة من الفصل الثاني الخاص بالميزانية من نظام مجلس التعليم العالي على: أن مصروفات الصندوق تشتمل على ما يأتي:

١) الإعانات والقروض المقدَّمة للطلاب.

٢) المبالغ السنوية المخصَّصة لإقامة مشاريع استثمارية.

٣) المبالغ المخصَّصة لدعم الأنشطة الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية، بما في ذلك جوائز المتفوِّقين في هذ الأنشطة.

٤) المصروفات التشغيلية اللازمة لتيسير أعمال الصندوق.

موارد صندوق الطلاب كما وضَّحتها المادة الحادية عشرة من اللائحة المنظِّمة لصناديق الطلبة كالآتي:

١) الدعم الذي يُمكن أن تُقدِّمه المؤسَّسة التعليمية للصندوق.

٢) اشتراكات طلاب المؤسَّسة التعليمية، وتُستقطع من مُكافآتهم الشهرية بواقع عشرة ريالات من كلِّ طالب أو طالبة لا تقلُّ مُكافأته الشهرية عن (٨٥٠) ريالًا، وبواقع خمسة ريالات إذا كانت المكافأة تقلُّ عن ذلك.

٣) عائد المشروعات الاستثمارية التي يُقدِّمها الصندوق.

٤) التبرُّعات والهبات والمنح والوصايا التي يُقدِّمها الأفراد والمؤسَّسات.

٥) الدعم الذي يُمكن أن يُخصِّصه صندوق التعليم العالي لصندوق الطلاب (اللائحة المنظمة لصناديق الطلبة)، حيث تُشير اللائحة المنظمة للشؤون المالية في الجامعات الخاصة بالتشغيل الطلابي إلى أنَّه: يجوز بقرارٍ من مدير الجامعة تشغيل الطلاب المنتظمين في كليات الجامعة في بعض الأعمال المناسبة خارج وقت الدراسة وفق الضوابط الآتية:

- توفر اعتماد مالي.
- أن يكون التعاقد على نظام الساعات أو الوظائف المؤقَّتة.
- ألا تزيد المكافأة عن (١٠٠٠) ريالٍ في الشهر.

أ) وضعت بعض الجامعات ضوابط للتشغيل الطلابي مثل جامعة الملك سعود، وهي:

- أن تُتاح أولويَّة فُرص التشغيل للطلاب ذوي الحاجة المادية ممَّن لم يسبقْ لهم العمل بالبرنامج منذ التحاقهم بالجامعة.
- عدم تشغيل أي طالب سبق أن عمل ثلاث مرات خلال فترة دراسته بالجامعة.

- ينبغي مُراعاة عدم السماح للطالب الجمع بين فُرصتي تشغيل خلال الفصل الدراسي.
- ألا تزيد عدد ساعات العمل لكلِّ جهة عن الساعات المحدَّدة.
- ألا تزيد ساعات عمل الطالب عن (١٦٠) ساعة في الفصل الدراسي، ولا تقلَّ عن (٣٠) ساعة.
- ألا تزيد ساعات عمل الطالب خلال اليوم عن ساعتين.
- ألا يزيد عدد المكلَّفين في أي كلية عن ٥٪ من مجموع الطلاب، ويجوز زيادة هذ النسبة عند الضرورة بقرارٍ من مدير الجامعة.
- تكون الأعمال التي تُسند إلى الطلاب ذات مسؤولية محدودة تنتهي بانتهاء هذ الأعمال.
- تعبئة الاستمارة الخاصة بالتشغيل.
- يُرسل نموذج تشغيل الطالب لعمادة شؤون الطلاب لاعتماد وصرف مُستحقَّات الطالب بعد نهاية فترة التشغيل مُباشرة.
- تُرفع كشوف التشغيل بمُرفقاتها قبل نهاية الفصل الدراسي بأسبوعين، وأي تأخُّر في الرفع يترتَّب عليه تأجيل المستحقَّات للفصل الذي يليه.

وتُعتبر نوعًا ما لوائح جامعة الملك سعود التي تحكم التشغيل الطلابي أكثر وضوحًا، وتفصيلًا، ودقَّة مُقارنة ببقيَّة

الجامعـات، وتلتها جامعات أخـرى مثل جامعة الدمام، وجامعة نجران، إلا أن عدد سـاعات التشـغيل في جامعة نجران لا تزيد عن عشـر سـاعات في الأسبوع و ٥٠ سـاعة في الشهر بمجمل ١٥٠ ساعة طوال فترة التشغيل. كما أضافَت الجامعة: أن يكون الطالب قد أمضى فصلين دارسيين حتى يُسمح له بالتسجيل في النظـام، وأن يُخصَّص لجميع الطـلاب والطالبات عدد (طالب واحد) لـكلِّ خمسـين طالبًـا (وطالبة واحدة) لكل خمسـين طالبة.

٢) وأيضًـا فصَّلَت جامعة القصيـم في ضوابطها على النحو الآتي:

- أن يكون الطالب مُنتظمًا دراسيًّا بالجامعة.
- أن يقـوم بتعبئة اسـتمارة تشـغيل الطـلاب واعتمادها من صاحب الصلاحية والتصديق عليها من قِبَل جهة التشغيل.
- ألَّا يتمَّ تشغيل الطالب لأكثر من فصلين دراسيين مُتتاليين إلَّا فـي حالة وجود مُبرِّرات مُقنعة (مثل الطلاب المقطوعة مكافآتهم) وذلك رغبة في توسيع قاعدة تشغيل الطلاب.
- أن يقتصـر التشـغيل الطلابـي على المجـالات التي تخدم أهداف الجامعة.
- ألَّا يشـتغل الطالـب في أكثر من جهة في الفصل الدراسـي الواحد.

- أن يكون لدى الطالب حساب جارٍ في أحد فروع مصرف الراجحي، على أن يتمَّ تزويد إدارة صندوق الطلاب بالجامعة بصورة من بطاقة الحساب، وفي حالة عدم وجود الصورة لن يتمَّ اعتماد تشغيله.
- لا يحقُّ للطالب الذي تقلُّ مجموع ساعات الفراغ لديه في جدوله الأسبوعي عن عدد ثلاث ساعات أن يعمل في برنامج التشغيل الطلابي؛ وذلك حتى لا يتأثَّر مستواه الدراسي وتحصيله العلمي.
- أن يكون العمل الذي يُكلَّف به طالب التشغيل ذا مسؤولية تنتهي بنهاية فترة العمل.
- أن تلتزم جهة التشغيل بالعدد المحدَّد لها من طلاب التشغيل، وفي حالة رغبتها في تشغيل طالب آخر بديل عن طالب معتمد تشغيله لا بُدَّ من مُخاطبة العمادة وإفادتها بشأنه مرفقًا مع استمارة تشغيل الطالب لاعتمادها.
- على جهة التشغيل التقيُّد بالحدِّ الأقصى لساعات التشغيل المحدَّدة في لائحة برنامج التشغيل الطلابي، وهي عشر (١٠) ساعات في الأسبوع وأربعون (٤٠) ساعة في الشهر.
- يلتزم مُشرف التشغيل باعتماد كشف الحضور والانصراف الشهري، وذلك من خلال توقيعه وختمه بالختم الرسمي للجهة المشغِّلة وإرساله رسميًا إلى إدارة شؤون الطلاب مع

نهاية كلِّ شهر هجري، وفي حالة عدم التقيُّد بهذا الأمر لن يتمَّ صرف المكافأة المستحقَّة للطلاب.

٣) وأضافَت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الضوابط الآتية:

- أن تكون الطالبة مُنتظمة دراسيًا.
- ألَّا يقلَّ معدَّل الطالبة التراكمي عن ٤.
- لا يحقُّ للطالبة الجمع بين فُرصتي تشغيل في الفصل الواحد.
- تعمل الطالبة بمعدَّل لا يقلُّ عن ٢٥ ساعة في الشهر، ولا يزيد عن ٥٠ ساعة في الشهر الهجري.
- تُحسب مُكافأة الطالبة بعشرين ريالًا لكلِّ ساعة تشغيل خلال الشهر الهجري.

٤) وقد وضعَت بعض الجامعات ضوابط عامَّة مثل جامعة الإمام وجامعة المجمعة، فكانَت كالآتي:

- أن يكون الطالب / الطالبة مُنتظمًا.
- عدم التشغيل في أكثر من جهة.
- تعبئة استمارة الطلب.
- أن يكون حسن السيرة والسلوك.
- ألَّا يُؤثِّر التشغيل على التحصيل العلمي للطالب.

٥) بينما كانت الضوابط لتشغيل الطلاب في جامعة المجمعة كالآتي:

- أن يكون الطالب مُنتظمًا.
- تعبئة النموذج.
- لا تزيد ساعات العمل الأسبوعية عن ١٠ ساعات، وعن ١٠٠ ساعة في الفصل الدراسي الواحد، ولكلِّ ساعة ١٠ ريالات.

٦) ومن ضوابط جامعة الملك فيصل ما يأتي:

- إرفاق بيان يُحدِّد طبيعة العمل التي سيتمُّ تكليف الطالب أو الطالبة بها خلال فترة التشغيل.
- إعطاء الأولويَّة في التشغيل للطلبة المنقطعة عنهم المكافأة الشهرية.

٧) وأضافت جامعة شقراء الضوابط الآتية:

- أن يكون الطالب مُنتظمًا دراسيًّا بالجامعة لمدة لا تقلُّ عن فصل دراسي وغير مفصول أكاديميًّا أو مُنقطعًا أو خريجًا سابقًا.
- ألَّا يقلَّ مُعدَّله عن ٣,٥ من أصل ٥.
- أن يقتصر عمل الطالب على المجالات الَّتي تخدم أهداف الجامعة.

- مُراعـاة عـدم التأثير على تحصيله العلمـي، حيث لا يحقُّ للطالب الذي يقلُّ مجموع سـاعات الفراغ لديه في جدوله الأسبوعي عن عدد ٥ ساعات يُمكنه من خلالها العمل في البرنامج، وعدم تجاوز الحدِّ المسـموح لبرنامج التشغيل الطلابـي والذي يقتصـر على ثلاثة طلاب فقـط لكلِّ جهة مُشغلة، وتلتزم الجهة باعتماد كشف حضور وانصراف.

من خلال ذلك يتضح وجود اتفاق بين الجامعات السعودية في لوائح التشـغيل الطلابي المقرَّرة في لوائـح التعليم العالي، وتختلـف في ضوابط العمل بالنسـبة لطلاب التشـغيل في عدد سـاعات العمل خلال الفصل الواحد وعدد مرّات التشغيل لكلِّ طالب.

أهـمُّ المشـكلات التـي تُواجـه برنامج التشـغيل الطلابي في الجامعات السعودية:

١) قلَّـة اهتمـام بعـض الإدارات العليا في بعـض الجامعات السـعودية ببرنامـج التشـغيل الطلابـي؛ لأنَّ المبالـغ المتوفِّرة في صندوق الطلاب يسـتخدم نسبة كبيرة منها فـي المنـح والقروض للطـلاب المحتاجين، أمَّـا برنامج التشـغيل الطلابي فنسـبتها الأقل؛ لعدم رغبة الكثير من الطلاب في التشغيل.

٢) عدم وجود لائحة موحَّدة تحكم العمل في برنامج التشغيل الطلابـي ؛ ممَّـا حدا ببعـض الجامعات إلـى وضع ضوابط تفصيليـة خاصَّة بها مثل جامعة الملك سـعود والقصيم، أو ضوابـط عامَّـة مثل جامعـة الإمام والمجمعـة، فتنظيم التشغيل الطلابي يخضع لاحتياجات وظروف كلِّ جامعة،

٣) ضعـف مهارات بعض الكوادر الفنيـة القائمة على برامج التشـغيل الطلابي فـي بعـض الجامعات السـعودية مثل مهارات التواصل، والالتزام.

٤) قلَّة التوعية والإعلان عن برامج التشغيل الطلابي.

٥) محدودية قيمة مُكافأة السـاعة للتشـغيل الطلابي مُقارنة بالجامعـات العالميـة المتقدِّمـة، ففي جامعة أكسـفورد بالمملكة المتحدة تصل قيمة مُكافأة التشـغيل بالساعة إلـى ما يُعـادل على الأقل ٣٨ ريالًا سـعوديًا، في حين في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تخضـع قيمة التشـغيل الطلابي لنفس نظام أُجُور العمَّال بالسـاعة والذي يخضع للزيـادة أو النقصان حسـب التضخُّـم الاقتصادي، حيث يتراوح ما بيـن ٧- ٢٧ دولارًا أمريكيًّ، أي ما يُعادل ٢٦ - ١٠٠ ريال سعودي، وذلك حسب نوعية الأعمال التي يقوم بها الطالب

٦) الأجـر الزهيد للتشـغيل الطلابي هو السـبب الرئيس في إحجام بعض الطلاب عن المشـاركة في برامج التشـغيل

الطلابـي، حيث لـم يُؤخذ بعيـن الاعتبار تغيُّـر الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

٧) ازديـاد إقبال عدد الراغبين في العمل في برامج التشـغيل الطلابي في بعض الجامعات السـعودية مثل جامعة الإمام محمد بن سـعود، وجامعة الملك سعود مقابل محدودية الفُرص المتاحة للتشغيل والميزانية المخصَّصة.

٨) عـدم الاهتمـام بالتغذية الراجعـة لجـودة البرنامج، وقلَّة الدراسات التقويمية والتطويرية للبرنامج.

٩) أن مُكافـأة سـاعات العمل فـي برامج التشـغيل لا تُدفع للطالب أسـبوعيًا أو شهريًا إنَّما تتأخَّر حتى نهاية الفصل الدراسي وأحيانًا إلى ما بعد الإجازة.

١٠) المركزية الشـديدة في إدارة برامج التشغيل الطلابي في الجامعات السعودية من قِبَل الإدارة الرجالية؛ ممَّا يُعرقل البرنامج في الإدارة النسائية.

١١) نقص الميزانية المخصَّصة لبرنامج التشغيل الطلابي في الجامعات السـعودية؛ بسبب قلَّة ميزانية صناديق الطلبة وغيـاب القطـاع الخـاص والمؤسَّسـات المجتمعية عن المشاركة رغم أهمية مُشاركتهم لدعم البرنامج.

١٢) إسـناد أعمال غيـر مُفيدة أحيانًا للطلاب كالمراسـلة أو أعمال السكرتارية، وتهاون بعض الأقسام مع الطلاب في الحضور وفي التقييم.

١٣) اقتصار فترة التشـغيل الطلابي على الفصول الدراسـية، ومنعهـا في الفصل الصيفي والإجـازات، ممَّا قلَّص حجم المساعدات المالية للطلبة.

١٤) تحديد عمل الطـلاب داخل الجامعة فقط وحرمانهم من العمل خارج الجامعة بالتنسـيق مـع القطاعات المختلفة وتسهيل مهام انضمامهم للعمل.

١٥) لا يحـقُّ للطالب الالتحاق في هـذا البرنامج إلا بعد إنهاء ٣٠ ساعة دراسية؛ أي: ما يُقارب السنة دون استثناءات.

١٦) وفـي الفترة الأخيـرة تمَّ حصر التشـغيل الطلابي لطلاب البكالوريـوس وتـم تخفيـض الفُرص الممنوحـة لجميع إدارات الجامعـة، وتم تخفيض مبلغ التشـغيل وأصبح لا يتعدَّى ألـف ريال لكامل الفصل الدراسـي، وهذا ما أدَّى إلى عُزوف الطلاب عنه.

ثانيًا: تجارب الدول العربية والعالمية في برنامج التوظيف الطلابي (التشغيل الطلابي):

تجربة جامعة قطر:

من أهمِّ ما يُميِّز تجربة جامعة قطر في التشغيل الطلابي أو كما أسمته «التوظيف الطلابي» ما يأتي:

١) اشتراط ألا يقلَّ المعدَّل التراكمي للطالب الذي يرغب بالعمل عن ٢,٠ / ٤,٠، ويُستثنى من ذلك طلبة اللغة العربية غير الناطقين بها؛ وذلك للحفاظ على المستوى الأكاديمي للطلبة.

٢) توفير فُرص التشغيل الطلابي في جميع فصول السنة الدراسية، بما فيها الفصل الصيفي دون اشتراط تسجيل الطالب لأيِّ مقرَّر دراسي.

٣) إتاحة العمل للطلبة في جميع أيام الأسبوع بما فيها إجازة نهاية الأسبوع، وكذلك الإجازات الرسمية؛ ممَّا يُتيح فرصة للطلبة للاستغلال الأمثل لأوقات فراغهم.

٤) تسجيل ساعات العمل للطلبة بشكل إلكتروني عبر نظام الخدمة الذاتية، وللمُشرف على الطالب تسجيل الساعات التي عمل فيها الطالب ورقيًا؛ لتحقيق المصداقية.

٥) القسم الذي يعمل به الطالب هو المسؤول عن عدم تعارُض ساعات العمل مع ساعات المحاضرات.

٦) أجر العمل للسـاعة الواحدة يتراوح مـا بين (٢٥-٤٠) ريـالًا قطريًا؛ أي: ما يُعـادل حوالي (٢١،٥-٤١،٧٦) ريال سـعودي، مع ربط سـعر الأجرة بمؤهّـلات الطالب وطبيعة العمل المنجز.

٧) اشـتراط توفُّر حساب بنكي لإيداع أجرة الطالب شهريًا، وفي حال عدم توفُّر حساب بنكي يُستثنى أوَّل مرة بإصدار شيك.

تجربة جامعة الشارقة:

إنَّ أهمَّ ما يُميِّز هذه التجربة ما يأتي:

١) الإعلان عن الوظيفة الشاغرة للطلاب بجميع تفاصيلها.

٢) توفُّر فرصة التشـغيل فـي الجامعة لكافة الطلبة في جميع المراحل عدا طلبة برنامج اللغة الإنجليزية.

٣) تحديد معايير اختيار الطلبة وتوظيفهم للدخول في مُفاضلة.

٤) توفير فرصة التشغيل للطلبة الذين أنهوا على الأقل فصلًا دراسيًا واحدًا.

٥) تحديد عدد ساعات العمل للطلبة تصل إلى ٤٠ ساعة في الأسبوع؛ أي: ١٦٠ ساعة في الشهر.

٦) تحديد سـعر أجرة الطالب بين ١٥ – ٢٥ درهمًا إماراتيًا؛ أي: ما يُعادل حوالي (١٥,٤٥ – ٢٥,٧٥) ريال سعودي.

٧) التأكيد على عدم تشغيل الطلبة في أوقات الامتحانات النهائية.

٨) تحديد موعد استلام الطلبة لمستحقّاتهم في مدة أقصاها أسبوعان بعد تسليم كافة المستندات المطلوبة مثل أوراق الحضور وساعات العمل.

تجربة جامعة الكويت:

إنَّ أهمَّ ما جاء في تلك التجربة بما يأتي:

١) وضع شروط يجب توافرها بالطالب أو الطالبة الراغب بالعمل بنظام الساعات داخل مرافق الجامعة (التشغيل الطلابي)، وذلك كما يأتي:

- يقتصر التشغيل على الطلبة المسجَّلين بالجامعة، وأن يكون الطالب مُجتازًا فصلًا دراسيًا؛ أي: يكون غير مُستجدٍّ.
- ألا يكون الطالب من الحاصلين على أكثر من إنذار عام.
- لا يُسمح لطلبة الدراسات العليا وطلبة مركز اللغات بالعمل بنظام الساعات.

٢) تمَّ تحديد الضوابط والشروط الخاصة بقسم التشغيل الطلابي للطلبة/الطالبات الراغبين في العمل بنظام الساعات كالآتي:

- لا يجوز للطلبة من أبناء العاملين في الجامعة وأبناء هيئـة التدريس بالعمـل في نفس الأقسـام ومراكز العمل التي يعمل فيها أولياء أمورهم.
- عـدم السـماح للطالـب أو الطالبـة بالعمـل بنظام السـاعات (الالتحـاق بقسـم التشـغيل الطلابي) إلَّا فـي الكلية المقيَّد فيها الطالـب، مع مُراعاة ما يتناسب مع الجدول الدراسي للطالب.
- قسـم التشـغيل الطلابـي غير مسـؤول عن صرف أيِّ مبالـغ مالية في حالة مُباشـرة الطالب أو الطالبة للعمل قبل فتح ملف الحالة الخاص بقسم التشغيل واسـتلام الطالب أو الطالبة لاستمارة جدول حصر الساعات من قسم التشغيل الطلابي.
- قسـم التشـغيل الطلابي لا يتحمَّل أدنى مسـؤولية في حالـة تأخير الطالـب أو الطالبة وعـدم الالتزام بالتاريخ المحدَّد في تسـليم جدول استمارة حصر الساعات.

تجربة جامعة السلطان قابوس بُعمان:

يُعـدُّ برنامج التشـغيل الطلابـي في هذه الجامعة تشـغيلًا فصليًّـا مُؤقَّتًـا للطلبـة تحت إشـراف قسـم التشـغيل الطلابي

بالتنسيق مع دائرتي الخدمات الاجتماعية للطلبة والطالبات بالعمادة، ويُستعان بالطلبة الملتحقين للعمل ضمن البرنامج في مختلف الكليات والمراكز وجميع مُختبرات الحاسب الآلي وغيرها، وذلك خلال الفراغ وخارج وقت الدراسة من خلال الجداول الدراسية للطلبة. وقد تحدَّدَت أهمية البرنامج فيما يأتي:

- إنَّه مصدر دخل مؤقَّت للطلبة ذوي الدخل المحدود.
- استثمار وقت الطلبة حتى يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- تمكين الطلبة من مُمارسة قدراتهم وإبداعاتهم.
- إنَّ وجود الطلبة في مواقع عمل متنوِّعة يُنوِّرهم بالعديد من المجالات في المستقبل.
- تهيئة الطلبة لبيئة العمل وتحمُّل المسؤوليات.
- تخفيف الضغط العملي على الكوادر الفنية والأكاديمية.
- تخفيف ضغط مراجعات الطلبة على قسمي الرعاية الاجتماعية طلبة وطالبات.
- استفادة الطلبة علميًا وتطبيقه عمليًا.

وقد تلخَّصَت ضوابط الالتحاق بالبرنامج فيما يأتي:

١) أن يكون الطالب قد أكمل فصلين دراسيين بالجامعة.

٢) أن يكون من فئة الدخل المحدود.

٣) تُعطى الأولوية لطلبة السنوات الأخيرة.

٤) ألا يكون الطالب تحت الملاحظة الأكاديمية.

٥) الالتزام والتقيُّد بالأنظمة وقوانين الجامعة المشـرعة في هذا الخصوص.

٦) فترة تشـغيل الطلبة هي فصلان دراسيان، ويحقُّ له طلب استثناء لفصلين دراسيين آخرين.

٧) يُعوَّض طلبة الماجستير بمبلغٍ وقدره (٥) ريالات عماني عن كلِّ ساعة عمل (أي: ما يُعادل ٤٩ ريالًا سعوديًّا).

٨) يُعـوَّض طلبـة البكالوريوس بمبلـغٍ وقـدره (٤) ريالات عمانـي عن كلِّ سـاعة عمـل (أيٍ: مـا يُعـادل ٣٩ ريالًا سعوديًّا.(

٩) يحـقُّ للطالـب أن يعمـل كحـدٍّ أقصى (٢٠) سـاعة في الشهر، ولن يُعوَّض عن أي وقتٍ يزيد على ذلك.

١٠) فـي حالـة تغييـر عنـوان الطالب أو رقـم حسـابه أو أي معلومات أخرى عليه إبلاغ قسم التشغيل الطلابي فورًا.

١١) يتوجَّب فتح حسـاب بنكي للطلبة؛ لكي يتسنَّى تحويل المبالغ المالية نهاية كلِّ شهر دون تأخير.

١٢) يُمنع منعًا باتًّا العمل أثناء المحاضرات الدراسية.

١٣) يحـقُّ للطلبة بعد انقضاء فترة تشـغيليهم طلب شـهادة تقدير.

تجربة جامعة فيلادلفيا في الأردن:

إِنَّ أهمَّ ما يُميِّز تلك التجربة في برنامج التشغيل الطلابي ما يأتي:

١) أنَّ برنامج التشغيل الطلابي له صندوق مستقلٌّ عن صندوق الطلاب؛ أي: له ميزانية مخصَّصة له دون أن يتشارك فيها مع برنامج آخر.

٢) تشغيل الطِّلاب في مجال تخصُّصهم ممَّا يُوفِّر لهم الخبرة اللازمة لإِعدادهم لسوق العمل.

٣) دفع مُستحقَّات الطلبة الملتحقين بالبرنامج بصفة شهرية، وليست فصلية أو سنوية.

٤) تُخصم مُستحقَّات الطلبة من التشغيل الطلابي لِمَن لم يُسدِّد الأقساط الدراسية.

٥) للجنة صندوق تشغيل الطلاب صلاحية تحديد قيمة ساعة العمل، وغالبًا يتمُّ ذلك في الظروف الخاصَّة كضعف الميزانية المخصَّصة للصندوق.

٦) قيمة ساعة العمل هي دينار أردني واحد؛ أي: ما يُعادل (٥,٢٩ ريال سعودي) وهو مبلغ منخفض جدًّا، وقد يعود السبب في ذلك إِلى أنها جامعة أهلية، وليست حكومية.

جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة:

١) يحقُّ لطلاب البكالوريوس والدارسات العليا العمل في الجامعة، ولكن بشروط مُختلفة.

٢) قيمة المكافأة بالساعة هي ٥،٧ باوند؛ أي: ما يُعادل (٣٧,٨٣) ريال سعودي.

٣) إذا كان الطالب في البكالوريوس فيحقُّ له العمل كحدٍّ أدنى ١٠ ساعات في الأسبوع وكحدٍّ أعلى ٢٠ ساعة في الأسبوع، أمّا طالب الدراسات العليا فيحقُّ له العمل كحدٍّ أعلى ٢٠ ساعة في الأسبوع؛ حتى لا يُؤثِّر على كتابة الأطروحة.

٤) لا بُدَّ أن يتناسب وقت عمل الطالب مع جدوله الدراسي، ويُقدِّم دليلًا بذلك.

٥) هناك أعمال في فترة الصيف وخبرات منوِّعة في إرسال الطلاب لشركات في الصين والهند للراغبين من الطلاب في الاستفادة من الناحية المادية والمهارية؛ لاكتساب مهارات تُؤهِّلهم لسوق العمل، ويكون التقديم لطلب التشغيل عن طريق الموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة، حيث يكون خاضعًا لرقابة وإشراف الجامعة.

التجربة الأمريكية:

تختلف أجور الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية تبعًا للوظيفة التي يشغلها الطالب وتبعًا لموقع الجامعة، ويصل متوسِّط ما يتقاضاه الطلاب من رواتب ما بين ٢٥٠- ٥٠٠ دولار أمريكي شهريًا، ولكن بعض أعمال التدريب العملي للطلاب تكون غير مدفوعة الأجر، وكذلك الأعمال التطوُّعية في المنظَّمات غير الحكومية، إلا أنها تُكسب الطالب خبرة عملية كبيرة.

وتقُسَّم برامج عمل الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى نوعين: برنامج الطلاب الحاصلين على منحة عمل. وتُقدَّم من **Non Work-Study Program**. وبرنامج العمل للطلاب الآخرين **The Work-Study Program** ودراسة العمل والدراسة للطلاب المحتاجين؛ لتمكينهم من دفع الرسوم الدراسية، حيث يحصل الطلاب على دخل من خلال العمل بدوام جزئي في الجامعة أو في جهات خارج الجامعة معتمدة من قِبَل مكتب توظيف الطلاب في الجامعة، على أن يدفع ربُّ العمل جزءًا من الراتب وتدفع الحكومة الفيدرالية الجزء المتبقي، وغالبًا ما يُشجَّع الطلاب على العمل في مؤسَّسات خدمة المجتمع غير الربحية، ويتمُّ تنظيم جداول عمل الطلاب بحسب احتياجات صاحب العمل وجدول الطالب الدراسي.

ويعمل الطلاب عادة (من ١٠ إلى ١٥ ساعة) في الأسبوع، وقد تزيد إلى (٢٠ ساعة في بعض الجامعات الأمريكية)، في وظائف تتراوح من المساعدة في التدريس إلى رعاية الحيوانات في مُختبرات الجامعة. وتُعدُّ برامج عمل الطلاب مُفيدة على حد سواء للطالب وللجامعة، حيث يحصل الطالب على الخبرة خلال سنوات الدراسة، ويُساعد في الحصول على دخل يُمكنه من دفع تكاليف المعيشة وتغطية نفقات الدراسة، بينما تتمكَّن الجامعة من توظيف عدد أقل من الموظَّفين بدوام كامل.

ويُمكن للطلاب العمل داخل الجامعة وخارجها، حيث تتوفَّر فُرص العمل داخل الجامعات في العديد من الأقسام والبرامج الأكاديمية؛ للمُساهمة في أعمال مُساعدة المدرِّسين والباحثين، وفي المختبرات ومعامل الحاسب الآلي، وفي تدريب الطلاب ذوي المستويات المتدنية ومُساعدتهم على التفوُّق كما تتوفَّر فُرص العمل في الإدارات الأخرى المتعلِّقة بالخدمات (مثل: المكتبات الجامعية، والخدمات الرياضية والاجتماعية، والخدمات الإدارية، وخدمات التغذية، وخدمات الأمن والصيانة وتنسيق الحدائق، والخدمات الطبية، وغيرها، وتزيد هذه الفُرص خلال الفصول الدراسية، وتقلُّ في فصل الصيف، إلا أنه تظلُّ هناك مجموعة من فُرص العمل المتعلِّقة بالخدمات المقدَّمة في الجامعة.

وتُتاح الفرصة للطلاب للعمل خارج الجامعة في قطاعات

متعدِّدة، وإن كان التركيز ينصبُّ على منظَّمات خدمة المجتمع غير الربحية، ويرصد موقع على الإنترنت إحدى وخمسين فُرصة وظيفية لطلاب الجامعات في أمريكا تتنوَّع من المشاركة في التدريس إلى مُجالسة الأطفال. وفيما يأتي نماذج لعدد من فُرص العمل المتاحة لطلاب خارج الجامعة.

العمل في المكتبات المحلية أو المدارس، والعمل كممثل أو عارض أزياء، والعمل في محلات بيع القهوة حيث يُوفِّر للطالب دخلًا بالساعة مع إكراميات تتراوح ما بين ٧و ١٢١ دولارًا في اليوم، والعمل كموظف في محلات الكمبيوتر، والعمل كمدرس رسم أو مصمم جرافيك، و العمل كنادل في المطاعم، والعمل في خدمات التوصيل للمطاعم والمراكز التجارية، والعمل كسباك أو كدهان أو غيرها من المهن المتعلِّقة بصناعة البناء، والعمل في إدارة المواقع الإلكترونية والإشراف عليها، والعمل كمسوق على الإنترنت، والعمل في المتاجر للمُساعدة في داخل المستودعات، والعمل كموظف استقبال وإدخال بيانات في مؤسَّسات الضيافة السياحية، والعمل كمُشرف أو مُرشد في أحد المنتزهات العامة أو المنتجعات السياحية، وكذلك العمل كمُترجم لإحدى اللغات.

كما يتمُّ الاهتمام بدراسة المساعدات المالية للطلاب، ومنها برامج التشغيل الطلابي، حيث تُوجد مجلات علمية متخصِّصة لنشر الدراسات المتعلِّقة بهذا الموضوع، منها مجلة

المساعدات الطلابية، وفيما يأتي مثالان على برنامج التشغيل الطلابي في الجامعات الأمريكية:

1. جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية:

- تُساعد فُرص العمل المتاحة في الجامعة في تغطية تكاليف التعليم وتعزيز فُرص تنمية المهارات والخبرات الوظيفية.
- يحقُّ للطالب العمل بما لا يزيد عن ٢٠ ساعة عمل في الأسبوع.
- يتمُّ تسجيل وقت الحضور والانصراف إلكترونيًّا.
- يتمُّ دفع أُجور الطلاب كل أسبوعين من خلال التحويل المباشر للحساب الشخصي للطالب.
- يكون تنسيق مواعيد العمل بما يتناسب مع جدول الطالب الدراسي والفُرص التشغيلية المتاحة.
- يكون سُلَّم أُجور تشغيل الطلاب حسب أربعة مستويات، ولكلٍّ منها مواصفاته وأجره في الساعة، وذلك كما يأتي:

- **المستوى الأول:** يتطلَّب هذا المستوى مهارات أساسية اكتُسِبَت من خلال التدريب، أو من خبرة عمل سابقة، أو الدورات أثناء الدراسة، وقد يتطلَّب مسؤوليات تنظيمية، أو فنية، أو تشغيل معدَّات بسيطة، أو أداء مهام روتينية، أو اتخاذ قرارات بسيطة مع إشراف مُنتظم. وتتراوح الأجور فيه بين

(٨,٧٥-٥٠,١٠دولار) أي: مـا يُعادل (٣٢,٨١- ٣٨,٣٩) ريال سعودي.

- **المسـتوى الثانـي:** يتطلَّـب المهـارات الأسـاسـية المكتسـبة مـن خلال الخبـرة في العمـل السـابق، والتدريب، أو الانتهـاء مـن الـدورات الدراسـية ذات الصلة. وقـد يتطلَّب مسـؤوليات تنظيميـة أو فنية أكثر وأعلى مسـتوى، وتشـغيل معـدات أكثـر تعقيـدًا. ويحتاج لبعض الاسـتقلالية فـي اتخاذ القرار والإشـراف على الموظفين أو الطلاب الآخرين. وتتراوح الأجـور فيه بين (٩-٨٠,١١ دولار) أي: ما يُعادل (٣٣,٧٥-٤٤,٢٥) ريال سعودي.

- **المسـتوى الثالـث:** في هذا المسـتوى يتـمَّ تحديد مهـارات معيَّنـة مطلوبـة، وخبـرة فـي العمل كبيـرة، ودورات دراسـية عاليـة المسـتوى. ويُمكن أن تشـتمل المسـؤوليات على تحليل البيانات، والإشـراف المسـتقل، أو تنسيق برامج ومشـاريع تشـتمل على معـدَّات أو بيانات معقَّـدة. ويُمكن أن يشـمل العمل مسـؤوليات الإشـراف المنتظم علـى الموظفين والطـلاب. وتتراوح الأجور فيه بيـن (٩,٦٠-١٣,٣٥ دولار؛ أي: ما يُعادل (٣٦-٥٠,٠٦) ريال سعودي.

- **المسـتوى الرابـع:** يتطلَّـب هـذا المسـتوى درجـة عاليـة من التطـوُّر في مهارات محـدَّدة، والانتهاء مـن الدورات الدراسـية ذات الصلة على مسـتوى الدراسـات العليا، أو خبرة

كبيرة في العمل السابق والتدريب اللازم. ويُمكن أن تشتمل المسؤوليات على الإشراف المستقل المنتظم، أو تنسيق البرامج والمشاريع التي تحتوي على أجهزة وبيانات معقَّدة للغاية. كما تشمل مسؤوليات أخرى يومية منها الإشراف على الموظفين، واتخاذ قرارات مستقلَّة من الممكن أن تُؤثِّر على العملية الإجمالية ونجاح المشروع أو البرنامج. وتتراوح الأجور فيه بين (١٠,٧٥-١٨,٥٠ دولار) أي: ما يُعادل (٤٠,٣١-٦٩,٣٨) ريال سعودي.

جامعة ولاية أيوا في مدينة أيوا الولايات المتحدة الأمريكية:

- يُعتبر التشغيل الطلابي أحد برامج المساعدات المالية التي تُقدِّم للطلاب فُرص عمل.
- تُودع أجور ساعات العمل في الحساب البنكي للطالب.
- هناك العديد من فُرص العمل في الحرم الجامعي تكون بدوام جزئي.
- تُدفعُ أجور التشغيل الطلابي من صندوق تمويل الولاية للمُساعدات المالية.
- تكون شروط التشغيل الطلابي كالآتي: أن يكون الطالب مُواطنًا أمريكيًّا أو مُقيمًا دائمًا، ومُسجَّلًا في إحدى برامج

الجامعة للحصول على شهادة مؤهلة، إثبات الحاجة المالية عن طريق تقديم طلب في قسم المساعدات المالية، وتقديم طلب لمنح العمل والدراسة على نموذج خاص بولاية أيوا، ويكون مسجِّلًا ست ساعات على الأقل كطالب بكالوريوس أو خمس ساعات كطالب دراسات عليا.

- يحقُّ للطالب العمل في فصل الصيف بشرط أن يكون مُسجِّلًا ثلاث ساعات على الأقل.
- يتقيَّد الطالب بساعات العمل حسب قانون ولاية أيوا، ولا يحقُّ له العمل أكثر من ٢٠ ساعة في الأسبوع خلال العام الدراسي، ولكن يُمكن للطلاب العمل بحد أقصى ٤٠ ساعة في الأسبوع في الإجازات الرسمية كعيد الشكر وإجازة الشتاء والربيع وخلال فصل الصيف.
- يتمُّ تحديد أجر الطالب عن طريق ضرب معدَّل الأجر بالساعة بعدد ساعات العمل، ويتمُّ تحديد معدَّل الأجر بالساعة من قِبَل الجامعة، حيث إنَّ الحدَّ الأدنى لأجر الساعة في ولاية أيوا هو ٢٥ دولارًا؛ أي: ما يُعادل (٩٣,٧٥) ريال سعودي.
- يُوجد في موقع التشغيل الطلابي على صفحة الإنترنت توضيح لنظام الدفع وشرح المستندات المطلوبة.
- يتمُّ دفع أجور الطلاب وفقًا لجدول مُنظَّم كل أسبوعين.
- يتمُّ إدخال ساعات التوظيف إلكترونيًا.

الطـلاب والعمـل الجزئي فـي الولايـات المتحدة الأمريكية:

إنَّ الكثيـر من طلاب التعليـم العالي في الولايات المتحدة يحتاجون للعمل؛ لتوفير بعض الاحتياجات الأساسية، وتسديد جزء من الرسوم الدراسية، وفي عام ٢٠١٨ بلغَت نسبة الطلاب المنتظمين بالدراسـة بشـكل كامل ممَّن يعملون –سواء داخل مرافـق الجامعات التي يدرسـون بها أو خارجهـا– قرابة ٪ ٤٣، في حين بلغَت نسبة عمل الطلاب الذين يدرسون بشكل جزئي في الجامعات قرابة ٪٨١، وتختلف سـاعات العمل الأسبوعية بالنسـبة للطـلاب، ومعظم الطـلاب المنتظمين بشـكل كامل عملوا من ٢٠ إلى ٣٤ سـاعة في الأسـبوع، في حين أن الطلاب المنتظميـن بشـكل جزئـي يعملـون أكثر مـن ٣٥ سـاعة في الأسـبوع، يُذكـر أن أكثر مَن يعملون من الطـلاب هم الطبقات الفقيـرة، وقد اختلفت نتائج الدراسـات في تأثيـر العمل على التحصيل العلمي للطلاب.

وبالمقارنـة مـع التجـارب العالميـة فـي برامج التشـغيل الطلابـي تـمَّ التوصُّـل إلـى إيجابيات عديـدة في هـذه البرامج يُمكن الاسـتفادة منها في الجامعات السعودية، وكان أبرزها ما يأتي: تتنوَّع أسـاليب التشغيل ما بين العمل في الحرم الجامعي ولصالـح الجامعة، وبين العمل فـي مرافق متعاقدة مع الجامعة، أو العمـل خـارج الحـرم الجامعـي، وذلـك بموجـب عقود مع

القطاعات المختلفة والمعتمدة من قِبَل مكتب توظيف الطلاب في الجامعة، بحيث تقوم بتنسيق ذلك مع الطلاب وتدفع الحكومة جزءًا من أجورهم. ويرتفع أجر الساعة بالمقارنة مع أجر الساعة في الجامعات السعودية، وتزداد ساعات العمل المتاحة للطلاب خلال الفصل والسنة، وعدم تقييد الطلاب بعدد مرات للتشغيل خلال وجودهم بالجامعة إلَّا ما ندر. ولا يتمّ تقييد عمل الطلاب بمعدَّل معيَّن في معظم الجامعات، بل على العكس تكون أولوية التشغيل لذوي الحاجة. ولا يتأخَّر صرف مُكافآت الطلاب عن أسبوعين، حيث يتمّ إيداعها مباشرة في حساب الطالب. وتتنوَّع الأعمال التي يُسمح للطالب العمل فيها ما بين مُساعد باحث إلى مُربِّي حيوانات التجارب في المعامل. كما تتوفَّر فُرص التشغيل الطلابي في جميع فصول السنة الدراسية، بما فيها الفصل الصيفي دون اشتراط تسجيل الطالب لأيِّ مُقرَّر دراسي، ويُتاح العمل للطالب في جميع أيام الأسبوع بما فيها إجازة نهاية الأسبوع، وكذلك الإجازات الرسمية ممَّا يُتيح فرصة للطلبة للاستغلال الأمثل لأوقات فراغهم. وتُسجَّل ساعات العمل للطلبة بشكل إلكتروني عبر نظام للخدمة الذاتية مع ربط قيمة الأجرة بمؤهَّلات الطالب وطبيعة العمل المنجز، ويتمّ الإعلان عن الوظيفة الشاغرة للطلاب بجميع تفاصيلها وبعدَّة طُرق إضافة إلى تحديد معايير اختيار الطلبة وتوظيفهم للدخول في مُفاضلة. وفي بعض

الجامعات كان لبرنامج التشغيل الطلابي صندوق مُستقل عن صندوق الطلاب، وبالتالي له ميزانية مخصَّصة له دون أن يتشارك فيه مع برنامج آخر. وُيشارك القطاع الخاص بتشغيل الطلاب بالتنسيق مع الجامعة، بل هناك مَن يُرسل الطلاب في الصيف لشركات في دول أخرى للراغبين من الطلاب في الاستفادة من الناحية المادية والمهارية، ويكون التقديم لطلب التشغيل عن طريق الموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة، حيث يكون خاضعًا لرقابة وإشراف الجامعة.

المراجع

الدهشـان، علا محمد علي، (٢٠٢٤)، رؤية مُقترحة لتطوير الخدمات الطلابية بجامعة المنوفية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢ (١).

المنقاش، سـارة بنـت عبـد الله، (٢٠١٧)، برنامج التشـغيل الطلابي في الجامعات السـعودية: دراسـة تقويمية في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢(٤٢).

مجلس التعليم العالي، (٢٠١٥)، نظام مجلس التعليم العالي ولوائحه، الرياض.

النويصر، أسـماء، (٢٠١٤)، تطوير برامج المسـاعدات المالية لطلبة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (نموذج مقترح)، رسالة ماجستير، كلية التر بية، جامعة طيبة.

الفصل الرابع:
الإرشاد والأنشطة الطلابية

يهدف هذا الفصل إلى:

- التعرف على مفاهيم الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.
- اكتشاف أهمية وأهداف الإرشاد الأكاديمي.
- التعرف على مهام المرشد الأكاديمي.
- استعراض التجارب المحلية والعالمية في الإرشاد الأكاديمي.
- التعرف على مفاهيم الأنشطة الطلابية.
- إدراك أهداف وأهمية الأنشطة الطلابية.
- التعرف على مجالات الأنشطة الطلابية في وحدات الأنشطة بالجامعات.
- تحليل معوقات الأنشطة الطلابية.

ويحتوي الفصل الرابع على موضوعين، هما:

- الموضوع الأول: الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، من إعداد الأستاذ يوسف أفولابي أويس.
- الموضوع الثاني: الأنشطة الطلابية، من كتابة الأستاذ سعود بن لافي العنزي.

الإرشاد الأكاديمي
في مؤسسات التعليم العالي

أ/ يوسف أفولابي أويس[٣٢]

يُعدُّ الإرشاد الأكاديمي أحد أهمِّ الخدمات التربوية والإدارية المُساندة للعملية التربوية بمؤسَّسات التعليم العالي من خلال وحدات أو إدارات الشؤون الطلابية، إذ من خلاله يتخطَّى الطالب الجامعي العقبات التي قد تعترض مَسيرته التعليمية، ولا يقتصر دور الإرشاد الأكاديمي على مُساعدة الطالب في ضوء قُدراته ومُيوله في المُحيط الدراسي، بل يتعدَّى ذلك إلى حلِّ مُشكلاته العامَّة، وتعديل سلوكه إلى الأحسن، وهذا بدوره يُؤدِّي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية (المحبوب، ٢٠٠١م). لذلك يُعتبر الإرشاد والتوجيه الأكاديمي ركيزة مهمَّة من ركائز التعليم الجامعي بالمملكة، ويُمثِّل محورًا رئيسيًّا في العملية التعليمية، حيث يُعدُّ إحدى الخدمات الهامَّة التي تُؤثِّر إيجابيًّا على نمو الطالب معرفيًّا وأكاديميًّا ومهنيًّا، ويُساعد في تهيئة الطالب الجامعي الناجح، حيث يهدف إلى توجيه الطلاب والطالبات للحصول على أفضل

---

(٣٢) الأستاذ يوسف طالب في مرحلة الدكتوراه في قسم الإدارة التربوية تخصص إدارة التعليم العالي. له العديد من الإنجازات العلمية والعملية في بلده نجيريا.

النتائـج والتكيُّف مع البيئة الجامعيـة، واغتنام الفُرص المُتاحة لهـم، عن طريـق تزويدهـم بالمهـارات الأكاديميـة التي ترفع من مسـتوى تحصيلهم العلمي، ومُسـاعدة الطلبـة وتوجيههم فـي تقييم قدراتهم وحلِّ مشـكلاتهم الأكاديميـة، وبذلك تُعدُّ عملية الإرشاد بمثابة الداعم الأوَّل لمسيرة الطلبة خلال الحياة الجامعية. والجدير بالذكر أنَّ الإرشاد الأكاديمي في مؤسَّسات التعليم العالي كان يقتصر على تعليم الطلبة المبادئ الأخلاقية، ومُسـاعدتهم في اختيار مُقرَّراتهم الدِّراسيّة، وتنظيم جداولهم، أمَّا الآن فقد تغيّرت الإرشـاد وبشـكل تدريجي حتى أصبح أكثر من مجرد تنظيم جدول الطلبة الدراسـية والخطة التي ينبغي أن يُسـجِّلوها، بل تعدَّى ذلك إلى مُساعدتهم وتوجيههم في تقييم قُدراتهـم وحـلِّ مُشـكلاتهم الأكاديميـة (Gordon & 2002 Hably).

ولقـد طبَّقَـت جامعـات عالميـة كثيـرة برامـج التوجيـه التربوي والإرشاد الأكاديمي في كافـَّة كلياتها؛ لمُقابلة الزيادة فـي أعداد الطلبـة المقبولين فـي مختلف المراحـل الجامعية، واسـتحداث نُظـم جديدة فـي برامـج الإعداد الدراسـي كنظام الساعات المُعتمدة، ونظام الفصـل الدراسي، علاوة على إقبال بعض الطلبـة على تخصُّصات يرغبون فيهـا، ولا يحتاج إليهـا المجتمـع، وتوجيـه البعض الآخر إلى تخصُّصـات يحتاج إليها المجتمـع، ولا تتفق مع ميولهـم، ويُضاف إلى ذلك جهل بعض

الطلبة بالأنظمة واللوائح التعليمية، وخطط الدراسة في بعض المؤسَّسات التعليمية، ممَّا أدَّى إلى حتمية وجود خدمات إرشادية تربوية؛ لمُساعدة أولئك الطلبة في التغلُّب على ما يُواجههم من مُشكلات أكاديمية، أو سلوكية، أو مهنية، والعمل على اختيار المُقرَّرات الدراسيَّة، والمناهج المناسبة لقُدرات كلِّ طالب ومُيوله، والتي تُحقِّق أهدافه التعليمية (زهران، ١٩٨٠م).

وتحسُن الإشارة إلى أنَّ الإرشاد الأكاديمي قد حظي باهتمام كبيرٍ من قِبَل القائمين على الجامعات العربيَّة والأجنبيَّة، لأهميته في عمليات التربية والتعليم، إذ تنظر جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان إلى الإرشاد الأكاديمي على أنّه عملية توجيهيَّة مُستمرة تُساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم التعليمية من خلال المُتابعة الدّقيقة والفاحصة لأحوالهم الأكاديمية، والتأكُّد من مدى التزامهم بالنُّظم والقواعد المُختلفة التي تحكم هذه البرامج من خلال مُساعدتهم على تخطِّي العقبات والمشكلات التي قد تُعرقل طريق تحقيقهم الأهداف المرجوَّة (الصارمي وزايد، ٢٠٠٦م).

مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

تعاريف الإرشاد الأكاديمي كثيرة ومتنوِّعة، ولكنَّها في الغالب تدور حول فلسفة واحدة، وهي فلسفة المُساعدة،

من بينها مُساعدة الطلاب ومُرافقتهم في حلِّ المشكلات التي تعترضهم.

وفيما يلي مفهوم الإرشاد لُغة واصطلاحًا.

• الإرشاد لُغة في المعجم الوسيط: يُقال: فلان أرشد فلانًا بمعنى: دلَّه وهداه، والمُرشد يعني: الواعظ. (إبراهيم مصطفى، وآخرون، ١٩٦٠، ص: ٣٤٦)، فالإرشاد هو إسداء النُّصح للآخرين.

• الإرشاد اصطلاحًا: هو عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلَّب تخصُّصًا وإعدادًا وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية تُعدُّ فرعًا من علم النفس التطبيقي، ثم إنّ خدمات التوجيه عامَّة وخدمات الإرشاد خاصَّة تُجمَع عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه. أمَّا الإرشاد النفسي فهو عملية بنَّاءة تهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، ويُنمِّي إمكاناته، ويحلَّ مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه؛ لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني. (حامد زهران، عبد السلام، ١٩٨٢، ص: ٢٣١).

• الإرشاد الأكاديمي: هو عملية تهتمُّ بمُساعدة الطالب على تحديد أهداف أكاديمية واختيار نوع التخصُّص في الدراسة، ومعرفة كافة متطلَّبات التخرُّج، والإعداد لها بما يُساعده على النجاح في الدراسة وفي حياته المُستقبلية.

وكذلـك يُعتبـر الإِرشـاد الأكاديمـي مـن البرامج الرئيسـة في الجامعـات، فهو يمنح الطالـب الدعم والمُسـاعدة في تحديد مسـاره الأكاديمي والمهني والشـخصي، وهو جزء لا يتجزَّأ من عمليـة التعلُّـم والتعليم، ويُعـدُّ مطلبًا أساسـيًا لتحقيق أهداف التعليـم وتحفيز مواهب الطالب المُتباينة؛ لتنمو نموًّا مُتكامِلًا في جميع جوانب شخصيته، وإِعداده إِعدادًا يتناسب مع قُدراته ومُيوله. المرسوم التنفيذي، (٢٠٠٩).

• يُعرف «ريبار» (١٩٨٥) البرنامج الإِرشادي بأنَّه: «خطة مُصمَّمة لبحث أيِّ موضوع يخصُّ الفرد أو المجتمع بشـرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحدَّدة». (سعد آل رشود، ٢٠٠٦، ص: ٦٤). ومـن تعاريـف الإِرشـاد أنـه: «مجموعـة الخطـوات المُحـدَّدة والمُنظَّمة التي تسـتند في أساسـها على نظريـات وفنيات الإِرشـاد النفسـي التـي تُقدَّم للأفـراد خلال فترة زمنية محدَّدة؛ بهدف مُسـاعدتهم في تعديل سـلوكياتهم وإِكسـابهم سـلوكيات ومهارات جديدة تُؤدِّي بهم إِلى تحقيق التوافُق النفسي ومُسـاعدتهم في التغلُّب على المشكلات التي يُعانـون منها في مُعترك الحياة» (سـيف بن سـلمان العزيزي، ٢٠١١، ص: ٩).

كما عرَّفه «الخالدي» وآخرون بأنَّه: «مجموعة من الأنشطة التـي يتضمَّنهـا الإِطار العـام للبرنامج والأهـداف الخاصَّة التي تسـعى لتحقيقها تلك الأنشـطة المُختلفة في النظام التربوي،

فهو عملية تربوية بنّاءة تهدف إلى مُساعدة الطالب على فهم شخصيته وتنمية إمكانياته؛ ليستطيع حلّ مُشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه؛ لكي يُحقّق أهدافه التي يسعى إليها، وهذا يُحافظ على صحّته النفسية». (عطا الله فؤاد الخالدي، ٢٠٠٨، ص: ٤١).

من خلال ما سبق يُمكن القول: بأن البرنامج الإرشادي هو مجموعة من المعارف والأنشطة المُختلفة والمهارات التي يُقدّمها المُرشد النفسي لمجموعة من المُسترشدين الذين تجمعهم مُشكلة واحدة من خلال إجراءات إرشادية مُخطّطة ومُنظّمة في فترة زمنية محدّدة، يستند فيها إلى نظريات الإرشاد النفسي المُختلفة باستخدام طرق وأساليب عديدة؛ لتحقيق الأهداف المرجوّة.

أهداف الإرشاد الأكاديمي:

لقد تمّ الاطلاع على دليل الإشراف لجامعة الجزائر، والجريدة الرسمية الجزائرية، (٢٠٠٩) وكان مُلخّصهما من حيث الأهداف على النحو الآتي:

إنّ مفهوم الإرشاد الأكاديمي يُقابله مُصطلح الإشراف في الجريدة الرسمية (٢٠٠٩)، وهو يعني: «مهمة مُتابعة ومُرافقة دائمة للطالب؛ بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة

الجامعية، وتسهيل حصوله على معلومات حول عالم الشغل.»

ونصَّت تشريعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية (٢٠١١) وكذلك دليل الإِشراف لجامعة الجزائر على الأهداف الآتية:

- انضمام الطالب في المُحيط الجامعي، وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الدراسة وعالم الشغل.
- تعريف الطالب بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكُّم في استعمال التقنيات متعدِّدة الوسائط.
- مُساعدة الطالب على تنظيم أعماله الشخصية. (مراجعة محاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث، والاطلاع على المراجع).
- مُساعدة الطلاب على التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية ناجحة.
- تعزيز السلوكيات الإِيجابية لدى الطلاب.
- ترسيخ بعض القيم الدينية والخُلُقية والاجتماعية السوية.
- التدريب على ضبط الانفعالات والتحكُّم فيها مع الآخرين.
- مُساعدة الطلاب على الاستبصار بمُشكلاتهم وإيجاد الحلول المُلائمة لها.
- تعديل أنماط أساليب التفكير الخاطئة التي تُؤدِّي إلى سوء التوافق النفسي.
- اكتساب الطلاب عادات استذكار سليمة.

- اكتساب الطلاب الطمأنينة والثقة بالنفس.
- توجيه الطالب وإرشاده من جميع النواحي الأخلاقية والاجتماعية والمهنية؛ وذلك لإعداد فرد صالح، له دور فعَّال في بناء المجتمع (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ٢٠٠٩، ص: ٢٧-٢٨).

أهمية الإرشاد الأكاديمي:

يُمثِّل الإرشاد الأكاديمي أساس العملية التعليمية التي تقف عليها كلُّ الخدمات التي تُقدِّمها الجامعة لطلبتها، لذا فالجامعة تُعطي أهمية كبيرة لهذا الجانب مهنيًّا وتربويًّا، ممَّا يدفع الطلبة للانخراط في المجتمع الجامعي؛ ليسهل عليهم مُواصلة مسيرتهم التعليمية من خلال تطبيق المقرَّرات الدراسية، وكلِّ ما يتعلَّق بأدائهم وتحصيلهم العلمي على كافة المستويات، وبما يضمن تحقيق أعلى معدَّلات النجاح التي تُؤسِّس لمسيرة الطلبة الجامعيين على الصعيد الدراسي والاجتماعي والمهني(أياد، ٢٠٠٨؛عبدالعظيم، ٢٠٠٤).

كما أنَّ من أهمية الإرشاد الأكاديمي اعتماد بعض الآليات الخاصَّة التي تتمثَّل في تنظيم وكيفية التعامل مع الطلبة المُتفوِّقين والمُتعثِّرين، وكذلك دعم وتحفيز الطلبة الموهوبين والمُبدعين الذين يتمتَّعون بإمكانيات خاصَّة ومهارات يجب

على الجامعـة رعايتها وصقلهـا ؛ لمزيد من الإبـداع والنجاح، وذلك من خلال الإرشـاد الأكاديمي. (وكالة الجامعة للشـؤون التعليمية، بتصرف، ٢٠١٧، ص: ٧).

من خلال أهمية الإرشاد الأكاديمي يتمُّ بلورة برامج خاصَّة؛ ليتمكَّن المُرشـد مـن اتِّباعها لتنظيم عمله، نُقـدِّم أهمَّ البرامج الإرشادية فيما يأتي:

- برامـج توجيهيـة للطلبـة الجُـدد للتعريف أساسًـا بنظام الدراسـة والاختبارات وتحقيق التكيُّف اللازم مع الدراسـة الجامعية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.
- برامج إرشادية لمُسـاعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، على تحقيق أعلـى درجات التحصيل الأكاديمي بما تسـمح به قُدراتهم الخاصَّة، ودراسة مُشكلاتهم والعمل على حلِّها.
- برامج إرشادية للطلبة المُتعثِّرين ومُساعدتهم على التغلُّب على الصعوبات التي يُواجهونها وإنجاز النجاح المطلوب.
- برامج إرشادية للطلبة المُتفوِّقين والعمل معهم للاستمرار في التفوُّق وتشجيعهم ماديًّا ومعنويًّا.
- برامـج إرشـادية تُنظَّـم لعمـوم الطلبـة؛ لمُسـاعدتهم في تحسين تحصيلهم الجامعي بهدف التميُّز. (خالد بن عبد الكريم، ص: ٣٦).

العوامل المؤسِّسة للإرشاد الأكاديمي: يتأسَّس النظام الأكاديمي وفق عددٍ من العوامل منها:

- الاعتـراف بإمكانيات كلِّ طالب، والعمل معه ليكتشـفها ويعرف أفضل الطرق لاستثمارها.
- اعتبـار أن كلَّ طالـب مُتفرِّد فـي حاجاتـه واهتماماته التي تختلـف مع غيره من الطلبة والتي تُولِّد لديه أهدافًا يسـعى لتحقيقها.
- إعطاء الطلبة حرية الاختيار من البدائل المُتاحة أمامهم في المجال الأكاديمي، وهذا بما يتوافق مع قُدراتهم وميولهم ورغباتهم.
- تعـرُّف أهـداف الطلبة الدراسـية ومُسـاعدتهم على رسـم خططهـم الجامعيـة، وهـذا بالتقليل من الصعوبـات التي يُواجهونها كالرسـوب والتحوُّل من تخصُّصات علمية إلى أخرى ... الخ.
- تحفيز مواهب الطلبة المُختلفة لتنمو نموًّا متكاملًا.
- إعـداد الطلبـة حسـب توجُّهاتهـم العلمية والشـخصية، وحسـب متطلَّبـات سـوق العمـل. (جامعـة العلـوم والتكنولوجية بتصرف، ٢٠١٧، ص: ٩٨).

مهام المُرشد الأكاديمي:

إنَّ العملية الإرشادية الأكاديمية عملية اتصال بين طرفين، وهما المُرشد والطلبة، وكلاهما له دور إيجابي في نجاح الإرشاد بصورة عامَّة، وأن يكون عملية فعَّالة ذات قيمة وثمار ملموسة، فمن بين مهام وواجبات المُرشد نذكر الآتي:

- تقليل أسباب التعثُّر الدراسي.
- حثُّ الطلاب على المُشاركة في الأنشطة.
- الاهتمام بالمُتفوِّقين وأصحاب الموهبة.
- رعاية ومُساعدة الطلاب اجتماعيًّا وصحيًّا ونفسيًّا.
- توجيه الطلاب للاستفادة من مواقع التعليم الإلكتروني.
- حثُّ الطلاب والطالبات على الاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي.
- تنبيه الطلاب على مواعيد وإجراءات التسجيل والحذف والإضافة والانسحاب والتأجيل المُعلنة في عمادة القبول والتسجيل وما يترتَّب عليها نظامًا.
- لفت انتباه الطلاب إلى المُقرَّرات الدراسية التي لها مُقرَّرات سابقة.
- حثُّ الطلاب على الانتظام في الدراسة وما يترتَّب على مُخالفة بعض النُّظم الدراسية.
- توزيع كُتيبات إرشادية.

النماذج الإرشادية العالمية والمحلية:

• جامعة لونج وود (Longwood university)

وهي جامعة حكومية بولاية فرجينيا الأمريكية، تأسَّست عام ١٨٣٩م، يُوجد بها أكثر من (١٠٠) تخصُّص أكاديمي لمرحلة البكالوريوس، وتُقدِّم برامج دراسات عليا في عدد من التخصُّصات الأكاديمية، ويُوجد بالجامعة مركز للإرشاد الأكاديمي، وتمَّ تخصيص صفحة تفاعلية على الموقع الإلكتروني للجامعة التي تحتوي على كافة النماذج الإرشادية، ودليل الطالب للإرشاد الأكاديمي، ومن أبرز أهداف المركز: توفير خدمات عالية الجودة فيما يتعلَّق بالإرشاد الأكاديمي، وتوفير فُرص وظيفية وتدريبية، وتقديم المُساعدة في التخطيط المهني للطلاب، ويتمُّ تخصيص مُرشد للطالب، وذلك يتطلَّب زيارته الموقع الإلكتروني بالضغط على رابط معيَّن؛ ليتعرَّف على مُرشده، كما أنَّ الجامعة تُقدِّم خدمات الإرشاد الأكاديمي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر، وفيس بوك (Twitter & Facebook) ابن زرعة، ٢٠١٣م).

• جامعة مالايا- ماليزيا:

تقوم عملية الإرشاد الأكاديمي في جامعة مالايا على عدَّة أُسُس أبرزها: تشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات بصورة

مُستقلة، وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم المختلفة، والعمل على بناء ثقتهم بأنفُسهم للتغلُّب على الصعوبات التي قد تُواجههم خلال مسيرتهم التعليمية، إضافة إلى البحث عن الطرائق الكفيلة لإحداث تغييرات إيجابية فيهم عن طريق العمليات الإرشادية التي تتخلّلها خدمات علاجيَّة في حال احتياجهم إليها (الدوسري، ٢٠١٤م).

وتُقدِّم الجامعة خدمات خاصَّة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتوفير العديد من الخدمات الخاصَّة بهم حسب نوع الإعاقة، ويقوم المُرشد بمُساعدة الطالب ذي الإعاقة على تخطِّي إعاقته؛ ليُصبح عضوًا فعَّالًا في المجتمع الجامعي والخارجي، ومن أهمِّ أنواع الإرشاد التي يُقدِّمها قسم الإرشاد الأكاديمي بالجامعة: الإرشاد الفردي، والجماعي، والإرشاد الوظيفي، وورش العمل المهنية الاستكشافية، وخدمات إرشادية عبر الإنترنت، وبرامج تنمية المهارات الطلابية، وتوفير غرفة المصادر العلميَّة، وورشة عمل أكاديمية للتميُّز، وورش عمل لتأهيل الطلبة المُتميِّزين لمُساعدة زملائهم (موقع الجامعة الافتراضي، ٢٠٢٤).

• كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك سعود:

حدَّدَت الكلية مهام المُرشد العام الأكاديمي في الكلية المتمثِّلة في الإشراف العام على المُرشدين الأكاديميين

ومُتابعة ما يُرفع إليه من حالات، واستقبال الطلبة الجُدد، والترحيب بهم في أوَّل يوم من الدِّراسة، وشرح نظام البيئة الجامعية لهم، وتوزيع الطلبة توزيعًا عادلًا على التخصُّص بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

وأمَّا المُرشد الأكاديمي فقد حدَّدَت الكلية له مهام فنيّة، وإدارية، وتنظيمية، وتتمثَّل مهامه الفنيَّة في: إعداد ملف خاص لكلِّ طالب من الطلبة الذين أوكلَت إليه مهمَّة الإشراف عليهم، ويحتوي الملف على استمارة بيانات الطالب، وقائمة مقرَّرات التخصُّص الدراسي المُؤدِّية للتخرُّج في القسم، واستمارات التسجيل، ونُسخة حديثة من السجل الأكاديمي، وكشف العلامات والوثائق الإدارية الأخرى كاستمارة الحذف والإضافة.

وتوجيه الطالب إلى مَن يستطيع الردَّ على استفساراته، ومُناقشته في موضوعات تخصُّه كعملية تسجيل المُقرَّرات واختيار المُقرّر، ومعرفة الحد الأدنى والحد الأقصى من الساعات المُعتمدة، والجدول الدراسي، وشرح مُتطلبات التخرُّج، وتقييم الأداء.

وتتمثَّل مهام المُرشد الإدارية في مُساعدة الطلبة لحلِّ مُشكلاتهم الأكاديمية في أحوال أبرزها: عند رغبتهم في تغيير التخصُّص، والتحويل، وحذف المُقرَّرات وإضافتها، والانسحاب من مُقرّر، والغياب، والتأجيل، والانقطاع عن الدراسة.

وأمَّا مهام المُرشد التنظيمية فهي مدُّ يد العون للطلبة في مُواجهة الصعوبات التي تتعلَّق بتخصُّصاتهم، وذلك من خلال تحديد أسباب المشكلة، واقتراح الحلول المُناسبة لها، ومن تلك المشكلات إدارة المُقرَّر، والوقت والعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ومهارات الدراسة، وعاداتها، ومهارات خاصَّة بالامتحانات، والحاجة إلى مستوى إضافي من القدرة على التدريس، وتشجيعهم على القيام بالترتيبات اللازمة لزيادة القدرات التي تُؤهِّلهم للاستمرار في مُقرّر ما، وتقديم المُساعدة الإضافية لهم.

وأمَّا مهام وحدة الإرشاد الأكاديمي فتشتمل على: مُتابعة الحالات التي ترد إليها، لطلب المُساعدة من الأقسام العلميَّة بالكلية، وحصر المُتعثِّرين، والمُنقطعين دراسيًّا؛ للوقوف على أسبابها، وإصدار أدلَّة تعريفية وإرشاديَّة وتثقيفية لعموم الطلبة، والتواجد في الأيام والأسابيع الإرشادية للمُستجدِّين، ومُناقشة المُشكلات التي تحدث للطلبة واقتراح حلول لها، وتوجيههم عند الحاجة إلى المُستشارين المُختصِّين، وتحديد خط ساخن لاستقبال مُكالماتهم، وتوفير بريد إلكتروني للتواصل معهم (ابن زرعة، ٢٠١٣م).

• جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان:

تنظر جامعة السلطان قابوس إلى الإرشاد الأكاديمي على أنَّه عملية توجيهية مُستمرَّة تُساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم التعليمية من خلال المُتابعة الدقيقة والفاحصة لدراستهم، والتأكُّد من التزامهم بالنُّظم والقواعد المُختلفة التي تحكم البرامج الأكاديمية من خلال مُساعدتهم على تخطِّي العقبات والمُشكلات التي قد تُعرقل طريق تحقيقهم الأهداف المرجوَّة (الصارمي وزايد، ٢٠٠٦م).

وبحسب النظام الداخلي للجامعة فإنَّ من أهمِّ مسؤوليات المُرشد الأكاديمي: مُساعدة الطالب على اكتشاف طاقاته وقدراته، والمُوافقة على اختيار الطالب للمُقرَّرات في كلِّ فصل دراسي بما يتفق مع النظام الأكاديمي، ومُعاونة الطالب على اكتشاف الطرائق البديلة التي تُمكِّنه من الحصول على الشهادة الجامعية في حالة ارتباك خُطى مَساره الدراسي لأي سببٍ من الأسباب، وأخيرًا تقديم النصح للطالب حول أيَّة أمور أخرى قد تُؤثِّر في دراسته (دليل الإشراف الأكاديمي لجامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٣م).

• جامعة حمدان بن محمد الذّكيّة بمدينة دبي الأكاديمية:

تُوفّر جامعة حمدان بن محمد الذكيَّة نظام الإرشاد الأكاديمي المُستمر الشامل لمُساعدة الطلبة على اختيار التخصُّص المُناسب، وتوفير الإرشاد المهني والشخصي، ويهدف الإرشاد إلى وضع خطة وبرنامج دراسي للطالب يتوافق مع قدراته وميوله واهتماماته، وتتمُّ العملية الإرشادية في الجامعة من خلال أربع قنوات رئيسة هي: الإرشاد الافتراضي، والإرشاد المُباشر، والإرشاد عبر البريد الإلكتروني، والهواتف الذكية. والقصد من هذا التنوُّع في الوسائل هو استمراريَّة التواصل بين الطالب والمُرشد من حين تسجيله في الجامعة حتى تخرُّجه فيها، ويهدف الإرشاد الأكاديمي الشامل بالجامعة إلى تحقيق التعاون الأمثل بين الطلبة والمُرشدين بما يخدم مسيرتهم التعليمية والحياتية، وكما يسعى إلى فتح الخيارات أمامهم وإعانتهم على اختيار المجالات المناسبة لقدراتهم وميولهم، ويهدف كذلك إلى مُتابعتهم بصورة منتظمة للوقوف على تقدُّمهم الدراسي ووصولهم إلى المعارف، والتطوُّر العلمي، وتهتمُّ الجامعة بتقديم الإرشادات الأكاديمية الخاصَّة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الدوسري، ٢٠١٤م).

من خلال استعراض الباحثين هذه التجارب في مجال الإِرشاد الأكاديمي، نُلاحظ أن هنالك انسجامًا كبيرًا بين تلك التجارب والاتجاهات التربوية الحديثة في هذا المضمار، حيث إنَّ أكثرها أكَّدَت على أنَّ الإرشاد الأكاديمي يُعدُّ عمليةً توجيهيةً مُستمرَّة تُساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم التعليمية من خلال المُتابعة الدقيقة والفاحصة لأحوالهم بصفة عامَّة، وتقدُّمهم الأكاديمي بصفة خاصَّة، وأن من أبرز مسؤوليات المُرشد الأكاديمي: مُساعدة الطالب على اكتشاف طاقاته وقدراته، ومُساعدته في عمليات اختياره المُقرَّرات في كلِّ فصلٍ دراسي بما يتفق مع النظام الأكاديمي، ومُعاونته على التغلُّب على المُشكلات التي تُعرقل مسيرته التعليمية، وتعريفه بالمتغيِّرات التي قد يُواجهها، وكيفية التكيُّف مع الحياة الجامعية.

والجدير بالذكر أنّ التجارب أكَّدَت على أنَّ عملية الإرشاد الأكاديمي يُفترض أن تكون عملية مُستمرَّة من حين قبول الطالب في الجامعة حتى استكمال مُتطلَّبات تخرُّجه فيها، وقد اهتمَّ بعضها بتخصيص مركز أو وحدة للإرشاد الأكاديمي؛ بقصد الإشراف على كافة برامج الإرشاد الأكاديمي والخدمات المُقدَّمة للطلبة في الجامعة، وبتوظيف خدمات إلكترونيَّة في هذا المجال؛ لتسهيل التواصل بين المُرشدين وطلبتهم بصفة مُستمرَّة.

المراجع

- المحبوب، عبد الرحمن (٢٠٠١م). خصائص المُرشد الأكاديمي كما يُدركها طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، مج٢، ع١، ٣٥.
- زهران، حامد. (١٩٨٠م). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب. ط٢.
- الصارمي، عبد الله وزايد، كاشف. (٢٠٠٦م). مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منه، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع٢٣، ٥٩-٨٨.
- إبراهيم، مصطفى وآخرون (١٩٦٠) المعجم الوسيط. ج، ١، القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٢) التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (٢٠٠٩) المرسوم التنفيذي رقم ٠٩-٠٣ المؤرخ في ٦ محرم عام ١٤٣٠ الموافق ٣ يناير.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية (٢٠١١).
- وكالة الجامعة للشؤون التعليمية، بتصرف، ٢٠١٧، ص: ٧).
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٢٠٠٣) لسان العرب، ط ١ المجلد الرابع، بيروت، دار صادر.
- صلاح الدين جوهر (١٩٨٥) الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المكتسبة، جامعة قطر، مركز

البحوث التربوية (٣- ١٨).
- أحمد نوري، يحي أياد (٢٠٠٨) الحاجات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية الدراسـية لدى طلبة جامعة الموصـل، العراق، مجلة التربية والعلم.
- طه حسـين عبـد العظيم (٢٠٠٤): الإرشـاد النفسـي (النظرية التطبيق، التكنولوجيا)، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عطا الله الخالدي (٢٠٠٩): علم النفس الإرشـادي «الدليل» في الإرشـاد الجمعي تطبيقات عملية، ط١، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطا الله الخالدي، دلال سـعد الدين العلمي (٢٠٠٨): الإرشـاد المدرسـي والجامعـي «النظريـة والتخطيـط»، ط ١، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ابـن زرعـة، سوسـن. (٢٠١٣م). الإرشـاد الأكاديمـي بجامعة الأميـرة نورة بنــت عبد الرحمن وسُبل تطويـره من وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجُّهــات العالمية، العلوم التربوية، مصر، مج ٢١، ع ٤، ٧٥-١٣٢.
- الصارمي، عبد الله، وزايد، كاشف. (٢٠٠٦م). مدى رضـا طلبـة كليــة التربيــة بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منـه، مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع٢٣، ٥٩- ٨٨.
- عبد العزيز، داليا، ورمضان، جيهان. (٢٠١٠م). واقع الإرشـاد الأكاديمـي لطلبـة الدراسـات العليـا بكلية الخدمـة الاجتماعية جامعـة حلـوان، مجلـة دراسـات الخدمـة الاجتماعيـة والعلـوم الإنسانية - مصر، مج ٥، ع٢٨.
- الدوسـري، شـيخة. (٢٠١٤م). تجربة الإرشـاد الأكاديمي في

الجامعة المفتوحة العربية فرع الكويت في ضوء بعض التجارب العالمية، بحث مقدم في الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية.
الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان، ٢٢-٢٣ أبريل.

- Gordon، V & Hably، W. (2002). Academic Advising: A comprehensive handbook. San Francesco، Jossey Bass.

الأنشطة الطلابية

أ / سعود بن لافي العنزي[٣٣]

تُعدُّ الأنشطة الطلابية عنصرًا أساسيًّا في بناء شخصية الطالب الجامعي وتطوير مهاراته خارج الإطار الأكاديمي التقليدي، فهي ليسَت مجرَّد وسائل للترفيه والترويح عن النفس، بل تُعتبر أدوات فعّالة تُسهم في إعداد جيلٍ واعٍ ومُؤهَّل لمُواجهة تحدِّيات المستقبل، وذلك من خلال التنوُّع الكبير في الفعاليات التي تشمل: المسابقات الثقافية، والأنشطة الرياضية، والبرامج التطوُّعية، وورش العمل التدريبية، حيث

(٣٣) الأستاذ سعود بن لافي العنزي حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم الادارية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ودرجة الماجستير في الإدارة العامة من كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود، ويعمل حاليًا على إعداد أطروحة دكتوراه في إدارة التعليم العالي. يمتلك خبرة واسعة تمتد لأكثر من ١٢ عامًا كمدير لإدارة معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود بالإضافة إلى خبراته الإدارية السابقة في نفس الجامعة ، إلى جانب عمله كمحاضر متعاون في عدد من الجامعات. ويحمل شهادة مدرب دولي معتمد للرخصة الدولية لريادة الأعمال، وقدم وأشرف على تدريب طلاب في برامج مثل دبلومات الموارد البشرية ودبلوم مرشدي المشروعات الصغيرة والمتوسطة بجامعتي الملك سعود والمجمعة. أسهم في تنسيق اتفاقيات دعم المشاريع الريادية مع بنك التنمية الاجتماعية، وشارك في إعداد برامج ودراسات لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك، شارك في تحكيم مشاريع ريادة الأعمال في المؤتمرات العلمية بجامعة الأمير سطام والغرفة التجارية بالرياض. قدم العديد من البرامج والدورات التدريبية في قطاع الأعمال، وعمل مستشارًا للعديد من الجهات في القطاعين العام والخاص، مسهمًا في تطوير مبادرات ريادية وبرامج دعم المشاريع الناشئة.

يحصل الطلاب على فرصة استثنائية لتنمية مواهبهم واكتشاف إمكاناتهم الكامنة، ممَّا يجعل الأنشطة الطلابية رافدًا رئيسًا في تشكيل الهويَّة الشخصية والمهنية.

تُوفر هذه الأنشطة بيئة مُحفِّزة تجمع بين المتعة والتعلُّم، حيث يتعلَّم الطلاب قيم التعاون، والمسؤولية، والتواصل الفعَّال. كما تُتيح لهم الفرصة لتطوير مهارات القيادة وإدارة الوقت والعمل ضمن فريق، وهي مهارات أصبحَت اليوم شرطًا أساسيًّا للنجاح في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، تُعدُّ الأنشطة الطلابية وسيلة لبناء شبكات اجتماعية قوية داخل الحرم الجامعي، ممَّا يُساعد على تعزيز روح الانتماء بين الطلاب وزيادة ارتباطهم بالمؤسَّسة التعليمية.

وإنَّ إدارة الأنشطة الطلابية ليسَت عملية عشوائية، بل تتطلَّب تخطيطًا إستراتيجيًّا دقيقًا؛ لضمان تحقيق الأهداف التربوية والتنموية المرجوَّة، وذلك من خلال تحديد رؤية واضحة، ووضع أهداف قابلة للقياس، وتصميم برامج مُبتكرة تستجيب لاحتياجات الطلاب وتطلُّعاتهم، ويُمكن لهذه الأنشطة أن تكون وسيلة فعَّالة لاستثمار طاقات الشباب في مسارات بنَّاءة. علاوة على ذلك، فإنَّ تعزيز مُشاركة الطلاب في تصميم وتنفيذ هذه الأنشطة يُسهم في غرس روح المُبادرة لديهم، ويُعزِّز من شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم الجامعي.

إنَّ الأنشطة الطلابية، بما تُوفِّره من تجارب عملية وفُرص تعليمية غير تقليدية، تُعدُّ ركيزة أساسية في النظام التعليمي الجامعي الحديث. فهي تُسهم بشكل فعَّال في إعداد قادة المستقبل الذين يمتلكون المهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع التحدِّيات المُتزايدة في عصر يتسم بالتغيُّر السريع والتنافُسية العالية. ومن هنا، تبرز أهمية هذه الأنشطة في تحقيق التكامل بين الجانب الأكاديمي والتنمية الشاملة للطالب، بما يخدم ليس فقط الفرد بل المجتمع ككل.

مفهوم الأنشطة الطلابية:

يُشير مفهوم الأنشطة الطلابية إلى: مجموعة من السلوكيات التعليمية التي يُمارسها الطلاب خارج قاعات الدراسة، تحت إشراف وتوجيه أعضاء هيئة التدريس؛ بهدف تحقيق أهداف المؤسَّسة التعليمية. وتُعتبر هذه الأنشطة اختيارية، حيث يُشارك فيها الطلاب بناءً على رغباتهم واهتماماتهم الشخصية، ولا ترتبط بشكل مباشر بالمقرَّرات الدراسية، على الرغم من قُدرتها على إثرائها والتكامل معها (شحاته، ١٩٩٨). كما يُشير المفهوم كذلك إلى الأنشطة المتنوِّعة والعلاقات والتفاعلات والخبرات التي يمرُّ بها الأفراد والمجموعات.

يتمُّ تصميم وتنفيذ هذه الأنشطة بمُشاركة الأعضاء أنفسهم وبمُساعدة المختصِّين؛ بهدف تلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم، وتتمُّ خارج مُتطلبات المقرَّرات الدراسية (حسنين، ٢٠٠٠).

وقد عرَّفَت العمري والسعيد (٢٠١٠) الأنشطة الطلابية بأنَّها: البرامج والأنشطة التي تُنظِّمها الجامعة، ويُشارك فيها الطلاب وفقًا لقدراتهم وميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم، بحيث تُلبِّي احتياجاتهم، وتُحقِّق أهدافًا تربوية واضحة، سواء داخل القاعات الجامعية أو خارجها، وداخل الجامعة وخارجها.

وفي تعريف ذي صلة، ذكرت علي (٢٠٢٠) أنَّ الأنشطة الطلابية: هي مجموعة من الخبرات والبرامج التي تُوفِّرها الجامعة لطلابها، وتتضمَّن مجالات ثقافية وعلمية وفنية واجتماعية ورياضية وصحية وكشفية. تُصاغ هذه الأنشطة بطريقة منظَّمة وموجَّهة، وتخضع للتخطيط والإشراف من قِبَل الجامعة؛ بهدف الإسهام في بناء شخصية مُتوازنة ومُتكاملة للطلاب، من خلال تطوير مواهبهم واهتماماتهم، واستثمار أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع.

أهمية الأنشطة الطلابية:

تكمن أهمية إدارة الأنشطة في أنَّها تُساهم في تنظيم الموارد والوقت بشكل فعَّال، ممَّا يُتيح الفرصة لتحقيق

الأهداف المرجوّة من الأنشطة. كما تعمل على تحفيز الطلاب للمُشاركة بفعالية وتطوير قدراتهم الإبداعية، ممَّا يُعزِّز من تجربتهم التعليمية، ويجعلها أكثر شمولية وتفاعلية.

تتجلَّى أهمية الأنشطة الطلابية في توجيه الطلاب نحو تحقيق رغباتهم وميولهم، حيث يُمكن لكلِّ طالب الانضمام إلى النشاط الذي يُفضِّله، ممَّا يُسهم في تنمية هواياتهم بشكل إيجابي من خلال التوجيه السليم وتقديم أنشطة تُلبِّي احتياجاتهم الفردية، وتعود بالنفع على المجتمع. وتُساعد هذه الأنشطة في مُعالجة المشكلات النفسية لدى بعض الطلاب، مثل الانطواء والخجل والتمرُّد والتنمُّر، عبر انخراطهم في أنشطة جماعية تُعزِّز روح العمل الجماعي، ممَّا يُسهم في تأهيلهم وتطويرهم، وتدريبهم على القيادة الفاعلة وتنمية مهارات القيادة كتحمُّل المسؤولية، والمرونة، وضبط النفس، وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية لديهم؛ للوصول إلى الثقة بالنفس وكره الخطأ (طلبة والعتيبي، ٢٠١٨).

إضافة إلى ذلك، تُسهم الأنشطة الطلابية في تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب، كما تُعزِّز قيم المواطنة من خلال توعيتهم بواجباتهم ومسؤولياتهم، وتوجيههم نحو تبنِّي الاتجاهات المرغوبة وطنيًّا واجتماعيًّا، وتعليمهم احترام الأنظمة. ويتمُّ ذلك عبر أنشطة متنوِّعة مثل الرحلات والمعسكرات ومُمارسة الرياضة وغيرها (الشقران، ٢٠١٦).

أهداف الأنشطة الطلابية:

يُمكن تلخيص أهداف الأنشطة الطلابية فيما يأتي:

- تعزيز العلاقات الإيجابية: تُسهم الأنشطة في بناء علاقات ودِّيَّة بين طلاب الجامعة وأفراد المجتمع، ممَّا يُعزِّز الشعور بالانتماء والولاء للوطن والمجتمع (عزوز وعامر، ٢٠٠٩).
- تنمية القدرات الكامنة: تُشجِّع الأنشطة الطلاب على استثمار طاقاتهم الكامنة من خلال التدريب والمُشاركة في مواقف تُساهم في تعزيز مهارات اتخاذ القرار وتطوير الإبداع والابتكار لديهم (خطيب، ٢٠٢٠).
- تطوير القدرات الثقافية والفكرية: تعمل الأنشطة على دعم نمو قدرات الطلاب واستعداداتهم، وتُساهم أيضًا في الارتقاء بمستوى ثقافتهم العامة، ممَّا يُمكِّنهم من المشاركة الفعَّالة في المجتمع (عباس، ٢٠١٦).
- تنوُّع الأنشطة وتناسُبها مع مهارات الطلاب: تتنوَّع مجالات الأنشطة لتُلبِّي احتياجات وقدرات جميع الطلاب، ممَّا يُعزِّز من مُشاركتهم في العمل التطوُّعي والخيري وخدمة المجتمع.
- تعزيز روح التعاون: تسعى الأنشطة إلى غرس روح التعاون والمحبَّة بين الطلاب، ممَّا يُعزِّز الانسجام بينهم، ويُشجِّعهم على العمل الجماعي (رمضان، ٢٠١١).

وظائف الأنشطة الطلابية بالجامعات:

بحسب آل السعيد (٢٠١٩)، تُؤدِّي الأنشطة الطلابية مجموعة متنوِّعة من الوظائف، ويُمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. الوظائف السيكولوجية (النفسية): تُسهم هذه الوظائف في إشباع حاجات ودوافع الفرد عن طريق إحلال السلوك السوي، والمُساعدة في التخلُّص من الطاقة الزائدة عند الطلاب.

٢. الوظائف التربوية: تُساهم الأنشطة الطلابية في توفير خبرات عملية للعلوم التي يتلقَّاها الطلاب؛ حتى يزيد وضوحها وفهمها؛ لأنَّ الدراسة النظرية تحتاج إلى أساس عملي واقعي لفهم معناه.

٣. الوظائف الاجتماعية: تُسهم الأنشطة الطلابية في إشاعة جوٍّ من التعاون والمحبَّة والصداقة بين طلاب الجامعة، وزيادة التعاون في مجال الخدمة العامة، والعمل من خلال العمل الجماعي، والعمل على تعزيز الثقة بالنفس، واحترام الأنظمة والقوانين، وتنمية مهارات العمل الاجتماعي، والعمل على التوفيق بين مصلحة الفرد والجماعة.

مجالات الأنشطة الطلابية في وحدات الأنشطة بالجامعات:

تتنوَّع الأنشطة الطلابية في الجامعات لتشمل عدة مجالات تستهدف تحقيق التنمية الشاملة لشخصية الطالب وصقل مهاراته. وفيما يأتي أبرز هذه المجالات (العودة وبكر، ٢٠١٧):

١. النشاط الاجتماعي:

يُركِّز هذا النشاط على بناء شخصية الطالب من الناحية الاجتماعية، بحيث يُمكِّنه من الاعتماد على نفسه، وتحمُّل المسؤولية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في جوٍّ يسوده التعاون والمودَّة. كما يُعزِّز هذا النشاط القيم الإسلامية النبيلة مثل الصدق والأمانة، ممَّا يُساهم في إعداد أفراد فاعلين ومؤثِّرين في المجتمع.

٢. النشاط الثقافي:

يهدف إلى زيادة معارف الطالب وتنمية خبراته من خلال تقديم أنشطة متنوِّعة تُكسِبه معلومات ومعارف جديدة. يُسهم هذا النشاط في تعزيز الوعي الثقافي لدى الطلاب، ممَّا يُمكِّنهم من أن يكونوا عناصر فاعلة في المجتمع وقادرين على مُواكبة التغيُّرات الثقافية والمعرفية.

٣. النشاط الرياضي:

يُعدُّ نشاطًا تربويًّا شاملًا، يشمل مجموعة من البرامج التي تُتيح للطلاب مُمارسة هواياتهم الرياضية المفضَّلة تحت إشراف متخصِّصين في التربية الرياضية. يهدف هذا النشاط إلى تحقيق التوازن في تنمية الطلاب من النواحي البدنية والعقلية والمهارية والوجدانية والاجتماعية.

٤. النشاط الفني:

يُوفِّر هذا النشاط للطلاب فرصة التعبير عن مواهبهم وميولهم الفنية المختلفة. فهو يشمل أنشطة مثل التمثيل المسرحي، والأعمال اليدوية، والرسومات الفنية، ممَّا يمنح الطلاب الحرية في إبراز إبداعاتهم، ويُسهم في تعزيز ثقافة الحوار لديهم وتطوير مهاراتهم الإبداعية.

٥. النشاط العلمي:

يُركِّز على ترسيخ مفهوم التفكير العلمي لدى الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم لمُمارسة الهوايات العلمية. ويتمُّ ذلك من خلال إجراء التجارب والتطبيقات العلمية التي تربط بين الجانب النظري والتطبيقي، إضافة إلى تدريب الطلاب على البحث العلمي، والاطلاع على المصادر العلمية لإعداد بحوث تطبيقية تُنمِّي قدراتهم ومواهبهم.

تعمل هذه الأنشطة بمختلف مجالاتها على تحقيق التكامل في تطوير شخصية الطالب، ممَّا يجعله مُهيَّأً للمُشاركة الفعّالة في الحياة الجامعية والاجتماعية والمهنية.

معوِّقات الأنشطة الطلابية:

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الأنشطة الطلابية في الجامعات، إلا أنَّها تُواجه العديد من التحدِّيات والمعوِّقات التي تُعيق تحقيق أهدافها بالشكل المطلوب. ومن أبرز هذه المعوِّقات: القصور في الإعداد والتخطيط، حيث تبيَّن أن العديد من الأنشطة المُدرجة في دليل الأنشطة لا يتمُّ تنفيذها فعليًّا على أرض الواقع، ممَّا يُشكل عقبة أساسية أمام تحقيق فعالية هذه البرامج.

كما أشارت الدراسات إلى أنَّ مِن بين التحدِّيات الأخرى غياب الحافز والدعم الكافي من قِبَل أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى بُعد أماكن إقامة الطلاب عن الحرم الجامعي، ممَّا يُقلِّل من فُرص مُشاركتهم في الأنشطة. كذلك، يُلاحظ ضعف عوامل الجذب للطلاب تجاه الأنشطة، وقلَّة توفُّر أماكن مخصَّصة ومجهَّزة لهذه الفعاليات. كما أن الطابع النمطي لبعض الأنشطة، خصوصًا تلك الموجَّهة للطالبات، يحدُّ من تنوُّع البرامج وجاذبيتها (نفين وجمعة، ٢٠٢٣).

وفي دراسة أخرى، أشار جمعة (٢٠٢٠) إلى مجموعة إضافية من المعوِّقات، منها:

١. عُزوف الطلاب عن مُمارسة الأنشطة الطلابية.

٢. غياب الترويج الفعَّال للأنشطة الطلابية وعدم توضيح سُبل مُمارستها.

٣. نقص الكوادر المؤهَّلة لتقديم الدعم والإشراف على الأنشطة.

٤. النظرة السلبية للنشاط الطلابي باعتباره مضيعة للوقت، وغياب ثقافة المُشاركة بين الطلاب والكليات.

٥. ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي تُشجِّع الطلاب على المُشاركة.

٦. قلَّة توفُّر أدلَّة واضحة وشاملة عن الأنشطة الطلابية.

٧. النمطية في البرامج المقدَّمة، وافتقارها لعناصر الإبداع والتشويق.

٨. غياب التشجيع من قِبَل أولياء الأمور لدفع أبنائهم نحو المُشاركة في الأنشطة الجامعية.

تُمثِّل هذه المعوِّقات تحديًا حقيقيًّا للجامعات في سعيها لتفعيل دور الأنشطة الطلابية كجزء لا يتجزَّأ من التجربة التعليمية الشاملة، ممَّا يستدعي ضرورة وضع حلول مُبتكرة وشاملة للتغلُّب عليها وتحقيق أهدافها المنشودة.

تطوير الأنشطة الطلابية في الجامعات:

تُساهم الأنشطة الطلابية بمسؤولياتها تجاه الطلاب، وتُساهم في بناء شخصياتهم علميًّا وسلوكيًّا، ولتحقيق ذلك يقترح الباحثون عددًا من العوامل الداعمة، منها (الصبيحي، ٢٠٠١):

١. دمج الأنشطة الطلابية في العملية التعليمية: وذلك اعتبارها جزءًا من الخطة الدراسية، مع تخصيص مقرَّر عملي لها كمُتطلب جامعي.

٢. الاستفادة من الأبحاث والتوصيات: تفعيل توصيات لجان شؤون الطلاب لتطوير الأنشطة كَمًّا ونوعًا وانتشارًا.

٣. تعزيز التنسيق بين الجامعات: تنظيم برامج مُشتركة وتوسيع نطاق التعاون في التخطيط والتنفيذ.

٤. تفعيل دور القطاع الخاص: تشجيع دعم القطاع الخاص للأنشطة الطلابية؛ لتحقيق التكامل المجتمعي.

٥. التنسيق مع الأقسام الأكاديمية: وذلك لضمان توافق البرامج مع احتياجات الطلاب وجدولهم الدراسي.

٦. تنويع الأنشطة الطلابية: تصميم برامج مُبتكرة ومشوِّقة تُلبِّي اهتمامات الطلاب وميولهم.

٧. تشجيع الطلاب بالمكافآت: تقديم حوافز معنوية ومادية للمُشاركين المتميِّزين.

٨. تعزيز الجانب الإعلامي: نشر الوعي بأهمية الأنشطة في بناء شخصية الطالب.

هذا النهج يُعـزِّز التكامل بين الأنشـطة الطلابية والعملية التعليمية، ممَّا يدعم التنمية الشاملة للطلاب.

المراجع

الصبيحي، محمد سليمان (٢٠٠١) النشاط الطلابي في الجامعات السعودية؛ الواقع والمأمول. مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، جامعة الملك سعود الرياض. في ١-٢ مايو ٢٠٠١.

جمعة، محمد حسن أحمد (٢٠٢٠) تصوُّر مقترح لتوظيف الأنشطة الطلابية الجامعية كمدخل

لتنمية المهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية جامعة دمياط، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٧)، ٢٩٦.

حسنين، يسري. (٢٠٠٠). «تصوُّر مقترح لتدعيم أجهزة رعاية الشباب الجامعي لمُواجهة العنف من منظور خدمة الجماعة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة - فرع الفيوم.

خطيب، محمد. (٢٠٢٠). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمُواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيُّرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي ١ (٢٠) ١٤٩-١٦٨.

رمضان، صلاح (٢٠١١) معوِّقات الأنشطة الطلابية بكليات التربية في سلطنة عمان، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٨٧(٢٢) :٨٥-١١٣.

السعيد، عائشة. (٢٠١٩). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة: دراسة مطبَّقة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية للبنات، المبرز بمحافظة الإحساء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل السعودية.

شحاته، حسن. (١٩٩٨). النشاط المدرسي مفهومه، ووظائفه،

ومجالات تطبيقه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
الشقران، رامي. (٢٠١٦). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المُواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية، (١)٢ :٤٧٦-٥١٩.
عباس، وليد. (٢٠١٦). دور الأنشطة الترويحية في تدعيم قيم المُواطنة لدى طلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان: نموذج مُقترح، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة (٢) (٧٧) ٢٢٦-٢٥٥.
عزوز، رفعت، وعامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٩). الأنشطة التربوية والمدرسية، مؤسَّسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
العمري، عائشة بليهش؛ السعيد غزيل عبد الله. (٢٠١٠). تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم»، بحث مقدَّم لندوة التعليم العالي للفتاة، الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة.
العودة، أروى سليمان؛ وبكر، سحر إبراهيم. (٢٠١٧م). دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم.
نفين، إبراهيم؛ جمعة، محمد. (٢٠٢٢). واقع الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، (٣٧)٨١.

الفصل الخامس:
الحقوق الطلابية

يهدف هذا الفصل إلى:

- التعرف على مفهوم الحقوق الطلابية.
- توضيح أهمية وأهداف الحقوق الطلابية في التعليم العالي.
- اكتشاف التحديات التي تواجه الطلاب في الحصول على حقوقهم.
- الاطلاع على نماذج محلية وعالمية لممارسة الحقوق الطلابية.

ويشمل الفصل دراسة واحدة بعنوان: «الحقوق الطلابية»، من إعداد الأستاذ ماجد الفواز آل داوود.

الحقوق الطلابية

أ/ ماجد الفواز آل داوود[٣٤]

تُعتبر حقوق الطلاب في التعليم العالي عنصرًا أساسيًّا يضمن تحقيق بيئة تعليمية إيجابية ومُلائمة، حيث تُشكِّل هذه الحقوق الأساس الذي يُبنَى عليه التفاعل الأكاديمي والاجتماعي بين الطلاب والهيئات التدريسية والإدارية. ويشمل مفهوم الحقوق الطلابية مجموعة من الحقوق التي تُعزِّز من احترام كرامة الفرد وتُعطي الطالب القدرة على المُشاركة الفعَّالة في تجربته التعليمية.

يشمل ذلك الحقَّ في الحصول على تعليم عادل، والحماية من التمييز، وحرية التعبير عن الآراء، والمُشاركة في الأنشطة الطلابية. وتُسهم هذه الحقوق في بناء مُجتمع تعليمي يسعى نحو التقدُّم والابتكار، ويُعزِّز من قدرة الطلاب على تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية.

وفي ظلِّ التغيُّرات المُستمرَّة في مجالات التعليم والتكنولوجيا، يُصبح من الضروري فهم هذه الحقوق وحمايتها، حيث يُسهم ذلك في تعزيز تجربة الطلاب الأكاديمية، وتحقيق النجاح والتميُّز.

---

(٣٤) الأستاذ ماجد بن محمد الفواز آل داوود باحث دكتوراة في إدارة التعليم العالي، له مشاركات في التدريب داخل و خارج المملكة العربية السعودية و تدريب الطلاب الدوليين، مهتم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي و التقنيات الحديثة.

تعريف الحقوق الطلابية من منظور حقوق الإنسان:

عرَّف العتيبي (٢٠٢٠) الحقوق الطلابية بأنَّها: مجموعة من الحقوق التي يُفترَض أن يتمتَّع بها الطلاب ضمن المؤسَّسات التعليمية، والتي تشمل الحقَّ في الوصول إلى التعليم، والحقَّ في التعبير الحرِّ عن الرأي، والحقَّ في المُشاركة في الأنشطة الطلابية. وتُعتبر جزءًا من حقوق الإنسان العامة التي يجب حمايتها.

تعريف الحقوق الطلابية الأكاديمية:

وذكر السالم (٢٠١٩) تعريف الحقوق الطلابية الأكاديمية بأنَّها: الحقوق المُرتبطة بالتعلُّم والتحصيل الأكاديمي، وتشمل الحقَّ في التقييم العادل، والحصول على المعلومات الدقيقة، والتمتُّع ببيئة تعليمية آمنة.

ووفقًا لمُنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠١٥) فإنَّها تُعرِّف الحقوق الطلابية معتبرةً أن الحقوق الطلابية تشمل حقوقًا مُتعدِّدة تتمثَّل في حقِّ الحصول على تعليم عالي الجودة، والحقِّ في عدم التمييز في التعليم، وحقِّ حماية الخصوصية والمعلومات الشخصية للطلاب.

الأهمية والأهداف :

أهمية وأهداف الحقوق الطلابية في التعليم العالي:

ذكر السالم (٢٠١٩) والعتيبي (٢٠٢٠) أهمية وأهداف تحقيق الحقوق الطلابية في التعليم العالي، ومن ذلك :

تعزيز العدالة والمُساواة:

وهي تُمثِّل الأهمية الأساسية للحقوق الطلابية، حيث إِنَّها تُعزِّز مبادئ العدالة والمُساواة بين جميع الطلاب. فهي تضمن أن جميع الطلاب -بغضِّ النظر عن خلفيَّاتهم الاجتماعية أو الثقافية- يُمكنهم الوصول إلى التعليم العالي وزيادة فُرصهم في النجاح الأكاديمي.

تطوير بيئة تعلُّم إيجابية:

تُساهم الحقوق الطلابية في خَلْق بيئة تعليمية داعمة وإيجابية، حيث يشعر الطلاب بالأمان والدعم. ويُساعد ذلك في تحسين التحصيل الأكاديمي ورفع الروح المعنوية.

تحقيق السلامة النفسية والجسدية:

فإِنَّ حماية حقوق الطلاب تشمل توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من التمييز، والتحرُّش، والعنف. وتُساهم هذه الحماية

في دعم الصحة النفسية والجسدية للطلاب وتحسين تجربتهم التعليمية.

تعزيز المُشاركة الطلابية:

تهدف الحقوق الطلابية إلى تعزيز حقّ الطلاب في المُشاركة الفعّالة في صنع القرار داخل الجامعات. والمُشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية، وتُعزّز من قدرات القيادة وتطوير المهارات الاجتماعية.

تهيئة الطلاب لسوق العمل:

فمن خلال تعزيز الحقوق الطلابية، يتمُّ تهيئة الطلاب ليكونوا مُستعدّين لمُواجهة تحدّيات سوق العمل. فالتعليم العالي ليس فقط عن المعرفة الأكاديمية، بل أيضًا عن تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية المطلوبة في البيئات المهنية.

رفع مستوى الجودة التعليمية:

تُساهم حماية حقوق الطلاب في دفع المؤسّسات التعليمية للالتزام بمُستويات عالية من الجودة الأكاديمية والخدمات المُساندة، ممّا يُؤدّي إلى تحسين مستوى التعليم المُقدَّم.

الواقع و التحدِّيات:

إنَّ واقـع الحقوق الطلابيــة في التعليم العالــي يختلف من جامعــة إلــى جامعة أخرى، ومن مؤسَّســة تعليمية إلى مؤسَّســة أخــرى، وبين تحقيق تلـك الحقوق من عدمهــا للطلاب، تأتي أهميــة معرفــة التحدِّيات والسـعي لمُواجهة تلـك التحدِّيات؛ لتحقيق وحفظ الحقوق للطلاب، نذكر منها:

١. عدم الوعي الكافي بالحقوق الطلابية:

الواقــع: يُشـكِّل نقص الوعــي بالحقــوق الطلابية أحد التحدِّيات الكبرى التي تُواجه الطلاب في التعليم العالي. فكثير من الطلاب يكونون غير مُدركين لحقوقهم الأساسية مثل الحقِّ في التعبير عن آرائهم أو الحقِّ في تلقِّي تعليم خالٍ من التمييز.

٢. التفاضل في الوصول إلى الموارد:

الواقــع: يُواجــه الطــلاب في العديــد من المؤسَّســات التعليمية تفاوتًا في الوصول إلى الموارد الأكاديمية والخدمات المُســاندة، ممَّــا يُمثِّــل تحدِّيًــا أمــام تحقيق حقوقهــم. فبعض المؤسَّسات تُوفِّر دعمًا ماليًّا أو خدمات استشارية بشكل أفضل من غيرها.

٣. قضايا التمييز والتحرُّش:

الواقـع: لا يزال التمييز والتحرُّش داخل الحرم الجامعي يُمثِّـلان تحدِّيـات حقيقية، حيـث يتعرَّض العديـد من الطلاب للتمييـز بسـبب الجنـس أو العـرق أو الإعاقة. وهـذه القضايا تتطلَّب تعزيز السياسات والإجراءات التي تُوفِّر حماية للطلاب.

٤. ضعف استجابة المؤسَّسات التعليمية:

الواقع: في العديد من الحالات، لا تستجيب المؤسَّسات التعليميـة بشـكل فعَّال لشـكاوى الطـلاب أو لا تملك آليات واضحة لمُعالجة قضايا الحقوق الطلابية، ممَّا يُؤدِّي إلى شـعور الطلاب بالإحباط وعدم الجدوى في تقديم شكواهم.

٥. الضغط الأكاديمي والنفسي:

الواقـع: يُعانـي العديد من الطلاب مـن ضغط أكاديمي ونفسـي قد يُؤثِّر سـلبًا علـى صحَّتهم العقلية والجسـدية، ممَّا يُـؤدِّي إلـى تقويـض حقوقهم فـي الحصـول على تعليـم فعَّال وتجربة تعليمية إيجابية.

تجارب لتحقيق الحقوق الطلابية:

تُوجد عدة تجارب تُوفِّر للطلاب التوعية وفهم حقوقهم داخل المملكة وخارجها، نذكر منها :

تجارب محلية داخل المملكة:

١. برنامج «طالب» في جامعة الملك سعود:

التجربة: أطلقَت جامعة الملك سعود برنامج «طالب» الذي يهدف إلى تعزيز حقوق الطلاب، وتقديم استشارات أكاديمية، ودعم إيجابي للطلاب. فالبرنامج يتضمَّن وُرش عمل حول حقوق الطلاب وأهمية مُشاركتهم في الأنشطة الجامعية.

٢. أنظمة مُكافحة التحرُّش في جامعة الأميرة نورة:

التجربة: وضعَت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن سياسة واضحة لمُكافحة التحرُّش، حيث تم تأسيس لجان للتحقيق في الشكاوى وتقديم الدعم للضحايا، ممَّا يعكس التزام الجامعة بحماية حقوق الطلاب.

٣. مُبادرة «صوت الطالب» في جامعة جدة:

التجربة: أُسِّسَت مُبادرة «صوت الطالب» في جامعة جدة لتعزيز مُشاركة الطلاب في القرار الأكاديمي، وتشجيعهم على

التعبير عن آرائهم ومُقترحاتهم فيما يتعلَّق بالبيئة التعليمية.

٤. خدمات الاستشارة النفسية في جامعة الملك عبد العزيز:

التجربة: تُوفِّر جامعة الملك عبد العزيز خدمات استشارية نفسية للطلاب لمُساعدتهم في مُواجهة الضغوطات الأكاديمية والنفسية، ممَّا يعكس أهمية دعم الصحة النفسية كجزء من حقوق الطلاب.

٥. مُنتدى حقوق الطلاب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المُنوَّرة:

التجربة: نظَّمَت الجامعة الإسلامية مُنتدى حول حقوق الطلاب يتضمَّن جلسات نقاش وحوارات مُباشرة بين الطلاب والإدارة؛ بهدف تعزيز الوعي بالحقوق وتشجيع المُشاركة الطلابية.

تجارب دولية خارج المملكة:

١. سياسة حقوق الطلاب في جامعة هارفارد (Harvard University):

التجربة: تضع جامعة هارفارد سياسة شاملة تتعلَّق بحقوق الطلاب، بما في ذلك الحق في التعبير عن الرأي، والحماية من التمييز، والوصول إلى الخدمات الأكاديمية. وتُقدِّم الجامعة مجموعة من الموارد والدعم للطلاب لتعزيز هذه الحقوق.

٢. دليل حقوق الطلاب في جامعة كامبريدج (University of Cambridge):

التجربة: تُوفِّر جامعة كامبريدج دليلًا شاملًا يُوضِّح حقوق الطلاب فيما يتعلَّق بالإجراءات التأديبية، والتعليم، والدعم النفسي. ويتضمَّن الدليل معلومات حول كيفية الإبلاغ عن القضايا والحقوق المُتعلِّقة بالتحصيل الأكاديمي.

٣. مدوَّنة قواعد السلوك الطلابي في جامعة كوينزلاند (University of Queensland):

التجربة: وضعَت جامعة كوينزلاند في أستراليا مُدوَّنة قواعد للسلوك الطلابي تهدف إلى تعزيز حقوق الطلاب ومُحاسبتهم على سلوكياتهم. كما تُوفِّر الجامعة قنوات للإبلاغ عن انتهاكات هذه القواعد.

٤. برنامج دعم حقوق الطلاب في جامعة أريزونا (University of Arizona):

التجربة: تتبنَّى جامعة أريزونا برنامجًا شاملًا لدعم حقوق الطلاب، يشمل وُرش عمل، وندوات توعوية، ومجموعات دعم للطلاب من خلفيَّات مُتنوِّعة، ممَّا يُعزِّز شعورهم بالأمان والمشاركة.

٥. المُبادرة العالمية لحقوق الطلاب في جامعة سيدني (University of Sydney):

التجربة: تُمثِّل جامعة سيدني في أستراليا رائدًا في حقوق الطلاب من خلال مُبادرات ترمي إلى تحسين تجربة الطلاب، بما في ذلك توفير مساحات آمنة لدعم الطلاب وتنظيم فعاليات تُعزِّز الوعي حول حقوقهم.

دراسات تناولَت الحقوق الطلابية:

نذكر عددًا من الدراسات التي تناولَت الحقوق الطلابية في التعليم العالي وما خرجَت به من نتائج وتوصيات، وذلك كما يأتي:

حقوق الطلاب: تحليل للسياسات والمُمارسات في الجامعات الأمريكية.

الهدف: استكشاف سياسات حقوق الطلاب في الجامعات الأمريكية وتقييم تنفيذها.

النتائج: وجدَت الدراسة أن هناك تفاوُتًا كبيرًا في كيفية فهم وتنفيذ حقوق الطلاب عبر مختلف المؤسَّسات. كما أظهرَت أن الطلاب غير مُدرِكين تمامًا لحقوقهم.

التوصيات: أوصَت الدراسة بضرورة تحسين التوعية الحقوقية للطلاب، وتوحيد السياسات عبر الجامعات.

التمييز وتأثيره على حقوق الطلاب في الجامعات.

الهدف: دراسة مدى تأثير التمييز على مُمارسة حقوق الطلاب وبيئة التعلُّم.

النتائج: تبيَّن أن التمييز له تأثير مُباشر على أداء الطلاب الأكاديمي وتفاعُلهم في الأنشطة الجامعية.

التوصيات: التنبيه على ضرورة تطبيق برامج توعية وتنمية ثقافة حول قبول الآخر داخل الحرم الجامعي.

تحليل حقوق الطلاب في التعليم العالي: دراسة مُقارنة بين الدول.

الهدف: مُقارنة حقوق الطلاب في عدَّة دول وتحديد الفجوات والتحدِّيات.

النتائج: أشـارت الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة بين الـدول في كيفية حماية حقوق الطـلاب، مع وجود فجوات في الدول النامية.

التوصيات: اعتمدَت الدراسة على أهمية الحوار الدولي لتبادل المُمارسات الجيدة في تعزيز حقوق الطلاب.

حقوق الطلاب ذوي الإعاقة: تحدِّيات وفُرص في التعليم العالي.

الهدف: دراسة كيفية حماية حقوق الطلاب ذوي الإِعاقة في الجامعات ومدى تحقيق الوصول الشامل.

النتائـج: توصَّلَت الدراسـة إلى أنَّ الطـلاب ذوي الإِعاقة يُواجهـون عقبـات كبيرة في الوصـول إلى المـوارد التعليمية، وحصولهم على الدعم الكافي.

التوصيـات: أوصَـت الدراسـة بضرورة توفيـر مزيد من الدعم المالي والتقني؛ لضمان تحقيق_ACCESSIBILITY_ الفعَّال.

الحقُّ في التعبير: تجارب الطلاب في الحرم الجامعي.

الهدف: استكشاف تجارب الطلاب حول حرية التعبير داخل المؤسَّسات التعليمية.

النتائـج: أظهرَت الدراسـة أنَّ نسـبة كبيـرة من الطلاب يشعرون بعدم الأمان في التعبير عن آرائهم، ممَّا يُؤثِّر سلبًا على مُشاركتهم الأكاديمية.

التوصيات: تعزيز السياسـات التي تدعم حرية التعبير، وتوفير منصَّات للطلاب للتعبير عن آرائهم دون خوف.

وبعـد عرض الدراسـات السـابقة يتبيَّـن لنا أهمية دراسـة وبحـث الحقـوق الطلابية بشـكل دوري؛ لمعرفـة التحدِّيات وجوانب القصور في توافر تلك الحقوق في مؤسَّسـات التعليم العالي.

المراجع العربية

الجامعة الإسلامية. (٢٠٢١). المنتدى الأوَّل لحقوق الطلاب: تعزيز الوعي والمُشاركة. متاح على الموقع الرسمي: الجامعة الإسلامية.

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٩). سياسة مُكافحة التحرُّش في الجامعة. متاح على الموقع الرسمي: جامعة الأميرة نورة.

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٠). تعزيز حقوق الطلاب من خلال برنامج «طالب»، متاح على الموقع الرسمي: جامعة الملك سعود.

جامعة الملك عبد العزيز. (٢٠٢٢). خدمات الاستشارة النفسية ودعم الطلاب. متاح على الموقع الرسمي: جامعة الملك عبد العزيز.

جامعة جدة. (٢٠٢١). مُبادرة صوت الطالب: حقائق وأهداف. متاح على الموقع الرسمي: جامعة جدة.

السالم، م. (٢٠١٩). الحقوق الطلابية في الجامعات السعودية: الواقع والتحدِّيات. مجلة الدراسات التعليمية، ١٥(٢)، ٤٥-٦٧.

العتيبي، ع. (٢٠٢٠). حقوق الطلاب في التعليم العالي: دراسة تحليلية. دار العلم.

المراجع الأجنبية

Aikens، M. (2019). Students' Rights: An Analysis of Policies and Practices in American Universities. Journal of Academic Policy، 15(2)، 5072–.

Baker، K.، & Fields، S. (2023). Freedom of Expression: Student Experiences in Higher Education. Youth and Society، 55(2)، 123141–.

Banks، J. A.، & Banks، C. A. M. (2019). Multicultural Education: Issues and Perspectives. Wiley. Cannon، H. M. (2016). Student Rights and Responsibilities in Higher Education: A Handbook. New York: Routledge.

DeSousa، D. (2020). Diversity، Social Justice، and the Role of Higher Education: A Research Agenda. Journal of Higher Education Policy and Management، 42(1)، 3953–.

González، J. A.، &Lee، C. H. (2021). Students Rights in Higher Education: A Comparative Analysis. Global Journal of Educational Policy، 7(1)، 1229–. Harvard College. (2022). Harvard College Handbook for Students.

McMahon، M. (2018). Student Rights: A Guide for Educational Institutions. Educational Management Administration & Leadership، 46(4)، 597615–.

Misra، R.، & McKean، M. (2020). College Student Stress and Coping: Tactics for Managing Stress. Journal of College Counseling، 23(1)، 33– 46.

Smith، L. J.، & Johnson، R. (2020). Discrimination and Its Impact on Students' Rights in Higher Education. International Journal of Higher Education Law، 3(4)، 88102–.

Thompson، R. (2022). Students with Disabilities' Rights: Challenges and Opportunities in Higher Education. Journal of Disability Studies، 10(3)، 4559–.

United Nations Educational، Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2015). Guidelines for the Inclusion of Students with Disabilities in Higher Education. Paris: UNESCO University of Cambridge. (2021). Student Rights and Responsibilities.

الفصل السادس:
الطلاب الدوليون في مؤسسات التعليم العالي

يهدف هذا الفصل إلى:

- التعرف على مفاهيم الطلاب الدوليين.
- توضيح أهمية الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي.
- اكتشاف واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية.
- تعرُّف أعداد الطلاب الدوليين المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية في عام ١٩٧١م وعام ٢٠٢١م.
- اكتشاف أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تستضيف الطلاب الدوليين في السعودية.
- التعرُّف واقع تعليم الطالبات الدوليات من الإِناث في عامي ١٩٧١ و ٢٠٢١م في السعودية.
- معرفة أصول وجنسيات الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية بين عامي ١٩٧١ و٢٠٢١م.

ويستعرض الفصل موضوعين:

الطلاب الدوليون، إعداد الأستاذ مازن بن علي الغامدي.

الطلاب الدوليون في مؤسسات التعليم العالي السعودية بين عامي ١٩٧١ و٢٠٢١، من إعداد:

د. سعود غسان البشر

أ. أحمد سعد الغامدي

أ. عبدالإله بن عبدالله الرويتع

أ. فهيد بن مرشد الشلاحي

أ. وحيد يحيى الزهراني

الطلاب الدَّوليون

أ/ مازن بن علي الغامدي[٣٥]

تُعدُّ الجامعات أنظمة أكاديمية تقوم على التفاعلية، حيث يُشكِّل الطلاب الجزء الرئيس من هذا المكوِّن، ومع تزايد أعداد الطلاب الدوليين في المؤسَّسات التعليمية العالية، وتحقيق العوائد في تنوُّع الخبرات الثقافية والعلمية والاقتصادية، أصبح من المهم لدى إدارات شؤون الطلاب فهم واقعهم وتحدِّياتهم؛ من أجل صناعة تجربة أكاديمية فريدة. و في ذات السياق يُحاول هذا البحث عرض لمحة عن الطلبة الدوليين، وأهدافهم وأهميتهم، وتحدِّياتهم، وكيفية التغلُّب عليها في المؤسَّسات التعليمية، مُستعرضًا بعض التجارب المحليَّة والدوليَّة، كمُتطلَّب لمقرَّر إدارة شؤون الطلاب.

أوَّلًا: تعريفات حول الطلاب الدوليين:

أوَّلًا: نحاول تقريب مفهوم الطالب الدولي، وبحث رأي المتخصِّصين فيه، ومن ثَمَّ نُحاول تعريفه إجرائيًّا حسب ما يتمُّ تناوله من هذه الآراء.

---

(٣٥) الأستاذ مازن بن علي الغامدي طالب في مرحلة الدكتوراه في برنامج إدارة التعليم العالي بجامعة الملك سعود.

وبحسب ما توصَّل له الباحث فإنَّ هنالك الكثير من التعريفات المختلفة الَّتي تناولتها المراجع العلمية بحسب نظرتهم وخبراتهم ومجالهم، غير أنَّ جامعة هارفارد تتبنّى التعريف القائم على «أنَّ الطلاب الدوليين هم الذين يَعبرون الحدود لغرض مُحدَّد ـ وهو الدِّراسة».
(الموقع الرسمي لمكتب شؤون الطلاب الدوليين بجامعة هارفارد).

فيما يُعرِّفهم البعض أيضًا بأنهم:

«طلاب ذوو خلفية ثقافية معيَّنة، غادروا بلدانهم الأصلية للدراسة في بلد آخر، يختلف كليًّا أو جزئيًّا عن ثقافتهم الأصلية». (sartori، A.، 2012: 7)

فيما يُؤكِّد تعريف منظَّمة اليونيسكو UNESCO حول الطلاب الدوليين:

على أنّهم الطلاب الذين يَعبرون الحدود بهدف التعليم، وهم مُسجَّلون في مؤسَّسات التعليم العالي في بلد يختلف عن بلدهم الأصلي. (منشورات اليونسكو حول الطالب الدولي).

وفي ضوء ما سبق أرى أنَّ مفهوم الطالب الدولي يُركِّز على جانب الانتقال والهجرة، ويُشير إلى مفهوم الثقافة الجديدة الَّتي ينتقل لها مُؤثِّرًا ومُتأثِّرًا بها، وأنَّ هنالك جملة من التحدِّيات المختلفة الَّتي تُواجه الطالب الدولي، ما يُشكِّل الأهمية لدراسة التحدِّيات ومُعالجتها بعد فهمها من قِبَل مسؤول شؤون الطلاب.

أهمية الطلاب الدوليين وأهدافهم:

تناولت بعض المراجع جملة لأهمية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي منها:

- تعزيز التنوُّع الثقافي والأكاديمي.
- نمو بيئة الحرم الجامعي.
- نقل التجارب الأكاديمية لجذب المزيد من الطلبة.
- النمو الاقتصادي والمشاركة فيه.
- مشاركة التجارب الدولية مع الطلاب على نطاق واسع.
- تعزيز استخدام اللغات الأخرى للطلاب الآخرين.
- بناء الشراكات.
- الالتزام نحو المجتمع.

ومـن خـلال واقـع الطـلاب الدولييـن يُمكن إضافة:

- تعزيز المشاركات في الأنشطة الطلابية المُقامة في الحرم الجامعي.
- تقديم بعض الخدمات الطلابية بجانب الطلبة الآخرين.
- مشـاركتهم للتجارب والخبـرات المميَّـزة ونقلها للدولة المستضيفة.
- إثراء المحاضرات الأكاديميـة بتصوُّرات مختلفة في ضوء تجربتهم.
- تعزيـز مهـارات التواصل للطلاب مع الآخريـن في البلدان المختلفة.
- تعزيز ثقافة التواصل مع الدوليين القادمين للمملكة.

الواقع والتحدِّيات وطُرق التغلُّب عليها:

تناولت دراسـة الرميح ٢٠٢١ بعنوان: «تحدِّيات الطلاب الدوليـيـن في جامعة القصيم»، جملـة من التحدِّيات الَّتي تُواجه الطلاب الدوليين منها:

- التحدِّيات الاقتصادية، وجاءت في المرتبة الأولى.
- التحدِّيات الإدارية.
- التحدِّيات الأكاديمية.

ومن خـلال الواقـع الأكاديمي في مؤسّسـة التعليم العالي يُمكن إضافة الآتي:

- التكيُّف الثقافي.
- التواصل.
- التنقُّل في بيئة حرم جامعي واسعة.
- الدعم النفسي والأكاديمي.

ويُمكـن التغلُّب عليها من خلال عدَّة مُبادرات منها:

- التحليل المالي لمتطلَّبـات الطالب الدولي، ووضع خطط مالية لها.
- تفعيل الشراكات المجتمعية وقطاع الأعمال لدعم الطالب الدولي.
- الأنشـطة المُخطَّطة الهادفة للتشـارك الثقافي بين مختلف الطلبة.
- شراكة القطاع المصرفي في توفير حلول مالية ملائمة.

نموذج تجربة جامعة الملك سعود في إدارة الطلاب الدوليين:

تُشير المصادر الرسمية لإدارة الطلبة الدوليين إلى تأسيس الإدارة منذ عام ١٣٩٤هـ، وتختصُّ هذه الإدارة بشكل مُباشر بالعناية بالطالب الدولي منذ وصوله إلى المملكة العربية السعودية، وحتّى بعد تخرُّجه ومُغادرته للمملكة.

كما أشارَت بعض الوثائق التاريخية إلى تواجدهم قبل هذا التاريخ في رحاب جامعة الملك سعود عند سنة ١٣٨٧هـ.

تتكوَّن إدارة الطلبة الدوليين في جامعة الملك سعود هيكليًّا في المستوى الأفقي من عدَّة أقسام تتناول الطالب الدولي، وهي:

- الشؤون الأكاديمية.
- الرعاية.
- علاقات الطلبة الدوليين.
- الأنشطة.
- الشؤون الإدارية.
- الاتصال والإعلام.

وتُشير السجلّات إلى تبنِّي الإدارة جملة من البرامج والمُبادرات الَّتي يحتاجها الطلبة الدوليون بشكل مباشر، كما تُشير الإحصاءات إلى التحاق عدد ٢٢١٥ من الطلاب والطالبات من ٩٢ دولة كطلاب دوليين ضمن سجلّات الجامعة.

وتقـوم الإِدارة القائمـة علـى تنفيـذ المُبـادرات بمُتابعـة مستمرة للطلاب الدوليين.

إحصائية الطلاب الدوليين في جامعة الملك سعود:

بلغ عدد الطلاب الدوليين المنتظمين ٢٢١٥ طالبا وطالبة من ٩٦ جنسية.

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
أثيوبي	٨	بوركيني	٣٦	صيني	٢٤	ليبي	١
أذربيجاني	١	بوروندي	٥	طاجاكستاني	٩	ليبيري	١٠
أردني	٦٠	بوسني	١٦	عراقي	١٥	مالديفي	١
إريتري	٩	تايلاندي	٣٥	عماني	٧	مالي	٢٦
إسباني	١	تايواني	١	غامبيا	٣٣	ماليزي	١٥
أسترالي	٦	ترينيدادي	١	غاني	١٥	مدغشقري	١
افريقيا الوسطى	٦	تشادي	١١	غير محدد	١١	مصري	٧٨
أفغاني	٤٣	تنزاني	١٣	غيني	١١	مغربي	١٣
الباني	٥	توجو	١٦	غينيا بيساو	٨	مقدوني	٤
الجبل الاسود	١	تونسي	٤	غينيا الاستوائية	٢	موريتاني	٣
المانى	٢	جزائري	٥١	فرنسي	٥	نرويجي	١
النيجر	١٧	جزر القمر	٦	فلبيني	٥٦	نمساوي	٣
إماراتي	٢	جورجي	١	فلسطيني	٥٨	نيبالي	٢٩
أمريكي	٦	جيبوتي	١٠	قبائل نازحة	١٧٢	نيجيري	٥١
إندونيسي	٤٥	دانماركي	٣	قرغيزي	١٤	نيوزيلندي	١
أوزبكستان	١٠	رواندي	٥	قازاقستان	١	هندي	٤٨
أوغندي	١٢	روسي	٢١	كازاخستاني	١٤	هولندي	٣
إيراني	٢	ساحل العاج	٣٣	كاميروني	١٦	يمني	٤٣٢
إيطالي	٢	سنغافوري	٥	كمبودي	٣		
باكستاني	٢٨	سنغالي	٢٦	كندي	١٣		
بحريني	٥	سوداني	٧١	كوري جنوبي	١		
بدون جنسية	١	سوري	١٢٠	كوسوفي	٢٣		
بريطاني	٢٠	سيرا ليوني	١٠	كونغولي	٤		
بلجيكي	١	سيريلانكي	١٢	كويتي	٥٢		
بنجلاديشي	٣٧	صربي	٤	كيني	٧		
بليني	٤٢	صومالي	٢٩	لبناني	٤		

جدول (١) يُوضِّح الإِحصائية الرسمية للطلبة الدوليين في جامعة الملك سعود.

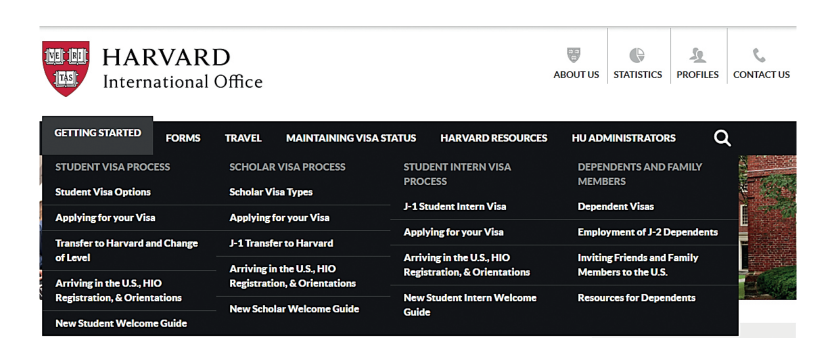
تقرير الطلاب الدوليين الرسمي ٢٠٢٢.

تجربة جامعة هارفارد الأمريكية في إدارة الطلاب الدوليين:

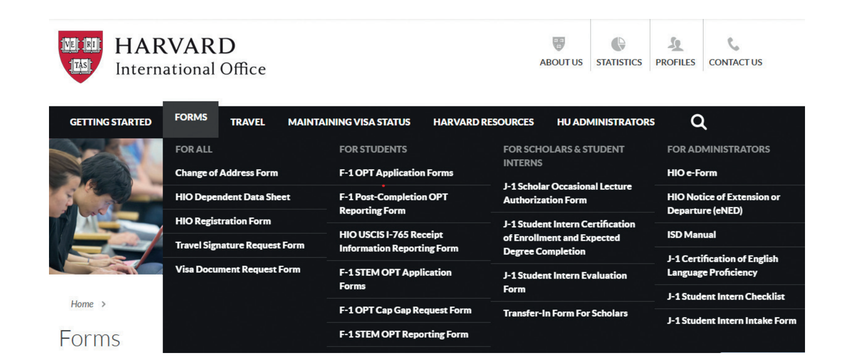
- تَعتبر جامعة هارفارد الطالب الدولي والمحلي سواء في إجراءات القبول والتقديم.
- تُقدّم إعانات مالية بضوابط للقبول.
- تأسَّس مكتب هارفارد للطلاب الدوليين في ١٩٤٤ بعد تزايد أعدادهم.
- يُقدِّم المكتب خدمات إلكترونية متميِّزة ومُباشرة خاصّة بالطالب الدولي.
- يُقدِّم المكتب قائمة من الخدمات النوعية للطالب المستجد تعكس تجربة فريدة متكاملة.
- يقوم المكتب بعملية تحليل وتخطيط مستمرَّة ومتنوِّعة تُعزِّز من تجربة الطلاب الدوليين.
- تُوجد قائمة بالأنشطة اليومية الَّتي تتناول اهتمامات الطلاب الدوليين.
- وصل عدد الطلاب الدوليين لهذا العام ٩٩٧٠ طالبًا دوليًا في هارفارد.
- يمثلون ١٤٦ دولة من حول العالم.
- تُحقِّق جامعة هارفارد الرضا الأكاديمي لمجتمع التعلُّم عن طريق إعادة صياغة تجربة التعلُّم القائمة على المهام الأكاديمية المجرَّدة، لصنع تجربة جديدة عميقة وفريدة

لـدى الطـلاب الملتحقين بها فـي بناء مجتمـع تعلُّم وفق اهتمامات الملتحقين به.

- تُشـكِّل الرياضـة جانبًـا أساسـيًا فـي مختلـف الأنشـطة الجامعية، وتلقى رواجًا واهتمامًا من قِبَل الطلاب المحليين والدوليين.
- تدعم جامعة هارفارد التنـوُّع الثقافي الطلابي، وتُعزِّز قيمة الأصالة، وأن تكون علـى طبيعتك في المجتمع الأمريكي في مُواجهة صعوبات التكيُّف الثقافي والاندماج الاجتماعي لدى الطلاب الدوليين.
- تُتيـح هارفارد بضوابط محـدَّدة فُرص للعمـل بمعدل ٢٠ ساعة أسبوعية.



نموذج (١) قائمة الخدمات الترحيبية للطالب الدولي.



نموذج (٢) قائمة لنماذج مهمَّة لإقامة الطالب الدولي.

رابعًا: الخاتمة:

حاول هذا التقرير بشكل موجَز عرض إلماحةٍ عن الطلاب الدوليين وأهدافهم وواقعهم وتحدِّياتهم من خلال عرض بعض التجارب الدولية والمحلية في إطار إدارة شؤون الطلاب في مؤسَّسات التعليم العالي.

المراجع:

لميـاء منصـور، ويوسـف مصطفـى (٢٠٢١م) آليـات جـذب الطلاب الدوليين في التعليم العالي، ص: ١١١٧-١١١٨.

منشورات جامعة الملك سعود، (٢٠٢١) تقرير الطلاب الدوليين.

Harvard International Office. (n.d.). Campus employment. Harvard International Office. https://www.hio.harvard.edu/campus-employment

UNESCO Institute for Statistics. (n.d.). Internationally mobile students

الطلاب الدوليون في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية بين عامي ١٩٧١ و ٢٠٢١

د. سعود غسان البشر

أ / أحمد سعد الغامدي

أ / عبدالإِله بن عبدالله الرويتع

أ / فهيد بن مرشد الشلاحي

أ / وحيد يحيى الزهراني[٣٦]

شـهد التعليمُ النظامي في السـعودية قفزةً غير مسبوقة في العقـود القليلة الأخيرة، فقد آمنت الحكومة السـعودية بأهمية الموارد البشـرية في تحقيق النهضـة وخيرية المجتمع، لذلك فـإنَّ المتتبِّع لتاريـخ التعليم النظامي في السـعودية يكتشـف أن الحكومـة السـعودية منذ تأسـيس البلاد وهي تُبـادر بافتتاح المدارس والإِنفاق عليها، وقد تم تأسيس أوَّل مديرية للمعارف عام ١٩٢٦م، ثم طُوِّرت لتصبح هي وزارة التعليم التي تقترب من الاحتفال بإِكمال قرنٍ على تأسيسها (وزارة التعليم، ٢٠٢٤).

---

(٣٦) د. سعود غسان البشر قسم الإدارة التربوية.

أ. أحمد الغامدي، أ. عبدلإله الرويتع ،أ. فهيد الشلاحي طلاب في مرحلة الدكتوراه قسم الإدارة التربوية. الأستاذ وحيد الزهراني حاصل على ماجستير الإدارة التربوية من جامعة الملك سعود. البحث منشورفي المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية في عدد فبراير عام ٢٠٢٤.

وقد نجحت الحكومة في إقناع طوائف كبيرة من الشعب بأهمية التعليم، ولم يكن الإقناع سهلًا في كثير الأحيان، ومن أبرز الأمثلة على ذلك مسألة بداية التعليم النظامي بالنسبة للإناث.
وقد حقَّقت المملكة العربية السعودية إنجازات ضخمة في شتَّى المجالات التعليمية بما فيها التعليم العالي (Albeshir، 2019).
وقد كانت كلية الشريعة بمكة المكرمة هي أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في البلاد، حيث أُسِّست عام ١٩٤٩م، ثم تبعها تأسيس عدد من الكليات، وفي عام ١٩٥٧م أُسِّست أوَّل جامعة في السعودية ومنطقة الخليج العربي، وهي جامعة الملك سعود، وقد سبق تأسيس مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية إرسال بعثات تعليمية للمواطنين؛ للدراسة الجامعية في الخارج، وقد كانت أوَّل بعثة تعليمية رسمية للخارج هي تلك التي أُرسِلت إلى المملكة المصرية وهي جمهورية مصر العربية في الوقت الحالي. وقد كانت البعثة مكوَّنة من ١٤ طالبًا من الذكور، ولم تتوقَّف البعثات التعليمية السعودية للخارج منذ ذلك الوقت وحتى وقتنا الحالي (السلمان، ١٩٩٩).
وقد كان العقد السادس من القرن الميلادي المنصرم مليئًا بالأحداث الهامة في تاريخ التعليم العالي، فقد شهد تأسيس كليات الشريعة والمعلِّمين في مكة المكرمة، وكذلك تأسيس كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض، بالإضافة إلى تأسيس أوَّل جامعة في البلاد، وهي جامعة الملك سعود. وقد استضافت

مؤسَّسات التعليم الحكومية الطلاب الوافدين أو الأجانب أو ما يُسمَّوْن بالمصطلحات المعاصرة: الطلاب الدوليين، منذ الشهور الأولى من تاريخ التعليم العالي في البلاد، وتُشير المصادر التاريخية إلى تواجد طلاب دوليين في الدفعات الأولى في النصف الأوَّل من خمسينيات القرن الميلادي المنصرم في كلية الشريعة بالرياض، والتي هي اليوم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما تواجد ثلاثة من الطلاب الدوليين في أوَّل دفعة درست في جامعة الملك سعود عام ١٩٥٧ م، والتي كانت مكوَّنة من ٢١ طالبًا كلهم من الذكور. وفي عام ١٩٦١م تخرَّج ١٥ طالبًا من أصل ٢١ طالبًا ضمن الدفعة الأولى للجامعة الوليدة، وكان اثنان من ضمن الدفعة الأولى للمُتخرِّجين من الطلبة الدوليين، وكانوا من قارة إفريقيا وتحديدًا من مالاوي، ويُدعى الطالب الدولي الأوَّل: عبد الله الحاج نصري، وقد تحصل على درجة البكالوريوس في تخصُّص التاريخ، بينما يُدعى الطالب الثاني: أحمد طيب عبد الرؤوف، وقد تحصل على نفس الدرجة العلمية المذكورة سابقًا (جامعة الإمام، ١٩٨٢؛ جامعة الملك سعود، ١٩٨٧).

وتُشير المصادر الإحصائية إلى تواجد العديد من الطلاب الدوليين عند تأسيس مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية، وكذلك من ضمن أوَّل دفعة مثل ما حدث في جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وكلية التربية للبنات والجامعة

الإسلامية وكلية البترول والمعادن وجامعة الملك عبد العزيز (وزارة المعارف، ١٩٧٢). وفي عام ١٩٦١ أُسِّست الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، وكان من ضمن أهدافها الأساسية تعليم الطلاب الدوليين من أقطار العالم الإسلامي التعاليم والعلوم الشرعية والعربية، لذلك منذ تأسيس الجامعة منذ حوالي ٦٥ عامًا وحتى اليوم يزيد عدد الطلاب الدوليين فيها على عدد الطلاب المحليين، لذلك من المؤكد أن الجامعة الإسلامية هي من أكبر -إن لم تكن أكبر- الجامعات العامة في العالم من حيث تمثيل عدد الطلاب الدوليين أمام الطلبة المحليين، وقد شكَّل الطلاب الدوليون حوالي ٧٤٪ من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعة الإسلامية لعام ٢٠٢١م (وزارة المعارف، ١٩٧٢؛ وزارة التعليم، ٢٠٢١). وقد تواجد الطلاب الدوليون كذلك بمؤسَّسات التعليم العالي الأهلية منذ تأسيسها، وقد كانت جامعة الملك عبد العزيز الواقعة غرب السعودية هي أوَّل جامعة أهلية في البلاد، حيث أُسِّست عام ١٩٦٧م وتُشير إحصائية عام ١٩٧١م إلى تواجد ٥١ طالبًا دوليًا في جامعة الملك عبد العزيز الأهلية، وكانوا يمثلون قرابة ١٠٪ من إجمالي الطلبة المقيَّدين لذلك العام، وقد تحوَّلت جامعة الملك عبد العزيز الأهلية لاحقًا إلى جامعة حكومية، وسُمِّيت بجامعة الملك عبد العزيز (جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠٢٤؛ وزارة المعارف،

١٩٧٢). وتاريخيًّا فإن معظم الطلاب الدوليين الدارسين في السعودية هم من طلاب المنح الخارجية، حيث يتلقَّوْن العديد من المميزات المقدَّمة من الجامعات الحكومية والتي تتلقَّى تمويلها بشكل كامل تقريبًا من الدولة، ومن تلك المميزات الدراسة والسكن المجاني بالإضافة إلى رواتب شهرية وتذاكر سفر وخدمات طبية دون مقابل مالي (أدرس في السعودية، ٢٠٢٤).

أهداف الورقة العلمية:

وتسعى الورقة لاكتشاف واقع الطلاب الدوليين المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية في عامي ١٩٧١م و٢٠٢١م. كما تهدف الدراسة إلى المقارنة بين واقع الطلاب الدوليين في السعودية بين عامي ١٩٧١م و٢٠٢١م. ومن أبرز أهداف الدراسة النقاط التالية:

- اكتشاف واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية.
- تعرُّف أعداد الطلاب الدوليين المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية في عام ١٩٧١م وعام ٢٠٢١م.
- اكتشاف أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تستضيف الطلاب الدوليين في السعودية.

- تعـرُّف واقع تعليم الطالبات الدوليات من الإناث في عامي ١٩٧١ و ٢٠٢١م في السعودية.
- اكتشاف أصول وجنسيات الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية بين عامي ١٩٧١ و٢٠٢١م.

أوَّلًا: الطلاب الدوليون في العالم:

تُشير الإحصائيات الرسمية إلى تزايد الإقبال على الدراسة بالخارج في السـنوات الأخيرة، فقد كان عدد الطلاب الدوليين الدارسين في مؤسَّسات التعليم العالي في عام ١٩٧٥م نحو ٨٠٠ ألف متعلِّم على مستوى العالم، وقد تزايد هذا العدد ليصل إلى ١,١ مليون متعلِّم دولي في عام ١٩٨٥م، وفي عام ١٩٩٥م بلغ عـدد الطـلاب الدوليين نحو ١,٧ مليـون متعلِّم، وقد تضاعف عدد المتعلِّمين في الخارج بعدها بعشـرة أعوام حيث كان عدد الطـلاب الأجانب نحـو ٣ ملايين دارس في عـام ٢٠٠٥م، وقد تخطَّـى عدد الطـلاب الدوليين حاجز ٤ ملاييـن متعلِّم في عام ٢٠١٠م، وفـي عـام ٢٠١٤م بلغ عدد الطـلاب الدوليين ٤,٥ مليون متعلِّم، وقد بلغ عـدد الطلاب الدوليين في عام ٢٠٢٠م أكثـر من ٦,٤ مليون متعلِّم، وقد ظلَّ عدد الطلاب الدوليين في عـام ٢٠٢٢م كما هـو دون تغيير عنه في عـام ٢٠٢٠م، وربما كانت أهم أسـباب عدم الزيادة هو حـدوث جائحة كورونا التي

أضرَّت كثيرًا بمؤسَّسات التعليم العالي بصورة عامة والطلاب الدوليين بصورة خاصة (UNESCO، 2023) .

أمَّا من حيث الدول المضيفة للطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي فقد كانت جامعات الدول الناطقة باللغة الإنجليزية لها الحصة الأكبر من الطلاب الدوليين، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر دولة يدرس في مؤسَّساتها التعليمية الطلاب الدوليون، حيث يدرس بها نحو ٩٥٠ ألف طالب دولي يُشكِّلون نحو ١٥٪ من إجمالي الطلاب الدوليين في عام ٢٠٢٢م. وقد استضافت الجامعات البريطانية نحو ٦٤٠ ألف طالب دولي في ذلك العام المذكور، فكانت بريطانيا في المرتبة الثانية بوصفها ثاني أكبر دولة مُضيفة للطلبة غير المواطنين الدارسين في التعليم الجامعي، واحتلَّت كندا المرتبة الثالثة بوصفها ثالث أكبر دولة يدرس بها الطلاب الدوليون، وقد درس بمؤسَّساتها التعليمية أكثر من نصف مليون متعلم، وكان هناك تنافُس كبير على المركز الرابع بين الدول المضيفة للطلاب الأجانب في عام ٢٠٢٢م، حيث بلغ عدد الطلاب في فرنسا نحو ٣٦٥ ألف متعلِّم، بينما كان عدد المتعلِّمين في أستراليا يقلُّ بألف طالب فقط، كما شهدت السنوات الأخيرة نموًّا كبيرًا للطلاب غير المواطنين في مؤسَّسات التعليم في جمهورية روسيا الاتحادية، حيث استضافت روسيا ٦٪ من إجمالي الطلاب الدوليين في عام ٢٠٢٢م (Institute of International Education، 2024) .

ولا شكَّ أنَّ لطلب العلم في الخارج الكثير من الإيجابيات للمتعلِّم، خاصة في الجانب العلمي والمعرفي، فكثير من الطلاب الدوليين -خاصة في الدول غير المتطورة- يُقرِّرون الدراسة في خارج أوطانهم بسبب عدم تدريس تخصُّصات أو مقرَّرات في علوم حديثة في بلدانهم، وذلك ما يضطرُّهم للسفر طلبًا للعلم في دول متقدِّمة لديها مواكبة لكلِّ ما هو جديد.

ومن إيجابيات الدراسة في الخارج إضافة إلى الجوانب العلمية والحصول على مؤهَّل علمي: تعرُّف ثقافات الآخرين، وازدياد نسبة الحصول على فُرص عمل أفضل بعد التخرُّج والعودة للوطن مقارنة بالطلاب المتخرِّجين من جامعات محلية، كما أنَّ الدراسة في الجامعات الأجنبية تستدعي الطلاب لتطوير المهارات اللغوية الخاصة باللغة الإنجليزية التي هي لغة تدريس معظم البرامج والجامعات التي يلتحق بها الطلاب الأجانب حول العالم، حتى في الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية مثل ماليزيا، حيث إنَّ غالبية الطلاب الدوليين يدرسون باللغة الإنجليزية، وهذا ما يُعطي الطلاب الدوليين الفرصة لإتقان مهارات اللغة الإنجليزية تحدُّثًا وقراءة وكتابة واستماعًا، وما يُتيح للطلاب الدوليين أفضليةً للتوظيف عن غيرهم، حيث تتطلَّب كثيرًا من المهن اليوم إجادة اللغة الإنجليزية، كما أشارت إلى أنَّ نسبة لا يُستهان بها من الطلاب الدوليين لديهم رغبة مُسبَقة للهجرة عن أوطانهم، سواء للاستقرار في البلدان

التي يدرسون بها أو الانتقال إلى بلدان أخرى، حيث إنَّ الحصول على المؤهَّل الدراسي في تخصُّصات نادرة من جامعات عريقة في دول متطوِّرة تمنح تلك الفئة من الطلبة أفضلية الحصول على الإقامات الدائمة في الدول المتقدِّمة، ومن ثَمَّ الحصول على الجنسية. (Dunne، 2013;Hou، F.، & Lu، ،2017)

ومن المعلوم أنَّ استضافة الطلاب الدوليين تتميَّز بالعديد من الجوانب الإيجابية للدول المستضيفة كذلك، منها على سبيل المثال: التثاقف والانفتاح الثقافي والحضاري على الآخرين، وتبادل الأفكار والمعارف بين الأشخاص من خلفيات ثقافية وعلمية مختلفة، ومن الجوانب الإيجابية لوجود الطلاب الأجانب كذلك تعزيز التنوُّع الثقافي في مؤسَّسات التعليم العالي، وهي فرصة للطلاب المحليين للتعرُّف إلى زملاء من ثقافات أخرى والعمل معهم، وهذا يُعطي الطلاب المحليين كذلك خبرات جيدة للاستعداد لبيئات العمل بعد التخرُّج، خاصة بعد العولمة وانفتاح الاقتصاديات العالمية بعضها على بعض، وافتتاح منظمات عمل عابرة للقارات يُوجد بها موظفون ينتمون إلى كثير من جنسيات العالم، لديهم لغات وديانات وعادات غير متطابقة؛ لذلك فإنَّ الدراسة مع طلاب غير محليين يُؤهِّل الطلاب المواطنين لأن يكونوا أكثر تنافُسية في سوق العمل؛ بسبب استيعابهم وقدرتهم على التكيُّف في العمل مع مختلف الشرائح والخلفيات الثقافية (Akanwa، 2015;Albeshir، 2022;Chimucheka، 2012; Zhang et al.، 2017).

ومن الأمور التي تدفع العديد من الدول لاستضافة الطلاب الدوليين وإعطائهم ربما منحًا دراسية: تسويق الأيديولوجيات والمعتقدات الدينية أو ربما السياسية والفكرية، فقد كان هناك الكثير من الجامعات السوفيتية التي تستضيف الطلاب من مختلف قارات العالم مجانًا؛ من أجل نشر الأفكار الشيوعية، ومن أهم ما يدفع الدول والجامعات حول العالم لاستضافة الطلاب الدوليين في العصر الحالي هو الجانب الاقتصادي، فالطلاب الدوليون -خاصة في الدول الغربية- يدفعون رسومًا دراسية أعلى من الطلاب المواطنين، إضافة إلى الفائدة الاقتصادية في تحريك الكثير من النشاطات الاقتصادية من إسكان ومواصلات وإعاشة وسفر ومستلزمات دراسية واتصالات ورسوم إقامة وغيرها، فعلى سبيل المثال: أنفق الطلاب الدوليون في الولايات المتحدة ٤٥ مليار دولار في عام واحد فقط وهو عام ٢٠١٨ للميلاد، ووفقًا لإحصائيات وزارة التجارة في الولايات المتحدة أسهم الطلاب الدوليون في توفير ٤١٦ ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في الاقتصاد الأمريكي، سواء داخل الجامعات الأمريكية أو خارجها، يُذكر أن ٦٢٪ من مصادر تمويل الطلاب الدوليين في جامعات الولايات المتحدة تأتي من خارج الولايات المتحدة، ما يعني أن هذه أموال جديدة تدخل للاقتصاد الوطني الأمريكي كلَّ عام؛ مِمَّا يُحسِّن من اقتصاد الدولة (Institute of International Education، 2024)، أيضًا استفاد الاقتصاد البريطاني كثيرًا

مـن وجـود الطـلاب الدوليين، فعلـى الرغم من تبعـات جائحة كورونا على الاقتصاد إلا أن وجود الطلاب الدوليين في بريطانيا قد ساهم في توليد ٤٢ مليار باوند للاقتصاد البريطاني في عام ٢٠٢١-٢٠٢٢م، كما أن وجود الطلاب الدوليين ومَن يزورهم مثـل الوالدين والأقارب والأصدقاء قد سـاهم في إيجاد أكثر من ٢٠٦ آلاف وظيفة مباشـرة وغير مباشـرة في الاقتصاد الوطني، حيث إن هؤلاء الطلاب الدوليين ومَن يُرافقهم أو يزورهم بحاجة لكثير من الخدمات عند انتقالهم للعيش المؤقَّت، منها خدمات السكن والتسوُّق والمواصلات والسفر والترفيه، وهذا من شأنه تنشيط عجلة الاقتصاد الوطني (Jack، 2023).

ثانيًا: تطوُّر التعليم العالي في السعودية:

آمنـت الدولة السـعودية الثالثـة منذ بـزوغ فجرها بأهمية بناء الإنسـان، وأن تعليم المواطنين هو الطريق لتحقيق النهضة والتطـوُّر لهذا البلـد المترامي الأطراف؛ فحرصـت الدولة منذ أعوامها الأولى وقبل اكتمال توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، على تأسـيس المدارس وتشـجيع طلبة العلم. ورغم شُحِّ المصادر المالية في بداية تكوين الدولة قبل اكتشاف النفط، فإنَّ الملك المؤسِّـس كان حريصًا علـى تطوير التعليم السـعودي بشـكل سـريع، ويُعوِّل على المتعلِّمين السعوديين

لبناء دولة حديثة. ومن صور الحرص على التعليم إنشاء مديرية للمعارف سنة ١٩٢٦ ، وتم تعيين الشيخ صالح بكري بن محمد شطا أوَّل مدير للمديرية التعليمية، التي أصبحت وزارة عام ١٩٥٢م بقيادة الأمير فهد بن عبد العزيز، والذي أصبح ملكًا للبلاد لاحقًا.

لم تقتصر جهود الحكومة في سبيل تطوير التعليم في البلاد على المستوى المحلي فقط، لكنَّها آمنت بأنَّ إرسال السعوديين للتعلُّم في دول أخرى فرصة للطلاب للتعرُّف على الثقافات الجديدة، وكسْب العلوم النافعة التي سيكون لها أثر إيجابي على المجتمع وتحضُّره؛ فكانت برامج البعثات الطلابية الخارجية. وقد تم إرسال ١٤ طالبًا سعوديًّا للدراسة في مؤسَّسات التعليم المصرية في عام ١٩٢٧م، وهو أوَّل ابتعاث خارجي في تاريخ الدولة التي كان اسمها في ذلك الزمن «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها»، ثم سُمِّيت «المملكة العربية السعودية» في عام ١٩٣٢م (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

وأسماء طلاب البعثة الدراسية الخارجية الأولى في تاريخ البلاد، والتي كانت إلى مصر سنة ١٩٢٧م: أحمد قاضي، عمر قاضي، فؤاد وفا، عبد الله ناظر، أحمد العربي، ولي الدين أسعد، محمد شطا، صالح الخطيب، حمزة قابل، عمر نصيف، عبد المجيد متبولي، محمد باحنشل، عبد الله باحنشل، وإبراهيم محيي الدين حكيم. وقد أُرسِل هؤلاء الطلاب السابق ذِكرهم

لإكمال دراستهم الجامعية، في تخصُّصات كالقضاء الشرعي، والتعليم الفني، والزراعة، والطب، والتدريس. وقد كانت التكلفة السنوية لهذه البعثة ١٦٠٠ جنيه مصري، هذا بالإضافة إلى مبلغ ١٠٠ جنيه لكلِّ مبتعَث سنويًا من قِبَل الحكومة؛ لتشجيع الدولة لهؤلاء الطلبة على الاستمرار في الدراسة (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

كذلك تم إرسال بعض الطلاب السعوديين للتعلُّم في لبنان في عام ١٩٣٠م، ثم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، وبعدها بخمس سنوات تقريبًا (وتحديدًا سنة ١٩٣٥م) تم إرسال ١٠ طلاب سعوديين للدراسة في إيطاليا. وفي سنة ١٩٣٥م انطلقت مدرسة تحضير البعثات في مكة، وهي مدرسة ثانوية حديثة لتأهيل الطلاب للالتحاق بالجامعات الخارجية، وفي عام ١٩٣٩م تم ابتعاث العشرة الأوائل من خريجي مدرسة تحضير البعثات إلى الخارج.

وقد ازداد عدد الطلاب المبتعَثين للدراسة في الخارج بعد التاريخ المذكور سابقًا؛ بسبب ثقة القيادات السياسية للمملكة بأهمية التعليم، كما ساهم اكتشاف النفط بكميات تجارية عام ١٩٣٨م وتصديره إلى الخارج ابتداءً من العام الذي يليه، في المساعَدة على تمويل برامج الابتعاث وتأسيس المدارس بشكل أسرع في المناطق السعودية، إضافةً إلى الدور الذي لعبته شركات الزيت (مثل: أرامكو) في ابتعاث الكثير

من السعوديين لتلقِّي التعليم المهني والعالي في الخارج (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

وقد استعرضت الجريدة الرسـمية للدولة وهي صحيفة أم القرى في العدد ١٣٢٠ الصادر في عام ١٩٥٠ إنجازات المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور نصف قرن على استعادة الملك عبـد العزيز للعاصمـة الرياض ومن ضمن ما تم اسـتعراضه من إنجـازات الإنجـازات التعليميـة. وقد تـم وضـع إحصائية عن الطلاب السـعوديين المبتعثين للدراسـة فيما بعـد الثانوية في الخارج عن وجود ١٩٢ طالبًا سـعوديًّا دوليًّا معظمهم يدرس في جامعات مصر باستثناء ١٤ طالبًا في الولايات المتحدة. وينقل السـلمان (١٩٩٩) أن إجمالي الطلاب السـعوديون الذين تم إرسـالهم للدراسـة في الخارج فـي عهد الملك عبـد العزيز في ٧٠٥ طـلاب، وفي سـوريا ٢٥٩ طالبًا وفي أوربـا وأمريكا ٤٦ طالبًا بما فيهم الطلاب الجامعيون.

وقد تم تأسـيس أوَّل مؤسَّسـة تعليم عالٍ في المملكة عام ١٣٩٦ للهجرة أو ما يُوافق ١٩٤٩ للميلاد، وهي كلية الشريعة بمكة، وقد كانت أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في السعودية ومنطقة الخليـج العربي كذلك. قـد كانت الكلية تابعة منذ تأسيسـها لمديريـة المعـارف العامة والتـي تحوَّلت إلـى وزارة المعارف، وقد أصبحـت كلية الشـريعة تابعة لجامعة الملـك عبد العزيز فـي سـنة ١٣٩٢ هجريـة/ ١٩٧٢ ميلادية، وفـي عام ١٤٠١

هـ/ ١٩٨١م تم ضم الكلية الأقدم تأسيسًا إلى جامعة أم القرى. وفي عام ١٩٥٢ م تخرَّجت أوَّل دفعة من الكلية، وكان عددهم ١٤ طالبًا كلهم ذكور، وكان الأوَّل على الدفعة عبد الله بن صالح الفالح، وقد كان الثاني على الدفعة الشيخ محمد بن إبراهيم الجبير، والذي تولَّى العديد من المناصب القيادية منها عمله كوزير للعدل ورئيس لمجلس الشورى (السلمان، ١٩٩٩). وبعد تأسيس أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في السعودية سرعان ما افتُتحت العديد من مؤسَّسات التعليم العالي في بداية الخمسينات الميلادية، وهي كليات المعلمين في مكة المكرمة المؤسَّسة عام ١٩٥٢م، وكلية الشريعة بالرياض وقد تأسَّست عام ١٩٥٣ للميلاد، وكلية اللغة العربية التي تأسَّست عام ١٩٥٤م. وفي عام ١٩٥٧ م تم تأسيس أوَّل جامعة في المملكة العربية السعودية وهي جامعة الملك سعود (وزارة المعارف، ١٩٧٢). وسرعان ما شهدت السعودية نهضة كبيرة في قطاع التعليم العالي أدَّت إلى انتشار مؤسَّسات التعليم العالي بجانب الاستمرار في إرسال البعثات للدراسة في الخارج.

وقد ارتفع عدد الجامعات الحكومية في السعودية في عام ٢٠٢١م إلى ٢٧ جامعة، يدرس بها أكثر من ١,٢ مليون طالب في مختلف مراحل التعليم، وقد شكَّلت الإناث حوالى ٥٤٪ من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في ذلك العام (وزارة التعليم، ٢٠٢١). وبحسب موقع وزارة التعليم يُوجد حوالي

١٥ جامعة أهلية في المملكة بالإضافة إلى قرابة ٢٣ مؤسَّسة تعليم عالٍ أهليَّة أخرى. وقد جاءت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كأكبر جامعة من حيث عدد الطلاب في عام ٢٠٢١م، حيث تجاوز عدد طلابها ١٣٩ ألف متعلِّم، منهم ٥٩ ألفًا من الإناث، وقد جاءت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة الثانية كأكبر مؤسَّسة تعليم عالٍ من حيث كثافة الطلاب، فقد تجاوز عدد طلابها ١٢٤ ألف طالب جامعي، وقد كانت عدد الطالبات أكثر من الذكور في تلك الجامعة التي كانت أهلية عند تأسيسها، ثم أصبحت حكومية، وقد حلَّت جامعة الملك عبد العزيز بالمرتبة الأولى كأكبر مؤسَّسة تعليم عالٍ درس بها الطالبات الإناث، وجاءت جامعة الملك فيصل الواقعة شرق السعودية بالمرتبة الثالثة من حيث عدد الطلاب، حيث تجاوز عدد الطلاب المقيَّدين فيها عام ٢٠٢١م حاجز الـ ١١٢ ألف متعلِّم، منهم حوالي ٤١ ألف طالبة من الإناث. وقد كانت جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية التي أُسِّست عام ٢٠٠٥م كأصغر جامعة حكومية من حيث عدد الطلاب، وكان مجموع عدد الطلاب بها في عام ٢٠٢١م ١١٢٦٦ طالبًا، منهم ٦٠٩٨ طالبة من الإناث، والبقية من الذكور.

ثالثاً: أوائل الطلاب الدوليين المتخرِّجين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية:

شهدت مؤسَّسات التعليم العالي السعودية تواجد الطلاب الدوليين منذ النصف الأوَّل من العقد السادس الميلادي من القرن المنصرم، وقد كان أول تواجد للطلاب الدوليين بكلية الشريعة بالرياض والتي كانت نواة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ويعتقد الدكتور سعود البشر بعد بحث طويل ومراجعةً المصادر التاريخية وسِجلَّات خريجي مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية في سنواتها الأولى أنَّ هناك طالبًا من جمهورية باكستان يُدعى محمد شريف تخرَّج ضمن الدفعة الثانية لكلية الشريعة بالرياض لعام ١٣٧٧ للهجرة الموافق لعام ١٩٥٨ ميلاديًا، ومن المرجَّح أن يكون هذا الطالب أوَّل خريج دولي من مؤسَّسات التعليم العالي السعودية، وربما أوَّل طالب دولي يُقبل في مؤسَّسات التعليم العالي في المملكة والتي انطلقت عام ١٩٤٩ بتأسيس كلية الشريعة في مكة المكرمة. ويذكر الكتاب الصادر من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المعنون بـ(دليل خريجي الجامعة ١٣٧٦ إلى ١٤٠١ للهجرة) أن كلية الشريعة بالرياض والتي كانت -مع كلية اللغة العربية والمعهد العالي للقضاء والمعاهد العلمية- نواة تأسيس الجامعة، فقد تأسَّست عام ١٩٥٣م، وقد تخرَّجت الدفعة الأولى فيما يُقارب العام ١٩٥٧م، وكان عدد الخريجين

مــن الدفعة الأولى ٢٢ طالبًا ، كلهم من المواطنين الذكور ، فيما كانت الســنة التــي تليها أيضا قد تخرج فــي الجامعة ٢٠ طالبًا منهــم طالب واحد من باكســتان يُدعى محمد شــريف ، ويُلقَّب باسم محمد شريف باكستاني ، وقد كان ترتيبه على الدفعة ١٦ مكــرَّر من أصــل ٢٠ طالبًا . كما شــهدت الدفعــة الثالثة لكلية الشــريعة تخرج طالــب دولي ، وكان ذلك عــام ١٩٥٨ تقريبًا ، وكان اسمه سعد الدين أحمد ، وكان من الهند ، وفي عام ١٩٥٩ م تخرج طالب باكســتاني في كلية الشــريعة يُدعى عبد الكريم مراد .

وقد شــهدت كثير من مؤسَّســات التعليم العالي السعودية تواجد الطلاب الدوليين منذ انطلاقها ، فعلى ســبيل المثال كان هنــاك ٣ طلاب دوليين فــي أوَّل مجموعة مقبولة بجامعة الملك ســعود ، وقد بلغ عدد الطلاب الإجمالي ٢١ طالبًا كلهم ذكور ، وكان ذلك عام ١٩٥٧م ، أي أن الطلاب الدوليين مثَّلوا ما نسبته أكثر من ١٤٪ من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين ، وهذه نســبة كبيــرة مقارنة بجامعــة حكومية وليدة (جامعة الملك ســعود ، ١٩٨٧) .وتُشــير المصادر التاريخية إلى أن عام ١٩٦١ شــهد تخــرج أول دفعــة من الجامعــة ، وكانت مكوَّنة مــن ١٥ طالبًا ، منهــم اثنان مــن الطلبة الدولييــن . وقد كان الطالبــان الدوليان يدرسان تخصُّص التاريخ ، وكان الطالبان من دولة مالاوي الواقعة شــرق القارة الإفريقية ، وكانت فــي ذلك الحين تحت الاحتلال

البريطاني. ووفقًا للمصدر فقد نجح ١٥ طالبًا من كلية الآداب تحديدًا من قسمي التاريخ والجغرافيا، يُمثِّلون الدفعة الأولى من خريجي الجامعة في عام ١٩٦١ للميلاد (جامعة الملك سعود، ١٩٨٧). وكان عدد الطلاب المتخرِّجين من قسم الجغرافيا ٧ طلاب، كلهم مواطنون، بينما كان هناك ثمانية طلاب متخرِّجين في قسم التاريخ في ذلك العام الدراسي، وكان اثنان منهم من جمهورية مالاوي، ويُدعى الطالب الدولي الأوَّل: عبد الله الحاج نصري، وقد تحصل على درجة البكالوريوس في تخصُّص التاريخ، وكان معدله جيدًا، وقد كان ترتيبه على زملاء دفعته السادس من أصل ثمانية، بينما يُدعى الطالب الثاني: أحمد طيب عبد الرؤوف، وقد تحصل على نفس الدرجة العلمية المذكورة سابقًا، وكان معدَّلة الدراسي مقبولًا، وقد كان في الترتيب الأخير على زملائه (جامعة الملك سعود، ١٩٨٧).

رابعا: الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية عام ١٩٧١م؟

في عام ١٩٧١ للميلاد كانت مؤسَّسات التعليم العالي محدودةً في المملكة العربية السعودية، فقد كانت هناك كلِّيتا الشريعة والتربية، وكانتا تابعتين لوزارة المعارف، وكلِّيتا الشريعة واللغة العربية التابعتان للرئاسة العامة للكليات

والمعاهـد العلميـة، وكليات التربيـة للبنات التابعة للرئاسـة العامـة لتعليم البنات، وكلية البتـرول والمعادن، وجميع تلك الكليات كانت نواةً لتأسيس جامعات لاحقًا. وكان هناك ثلاث جامعـات، وهي: جامعة الرياض وهي أقدم جامعة تم تأسيسـها في السعودية، حيث تأسَّست عام ١٩٥٧م تحت مسمى جامعة الملك سـعود، وقد غُيِّر اسم الجامعة إلى جامعة الرياض قبل أن يأمـر الملك خالد بإعادة اسـم الملك سـعود على هذه الجامعة مـرة أخـرى (الزهرانـي، ٢٠٠٨). كما كانت هنـاك الجامعة الإسـلامية في المدينة المنـورة وجامعة الملك عبـد العزيز في جِدَّة، وقد كانت جامعة الملك عبد العزيز في هذه الفترة جامعة أهلية قبل أن تُصبح تابعةً للدولة بعد هذا التاريخ بأربع سـنوات تقريبًـا (جامعـة الملـك عبدالعزيـز، ٢٠٢٤). وقـد تواجـد الطلاب الدوليون بجميع مؤسَّسـات التعليم العالي السـعودية في عام ١٩٧١ للميلاد (وزارة المعارف، ١٩٧٢).

وقد بلـغ عدد الطـلاب المقيَّديـن في مؤسَّسـات التعليم العالي لعـام ١٩٧٠ / ١٩٧١ م نحو ٨٤٩٢ طالبًا، منهم ٦٩١ مـن الإناث. وقد كان مجمـوع الطلاب الدوليين ١٤٠٤ طلاب دوليين، أي أن الطلبة غير السعوديين شكَّلوا ما نسبته ١٦,٥٪ مـن إجمالي الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسـات التعليم العالي في السـعودية فـي ذلك العـام الدراسـي. وقد كان غالبيـة الطلاب الدولييـن من الذكـور، حيث بلغ عدد الطـلاب الذكور ١٢٢٧

طالبًا، بينما كان عدد الطالبات ١٧٧ طالبة، أي أن الطالبات الإناث شكَّلن حوالي ١٣ ٪ من إجمالي عدد الطلبة الدوليين في البلاد. وقد كان غالبية الطلاب الدوليين من دول عربية، حيث كان عدد الطلاب العرب ١٠٣٣ طالبًا دوليًّ عربيًّا مقابل ٣٧١ طالبًا غير عربي، وشكَّل الطلاب العرب تقريبًا ٦٤٪ من إجمالي عدد الطلاب غير المحليين. كما أن الطالبات الدوليات من الدول العربية شكَّلن معظم الطالبات الدوليات، فقد بلغ عددهن ١٧٥ طالبة مقابل طالبتين من الطالبات غير العرب (وزارة المعارف، ١٩٧٢). ومن الملاحظ أن غالبية -إن لم يكن جميع- الطلاب الدوليين في السعودية هم من دول إسلامية أو من أتباع الدِّين الإسلامي الحنيف.

مؤسَّسات التعليم العالي التي تواجد بها الطلاب الدوليون:

جامعة الرياض:

كانت جامعة الرياض هي أكبر مؤسَّسة من مؤسَّسات التعليم العالي في المملكة تستضيف الطلاب الدوليين في عام ١٩٧٠ / ١٩٧١م، وقد بلغ مجموع الطلاب ٣٦٠٧ طلاب، منهم ٦٨٦ طالبًا دوليًّا، أي أنَّ الطلاب الدوليين شكَّلوا ما نسبته ١٩٪ من إجمالي الطلاب في هذه الجامعة، وقد كان

معظم الطلاب الدوليين في جامعة الرياض من دول عربية، وكان عددهم ٦٦٨ طالبًا دوليًا، ولم يكن سوى ١٧ طالبًا غير عربي في ذلك العام الدراسي. وقد كانت أيضًا جامعة الرياض أكبر جهة تستضيف الطالبات الدوليات من الإناث، حيث كان مجموعهم ١٠٢ طالبة كلهن عربيات، ومن الملاحظ قلّة عدد الطالبات السعوديات في تلك المرحلة، حيث شكّلت الطالبات الدوليات ما نسبته ٣٩٪ من إجمالي عدد المقاعد النسائية في الجامعة، وكان عدد الطالبات الإناث في الجامعة ٢٥٩ طالبة منهن ١٠٢ طالبة دولية، والبقية من السعوديات. وقد كانت كلية الآداب بجامعة الرياض أكبر كلية تواجد بها الطلاب الدوليون من الذكور والإناث، حيث كان هناك ٢٠٣ طلاب دوليين منهم ٨٦ من الإناث يدرسون في تخصُّصات تُقدِّمها كلية الآداب. وقد جاءت كلية التجارة كثاني أكبر كلية في جامعة الرياض تواجد بها الطلاب الدوليون، حيث كان عددهم ١٦٩ طالبًا منهم ١٦ من الإناث، فيما جاءت كلية العلوم بالمرتبة الثالثة في هذا التصنيف، وكان عدد الطلبة الدوليين ١١٥ طالبًا كلهم من الذكور، حيث لم يكن هناك برامج نسائية تُقدِّمها كلية العلوم في ذلك الوقت. أمَّا كلية الهندسة فقد كان بها عدد من الطلاب الدوليين الذكور، وبلغ عددهم ١١٠ طلاب. وقد شكَّل الطلاب الدوليين أكبر نسبة مقابل الطلاب السعوديين في كلية الصيدلة، حيث كان

عددهـم ٥١ طالبًا دوليًا، وكان مجموع الطلاب في هذه الكلية ١٠٧ طلاب، أي أن الطلاب الدوليين شكَّلوا ما نسبته أكثر من ٤٧٪ من مجمـوع الطلاب من هذه الكلية التي كانت مخصَّصة للذكور. وأيضًا تواجد ١٠ طلاب دوليين في كلية التربية كلُّهم من الذكور(وزارة المعارف، ١٩٧٢).

الجامعة الإسلامية:

شـهدت الجامعة الإِسـلامية فـي العـام ١٩٧٠ / ١٩٧١م أعلى نسـبة تمثيل للطـلّاب الدوليين أمام الطـلاب المحليين، حيـث كان إِجمالي عدد الطلاب في هـذه الجامعة ٥٥١ طالبًا، منهم ١٠٠ طالب فقط من المحليين، والبقية من الدارسين غير السـعوديين. وقد شـكَّل الطلاب الدوليون ما نسـبته ٨٢٪ من إِجمالـي عدد الطلاب، وكان عدد الطلاب الأجانب ٤٥١ طالبًا دوليًا كلهم من الذكور؛ كون هذه الجامعة حصرية على الرجال منـذ تأسيسـها وحتى الوقـت الحالـي. وقد تأسَّسـت الجامعة الإِسـلامية في عام ١٩٦١م، وفي عام ١٩٧١م كانت مكوَّنة من كلِّيتين هما كلية الشـريعة وكلية الدعوة. ومن الجدير بالذكر أن هذه الجامعة شهدت تواجد الطلاب الدوليين من غير العرب أكثر من الطلاب العرب، فقد كانت نسبة الطلاب الدوليين غير العرب حوالي ٦٤٪ من مجموع الطلاب الدوليين. وقد كان عدد

الطلاب الدوليين غير العرب ٢٨٧ طالبًا دوليًا، بينما كان عدد الطلبة العرب ١٦٤ طالبًا. وقد كان عدد الطلاب الدوليين في كلية الشريعة ٢٣٣ طالبًا، منهم ١٤٩ طالبًا دوليًّا من دول غير عربية. فيما بلغ إجمالي الطلاب الدوليين ٢١٨ طالبًا دوليًّا، منهم ٨٠ طالبًا دوليًّا عربيًا، والبقية من الطلاب الدوليين غير العرب لذلك العام الدراسي.

كلية البترول والمعادن:

تأسَّست كلية البترول والمعادن عام ١٩٦٣م، وكانت تابعة لوزارة البترول والمعادن، وقد تحوَّلت في عام ١٩٧٥م إلى جامعة البترول والمعادن، ثم عُدِّل اسم الجامعة بعد ذلك ليصبح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهي تقع شرق المملكة العربية السعودية (جامعة الملك فهد للبترول، ٢٠٢٤). وفي العام الدراسي ١٩٧٠ / ١٩٧١م بلغ عدد الطلاب المقيَّدين في الكلية ٤٤٤ طالبًا سعوديًّا، و ٦٢ طالبًا دوليًا، وكان مجموع الطلاب ٥٠٦ طلاب كلهم من الذكور؛ كون أن الكلية كانت مخصَّصة للذكور في تلك المرحلة الزمنية. وقد شكَّل الطلاب الدوليون ما نسبته ١٢٪ من إجمالي عدد طلاب كلية البترول والمعادن في ذلك العام الدراسي (وزارة المعارف، ١٩٧٢). وقد كان معظم الطلاب الدوليين من الطلاب العرب، حيث

شـكّلوا ما نسبته ٨٤٪ من مجموع الطلاب غير السعوديين في هـذه الكليـة، وكان عددهم ٥٢ طالبًا عربيًـا مقابل ١٠ طلاب غير عرب لذلك العام الدراسي.

الكليات التابعة لوزارة المعارف:

فـي عـام ١٩٧٠ / ١٩٧١م كان هنـاك كلّيتـان تُشـرف عليهما وزارة المعارف، هما كلية الشـريعة بمكة وكلية التربية بمكة المكرمة(وزارة المعارف، ١٩٧٢). وتُعدّ كلية الشريعة بمكـة أقدم مؤسّسـة تعليمية في المملكة، حيث أُسّسـت عام ١٩٤٩م، وفي عام ١٩٥٢ أُسّست كلية التربية، وكان مسمّاها الأوّل كليـة المعلميـن، ثـم غُيّـر مسـمَّاها إلى كليـة التربية. وكانـت كلّيتـا الشـريعة والتربية همـا نواة تأسـيس جامعة أُمّ القُرى لاحقًا (السلمان، ١٩٩٩). وكان إجمالي عدد الطلاب المقيَّديـن في الكليتين ٩٦٥ طالبًا منهم ٨٧ طالبًا دوليًّا(وزارة المعـارف، ١٩٧٢). وقـد شـكّل الطـلاب الدوليـون حوالي ٩٪ مـن إجمالي عـدد الطلبة المقيَّدين فـي الكليتين الواقعتين بالمدينة المقدَّسـة. وقد كان عدد الطلاب الدوليين العرب ٥٠ طالبًـا دوليًا، بينما كان هناك ٣٧ طالبًـا دوليًا من غير العرب. وقـد كان عدد الطالبات الدوليات ٣٤ طالبة دولية. وقد تواجد في كلية الشـريعة ٤٩ طالبًا دوليًا منهـم ١٢ من الإناث، وكان

مجموع الطلاب المقيَّدين لهذه الكلية ٤٢٥ طالبًا. أمّا في كلية التربيــة فقـد كان مجموع الطلاب المقيَّديـن ٥٤٠ طالبًا منهم ٣٧٦ طالبًا سـعوديًا و٣٨ طالبًـا دوليًا، وقد كان عدد الطالبات الدوليات ١٢ طالبة من الإناث، ومن الجدير بالذكر أنه في عام ١٩٧١م كان هنـاك فقـط طالبتان من الطالبـات الدوليات غير العـرب، وكانتا من ماليزيا، وقد درسـن فـي كلية التربية بمكة المكرمة.

جامعة الملك عبد العزيز الأهلية:

وفي العـام الدراسـي ١٩٧٠ / ١٩٧١م بلغ عـدد الطلاب المقيَّدين بجامعة الملك عبد العزيز ٤٩١ طالبًا منهم ٥١ طالبًا دوليًا. وقد شـكَّل الطلاب الدوليون ما نسبته ١٠٪ من إجمالي الطلاب المقيَّدين. وقد كان عدد الطلاب الدوليين الذكور ٥١ طالبًا، بينما بلغ عدد الإناث ٣١ طالبة دولية. وقد شكَّل الطلاب الدوليون العرب معظم الطلاب الدوليين بواقع ٧٤ طالبًا عربيًا مقابـل ٧ مـن الطلاب غير العـرب كلهم من الذكـور. وكانت جامعة الملك عبـد العزيز أهلية في ذلك التاريخ، وكانت تضمُّ ثلاثـة كليات هي: كليات الاقتصـاد والإدارة والآداب بالإضافة للسـنة الإعداديـة. وكان معظم الطلاب الدوليين يدرسـون في السـنة الإعدادية، حيـث تواجد ما يربو عـن ٥٠٪ من الطلاب

الدوليين بهذه السنة، وكان عددهم ٢٣ من الذكور و ١٧ من الإناث. كما كانت كلية الاقتصاد والإدارة هي ثاني أكبر كلية تواجد بها الطلاب الدوليون، حيث كان مجموعهم ٣٤ طالبًا منهم ٩ من الإناث. وقد تواجد في كلية الآداب عدد ٧ من الطلاب الدوليين منهم ٤ من الإناث. وقد كانت كلية الاقتصاد والإدارة أكبر كلية تواجد بها الطلاب الدوليون من غير العرب، حيث درس فيها ٦ طلاب من أصل ٧ من الطلاب غير العرب(وزارة المعارف، ١٩٧٢).

الكليات التابعة لإدارة الكليات والمعاهد العلمية:

في عام ١٩٧٠ / ١٩٧١م كانت هناك ثلاث كليات تابعة لإدارة الكليات والمعاهد الدينية، وهي كليات الشريعة بالرياض وكلية اللغة العربية في الرياض والمعهد العالي للقضاء في الرياض، وكانت تلك الكليات نواة لتأسيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٩٧٤م (جامعة الإمام، ١٩٨٢). وقد كان إجمالي عدد الطلاب في الكليات والمعهد العالي ٢٢٩٢ طالبًا، كلهم ذكور باستثناء ٧ من الطالبات، كن يدرسن في كلية الشريعة. وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين ٢٦ طالبًا دوليًا كلهم من الذكور، وكان منهم ١٣ طالبًا من العرب و١٣ طالبًا غير عربي، وقد شكّل الطلاب الدوليون فقط نسبة

١٪ مـن إجمالي الطلبة في هذه الكليات، وهي الأقل نسـبة من حيث تمثيل الطلاب الدوليين مقابل العدد الكلي للطلبة لذلك العام الدراسـي(وزارة المعارف، ١٩٧٢). وقد درس ١٨ طالبًا دوليًّـا فـي كلية الشـريعة أغلبهـم غير عرب، حيـث كان عدد غيـر العرب ١١ طالبًا غير عربـي مقابل ٧ من العرب. أمَّا كلية اللغة العربية فقد شـهدت أيضًا تواجـد ٥ طلاب دوليين كلهم عرب باسـتثناء طالـب واحد غير عربي، كمـا كان هناك ٣ من الطلاب الدوليين يدرسون في المعهد العالي للقضاء لذلك العام الدراسي منهم طالب غير عربي.

كلية التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات:

تُعتبـر كلية التربية للبنات في مدينة الرياض هي أوَّل كلية للتربيـة مخصَّصة كاملة للنسـاء، وقد تأسَّسـت عـام ١٩٧٠م الذي شـهد تأسـيس العديد من كليات البنات، ثم تحوَّلت هذه الكليـات في نهايـة المطاف لتكـون جامعة الأميـرة نورة بنت عبـد الرحمن، وهي جامعة حصرية للنسـاء(الداوود، ٢٠٠٨؛ جامعـة الأميرة نـورة، ٢٠٢٤). وقد كان عـدد طالبات الدفعة الأولـى فيهـا عـام ١٩٧٠ / ١٩٧١م يبلغ ٨٠ طالبـة منهم ١١ طالبـة دوليـة، أي أن الطالبـات الدوليات شـكَّلن حوالي ١٤٪ مـن إجمالي عدد الطالبـات المقيَّدات. وقد شـكَّلت الطالبات

الدوليــات العربيات نســبة ١٠٠٪ من إجمالي عــدد الطالبات الدوليــات، حيث لم تتواجد أي طالبة دولية غير عربية في تلك الكلية للعام الدراسي ١٩٧١م (وزارة المعارف، ١٩٧١).

جدول يلخص إحصائيات الطلاب الدوليين في مؤسســات التعليم العالي السعودية للعام الأكاديمي ١٩٧٠ / ١٩٧١

الجامعة	المجموع الكلي للطلاب	عدد الطلاب الدوليين الإجمالي (ذكور وإناث)	عدد الطالبات الدوليات	عدد الطلاب الدوليين العرب (ذكور وإناث)	نسبة الطلاب الدوليين للعدد الإجمالي للطلاب المقيَّدين
جامعة الرياض (حاليًا جامعة الملك سعود)	٣٦٠٧	٦٨٦	١٠٢	٦٦٩	٪١٩
الجامعة الإسلامية	٥٥١	٤٥١	لا يوجد	١٦٤	٪٨٢
كلِّيتا الشريعة والتربية التابعتان لوزارة المعارف	٩٦٥	٨٧	٣٤	٥٠	٪٩
جامعة الملك عبد العزيز	٤٩١	٨١	٣٠	٧٤	٪١٠

كلية البترول التابعة لوزارة البترول والمعادن	٥٠٦	٦٢	لا يوجد	٥٢	١٢٪
كليات الشريعة واللغة العربية والمعهد العالي للقضاء التابعة لإدارة الكليات والمعاهد العلمية	٢٢٩٢	٢٦	لا يوجد	١٣	١٪
كلية التربية التابعة لرئاسة تعليم البنات	٨٠	١١	١١	١١	١٤٪

جنسيات الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية لعام ١٩٧١م:

الطلبة الدوليون العرب في مؤسَّسات التعليم العالي لعام ١٩٧١م:

كانت غالبية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية لعام ١٩٧١م من العرب، حيث شكَّلوا ما نسبته ٧٣,٥٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين. وقد شكَّل الطلاب من المملكة الأردنية الهاشمية المرتبة الأولى كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب وغير العرب. وأيضًا كانت الطالبات من الأردن قد شكَّلن ما نسبته ٣٢٪ من إجمالي عدد الطالبات الإناث غير السعوديات، وقد شكَّلن أيضًا ما نسبته ٨٪ من إجمالي عدد الإناث المواطنات وغير المواطنات المقيَّدات في مؤسَّسات التعليم العالي لذلك العام الدراسي. كما كان إجمالي العدد الكلي من الطلاب من فلسطين المحتلة ١٩٦ طالبًا، شكَّلوا ما نسبته ١٩٪ من إجمالي عدد الطلاب العرب الدارسين في السعودية، وقد شكَّل الطالبات من فلسطين ما نسبته ٢٣٪ من إجمالي عدد الطالبات الدوليات من دول الوطن العربي، وقد جاء الطلاب من فلسطين كثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب وغير العرب في السعودية. أمَّا الطلاب من اليمن الجنوبي فقد كان لهم تمثيل جيِّد في مؤسَّسات

التعليم العالي، حيث كان عددهم ١٠٥ طلاب، وشكَّلوا ما نسبته ١٠٪ من إجمالي الطلاب العرب في السعودية، يُذكر أن اليمن الجنوبي اتحد مع اليمن الشمالي في عام ١٩٩٠م، وقد كان هناك أيضًا طلاب من اليمن الشمالي في كليات السعودية، وكان عددهم ٨٤ طالبًا، وإذا ما تم حساب الطلاب من اليمن الحالية فإن مجموعهم كان ١٨٩ طالبًا، وكانوا يمثلون أكثر من ١٨ ٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين العرب وأكثر من ١٣٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين ككل، وشكَّلوا نسبة ٢,٢٪ من إجمالي عدد طلاب مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية لعام ١٩٧١م. وقد جاء الطلاب من جمهورية سوريا العربية في المرتبة الرابعة كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب، وكان مجموعهم ١٠٢ طالب شكَّلوا حوالي ٩٪ من إجمالي عدد الطلاب العرب الدوليين. أمَّا الطلاب من الدول الخليجية فقد شكَّلوا خامس أكبر مجموعة من الطلاب العرب، وكان عددهم ٩٢ طالبًا دوليًا وهو ما كانت نسبته أكثر من ٨٪ من إجمالي عدد الطلاب العرب.

ولم يكن هناك تمثيل كبير للإناث من الطالبات الدوليات العرب في مؤسَّسات التعليم العالي مقارنة بالذكور، حيث لم يتجاوز نسبتهن ٢١٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين العرب لذلك العام الدراسي، لكن الملاحظ أن عدد الإناث المقيَّدات في التعليم العالي من المواطنات والطالبات غير السعوديات

كان حوالـي ٨٪ مـن مجموع الطـلاب المقيَّدين بشـكل عام، حيـث يُشـكِّل الطلاب الذكـور قرابـة ٨٢٪ مـن إجمالي عدد الطـلاب المقيَّدين فـي الكليـات والجامعات لعـام ١٩٧١م. ومن الملاحظ خلال السـنوات الأخيرة زيـادة تمثيل الإناث في مؤسَّسـات التعليم العالي، وقد أشـارت إحصائية وزارة التعليم إلـى أن عدد الطالبات من الإناث يفوق الذكور، حيث كان أكثر مـن ٥٤٪ من إجمالي المقاعد الدراسـية في مؤسَّسـات التعليم العالـي السـعودية تشـغله الطالبـات، وهـذا يدلُّ علـى التطوُّر والتمكيـن الذي حقَّقته المرأة في السـعودية في العقود القليلة الأخيـرة. ويُوضِّح الجدول التالي تفاصيل عن الطلاب الدوليين مـن الدول العربية الدارسـين في مؤسَّسـات التعليـم العالي في المملكة العربية السـعودية للعام الأكاديمي ١٩٧٠ / ١٩٧١م (وزارة المعارف، ١٩٧٢).

جـدول يُوضح أكبـر المجموعـات من الطلبـة العرب في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية لعام ١٩٧١

الدولة	الذكور	الإناث
الأردن	٢٢٩	٥٦
فلسطين	١٥٦	٤٠
الجنوب العربي	١٠٣	٢
سوريا	٧٤	٢٨
دول الخليج	٩١	١
اليمن	٨١	٣
مصر	٤٣	٣٦
العراق	١٩	٦
الصومال	٢٢	لا يوجد
السودان	١٦	٢
لبنان	١٠	٢
الجزائر	١٠	لا يوجد
المغرب	٨	لا يوجد
موريتانيا	٧	لا يوجد
تونس	٥	لا يوجد
أخرى	١١	لا يوجد
الطلاب الدوليون من الدول العربية	٨٥٨	١٧٥

الطلاب الدوليون غير العرب:

كان إجمالي عدد الطلاب الدوليين غير العرب ٣٧١ طالبًا كلهم ذكور عدا طالبتين من ماليزيا. وقد شكّل الطلاب الدوليون غير العرب ما نسبته ٢٦٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في عام ١٩٧٠ / ١٩٧١م. وقد كانت نسبة الطلاب الدوليين غير العرب ٤,٣٪ من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعات السعودية لذلك العام الدراسي. ويُلاحظ غياب كبير للطالبات الدوليات غير العربيات في تلك الحقبة، حيث لم يكن هناك سوى طالبتين من ماليزيا. وقد حلَّ الطلاب من إندونيسيا في المرتبة الأولى كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب، حيث كان مجموعهم ٧٥ طالبًا شكّلوا ما نسبته ٢٠٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين غير العرب وأكثر من ٥٪ من مجموع الطلاب الدوليين العرب وغير العرب. وقد جاء الطلاب من الهند في المرتبة الثانية كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب، وكان مجموع عددهم ٤٤ طالبًا شكّلوا ما نسبته ١٢٪ من إجمالي عدد الطلبة غير العرب. أمَّا الطلاب من إثيوبيا فقد كانوا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب من قارة أفريقيا، وكان عددهم ٤١ طالبًا، وكانت نسبتهم ١١٪ من مجموع الطلاب غير العرب لذلك العام الدراسي. كما شكّل الطلاب الدوليون غير العرب من قارة آسيا غالبية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم

العالي للعام الدراسـي المذكور. ولم يتبيَّن وجود طلاب دوليين مـن خارج قارتي آسـيا وإفريقيـا في مؤسَّسـات التعليم العالي. ويُوضـح الجدول التالـي بعض التفاصيل عـن أكبر مجموعات الطلاب الدوليين غير العرب الدارسـين في مؤسَّسـات التعليم العالي لعام ١٩٧٠ / ١٩٧١م (وزارة المعارف، ١٩٧١).

جدول يُوضح جنسـيات الطلاب الدوليين من غير العرب الدارسـين فـي مؤسَّسـات التعليـم العالي فـي السـعودية لعام ١٩٧١م.

الدولة	العدد الإجمالي
إندونيسيا	٧٥
الهند	٤٤
إثيوبيا	٤١
باكستان	٣٧
ماليزيا	٣٥
*منهم ٢ من الإناث	
تايلند	١٤
الفلبين	١٣
تركستان	٨
الصين	٧
بورما	٦

الدولة	العدد الإجمالي
إيران	٥
نيجريا	٥
مالي	٥
أفغانستان	٥
النيجر	٤
تركيا	٤
الكاميرون	٤
تشاد	٤
أخرى	٣٣
إجمالي عدد الطلاب الدوليين غير العرب	٣٧١

جدول يُلخِّص إحصائيات الطلاب الدوليين لعام ١٩٧١م

الطلاب الدوليون	العدد
مجمـوع الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسـات التعليم العالي (ذكور وإناث)	٨٤٩٢ طالبًا
عدد الطالبات الإناث	٦٩١ طالبة
عدد الطلاب الدوليين (الذكور والإناث)	١٤٠٤
عدد الطالبات الدوليات	١٧٧
مجموع الطلاب الدوليين العرب	١٠٣٣
مجموع الطلاب الدوليين غير العرب	٣٧١

الطلاب الدوليون	العدد
مجموع الطالبات الدوليات من العرب	١٧٥
مجموع الطالبات الدوليات من غير العرب	٢
مجموع الطلاب الدوليين بجامعة الرياض (حاليًا الملك سعود)	٦٨٦
مجموع الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية	٤٥١
مجموع الطلاب الدوليين في كلِّيتي الشريعة والتربية التابعتين لوزارة المعارف (حاليًا جامعة أم القرى)	٨٧
مجموع الطلاب الدوليين بجامعة الملك عبد العزيز الأهلية (حاليًا هي جامعة حكومية)	٨١
مجموع الطلاب الدوليين بكلية البترول التابعة لوزارة البترول والمعادن (حاليًا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن)	٦٢
مجموع الطلاب الدوليين في كليات الشريعة واللغة العربية والمعهد العالي للقضاء التابعة لإدارة الكليات والمعاهد العلمية (حاليًا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)	٢٦
مجموع الطلاب الدوليين بكلية التربية التابعة لرئاسة تعليم البنات (حاليًا جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)	١١

خامسا: واقع الطلاب الدوليين في مؤسّسات التعليم العالي في السعودية عام ٢٠٢١م؟

بلغ عدد الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية لعام ٢٠٢١م ٦٤٨٧٤ طالبًا دوليًا منهم نحو ٤٧ ألفًا يدرسون في الجامعات الحكومية والبقية درسوا في مؤسسات التعليم العالي الخاصة، ووفقًا لوزارة التعليم فقد درس معظم الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية حيث بلغ مجموعهم ٤٦٧٢٣ طالبًا دوليًا يدرسون في الجامعات الحكومية لعام ٢٠٢١م، وقد شكلت الطالبات الدوليات من الإناث نحو ٣٧٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في الجامعات الحكومية لذلك العام حيث بلغ مجموع عددهم ١٧٤١٧ طالبة، وقد بلغ عدد الطلاب المقيدين في مؤسسات التعليم العالي أكثر من ١,٢ مليون طالب، وتقدر نسبة الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية بـ ٣,٨٢٪ لذلك العام (اليونيسكو، ٢٠٢٤؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

مؤسسات التعليم التي استضافت الطلاب الدوليين

حلت الجامعة الأقدم تأسيسًا في المملكة العربية السعودية بوصفها أكبر جهة تعليمية حضر بها الطلاب الدوليون، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة هي أكبر مؤسسة تعليم

عال في السعودية استضافت الطلاب الدوليين لعام ٢٠٢١م، وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين ٩٥٢٢ طالبًا دوليًا كلهم من الذكور؛ لأن الجامعة الإسلامية لا يوجد بها برامج أكاديمية للنساء، وقد بلغ مجموع عدد الطلاب المقيدين في الجامعة المذكورة ١٢٨٤٦ طالبًا أي أن الطلاب الدوليين شكلوا أغلبية طلاب الجامعة وكونوا ما نسبته ٧٤٪ تقريبًا. يذكر أن الجامعة الإسلامية هي من أكبر الجامعات العامة التي تُموّل حكوميًا في العالم حيث تزيد نسبة الطلاب الدوليين على عدد الطلاب المحليين منذ نشأتها عام ١٩٦١م وحتى الوقت الحالي، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي ثاني أكثر جامعة سعودية حضر بها الطلاب الدوليون لعام ٢٠٢١م، وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين بتلك الجامعة الواقعة في العاصمة الرياض ٧١٦٩ طالبًا دوليًا منهم ٣١٤٧ من الإناث، وقد شكل الطلاب الدوليون نحو ٥٪ من إجمالي عدد الطلبة المقيدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي بلغ عدد إجمالي طلبتها المقيدين لذلك العامً ١٣٩٣٦٢ طالبًا وهي أكبر جامعة سعودية من حيث عدد الطلاب، كما حلت جامعة الملك عبدالعزيز في المركز الثالث بوصفها أكبر جامعة درس بها الطلاب الدوليون لعام ٢٠٢١م، وكان ٦٠٣٧ طالبًا دوليًا أغلبهم إناث حيث كان عددهم ٣٢٨٨ طالبة دولية، وشكل الطلاب الدوليون ما نسبته ٤,٨٪ من إجمالي عدد الطلاب

المقيدين بجامعة المؤسس حيث كان مجموع الطلبة المقيدين ١٢٤٥٦٦ طالبًا وهي ثاني أكبر جامعة سعودية من حيث عدد الطلاب، وجاءت جامعة الملك سعود وهي أقدم جامعة سعودية من حيث التأسيس في المرتبة الرابعة في قائمة أكبر الجامعات التي درس بها الطلاب الدوليون لعام ٢٠٢١م، وكان مجموع عدد الطلاب الدوليين ٣٥١٣ طالبًا منهم ١٢٦٣ من الإناث، وقد بلغت نسبة الطلاب الدوليين من إجمالي عدد الطلاب الدوليين المقيدين نحو ٥,٣٪ وكان عدد الطلبة المقيدين ٦٦٩٩٣ طالبًا لعام ٢٠٢١م، كما بلغ عدد الطلاب الدوليين في جامعة أم القرى لعام ٢٠٢١م ٣٤٦٠ طالبًا دوليًا منهم ١٤٨٥ متعلمة من الإناث، وقد شكل الطلاب الدوليون ما نسبته ٤٪ من إجمالي عدد الطلاب المقيدين في هذه الجامعة الواقعة في مكة المكرمة التي بلغ عدد طلابها المقيدين ٨٧٥٦٤ لذلك العام الدراسي، كما جاءت جامعة الملك فيصل في المرتبة السادسة بوصفها أكبر مؤسسة تعليم عال في السعودية حضر بها الطلاب الدوليون لعام ٢٠٢١م، وكان مجموع الطلبة الدوليين في الجامعة الواقعة شرق السعودية ٢٨٣٠ طالبًا غير محلي منهم ١٣٩١ من الإناث وقد شكلوا ما نسبته ٢,٥٪ من إجمالي عدد الطلاب المقيدين في الجامعة لذلك العام والمقدر عددهم بأكثر من ١١٣ ألف طالب، وقد حضر الطلاب الدوليون بالجامعات الحكومية السعودية جميعها البالغ عددها

٢٧ جامعـة عـام ٢٠٢١م، وقد كانت جامعة الملك سـعود بن عبدالعزيـز للعلـوم الطبية هي أقـل جامعة حكوميـة حضر بها الطـلاب الدوليـون وكان عددهـم ٢٨ طالبًـا دوليًـا فقط منهم ١٣ مـن الإناث، وكذلك لم يكن هناك طـلاب دوليون كثر في الجامعـات الحكومية الأحدث من حيث التأسـيس بصورة عامة حيث لم يتجاوز عدد الطلاب الدوليين حاجز ٣٠٠ طالب دولي في جامعات الجوف والباحة والحدود الشمالية و شقراء (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

أكبر الجامعات التي درست بها الطالبات الدوليات من الإناث لعام ٢٠٢١م

كانت أكبر جامعة تسـتضيف الطلاب الدوليين من الإناث هي جامعة المؤسس حيث درس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ٣٢٨٨ طالبـة في عام ٢٠٢١م، وجاءت جامعة الإمام محمد بن سعود بالمرتبة الثانية حيث درس بها ٣١٤٧ طالبة من الإناث، تلتهم جامعة أم القرى حيث درست بها ١٤٨٥ طالبة، وكذلك تبعتهـا جامعـة الملك فيصل التـي حضرت بهـا ١٣٩١ طالبة دوليـة، وقـد كانت جامعة الملك سـعود خامس أكبر مؤسسـة تعليميـة حضرت بهـا الطالبات غير المحليـات لعام ٢٠٢١م وكان عددهـم ١٢٦٣ طالبـة، وكان عدد الطالبـات في جامعة

طيبة ٦٩٨ طالبة، فيما كان عدد الطالبات الإناث من هذه الفئة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وهي الجامعة الحكومية النسائية الوحيدة حيث كان عدد طلبتها من الإناث ٥٩٩ طالبة دولية لذلك العام الدراسي.

جدول يوضح أعداد الطلاب الدوليين في الجامعات الحكومية لعام ٢٠٢١م (المصدر: وزارة التعليم، ٢٠٢١).

م	اسم الجامعة	الطلاب الدوليون			إجمالي الطلاب المقيدين المواطنين والدوليين
		الذكور	الإناث	الإجمالي	
١	جامعة أم القرى	١،٩٧٥	١،٤٨٥	٣،٤٦٠	٨٧،٥٦٤
٢	الجامعة الإسلامية	٩،٥٢٢	٠	٩،٥٢٢	١٢،٨٤٦
٣	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٤،٠٢٢	٣،١٤٧	٧،١٦٩	١٣٩،٣٦٢
٤	جامعة الملك سعود	٢،٢٥٠	١،٢٦٣	٣،٥١٣	٦٦،٦٩٣
٥	جامعة الملك عبد العزيز	٢،٧٤٩	٣،٢٨٨	٦،٠٣٧	١٢٤،٦٥٥
٦	جامعة الملك فيصل	١،٤٣٩	١،٣٩١	٢،٨٣٠	١١٣،٦٦٠
٧	جامعة الملك خالد	٩٧٩	٣١٦	١،٢٩٥	٥٩،٢١٩
٨	جامعة القصيم	١،٢٧٧	٣٩٨	١،٦٧٥	٦٩،٠١٤
٩	جامعة طيبة	٥٣٦	٦٩٨	١،٢٣٤	٥٥،٠٨٢
١٠	جامعة الطائف	٢٨٣	٣٧١	٦٥٤	٥٢،٤٠٧

م	اسم الجامعة	الطلاب الدوليون			إجمالي الطلاب المقيدين المواطنين والدوليين
		الذكور	الإناث	الإجمالي	
١١	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	١٥	١٣	٢٨	١١،٢٦٦
١٢	جامعة جازان	٤٧٥	٣٩٠	٨٦٥	٤٩،٨٧٩
١٣	جامعة حائل	٢٦٠	١٧٧	٤٣٧	٣٦،٢٢٢
١٤	جامعة الجوف	٩٨	١٥٧	٢٥٥	٢١،٢٧٧
١٥	جامعة تبوك	٢٩٩	٢١٣	٥١٢	٣٥،٨١٨
١٦	جامعة الباحة	١٥٨	٥١	٢٠٩	١٨،٢١٦
١٧	جامعة نجران	٤٤٦	٣٨١	٨٢٧	٢١،٩٩٦
١٨	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٠	٥٩٩	٥٩٩	٢٥،٧٨٣
١٩	جامعة الحدود الشمالية	١٢١	١٢٢	٢٤٣	١٦،٢٥٠
٢٠	جامعة شقراء	١٤٢	١٢٠	٢٦٢	٢٥،٤٩٩
٢١	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	٢٦٤	١٧٦	٤٤٠	٢٦،٢٧٠
٢٢	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	٢٩٥	٤١٦	٧١١	٣٠،١٩٨
٢٣	جامعة المجمعة	٢٥٧	٩٩	٣٥٦	١٨،٧٣٦
٢٤	الجامعة السعودية الإلكترونية	٨٥٤	١،٠٨٩	١،٩٤٣	٣٦،٩٦٥

م	اسم الجامعة	الطلاب الدوليون			إجمالي الطلاب المقيدين المواطنين والدوليين
		الذكور	الإناث	الإجمالي	
٢٥	جامعة جدة	٢٢٨	٤٨٣	٧١١	٢٨،٦٩٢
٢٦	جامعة بيشة	١٣٥	٩٥	٢٣٠	١٧،٥٣٤
٢٧	جامعة حفر الباطن	٢٢٧	٤٧٩	٧٠٦	٢١،١٢٣
الإجمالي الكلي		٢٩،٣٠٦	١٧،٤١٧	٤٦،٧٢٣	١،٢٢٢،٢٢٦

جنسيات الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي لعام ٢٠٢١م

أكبر الجنسيات تمثيلًا من الطلاب الدوليين

شـكل الطلاب مـن اليمن أكبر مجموعة مـن الطلاب غير المواطنين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة وبلغ عددهم ١٤٦٢٠ طالبًـا، وقد جاء الطلاب من جمهورية سـوريا العربية بوصفهم ثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين في الجامعات السـعودية وبلغ مجموع عددهم ٦٥٥٨ طالبًا دوليًا، والطلاب من فلسـطين المحتلة جـاءوا في المرتبة الثالثـة بوصفهم أكبر عـدد طلاب دوليين لذلك العام الدراسـي وكان عددهم ٤٦٢٨ طالبًـا، وقد احتل الطـلاب من جمهورية مصـر العربية المرتبة الرابعـة بوصفهـم أكبر مجموعة مـن الطلاب غيـر المواطنين

في مؤسسات التعليم العالي وكان مجموعهم ٣٣٦٩ طالبًا، والطلاب من المملكة الهاشمية كانوا في المرتبة الخامسة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين وبلغ عددهم ٢١٨٦ دارسًا (اليونيسكو، ٢٠٢٤).

شكل الطلاب من دولة الكويت معظم الطلاب الدوليين من دول مجلس التعاون الخليجي وكان عدد الطلاب من دولة الكويت ٩٢٢ طالبًا للعام ٢٠٢١م، وجاء الطلاب من دولة قطر بوصفهم ثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من الطلبة الخليجيين وبلغ مجموعهم ٣٢٢ طالبًا، فيما بلغ عدد الطلاب الدوليين البحرينيين الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية ٢١٧ طالبًا، والطلاب من سلطنة عمان كان مجموعهم ٧٩ طالبًا دوليًا، فيما كان عدد الطلبة من الإمارات العربية المتحدة هي الأقل من ضمن طلاب مجلس التعاون الخليجي الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢١م وكان عددهم ٤٤ طالبًا فقط.

وقد شكل الطلاب من إندونيسيا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب في مؤسسات التعليم العالي في السعودية وكان عددهم ٢٠٠١ طالب، وجاء الطلبة من باكستان بوصفهم ثاني أكبر مجموعة من الطلبة الأجانب غير العرب وكان مجموع عددهم ١٦٤٠ طالبًا دوليًا، وقد جاء الطلاب من الهند بالمرتبة الرابعة بوصفهم أكبر مجموعة

مـن الطلاب الدوليين غير العـرب وكان عددهم ١٤٢٤ طالبًا، وقـد جاء الطـلاب من أفغانسـتان في المرتبـة الرابعة بوصفهم ثالـث أكبـر مجموعة من الطـلاب الدوليين غيـر العرب وكان عددهم ١٣٠١ طالب، وقد شـكل الطلاب من نيجيريا المرتبة الخامسـة في هذا التصنيف وكان عددهـم ١٢٣١ طالبًا، بينما جاء الطلاب من بنجلاديش في المرتبة السادسـة بوصفهم أكبر مجموعة مـن الطلاب الدوليـين غير العـرب وكان مجموعهم ١١٩٠ طالبًا. ويلاحظ أن الطلاب الدوليين العرب والمسلمين يشـكلون أغلبية الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية (اليونيسكو، ٢٠٢٤).

جـدول يوضح أكبر ١٥ دولة حضر طلابها في مؤسسـات التعليم العالي السعودية لعام ٢٠٢١م

المرتبة	الدولة	عدد طلابها الدوليين في السعودية
١	جمهورية اليمن	١٤٦٠٠
٢	جمهورية سوريا	٦٥٥٨
٣	فلسطين المحتلة	٤٦٢٨
٤	جمهورية مصر العربية	٣٣٦٩
٥	المملكة الأردنية الهاشمية	٢١٨٦
٦	إندونيسيا	٢٠٠١

المرتبة	الدولة	عدد طلابها الدوليين في السعودية
٧	باكستان	١٦٤٠
٨	الهند	١٤٢٤
٩	أفغانستان	١٣٠١
١٠	نيجيريا	١٢٣١
١٠	بنجلاديش	١١٩٠
١١	الكويت	٩٢٢
١٢	الفلبين	٩٢٠
١٣	الصين	٦٧٨
١٤	الصومال	٦٦٤
١٥	مالي	٦٦١

توزيع الطلاب الدوليين الدارسين في السعودية حسب القارة

الطلاب الدوليون من قارة آسيا

جـاء الطلاب مـن اليمن في المرتبة الأولـى بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب من قارة آسـيا وكان عددهم ١٤٦٠٠ لعام ٢٠٢١م، وجاء الطلبة من جمهورية سـوريا العربية في المرتبة الثانيـة بوصفهـم أكبر دولة آسـيوية لديها تمثيـل من الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية بعدد ٦٥٥٨ طالبًا، فيما جاء الطلاب الفلسطينيون بالمرتبة الثالثة بعدد ٤٦٢٨ طالبًا، كما جاء الطلاب من الأردن بوصفهم رابع أكبر مجموعة من الطلاب الدولييـن من القارة الآسـيوية، والطلاب الإندونيسـيون كانوا فـي المرتبة الخامسـة بعدد ٢٠٠١ طالـب، تبعهم الطلاب من باكسـتان بعدد ١٦٤٠ طالبًا دوليًا وكانوا في المرتبة السادسة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب غير المحليين من قارة آسيا، والطلاب من الهند كانوا في المرتبة السابعة وفق هذا التصنيف بعـدد ١٤٢٤ طالبًـا دوليًـا، والطـلاب مـن أفغانسـتان احتلوا المركز السـابع من حيث عدد الطلاب الدوليين الآسيويين في مؤسسـات التعليـم العالي وكان عددهـم ١٣٠١ طالب، وجاء الطلاب من بنجلاديش بالمرتبة الثامنة بعدد ١١٩٠ طالبًا، فيما جـاء الطلاب من دولة الكويت بالمرتبة التاسـعة بوصفهم أكبر

الطـلاب الدوليين الدارسـين من قارة آسـيا وكان عددهم ٩٢٢ طالبًا، وقد جاء الطلاب من الفلبين بالمرتبة العاشـرة بوصفهم أكبـر مجموعة من الطـلاب الدوليين من قارة آسـيا بعدد ٩٢٠ طالبًا (اليونيسكو، ٢٠٢٤).

الطلاب الدوليون من قارة إفريقيا

شـكل الطلاب من جمهورية مصر العربيـة المرتبة الأولى بوصفهـم أكبـر مجموعـة مـن الطـلاب الدوليـين مـن القـارة الإفريقيـة وكان عددهـم ٣٣٦٩ طالبًا، والطـلاب من نيجيريا كانوا ثاني أكبـر مجموعة من الطلاب الدوليين من قارة إفريقيا لعـام ٢٠٢١م وكان عددهم ١٢٣١ طالبًـا دوليًا، والطلاب من الصومـال كانوا ثالـث أكبر مجموعة من الطـلاب الدوليين من القـارة الإفريقية وكان مجموعهم ٦٦٤ طالبًا فيما جاء الطلاب مـن مالي فـي المرتبة الرابعة بعـدد ٦٦١ طالبًـا، والطلاب من تشاد كانوا في المرتبة الخامسة وكان عددهم ٤٩٦ طالبًا، فيما كان الطلاب من سـاحل العاج بالمرتبة السادسة بالعدد نفسه، والطلاب من غينيا كانوا في المرتبة السابعة حيث كان مجموع طـلاب هذه الدولـة ٤٨٦ طالبًا، وجاء بعدهـم الطلاب من غانا وكان مجموعهم ٤٨٣ طالبًا، والطلاب من إثيوبيا شكلوا أكبر تاسع مجموعة من الطلبة الإفريقيين وكان عددهم ٤٧٦ طالبًا،

وقد كان مجموع الطلاب من جمهورية بنين لعام ٢٠٢١م ٤٧٥ طالبًا وكانوا في المرتبة العاشرة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب من القارة الإفريقية الدارسين في مؤسسات التعليم العالي السعودية لعام ٢٠٢١م.

الطلاب الدوليون من قارة أوروبا

الطلاب من جمهورية روسيا الاتحادية كانوا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من القارة الأوروبية لعام ٢٠٢١م وكان مجموعهم **٤٧٩** طالبًا، وقد جاء الطلاب من المملكة المتحدة البريطانية في المرتبة الثانية وفق هذا التصنيف وكان مجموع الطلاب **٢٩٥** طالبًا، وقد شكل الطلاب من فرنسا ثالث أكبر مجموعة من المتعلمين غير المواطنين من القارة الأوروبية وكان عددهم **٢٩٠** طالبًا، وقد جاء الطلاب من تركيا في المرتبة الرابعة وفق هذا التصنيف وكان عددهم **١٥١** طالبًا، تبعهم الطلاب من ألبانيا حيث كان عددهم **١٢٢** طالبًا، والطلاب من البوسنة والهرسك كان عددهم **٧٤** طالبًا دوليًا وكانوا في المركز السادس بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين القادمين من القارة العجوز، والطلاب من هولندا كانوا في المرتبة الثامنة بعدد **٧١** طالبًا، وقد كان الطلاب من ألمانيا بالمرتبة التاسعة وكان عددهم **٥٣** طالبًا دوليًا من أوروبا، وقد

بلـغ مجموع الطـلاب الدوليين مـن مملكة بلجيـكا بوصفهم أكبر عاشـر مجموعة من الطلاب الدوليـين من القارة الأوروبية الدارسـين في الجامعات السـعودية لعام ٢٠٢١م وكان عددهم ٤٩ طالبًا.

الطلاب الدوليون من القارات الأخرى

حضـرت مجموعـات صغيـرة مـن الطـلاب الدوليين في مؤسسـات التعليـم العالي السـعودية لعـام ٢٠٢١م من خارج القارات القديمة وهي آسـيا، وإفريقيا، والقـارة الأوروبية، وقد بلـغ عدد الطلاب من الولايات المتحدة الأمريكية ٣٣٩ طالبًا، وكان مجموع الطلاب من كندا ١٩٧ طالبًا دوليًا، ومن أستراليا ٦٢ طالبًـا، وقد شـهدت الجامعات السـعودية وجود ٩ طلاب مـن البرازيل الواقعة في قارة أمريكا الجنوبية، و٨ من نيوزيلندا (اليونيسكو، ٢٠٢٤).

جـدول يوضح أكبـر مجموعة مـن الطـلاب الدوليين من الدول العربية الدارسين في الجامعات السعودية لعام ٢٠٢١م

الترتيب	الدولة	عدد طلابها الدوليين في السعودية
١	الجمهورية اليمنية	١٤٦٠٠
٢	سوريا	٦٥٥٨
٣	فلسطين	٤٦٢٨
٤	مصر	٣٣٦٩
٥	الأردن	٢١٨٦
٦	الكويت	٩٢٢
٧	الصومال	٦٦٤
٨	الجزائر	٤١٧
٩	العراق	٤٦٩
١٠	المغرب	٣٣٨
١١	موريتانيا	٣٣٠
١٢	لبنان	٣٢٤
١٣	قطر	٣٢٢
١٤	البحرين	٢١٧
١٥	ليبيا	١٩٥

إجابـة السـؤال الثالـث/ ما هـي أبرز التشـابهات والاختلافـات بيـن واقـع الطـلاب الدولييـن في السعودية بين عامي ١٩٧١ و ٢٠٢١م؟

بلغ عدد سـكان المملكة العربية السعودية في عام ١٩٧١ للميـلاد حوالى ٦ ملايين نسـمة، بينما تضاعف عدد السـكان خـلال نصف قرن، حيث وصل عدد السـكان عـام ٢٠٢١م إلى أكثر من ٣٢ مليون نسـمة (الهيئـة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤). وقد شـهدت السـعودية طفرة في كلِّ المجالات بما فيها مجال التعليـم، حيث اهتمَّـت الحكومة السـعودية بتطوير الإنسـان وتنمية قدراته؛ ليُسـاهم في تنمية وازدهـار الوطن، وقد حقَّقت السـعودية إنجازات كبيرة في قطـاع التعليم العالي خلال نصف قـرن، حيـث ازداد عدد الجامعات الحكومية مـن جامعتين فقط إلـى أكثر من ٢٧ جامعة حكومية بجانـب الجامعات والكليات العسـكرية. وقد ازداد عدد مؤسَّسـات التعليـم العالي الأهلية، فقـد كانت هناك مؤسَّسـة تعليم عالٍ أهلية واحـدة فقط في عام ١٩٧١م، حيـث كانـت جامعة الملك عبد العزيـز جامعة أهلية قبـل أن تنضمَّ الجامعة للدولة في منتصف السـبعينات ميلادية. وقـد ارتفع عدد الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسـات التعليم العالي الحكوميـة مـن حوالـي ٨ آلاف طالب إلـى ١,٢ مليـون طالب جامعـي، كمـا ازداد أيضًـا عـدد طـلاب الدراسـات العليـا في الجامعات السـعودية (وزارة التعليم، ٢٠٢٢). ومن الإنجازات

المتحققة خلال النصف قرن الماضي أيضًا الاهتمام بتعليم المرأة؛ مما يدلُّ على حرص المسؤولين على تمكين المرأة والإيمان بقدراتها، وقد ازدادت نسبة الطالبات الإناث من ٨٪ في عام ١٩٧١م إلى أكثر من ٥٤٪ في عام ٢٠٢١م، وقد أصبح مؤخَّرًا عدد الإناث الملتحقات والمتخرِّجات في الجامعات أكثر من الذكور؛ مما يعكس مدى المكتسبات التي حقَّقتها المرأة السعودية خلال نصف قرن من الزمان (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

شهدت العقود الخمسة الماضية زيادة كبيرة في أعداد الطلاب الدوليين، فقد تضاعف عدد الطلاب الدوليين حوالي ٤٦ مرة فيما بين عامي ١٩٧١ إلى ٢٠٢١م، ففي عام ١٩٧١م كان عدد الطلبة غير المواطنين ١٤٠٤ طلاب، فيما تخطَّى عدد الطلاب الدوليين في عام ٢٠٢١م حاجز ٦٤ ألف طالب غير محلي (اليونيسكو، ٢٠٢٢; وزارة التعليم، ٢٠٢٢; وزارة المعارف، ١٩٧١). وقد ازداد عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية وكذلك الأهلية خلال السنوات الخمسين الأخيرة، وبالرغم من ارتفاع عدد الطلاب الدوليين إلا أن نسبة الطلاب الدوليين أمام عدد الطلاب المقيَّدين الإجمالي قد شهد تراجعًا خلال العقود الخمسة الأخيرة، فقد كانت نسبة الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم الحكومية إلى اجمالي الطلبة المقيَّدين أكثر من ١٦٪، بينما هي دون ٤٪ في عام ٢٠٢١م.

وقد ارتفعت في النصف قرن الماضي نسبة تمثيل الطالبات الإناث أمام الطلبة الذكور في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية، ولم يقتصر ذلك على زيادة نسبة وأعداد الطالبات المواطنات فقط، بل شملت تلك الزيادة الطالبات غير المواطنات، فقد بلغ عدد الطالبات الإناث من الطلبة غير السعوديات في عام ١٩٧١م فقط ١٧٧ طالبة يُمثِّلن نسبة ١٣٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في تلك المرحلة، وفي المقابل في عام ٢٠٢١م ارتفع إجمالي عدد الطالبات الدوليات المقيَّدات في الجامعات الحكومية إلى ١٧٤١٧ طالبة يُمثِّلن ما نسبته ٣٧٪ من مجموع الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية غير الأهلية. كما شهدت العقود الخمسة الأخيرة زيادة في عدد الطالبات الدوليات من دول غير عربية، حيث كان هناك فقط طالبتان دوليتان غير عربيتين قبل نصف قرن، وكانتا من مملكة ماليزيا الاتحادية. كما كان هناك تواجد كبيرٌ من الطلاب الدوليين في برامج الدراسات العليا في عام ٢٠٢١م . بينما في عام ١٩٧١م لم تكن هناك برامج دراسات عليا في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية سوى في عدد محدود من الكليات مثل المعهد العالي للقضاء، وقد كانت جميع المقاعد مخصَّصة للطلاب المحليين(اليونيسكو، ٢٠٢٢؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٢؛ وزارة المعارف، ١٩٧١).

وقد شـهدت العقود الخمسـة الماضية ارتفاعًـا في أعداد الطـلاب الدوليين من الدول العربيـة وغير العربيـة، ففي عام ١٩٧١م بلـغ مجموع الطلاب الدوليين ١٤٠٤ طلاب دوليين، غالبيتهـم من الطـلاب العرب، وكان مجموعهـم ١٠٣٣ طالبًا عربيًّـا، بينمـا تجـاوز عـدد الطـلاب الدوليين العـرب في عام ٢٠٢١م حاجـز الـ ٣٣ ألـف طالـب عربـي. كمـا ارتفع عدد الطـلاب الدوليين مـن غير العرب كذلك بشـكل كبير في عام ٢٠٢١م، وقد شـهدت مؤسَّسـات التعليم العالي طلابًا دوليين مـن دول لـم يكن لها تواجد فـي بداية السـبعينات الميلادية. فقـد تواجـد طلاب دوليـون من الولايـات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وفرنسـا وأسـتراليا ونيوزيلنـدا وكندا، بل كان هناك طلاب من روسيا الاتحادية والبرازيل كذلك.

وقد تواجد الطلاب الدوليون في جميع مؤسَّسـات التعليم العالي فـي عام ١٩٧١ وكذلك في عـام ٢٠٢١م، لكن يُلاحظ أنَّ هنـاك تفاوتًا واختلافاتٍ في أكبـر الجامعات التي تواجد بها طـلاب دوليـون خـلال نصف قرن. ففـي عـام ١٩٧١م كانت جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سـعود) هي أكبر مؤسَّسـة تعليميـة تواجد بها الطلاب الدوليون في المملكة، بينما حلَّت الجامعـة فـي المرتبـة الرابعة كأكبـر جامعـة درس بها الطلاب الدوليون في عـام ٢٠٢١م. وقد جاءت الجامعة الإسـلامية في المرتبـة الأولى كأكبر جهة تواجد بها الطلاب الدوليون في عام

٢٠٢١ دون منـازع، وقد حلَّت الجامعـة المذكورة كثاني أكبر مؤسَّسـة تعليمية تواجد بهـا الطلاب الدوليـون عام ١٩٧١م، لكن منذ تأسـيس الجامعة الإسلامية وحتى اليوم تُعتبر الجامعة أكثر الجامعات التي فيها تمثيل من الطلاب الدوليين، حيث إن عـدد الطلاب الدوليين بها يفـوق عدد الطلاب المحليين، ففي عـام ١٩٧١م شـكَّل الطلاب الدوليون نسـبة ٨٢٪ من إجمالي عـدد الطـلاب المقيَّديـن، بينما كانـت النسـبة ٧٤٪ في عام ٢٠٢١م. وقد جاءت جامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية كثانـي أكبر جامعة يُوجد بها طـلاب دوليون في عام ٢٠٢١م، بينمـا لم تكن الجامعة موجـودة في عام ١٩٧١م، ولكن كانت الكليات الثلاث –وهي كليات الشريعة واللغة العربية والمعهد العالي للقضاء– موجودة، وكان بها ٢٦ طالبًا دوليًا فقط، وكان تمثيلهـم في ذلك الوقت حوالي ١٪ مـن إجمالي عدد الطلاب المقيَّديـن. وقد كانت جامعة الرياض هي أكبر مؤسَّسـة تعليم درس بهـا الطالبـات الدوليات فـي عـام ١٩٧١م، لكن جاءت جامعـة الملك عبـد العزيز كأكبر جامعة درسـت بها الطالبات الدوليات الإناث في عام ٢٠٢١م. والجدول التالي يُوضِّع أكبر مؤسَّسـات التعليم العالي التـي تواجد بها الطلاب الدوليون في عامي ١٩٧١ و ٢٠٢١م (اليونيسكو، ٢٠٢٢؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٢؛ وزارة المعارف، ١٩٧١).

أكبر مؤسّسات التعليم العالي التي تواجد بها الطلاب الدوليون

الترتيب	عام ١٩٧١م		عام ٢٠٢١م	
	مؤسَّسة التعليم العالي	إجمالي عدد الطلاب الدوليين	مؤسَّسة التعليم العالي	إجمالي عدد الطلاب الدوليين
١	جامعة الرياض (حاليًا جامعة الملك سعود)	٦٨٦ طالبًا دوليًا	الجامعة الإسلامية	٩٥٢٢ طالبًا دوليًا
٢	الجامعة الإسلامية	٤٥١ طالبًا دوليًا	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٧١٦٩ طالبًا دوليًا
٣	كليتي الشريعة والتربية التابعة لوزارة المعارف	٨٧ طالبًا دوليًا	جامعة الملك عبد العزيز	٦٠٣٧ طالبًا دوليًا
٤	جامعة الملك عبدالعزيز	٨١ طالبًا دوليًا	جامعة الملك سعود	٣٥١٣ طالبًا دوليًا
٥	كلية البترول التابعة لوزارة البترول والمعادن	٦٢ طالبًا دوليًا	جامعة أم القرى	٣٤٦٠ طالبًا دوليًا

المصدر (اليونيسكو، ٢٠٢٢؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٢؛ وزارة المعارف، ١٩٧١)

جدول يُلخِّص أبرز الفروقات المتعلِّقة بين الطلاب الدوليين بين عامي ١٩٧١ و٢٠٢١م

مقارنة	١٩٧١ م	٢٠٢١م
عدد السكان	٥,٧٨ مليون نسمة	٣٢,١٨ مليون نسمة
عدد مؤسَّسات التعليم الحكومية	جامعتان و٧ كليات حكومية	٢٧ جامعة حكومية (لا يشمل العدد الجامعات والكليات غير المدنية)
عدد مؤسسات التعليم العالي الأهلية	جامعة واحدة هي جامعة الملك عبد العزيز الأهلية قبل أن تُحوَّل إلى جامعة حكومية لاحقًا	٣٨ جامعة وكلية أهلية
عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعات الحكومية	٨٠٠١ طالب كانت جامعة الملك* عبد العزيز أهلية في تلك المرحلة	١،٢٢٢٢٦ طالبًا
نسبة الإناث من إجمالي عدد المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	٪٨	٪٥٤
إجمالي عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي	١٤٠٤ طلاب	٦٤٨٧٤ طالبًا
نسبة الطلاب الدوليين من إجمالي الطلبة المقيدين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	٪١٦,٥٤	٪٣,٨٢

مقارنة	١٩٧١ م	٢٠٢١م
إجمالي عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	١٣٢٣ طالبًا دوليًا	٤٦٧٢٣ طالبًا دوليًا
إجمالي عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي الأهلية	٨١ طالبًا دوليًا	١٨١٥١ طالبًا دوليًا
عدد الطالبات الدوليات الإناث الدوليات في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	طالبة دولية١٧٧	طالبة دولية١٧٤١٧
نسبة الطالبات الدوليات إلى مجموع عدد الطلاب الدوليين في الجامعات الحكومية	٪١٣	٪٣٧
أكبر جامعة تستضيف الطلاب الدوليين من حيث العدد	جامعة الرياض (حاليًا جامعة الملك سعود)	الجامعة الإسلامية
أكبر جامعة بها تمثيل للطلاب الدوليين من حيث النسبة أمام العدد الكلي للطلاب المقيَّدين	جامعة الإسلامية وقد شكَّل الطلاب الدوليون غالبية الطلاب حيث شكَّلوا أكثر من ٨٢ ٪ من إجمالي الطلاب المقيَّدين	الجامعة الإسلامية وقد شكَّل الطلاب الدوليون غالبية الطلاب حيث شكَّلوا أكثر من ٧٤٪ من إجمالي الطلاب المقيَّدين
أكبر جامعة درست بها الطالبات الدوليات	جامعة الرياض	جامعة الملك عبد العزيز
أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين بحسب الجنسية	الطلاب من المملكة الأردنية الهاشمية	الطلاب من الجمهورية اليمنية

مقارنة	١٩٧١ م	٢٠٢١م
أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب	الطلاب من المملكة الأردنية الهاشمية	الطلاب من الجمهورية اليمنية
أكبر مجموعة من الطلاب من دول الخليج العربي	البحرين حسب إحصاء ١٩٧٥م*	الكويت
أكبر مجموعة من الطلاب غير العرب	الطلاب من جمهورية إندونيسيا	الطلاب من جمهورية إندونيسيا
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من قارة آسيا	الطلاب من جمهورية إندونيسيا	الطلاب من جمهورية إندونيسيا
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من قارة إفريقيا	الطلاب من جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية	الطلاب من جمهورية نيجيريا الاتحادية
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من قارة أوروبا	لا يوجد بيانات عن تواجد طلاب دوليين من أوروبا	الطلاب من جمهورية روسيا الاتحادية
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من القارات الأخرى	لا يوجد بيانات عن تواجد طلبة دوليين من قارات خارج القارة الآسيوية والإفريقية	الطلاب من الولايات المتحدة الأمريكية

استنتاجات الدراسة:

توصَّل البحث من خلال دراسة تفاصيل الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي لعام ١٩٧١م وكذلك دراسة إحصائيات الطلاب الدوليين في عام ٢٠٢١ م ومقارنة واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي خلال العامين المذكورين واللذين بينهما حوالي الخمسين عامًا إلى عددٍ من الاستنتاجات، ومن أبرز هذه الاستنتاجات ما يأتي:

١. تضاعف عدد الطلاب الدوليين عدَّة مرات خلال الخمسين سنة الماضية، فقد كان مجموع الطلاب الدوليين ١٤٠٤ طلاب دوليين في عام ١٩٧١م، بينما كان مجموع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي عام ٢٠٢١م حوالي ٦٥ ألف طالب دولي.

٢. معظم الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية منذ الاتجاه نحو التعليم العالي وحتى الوقت الحالي هم من طلاب المنح الداخلية والخارجية والتي تُموِّلها الدولة من خلال الجامعات الحكومية، وتتميَّز المنحة التعليمية بكثير من المزايا، منها: التعليم المجاني، والسكن المجاني، بالإضافة إلى رواتب شهرية، وتذاكر سفر سنوية، وغيرها من الامتيازات.

٣. تُعتبر الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة هي أكبر جهة تستضيف الطلاب غير السعوديين في عام ٢٠٢١م، بينما

كانت جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سعود) هي أكبر جهة تواجد بها الطلاب الدوليون عام ١٩٧١م.

٤. غالبية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية هم من الطلاب المسلمين.

٥. بالرغم من ارتفاع عدد الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية إلا أن نِسبتهم أمام الطلاب المحليين نقصت، فقد كانت نسبة الطلاب الدوليين أمام مجموع الطلاب المقيَّدين في جميع مؤسَّسات التعليم العالي ١٦,٥٪ في عام ١٩٧١م، بينما كانت نسبة الطلاب الدوليين أمام مجموع الطلاب المقيَّدين في عام ٢٠٢١م هي ٣,٨٪.

٦. ارتفع عدد الطالبات الدوليات في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية في السعودية خلال نصف قرن، فقد كان عددهن ١٧٧ في عام ١٩٧١م، بينما كان عدد الطالبات الدوليات في عام ٢٠٢١م أكثر من ١٧ ألف متعلِّم. وقد تناسبت هذه الزيادة مع نسبة تمثيل الطالبات غير السعوديات من إجمالي عدد الطلاب غير المحليين، فقد كان نسبة الطالبات الإناث غير المواطنات ١٣٪ من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في عام ١٩٧١م، بينما ارتفعت النسبة لأكثر من ٣٧٪ في عام ٢٠٢١م.

٧. أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تواجد بها الإناث في عام ١٩٧١م كانت جامعة الرياض، بينما كانت أكبر

جامعة تواجد بها الطالبات غير السعوديات في عام ٢٠٢١م هي جامعة الملك عبد العزيز.

٨. شكَّل الطلاب الدوليون العرب معظم الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي، سواءً كان ذلك في عام ١٩٧١م أو في عام ٢٠٢١م.

٩. أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين كانت من المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٩٧١م، بينما كان الطلاب من جمهورية اليمن أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين في السعودية لعام ٢٠٢١م.

١٠. شكَّل الطلاب من إندونيسيا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب في عام ١٩٧١م وكذلك في عام ٢٠٢١م.

١١. كان معظم الطلاب الدوليين في السعودية من قارة آسيا، سواءً في عام ١٩٧١م أو عام ٢٠٢١م.

١٢. شهدت مؤسَّسات التعليم العالي في عام ٢٠٢١م تواجد طلاب من قارات خارج قارتي آسيا وإفريقيا، فقد كانت هناك مجموعات من الطلاب من القارات الأخرى مثل تواجد طلاب من الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وأستراليا وروسيا، وهذا أمر لم يكن موجودًا في إحصائيات عام ١٩٧١م.

المراجع

المراجع العربية

البشر، سعود. (٢٠٢٣). البعثات التعليمية السعودية إلى جامعات الولايات المتحدة. مجلة العلوم التربوية والانسانية، (٢٦)، ١٤٤-١٦٨.

البشر، سعود. (٢٠٢٤). الطلاب الدوليون في مؤسسات التعليم العالي في روسيا الاتحادية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥٣)، ٥١-٧١.

الجامعة الاسلامية. (٢٠٢٤). نشأة الجامعة. الموقع الافتراضي الرسمي

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. (٢٠٢٤). تاريخ الجامعة. الموقع الافتراضي الرسمي

جامعة الملك سعود. (١٩٨٧). الجامعة في ثلاثين عاماً. عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر. الرياض، السعودية.

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. (٢٠٢٤). التاريخ والفلسفة. الموقع الافتراضي الرسمي

جامعة أم القرى. (٢٠٢٤). نبذة عن الجامعة. الموقع الرسمي.

جامعة أم القرى. (٢٠٢٤). نبذة عن الجامعة. الموقع الافتراضي الرسمي

الداود، بصيرة. (٢٠٠٨). تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود. دارة الملك عبدالعزيز. الرياض، السعودية.

دليل خريجي الجامعة ١٣٧٦-١٤٠١هـ. (١٩٨٢). مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، السعودية

الزهراني، حصة. (٢٠٠٧). التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود :دراسية تاريخية وثائقية. دارة الملك عبدالعزيز. الرياض ، السعودية

السلمان، عبدالله. (١٩٩٩). التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة. الرياض، السعودية

صحيفة أم القرى. (١٩٥٠). العدد ١٣٢٠. البعثات الخارجية الحكومية. المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). مجموع عدد السكان. الموقع الأفتراضي الرسمي

وزارة التعليم (٢٠١٩). رحلة الابتعاث.. من ١٤ طالبًا إلى ٧٨ ألف مبتعَث في ٣١ دولة. https://www.moe.gov.sa/ar/news

وزارة التعليم. (٢٠٢١). نشأة التعليم.

وزارة التعليم. (٢٠٢٢). إحصائية توزيع الطلبة حسب الجهة التعليمية لعام ٢٠٢١. مسترجع من المنصة الوطنية للبيانات المفتوحة

وزارة المعارف.(١٩٧٢). إحصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية. مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي.

المراجع الأجنبية

Akanwa، E. E. (2015). International students in western developed countries: History، challenges، and prospects. Journal of International Students، 5(3)، 271.284-

Albeshir، Saud. (2019). Public Schools in Saudi Arabia. Seattle، WA. USA

Albeshir، Saud. (2022). Challenges of Saudi International Students in Higher Education Institutions in the United States -A Literature Review. Journal of Education and Practice. Retrived from https://www.researchgate.net/publication/359699314_Challenges_of_Saudi_International_Students_in_Higher_Education_Institutions_in_the_United_States_-A_Literature_Review

Chimucheka، T. (2012). A cost benefits analysis of international education: A case of Zimbabwean students in South Africa. Educational Research and Reviews، 7(9)، 223.

Dunne، C. (2013). Exploring motivations for intercultural contact among host country university students: An Irish case study. International Journal of Intercultural Relations، 37(5)، 567.578-

Hou، F.، & Lu، Y. (2017). International students، immigration and earnings growth: the effect of a pre-immigration host-country university education. IZA Journal of Development and Migration، 7(1)، 1.24-

Institute of International Education. (2024). Opendoors . Retrived form https://opendoorsdata.org/

Jack, Patrick. (2023). International students 'contribute £42 billion to UK economy'. Retreved from https://www.timeshighereducation.com/news/international-students-contribute-ps42-billion-uk-economy

UNESCO. (2024). UNESCO Institute for Statistics. Inbound internationally mobile students by continent of origin.

الفصل السابع:
الخدمات الصحية والاجتماعية

أهداف الفصل:

- توضيح أهمية الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في دعم طلاب مؤسسات التعليم العالي.
- تحليل واقع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في الجامعات السعودية.
- التعرف على التحديات التي تواجه تقديم هذه الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية.

ويحتوي الفصل على موضوع بعنوان: «الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة»، من إعداد الأستاذ مدعث ماجد الدوسري.

الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية لطلاب الجامعة

أ / مدعث ماجد الدوسري[٣٧]

تُعدُّ الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية جزءًا لا يتجزَّأ من حياة الإنسان، خاصَّة في المرحلة الجامعية التي تشهد تحوُّلات كبيرة على مستوى الحياة الأكاديمية والشخصية. ويُواجه الطلاب الجامعيون تحدِّيات متعدِّدة تشمل: ضغوط الدراسة، والتكيُّف مع الحياة الجامعية، والمسؤوليات الاجتماعية، ممَّا يجعل الاهتمام بالصحة النفسية والاجتماعية ضرورة أساسية لضمان تطوُّرهم الأكاديمي والشخصي. (UNESCO، 2020)

وتُقدِّم الجامعات الدعم اللازم للطلاب في الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية عبر مراكز متخصِّصة ووحدات

(٣٧) الأستاذ مدعث بن ماجد الدوسري طالب في مرحلة الدكتوراه في تخصص إدارة التعليم العالي بجامعة الملك سعود. يتمتع بخبرة واسعة في تطوير بيئات التعلم وتعزيز قدرات المؤسسات التعليمية، وشارك في العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، أبرزها إدارة بيئة التعلم، ورشة عمل المنصات الرقمية، برنامج تدريب المدربين، برنامج الاختبارات المعيارية، ودور الإدارة التعليمية تجاه برنامج التربية الخاصة. يمتلك مجموعة من المهارات الأساسية التي تشمل التواصل الفعال، العمل بروح الفريق، إدارة الوقت، إنجاز المهام بدقة، التنظيم وترتيب الأولويات، وحل المشكلات بفعالية، مما يجعله قادراً على تقديم مساهمات متميزة في مجاله.

تُقدِّم استشارات صحية ونفسية واجتماعية، وبرامج وقائية وعلاجية، تهدف إلى تحسين رفاهية الطلاب ومُساعدتهم على التغلُّب على الصعوبات التي قد تُؤثِّر على حياتهم الجامعية (Edwards & Crisp, 2017). تُعتبر هذه الخدمات محوريَّة لضمان توفير بيئة تعليمية شاملة تُسهم في رفع كفاءة الطلاب الأكاديمية وتطوير مهاراتهم الحياتية.

كما تشهد الجامعات السعودية اهتمامًا متزايدًا بتطوير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية تماشيًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تُركِّز على تعزيز جودة الحياة والتعليم. وتُقدِّم الجامعات السعودية برامج ومُبادرات متنوِّعة تشمل مراكز استشارية نفسية واجتماعية، إلى جانب أنشطة توعوية؛ لتعزيز الصحة النفسية، ودعم الطلاب في مُواجهة التحدِّيات الاجتماعية (جامعة الملك خالد، ٢٠٢٤).

على الصعيد العالمي، تنظر الجامعات المتقدِّمة إلى الصحة النفسية والاجتماعية على أنَّها أولويَّة، حيث تُوفِّر خدمات متكاملة تشمل العلاج النفسي، والتأهيل الاجتماعي، والتدريب على مهارات التكيُّف مع ضغوط الحياة. على سبيل المثال، تُقدِّم جامعات مثل هارفارد وملبورن برامج متخصِّصة لدعم الطلاب نفسيًّا واجتماعيًّا، ممَّا يجعل هذه المؤسَّسات نموذجًا يُحتذى به في هذا المجال. (Harvard University، 2021)

ورغم التقدُّم المُحرز في تقديم هذه الخدمات، تُواجه الجامعات تحدِّيات عدَّة تشمل الوصمة الاجتماعية المُرتبطة بطلب المُساعدة النفسية، ونقص الكوادر المتخصِّصة، وضعف التوعية حول أهمية الصحة النفسية والاجتماعية. وهذه التحدِّيات تتطلَّب جهودًا مُتواصلة لتحسين جودة الخدمات وتوسيع نطاقها، بما يتماشى مع احتياجات الطلاب المتزايدة. (Ryan، 2022)

من هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى استعراض مفهوم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية، وأهدافها، وواقعها في الجامعات السعودية، مع تسليط الضوء على أبرز التحدِّيات التي تُواجهها، واستعراض نماذج محلية ودولية يُمكن الاستفادة منها في تطوير هذه الخدمات.

أهداف البحث:

١. تعرُّف أهمية الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية: يهدف البحث إلى توضيح دور هذه الخدمات في دعم طلاب الجامعات لتحسين صحتهم النفسية والجسدية والاجتماعية، ممَّا يُعزِّز تجربتهم التعليمية.

٢. تحليل واقع الخدمات في الجامعات السعودية: يُركِّز البحث على استعراض مستوى الخدمات المُتاحة للطلاب

في الجامعات السعودية، مع تسليط الضوء على المُبادرات الناجحة والمجالات التي تحتاج إلى تحسين.

٣. رصد التحدِّيات التي تُواجه تقديم هذه الخدمات: يسعى البحث إلى دراسة الصعوبات التي تُؤثِّر على جودة واستدامة الخدمات، مثل نقص التمويل وضعف التوعية.

أوَّلًا: مفهوم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية:

١. الخدمات الصحية: الخدمات الصحية الجامعية هي: مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تعزيز صحَّة الطلاب عبر تقديم رعاية طبية، وفحوصات دورية، وإجراءات وقائية. وتشمل هذه الخدمات عيادات طبية متخصِّصة، وتوفير التطعيمات، وبرامج التثقيف الصحي. (WHO، 2022)

٢. الخدمات النفسية: وهي تُشير إلى الجهود المبذولة لتقديم الدعم النفسي والاستشارات المتخصِّصة للطلاب؛ لمُساعدتهم على التعامل مع الضغوط النفسية والأكاديمية. وتتضمَّن هذه الخدمات جلسات فردية أو جماعية، وبرامج توعية للحدِّ من الوصمة الاجتماعية المُرتبطة بالصحة النفسية (Kivlighan et al.، 2021).

٣. الخدمات الاجتماعية: وتُعرّف بأنَّها: الجهود التي تهدف إلى تحسين جودة حياة الطلاب الاجتماعية من خلال تقديم الأنشطة اللاصفية، وبرامج الدعم المالي، والخدمات التي تُساعد في بناء علاقات اجتماعية صحية وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي. (UNESCO، 2020)

ثانيًا: أهداف الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية:

تهدف الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في الجامعات إلى تعزيز رفاه الطلاب من خلال تقديم رعاية شاملة تدعم الصحة الجسدية والنفسية. ويتضمَّن ذلك توفير خدمات طبية مثل الفحوصات الدورية والعلاج عند الحاجة، بالإضافة إلى دعم الصحة النفسية من خلال الإرشاد النفسي والبرامج التي تُساعد الطلاب في التكيُّف مع التحدِّيات الدراسية والحياتية. وهذا الدعم يُعزِّز من قدرة الطلاب على التكيُّف مع بيئتهم التعليمية، ممَّا يُساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي ويُقلِّل من مستويات التوتُّر والضغط النفسي الذي قد يُؤثِّر سلبًا على تحصيلهم الدراسي. وقد أظهرَت الدراسات أنَّ الطلاب الذين يتلقَّوْن الدعم الصحي والنفسي يكونون أكثر قُدرة على التركيز في دراستهم، ممَّا يُؤدِّي إلى تحسُّن في درجاتهم الأكاديمية (Fong et al.، 2017).

وتُعدُّ الوقاية من المشكلات الصحية والنفسية من أهمِّ أهداف الخدمات الجامعية. وتشمل هذه الخدمات برامج التثقيف الصحي التي تسعى إلى رفع الوعي حول الوقاية من الأمراض المُعدية وغير المُعدية مثل أمراض القلب والسكر، وكذلك الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق. ويُمكن أن يتمَّ التثقيف الصحي من خلال ورش عمل وندوات تهدف إلى تعليم الطلاب أساليب العيش الصحي والحفاظ على صحتهم النفسية. علاوة على ذلك، تُقدِّم الجامعات برامج وقائية تشمل الفحوصات الطبية المُنتظمة والتطعيمات ضد الأمراض الموسمية. وقد أثبتَت الدراسات أنَّ هذه البرامج الوقائية تُساهم بشكل كبير في الحدِّ من انتشار الأمراض بين الطلاب، وتُعزِّز من صحتهم العامة. (Skinner et al.، 2023)

كما تسعى الجامعات إلى توفير بيئة تعليمية وصحية شاملة تتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كانت هذه الاحتياجات جسدية أو نفسية. ويشمل ذلك توفير مرافق تعليمية مجهَّزة تجهيزًا جيدًا، مثل الفصول الدراسية المعدَّلة لتُناسب الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يُعانون من اضطرابات نفسية. ومن خلال هذه الخدمات، يُمكن للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصَّة أن يتفاعلوا بشكل أفضل مع بيئتهم التعليمية، ويُساهموا في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية مثل

أقرانهم. وتُؤكِّد الأبحاث على أنَّ توفير الدعم المُناسب لهؤلاء الطـلاب يُعزِّز من فُرص نجاحهـم الأكاديمي، ويُوفِّـر لهم بيئة تعلُّم أكثر شمولية. (Abreu et al.، 2017)

وتُعتبـر الأنشـطة الاجتماعيـة والثقافية جزءًا أساسـيًّا من الخدمـات الصحية والنفسـية التـي تهدف إلى تعزيـز التفاعل الاجتماعـي بيـن الطـلاب. ومن خلال هـذه الأنشـطة، يُمكن للطـلاب تطوير مهاراتهم الاجتماعيـة وبناء علاقات صحية مع أقرانهم. وتشـمل الأنشـطة الثقافية والرياضيـة الترفيهية التي تُعـزِّز الشـعور بالانتماء إلى المجتمـع الجامعي، وتُسـاعد في التقليل من الشعور بالعزلة والضغط النفسي. وتُشير الدراسات إلـى أنَّ الطـلاب الذيـن يُشـاركون فـي الأنشـطة الاجتماعيـة يتقاسـمون تجاربهم، ويشـعرون بالدعم الجماعـي، ممَّا يُعزِّز صحتهـم النفسـية، ويُقلِّل من مسـتويات التوتُّـر. (Awang، Kutty & Ahmad، 2014)

ثالثًا: واقع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في الجامعات السعودية:

تُعـدُّ الخدمات الصحيـة من العناصر الأساسـية في رفاهية الطـلاب في الجامعات السـعودية. وتهتمُّ العديد من الجامعات بتوفيـر خدمـات طبية شـاملة تهدف إلـى الحفـاظ على صحة

الطلاب والحد من انتشــار الأمراض. على ســبيل المثال، تُقدِّم جامعة الملك عبد العزيز في جدة خدمات طبية مُتكاملة تشمل عيــادات طبية مجهَّزة بأحــدث المُعدَّات، بالإضافــة إلى برامج توعوية تهدف إلى نشر الوعي حول أهمية الصحة العامة والنظافة الشــخصية. كما تُشجِّع الجامعات السعودية على تبنِّي أسلوب حيــاة صحي من خلال تنظيم حمــلات تطعيم دورية، والتثقيف بشــأن الأمراض المُعدية مثل الإنفلونــزا، وكذلك تعزيز أنماط الحيــاة الصحية من خلال ورش العمــل والمُحاضرات التوعوية حــول التغذية الســليمة والرياضة. كما تعمــل بعض الجامعات على تقديم خدمات الرعاية الصحية النفســية والعقلية في إطار مُتكامل يُســاهم فــي توفير بيئــة صحية آمنة للطــلاب (جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٤).

لقد زاد الاهتمام بالصحة النفســية في الجامعات السعودية بشــكل كبير في الســنوات الأخيرة، وذلك في ظــلِّ التحدِّيات النفســية التــي يُواجههــا الطــلاب بســبب ضغــوط الدراســة، والانتقال إلى الحياة الجامعية، والضغوطات الاجتماعية، حيث تســعى العديد مــن الجامعات لتقديــم خدمات الدعم النفســي بشكل شامل. وعلى سبيل المثال، تُوفِّر جامعة الإمام محمد بن ســعود الإسلامية مراكز استشارات نفســية تُقدِّم خدمات سرية ومجانيــة للطلاب الذين يُعانون من ضغوط نفســية أو مشــاكل اجتماعية. وتقوم هذه المراكز بتقديم الدعم النفسي من خلال

جلسـات استشـارية فردية أو جماعية، إضافة إلى برامج توعية تهدف إلى الحد من الضغوط النفسـية والقلق والاكتئاب. كما يتمُّ تنظيم ورش عمل وحمـلات توعية تهدف إلى تعزيز الوعي بالصحة النفسـية ومُسـاعدة الطلاب على التعامل مع الضغوط الجامعية والاجتماعية بشـكل إيجابي. كما تسـعى الجامعات السعودية إلى تحطيم وصمة العار المُتعلِّقة بالصحة النفسية من خلال تشـجيع الطلاب على طلب المسـاعدة فـي حال الحاجة (القحطاني، ٢٠٢٤).

تُعتبر الخدمات الاجتماعية جزءًا لا يتجزَّأ من إسـتراتيجية الجامعات السـعودية لتعزيز التفاعـل الاجتماعي بين الطلاب، وتحقيـق التوازن بين حياتهـم الأكاديمية والشـخصية. وتُوفِّر الجامعات العديد من الأنشـطة الاجتماعيـة والثقافية من خلال الأنديـة الطلابية، التي تُتيح للطلاب فرصة التفاعل مع بعضهم البعض فـي بيئة غير رسـمية، ممَّا يُعزِّز من شـعورهم بالانتماء إلـى المجتمع الجامعـي. بالإضافة إلى ذلـك، تعمل الجامعات علـى تنظيم برامج تطوُّعية تهـدف إلى تنمية الوعي الاجتماعي والمُشـاركة المجتمعيـة، ومثـل هـذه البرامج تدعـم الطلاب فـي تطويـر مهاراتهم القياديـة والعمـل الجماعي، كمـا تُقدِّم الجامعات السعودية خدمات دعم مالي للطلاب من ذوي الدخل المحـدود عبـر تقديم منح دراسـية، وقروض تعليميـة، وتُقدِّم دعمًا ماليًّا للمُساهمة في تغطية تكاليف المعيشة أو الدراسات

العليا. وهذا الدعم يُسـهم في توفير بيئة تعليمية شاملة تُشجِّع الطلاب على التفوُّق دون القلق بشأن القضايا المالية (العتيبي، ٢٠٢٣).

رابعًا: التحدِّيات التي تُواجه تقديم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في الجامعات:

١. نقص الموارد المالية:

يُعتبر التمويل من أهمِّ العقبات التي تُواجه الجامعات السعودية في تطوير خدماتها الصحية والنفسية والاجتماعية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتوفير هذه الخدمات، إلا أنَّ نقص الميزانية المخصَّصة يُمكن أن يحدَّ من جودة الخدمات المُقدَّمة، مثل تجهيز المراكز الصحية بالمعدَّات الحديثة أو توظيف عددٍ كافٍ من المختصِّين. وهذا التحدِّي يُبرز الحاجة إلى تنويع مصادر التمويل، وزيادة الدعم الحكومي والخاص لهذه القطاعات.

٢. ضعف الوعي:

يُلاحظ أنَّ العديد من الطلاب يعزفون عن الاستفادة من الخدمات النفسية والاجتماعية، إمَّا بسبب نقص التوعية بأهميتها أو خوفًا من وصمة العار المُرتبطة بالصحة النفسية. فمثلًا قامت جامعة شقراء بإنشاء لجنة تعزيز الصحة النفسية؛ لزيادة التوعية وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، إلا أنَّ تحقيق

الأثر الكامل يتطلَّب إستراتيجيات توعوية أكثر فعالية (جامعة شقراء، ٢٠٢٣).

٣. نقص الكوادر المتخصِّصة:

إنَّ عدد المُختصِّين في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية غير كافٍ لتلبية الاحتياجات المتزايدة للطلاب. وهذا يتطلَّب من الجامعات الاستثمار في استقطاب وتدريب كوادر جديدة قادرة على تقديم خدمات عالية الجودة في مختلف الحقول (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣).

٤. زيادة أعداد الطلاب:

إنَّ الزيادة السريعة في أعداد الطلاب المُسجَّلين في الجامعات السعودية تُحدِث ضغطًا كبيرًا على البنية التحتية للخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية. وهذه الزيادة تتطلَّب خططًا إستراتيجية لتوسيع نطاق الخدمات؛ لتشمل جميع الطلاب بكفاءة.

خامسًا: نماذج ناجحة:

ا. محليًّا:

- جامعة الملك خالد (٢٠٢٤): تُقدِّم خدمات صحية ونفسية إلكترونية مُتكاملة، تشمل حجز المواعيد الصحية والنفسية عبر منصَّات

إلكترونية سهلة الاستخدام. وتُتيح الجامعة أيضًا خدمات لدعم الطلاب ذوي الإعاقة من خلال توفير تجهيزات خاصَّة وبرامج دعم نفسي واجتماعي، ممّا يُعزِّز اندماجهم في البيئة الجامعية. كما تُوفِّر الجامعة خدمات صحية علاجية متخصِّصة للطلاب، إلى جانب خدمات وقائية مثل حملات التوعية الصحية.

- جامعة الأمير محمد بن فهد (٢٠٢٤): تُطبِّق نظام دعم شامل يشمل خدمات الصحة النفسية كجزء أساسي من برامجها. وتعمل الجامعة على توفير بيئة تُعزِّز الصحة النفسية عبر برامج وقائية واستشارات نفسية مجانية للطلاب، ممَّا يُساهم في خلق تجربة جامعية متكاملة.

٢. دوليًا:

- جامعة هارفارد: تُقدِّم خدمات شاملة تتضمَّن عيادات طبية ونفسية مخصَّصة للطلاب، بالإضافة إلى مراكز دعم اجتماعي وبرامج توعية لتعزيز الرفاهية النفسية والجسدية. يتميَّز نظام الدعم في الجامعة بتقديمه خدمات مُتكاملة تتناسب مع احتياجات الطلاب المتنوِّعة، ممَّا يُعزِّز من تجربة التعليم الشاملة. (Harvard University، 2023)

- جامعة تورنتو: وهي معروفة ببرامجها المُبتكرة في الصحة النفسية التي تشمل حملات توعية واسعة النطاق؛ تهدف إلى كسر الحواجز الاجتماعية المُرتبطة بالصحة النفسية. وتُوفِّر الجامعة أيضًا خدمات استشارية متطوِّرة تُلبِّي احتياجات الطلاب بشكل فوري وفعَّال، ممَّا يُساعدهم على التغلُّب على التحدِّيات الأكاديمية والاجتماعية. (University of Toronto، 2023)

ويتضح الدور الجوهري الذي تلعبه هذه الخدمات في دعم الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًّا. حيث إنَّ الرعاية المُتكاملة التي تُقدِّمها الجامعات تُساهم في تحسين جودة حياة الطلاب وتُعزِّز من قدرتهم على مُواجهة التحدِّيات الأكاديمية والاجتماعية التي قد يُواجهونها خلال مسيرتهم التعليمية .ولقد أظهرَت الدراسة أنَّ الجامعات السعودية قطعَت شوطًا كبيرًا في تطوير هذه الخدمات، مدفوعة برؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تُركِّز على بناء مجتمع صحي ومُتعلِّم. ورغم ذلك، لا تزال هناك تحدِّيات تحتاج إلى مُواجهة، مثل نقص التمويل، قلَّة الوعي بأهمية الصحة النفسية والاجتماعية، ونقص الكوادر المتخصِّصة. على المستوى العالمي، وتُوفِّر جامعات مثل هارفارد وتورنتو نماذج رائدة في تقديم خدمات مُتكاملة تُلبِّي احتياجات الطلاب، وتُساعد في التغلُّب على هذه التحدِّيات.

ويُوصي الباحث بتعزيز الاستثمار في البنية التحتية للخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية، وزيادة الوعي بين الطلاب بأهمية هذه الخدمات، وتوسيع نطاق البرامج الوقائية والداعمة. كما يجب أن تكون هناك جهود مستمرَّة لتعزيز التعاون بين الجامعات ومؤسَّسات المجتمع المحلي والدولي؛ لتبادل الخبرات وتبنِّي أفضل المُمارسات في هذا المجال .إنَّ تحقيق التكامل بين الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية في البيئة الجامعية ليس مجرَّد مَطلب تنظيمي، بل هو استثمار طويل الأمد في بناء أجيال مُتوازنة ومُؤهَّلة لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، ممَّا يعود بالنفع على المجتمع بأسره.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

جامعــة الأميــر محمد بن فهد. (٢٠٢٤). جامعــة الأمير محمد بن فهد – عمادة شؤون الطلاب، https://www.pmu.edu.sa

جامعــة الملك خالــد. (٢٠٢٤). بوابة الخدمــات الإلكترونية لجامعة الملــك خالــد، https://media.kku.edu.sa/ar/content/١٦٠٢٥

جامعــة الملــك خالــد. (٢٠٢٤). جامعة الملــك خالد تُعــزِّز خدمات الصحة النفسية للطلاب وذوي الإعاقة، متاح على: https://www.spa.gov.sa/N١٩٨٩٤٤٢

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٣). وحدة الخدمات النفسية والاجتماعية. تم الاسترجاع من موقع جامعة الملك سعود.

جامعة الملك عبد العزيز. (٢٠٢٤). مركز الخدمات الطبية الجامعي، متــاح علــى: https://umsc.kau.edu.sa/Pages-٪D٨٪AF٪D٪D٨٪٨٧٪D٩٪A٧٪D٨٪٨٤٪D٩٪A٧٪٨١٪D٩٪A٧٪٨.aspx

جامعة شقراء. (٢٠٢٣). لجنة تعزيز الصحة النفسية. تم الاسترجاع من موقع جامعة شقراء.

العتيبــي، علــي عــوض. (٢٠٢٣). دور الجامعات الســعودية في وقاية الطلاب من تعاطي المخــدرات، مجلة الخدمة الاجتماعية، ٣٧-٦٩.

القحطانــي، عبــد الله. (٢٠٢٤). الخدمــات والتســهيلات المُســاندة للطلاب ذوي الإعاقة في جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

في ضوء بعض المتغيِّرات الديموغرافية. المجلة العربية للبحوث النفسية والتربية الخاصة، ١(١)، ٧٩-١٠٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abreu، M.، Hillier، A.، Frye، A.، & Goldstein، J. (2017). Student experiences utilizing disability support services in a university setting. College Student Journal، 50(3)، 323.328–

Awang، M. M.، Kutty، F. M.، & Ahmad، A. R. (2014). Perceived social support and well being: First–year student experience in university. International Education Studies، 7(13)، 261.270–

Edwards، J. L.، & Crisp، D. A. (2017). Seeking help for psychological distress: Barriers for mental health professionals. Australian Journal of Psychology، 69(3)، 218.225–

Fong، C. J.، Davis، C. W.، Kim، Y.، Kim، Y. W.، Marriott، L.، & Kim، S. (2017). Psychosocial factors and community college student success: A meta–analytic investigation. Review of Educational Research، 87(2)، 388.424–

Harvard University (2021). Student Mental Health Services Overview. https://huhs.harvard.edu/get–care/counseling–and–mental–health/

Harvard University Health Services (2023). Behavioral Health Overview. Retrieved from https://huhs.harvard.edu

Kivlighan III، D. M.، Schreier، B. A.، Gates، C.، Hong، J. E.، Corkery، J. M.، Anderson، C. L.، & Keeton، P. M.

(2021). The role of mental health counseling in college students' academic success: An interrupted time series analysis. Journal of Counseling Psychology, 68(5), 562.

Ryan, M. (2023). Higher Education in Saudi Arabia: Challenges, Opportunities, and Future Directions. Research in Higher Education Journal, 43.

Skinner, A., Occhipinti, J. A., Song, Y. J. C., & Hickie, I. B. (2023). Population-level effectiveness of alternative approaches to preventing mental disorders in adolescents and young adults. Scientific Reports, 13(1), 19982.

UNESCO .(2020). Supporting the mental health and well-being of higher education students. Available Online at: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000391501

University of Toronto Student Life (2023). Health & Wellness Services Overview. Retrieved from https://studentlife.utoronto.ca.

World Health Organization (WHO). (2022). Adolescent Mental Health: Key Facts and Recommendations. Retrieved from https://www.who.int/publications/i/item/9789240049338.

الفصل الثامن:
القبول والتسجيل

يهدف هذا الفصل إلى:

- استكشاف دور إدارة شؤون الطلاب في عمليات القبول.
- التعرف على مهام إدارة شؤون الطلاب المتعلقة بالتسجيل.
- تحليل التحديات التي تواجه إدارة شؤون الطلاب في مجالات القبول والتسجيل.
- الاطلاع على التقنيات والتطبيقات الحديثة المستخدمة في إدارة شؤون الطلاب فيما يخص القبول والتسجيل.

ويحتوي هذا الفصل على موضوع واحد بعنوان:

دور إدارة شؤون الطلاب في القبول والتسجيل من إعداد

الأستاذ محمد بن جربوع العنزي

دور إدارة شؤون الطلاب في القبول والتسجيل

أ/ محمد جربوع عواد العنزي[٣٨]

تُعتبر عمادة شؤون القبول والتسجيل -حسب ما قدَّمها عميد شؤون القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود- من العمادات المحورية في الجامعة، حيث تُشكِّل حلقة الوصل بين الجامعة والمجتمع، وكذلك بين عضو هيئة التدريس والطالب الجامعي، فعن طريقها تبدأ حياة الطالب الجامعية، وتستمرُّ معه بمُتابعته أكاديميًّا حتى يتخرَّج في الجامعة؛ ليُسهم في بناء الوطن بما تحصَّل عليه من علوم ومهارات خلال مدة دراسته الجامعية. تتطلَّع العمادة إلى التميُّز في عمليات القبول والتسجيل، وذلك بالالتزام بأفضل المقاييس في تقديم جميع خدماتها، مع السعي لاستقطاب أفضل الطلاب والطالبات، وتحقيق الشفافية والعدالة بينهم خلال مسيرتهم الجامعية؛ للمُساهمة بصورة فاعلة لتحقيق رؤية الجامعة نحو الريادة العالمية والتميُّز في بناء مجتمع المعرفة.

---

(٣٨) الأستاذ محمد العنزي حاصل على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية، وماجستير في الإدارة والإشراف، وهو باحث دكتوراه في فلسفة الإدارة. يمتلك خبرة عملية متميزة كمدير موارد بشرية في القطاع الخاص منذ عام ٢٠١٨ وحتى الآن. شارك في العديد من الفعاليات البارزة، منها مؤتمر الاستثمار العالمي لعام ٢٠١٩ كمترجم، بالإضافة إلى المشاركة في عدد من الوفود لدى وزارة التجارة. كما حصل على العديد من الدورات القيادية والتقنية التي عززت مهاراته المهنية والإدارية.

كما لا ينحصر دور العمادة في تنفيذ عمليات القبول والتسجيل فقط، بل إنَّها تحمل على عاتقها الجانب التوعوي، إذ يحتوي موقع العمادة على المعلومات الوافية عن الجامعة وكلياتها وتخصُّصاتها وشروط القبول فيها، مع إطلاع الطالب على الأنظمة واللوائح الضرورية التي يحتاجها خلال مسيرته الدراسية كنظام الدراسة، والاختبارات، والمُكافآت، وغيرها.

وتقوم العمادة بتوفير البيانات والإحصائيات المُتعلِّقة بالطلاب للإدارات المعنيَّة بالجامعة؛ بهدف تطوير خدمات الجامعة وخدمة منسوبيها وخريجيها. وقد شهدت – وما زالت تشهد – العمادة تطوُّرات ملحوظة في تسريع وتحسين إجراءات القبول والتسجيل ناتجة عن مُواكبة التطوُّرات التقنية الحديثة التي تُساعد في تسريع وتحسين آلية العمل وإنجاز المهام وتبسيط الإجراءات والتحوُّل نحو بيئة العمل الإلكترونية وفق توجيهات القيادة الحكيمة للتحوُّل إلى تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية.

فالعمادة تتعاون بشكل فعَّال مع برنامج القبول الإلكتروني الموحَّد في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض؛ إسهامًا منها في تسهيل عمليات القبول وزيادة فعاليتها بصورة تُساعد في الاستفادة القصوى من المقاعد الجامعية المتوفِّرة، وتقوم كذلك خلال دراسة الطالب الأكاديمية بتفعيل دور النظام الأكاديمي الإلكتروني والمُشتمل على نظام التسجيل الآلي

ونظـام المُتابعـة الأكاديميـة ورصـد النتائج وتخريـج الطلاب وإخلاء الطرف وغيرها من الخدمات الكثيرة.

ولا تزال العمـادة تبذل جهودًا حثيثة للاسـتفادة القصوى من التقنيات الحديثة لتسهيل وتطوير العمليات الأكاديمية بما يخدم عضو هيئة التدريس والطالب على حد سـواء، مع الالتزام بأعلـى المقاييس في تقديم جميع خدماتها؛ وذلك سـعيًا منها لخدمة هذه الجامعـة العريقة وتطوير مخرجاتها بصورة تُواكب التطلُّعات.

المفاهيم:

شؤون الطلاب:

هي إحدى العمادات المُسـاندة فـي الجامعات التي تهدف إلـى توفيـر الرعايـة والخدمات والأنشـطة اللاصفيـة للطلاب والطالبـات، وتُعتبر حلقة الوصل الرئيسـة بيـن الطلبة والإدارة الجامعية.

القبول والتسجيل:

يُعتبـر قسـم القبول والتسـجيل حلقـة الوصل الأساسـية بيـن الجامعـة والمجتمع، حيث يبدأ من خلاله مشـوار الطالب الجامعي، ويستمرُّ معه طوال فترة دراسته حتى تخرُّجه.

أهداف قسم القبول والتسجيل:

- تحقيـق الجـودة والاعتمـاد، وفق معاييـر الجودة الشـاملة لجميع الخدمات والأعمـال التي تُقدِّمها عمادة شؤون القبول والتسجيل.
- تنمية كفاءة الأداء، وتشجيع التميُّز والإبداع.
- تطوير آليات ومعايير قبول الطلاب والطالبات.
- تدعيم الشراكات القائمة.
- تطويـر خدمات وعمليات القبول والتسـجيل، مع التوظيف الأمثل للتقنية.

أهمية إدارة شؤون الطلاب:

١. تيسير عملية القبول:

يقوم القسم بتحديد معايير القبول ومُعالجتها، ممَّا يُسهل على الطلاب معرفة مُتطلبات الالتحاق بالجامعة.

٢. إدارة البيانات:

يُعنى القسـم بجمع وتخزين البيانات المُتعلِّقة بالطلاب، مثل الطلبات والنتائج، ممَّا يُسهِّل الوصول إليها وتحليلها.

٣. توجيه الطلاب:

يعمل القسـم على تقديم المشـورة للطلاب حول البرامج الدراسـية المُتاحة، ممَّا يُسـاعدهم في اتخاذ قرارات مُسـتنيرة حول مسيرتهم الأكاديمية.

٤. تنظيم الجداول الدراسية:

يُسهم قسم القبول والتسجيل في تنظيم الجداول الدراسية وضمان توافر المُقرَّرات المطلوبة للطلاب.

٥. مُتابعة الأداء الأكاديمي:

يقوم القسم بمُتابعة تسجيل الطلاب في المُقرَّرات وتحليل أدائهم الأكاديمي؛ لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

٦. تحسين تجربة الطلاب:

خلال توفير الدعم والمعلومات الضرورية، يُسهم القسم في تحسين تجربة الطلاب الجامعية بشكل عام.

إدارة شؤون الطلاب لها دور مهمٌّ في القبول والتسجيل في الجامعات والمُؤسَّسات التعليمية، ومن أبرز المهام:

- **إجراءات القبول:**
  - استقبال طلبات الالتحاق ومُعالجتها.
  - تحديد معايير القبول والمُفاضلة بين المُتقدِّمين.
  - التواصل مع الطلاب المقبولين وتقديم التوجيهات اللازمة.
- **التسجيل:**
  - تنظيم عمليات تسجيل المواد الدراسية.
  - مُساعدة الطلاب في اختيار المُقرَّرات المُناسبة.
  - إدارة الجداول الدراسية وتوزيع الفصول الدراسية.

- **الإرشاد الأكاديمي:**
  - o تقديم الاستشارات الأكاديمية للطلاب.
  - o مُتابعة أداء الطلاب وتقديم الدعم اللازم لتحسينه.
- **إدارة السجلّات:**
  - o حفظ السجلّات الأكاديمية للطلاب.
  - o إعداد التقارير والشهادات الأكاديمية.
- **التواصل مع الطلاب:**
  - o توفير المعلومات حول المواعيد النهائية والإجراءات الإدارية.
  - o إدارة قنوات الاتصال مع الطلاب؛ لتقديم الدعم والإجابة عن الاستفسارات.

وهذا الدور يضمن سير العملية التعليمية بسلاسة، ويُساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية.

وتُواجه إدارة شؤون الطلاب في مجال القبول والتسجيل عدّة تحدِّيات رئيسية:

التحدِّيات التنظيمية والإدارية:

- قِدَم اللوائح والأنظمة في عمادات شؤون الطلاب، وطول إجراءات تعديلها واعتمادها.
- مركزية اتخاذ القرار على مستوى الجامعة، ممَّا يُؤدِّي إلى بطء الإجراءات.

- الحاجة إلى تطوير اللوائح الداخلية المُنظِّمة لعمل الوحدة بشكل مُستمرٍّ.

تحدِّيات التسجيل والجداول الدراسية:

- مُعالجة مشاكل التسجيل التي يُواجهها الطلاب مع بداية كلِّ فصلٍ دراسي.
- تنسيق الجداول الدراسية بما يُحقِّق مصلحة الطالب في حدود الأنظمة.
- إدراج الجداول الدراسية على نظام معلومات الطالب ونظام إدارة التعلُّم بشكلٍ دقيق وفعَّال.

مُتابعة الحالات الأكاديمية:

- مُتابعة الحالات الأكاديمية للطلبة بشكل مُستمرٍّ.
- إعلام الطلاب بحالات الإنذار وحالات الحرمان ومُتابعة ذلك مع اللجان المعنية.
- إدارة حضور وغياب الطلاب ومُتابعة الإجراءات المُتعلِّقة بذلك.

تحدِّيات خاصة بالطلاب المُتوقَّع تخرُّجهم:

- مُساعدة الطلبة المُتوقَّع تخرُّجهم في تسجيل ما تبقَّى لهم من مواد.
- إِحالة طلبات الطلاب التي لا تستطيع الوحدة تحقيقها لعمادة القبول والتسجيل بالجامعة ومُتابعتها.

تحدِّيات القبول والمُعادلات:

- استلام ملفَّات القبول وفرزها وتكملة البيانات المطلوبة ومُراجعتها وتدقيقها.
- مُعالجة طلبات مُعادلة المواد ومُراجعتها والتأكُّد من استيفائها لكافَّة المُتطلبات النظامية.

لمُواجهة هذه التحدِّيات، يجب على إِدارة شؤون الطلاب تطوير أنظمتها وإِجراءاتها باستمرار، وتعزيز التواصل مع الأقسام الأكاديمية والإِدارات الأخرى في الجامعة، وتوظيف التقنيات الحديثة؛ لتسهيل عمليات القبول والتسجيل، وتحسين جودة الخدمات المُقدَّمة للطلاب.

ويُمكن تطوير عمل قسم القبول والتسجيل في الجامعات من خلال عدَّة إِستراتيجيات تهدف إلى تحسين الكفاءة وتعزيز تجربة الطلاب، وذلك من خلال بعض الاقتراحات:

١. تحسين الأنظمة الرقمية:

- تطوير نظام إلكتروني لإدارة بيانات القبول والتسجيل، ممَّا يُسهِّل العمليات، ويُقلِّل من الأخطاء اليدوية.
- استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتقديم الطلبات.

٢. أتمتة العمليات:

- أتمتة إجراءات القبول والتسجيل، مثل مُعالجة الطلبات وإصدار الشهادات؛ لتسريع العملية وتقليل العبء الإداري.

٣. تدريب المُوظَّفين:

- توفير دورات تدريبية مُنتظمة للمُوظَّفين لتعزيز مهاراتهم في خدمة العملاء واستخدام الأنظمة التكنولوجية الحديثة.

٤. تحسين التواصل:

- إنشاء قنوات تواصل فعَّالة مع الطلاب، مثل الدردشة المُباشرة أو البريد الإلكتروني؛ لتقديم الدعم والإجابة عن الاستفسارات بشكلٍ سريع.

٥. تقديم خدمات استشارية:

- توظيف مُستشارين أكاديميين لمُساعدة الطلاب في اختيار البرامج المُناسبة وتقديم المشورة الأكاديمية.

٦. جمع التغذية الراجعة:

- إجراء استبيانات دورية للطلاب للحصول على آرائهم حول خدمات القبول والتسجيل، واستخدام هذه المعلومات لتحسين العمليات.

٧. توسيع نطاق المعلومات:

- توفير معلومات شاملة عن البرامج الأكاديمية، ومنح القبول، والموارد المُتاحة للطلاب عبر موقع الجامعة.

٨. تسهيل إجراءات المنح الدراسية:

- تحسين آلية التقديم للمنح الدراسية وتوفير معلومات واضحة حول المُتطلبات والمواعيد النهائية.

٩. تحسين تجربة المُستخدم:

- تصميم واجهات سهلة الاستخدام للموقع الإلكتروني ونظام التسجيل؛ لضمان سهولة التنقُّل والوصول إلى المعلومات.

١٠. التعاون مع الأقسام الأخرى:

- تعزيز التعاون بين قسم القبول والتسجيل والأقسام الأكاديمية الأخرى؛ لتحسين تنسيق الجداول الدراسية، وتلبية احتياجات الطلاب.

يعتَمد قسـم القبول والتسـجيل على مجموعة من الأنظمة التقنية لتسهيل العمليات وتحسين الكفاءة.

ومن بعض الأنظمة الشائعة المُستخدمة:

١. أنظمة إدارة المعلومات الطلابية (SIS):

- وظيفتهـا: تتبُّع معلومـات الطلاب، بما في ذلك: التسجيل، والدرجات، والحضور.
- أمثلة PowerCampus، PeopleSoft ،:Banner.

٢. أنظمة التقديم الإلكتروني:

- وظيفتهـا: تمكيـن الطـلاب مـن تقديـم طلبـات الالتحاق عبر الإنترنت.
- أمثلة: Common App، ApplyYourself.

٣. أنظمة إدارة المحتوى (CMS):

- وظيفتهـا: إدارة المحتـوى الخـاص بموقع القبول والتسجيل، مثل نشر الأخبار والمعلومات.
- أمثلة: Drupal، WordPress.

٤. أنظمة إدارة الوثائق:

- وظيفتها : تخزين وإدارة الوثائق الرقمية اللازمة لعمليات القبول والتسجيل.
- أمثلة : M-Files، DocuWare.

٥. أنظمة التواصل مع الطلاب:

- وظيفتها : تسهيل التواصل بين إدارة القبول والطلاب، سواء عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية.
- أمثلة : Remind ، Mailchimp.

٦. أنظمة تحليل البيانات:

- وظيفتها : تحليل البيانات المُتعلِّقة بالقبول والتسجيل لفهم الاتجاهات وتحسين العمليات.
- أمثلة : Microsoft Power BI ، :Tableau.

النماذج المحلية:

نظام نور في المملكة العربية السـعودية : يُعدُّ نظام نور من أبرز الأنظمة المحلية في إدارة شؤون الطلاب .

كما يُوفِّر هذا النظام خدمات إلكترونية مُتكاملة للطلاب ، وأولياء الأمور، والمُعلِّمين ، والإداريين . وهو يتميَّز بـ:

- تسهيل عملية التسجيل والقبول للطلاب الجدد .
- مُتابعة الحضور والغياب بشكل إلكتروني .
- إدارة الجداول الدراسية والاختبارات .
- توفير سجل أكاديمي مُتكامل لكلِّ طالب .

بوابة عين التعليمية : تُعتبر بوابة عين منصَّة تعليمية شاملة في المملكة العربية السعودية ، حيث تُوفِّر :

- مصادر تعليمية رقمية مُتنوِّعة .
- أدوات للتواصل بين المُعلِّمين والطلاب .
- نظام لإدارة التعلُّم الإلكتروني .

النماذج الدولية:

نظام PeopleSoft Campus Solutions : يُعدُّ هذا النظام من أشـهر الأنظمة الدولية في إدارة شـؤون الطلاب ، ويستخدم في العديد من الجامعات العالمية . وهو يتميَّز بـ:

- إدارة شاملة للقبول والتسجيل .

- تخطيط البرامج الأكاديمية.
- إدارة المنح الدراسية والمُساعدات المالية.
- تتبُّع التقدُّم الأكاديمي للطلاب.

نظام Banner: يُعتبر نظام Banner من الأنظمة الرائدة عالميًّا في إدارة شؤون الطلاب، وهو يُوفِّر:

- واجهة مُستخدم سهلة الاستخدام.
- إدارة مُتكاملة للبيانات الأكاديمية والمالية.
- دعم لعمليات القبول والتسجيل عبر الإنترنت.

مميِّزات مُشتركة:

تتشارك مُعظم هذه النماذج في بعض المميِّزات الأساسية، وهي:

١. أتمتة العمليات الإدارية.
٢. توفير بيانات دقيقة وفورية.
٣. تحسين التواصل بين مُختلف الأطراف في العملية التعليمية.
٤. زيادة كفاءة إدارة الموارد التعليمية.

المراجع

- ناسبا، ما هي شؤون الطلاب. https://web.archive.org/web/20120321190223/http://www.naspa.org/career/default.cfm
- الجامعة السعودية الإلكترونية، قسم القبول. https://seu.edu.sa/aasa/ar/admission-affairs
- جامعة أم القرى، كلية الجموم، وحدة شؤون الطلاب. https://uqu.edu.sa/juc/83679
- نعمان، أمين يوسف. (٢٠١٥). دراسة نظام آلي مطوَّر لتسهيل إجراءات القبول في الجامعات باستخدام التقنيات الحديثة، (٤)، ١٢٠-١٣٣.
- عمادة شؤون القبول والتسجيل. (د.ت). الصفحة الرئيسية. جامعة الملك سعود. https://dar.ksu.edu.sa.
- بوابة عين التعليمية. (د.ت). منصَّة عين التعليمية: أدوات التعلُّم الرقمي وإدارة التعليم الإلكتروني. https://ien.edu.sa.
- Ellucian (د.ت). Banner: نظام عالمي لإدارة القبول وشؤون الطلاب https://www.ellucian.com.
- Oracle (د.ت). PeopleSoft Campus Solutions: إدارة شؤون الطلاب على المستوى الدولي. https://www.oracle.com.
- Arab System (د.ت). أنظمة القبول والتسجيل: مقارنة بين الأنظمة المحلية والدولية. https://arabsystem.net.
- Oracle. (د.ت). PeopleSoft Campus Solutions: Streamlining Student Management. https://www.oracle.com.
- جامعة القصيم. (د.ت). دليل القبول والتسجيل بجامعة القصيم: التحديات والآليات. https://dar.qu.edu.sa.

الفصل التاسع:
عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية

يهدف هذا الفصل إلى:

- التعرف على مفهوم عمادات شؤون الطلاب.
- الاطلاع على معلومات تاريخية حول تطور عمادات شؤون الطلاب في عدد من الجامعات السعودية.
- استكشاف أهداف وأهمية عمادات شؤون الطلاب في عدد من الجامعات السعودية.
- التعرف على التحديات التي تواجه عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية.

ويحتوي الفصل على موضوع واحد بعنوان: «عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية: التطور، الأهداف، والتحديات» من إعداد الباحث سعد بن محمد آل داوود.

عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية: التطور، الأهداف، والتحديات

أ / سعد بن محمد آل داوود[٣٩]

تُعدّ مرحلة الشباب -كأي مرحلة عمرية أخرى في حياة الإنسان- مرحلة لها صفاتها التي تميزها من صفات شخصية، وانفعالية، وعقلية، وغيرها. وتخضع هذه المرحلة العمرية من حياة الفرد للعديد من التغيرات الحضارية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي تمر بها المجتمعات من فترة إلى أخرى (المصطفى والشهري، ٢٠١٠، ص ٧١).

ومن هنا تنبع أهمية الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ومسؤوليتها في إعداد وتأهيل الشباب المتزن والمتكامل الشخصية؛ للقيام بالواجب العلمي والعملي تجاه الأمة والمجتمع، ويمكن القول بأن الاهتمام بتكوين شخصية الطالب، من خلال تقديم الخدمات، وبرامج الرعاية الشاملة للطالب أو ما يعرف بعمادة شؤون الطلاب، ضروري لنمو شخصية الطالب ولتلبية احتياجاته، وله أهمية لا تقل عن تقديم المعرفة والعلوم داخل الفصول الدراسية والمعامل والمختبرات.

---

(٣٩) الأستاذ سعد بن محمد فواز آل داوود، مهتم بشؤون الجامعات، ويتمتع بخبرة تزيد عن عقد في مجال الدراسات العليا.

ويُعـدّ الطالب محور العملية التعليمية، والسـبب الرئيس لوجود النظم والمؤسسـات التعليمية بأشـكالها ومسـتوياتها كافة. ففي مؤسسـات التعليم العالي، لا يتلقى الطالب الخدمة التعليمية فحسـب، وإنما يتلقى الكثير مـن الخدمات وبرامج الرعاية التي ترافقها؛ إذ لا يمكن أن تتم العملية التعليمية على نحـو فعّال دون تقديم تلك الخدمات والبرامج المرافقة تقديمًا صحيحًا. (العثمان، و السماعيل، والمسند، ١٤٢٢هـ، ص٣)

وأمّـا الذين كانوا في موقع المسـؤولية والممارسـة الميدانية، وترأسـوا عمادة شؤون الطلاب في إحدى الجامعات السعودية، فقـد أكدوا في أحد المؤتمرات العالمية ما يأتي بقولهم: «لكي تُحقـق العمليـة التعليمية فـي مرحلـة التعليم العالـي أهدافها المنشـودة، فلا بد مـن تدعيمها بمجموعة مـن برامج الرعاية والخدمات الشاملة للطالب في جميع متطلبات حياته اليومية، فهذه البرامج لا تقل أهمية دور الكتاب والمعمل

أولًا: التعاريف والمفاهيم:

عمادة شؤون الطلاب:

- يعرفهـا تالـش (Talesh، 2007، p.17) بأنهـا: مجال في التعليم العالي مسـؤول عن تنمية الطلبة عبر تقديم خدمات مختلفة وبرامج للتعليـم داخل الحرم الجامعي وخارج حجرات الدراسة.

• ويمكن تعريفها بأنها: «مركز يقدم مجموعة متنوعة من البرامج، والأنشطة والخدمات والتسهيلات الطلابية تمثل خارطة مدروسة للحياة داخل المجتمع الجامعي»(دانييلز، Danals، ٢٠٠١، p.٣).

• وعرّفتها الجوهرة بوبشيت وفايزة الحمادي (٢٠١٠، ص ٢٧٣) بأنها: «إحدى العمادات المساندة، هدفها إيجاد المناخ الملائم لبقاء الطالب طيلة سنوات الدراسة في جو نفسي واجتماعي مناسب عبر توفير برامج الترفيه المناسبة، والتشجيع على تنمية المهارات، وصقل المواهب الكامنة لديه».

• ويقصد بأنها إحدى العمادات الأساسية التي تشرف على مجموعة من الأنشطة، والرعاية، والخدمات الطلابية المساندة للعملية التعليمية بالجامعات الحكومية السعودية، وتهدف في مجملها إلى الاهتمام بالطلاب، وتهيئة البيئة المناسبة لهم؛ للتحصيل العلمي، وتدريبهم في مجالات إضافية؛ لترقية مهاراتهم، وتنمية قدراتهم الذهنية، والبدنية وإعدادهم بشكل متكامل ومتوازن؛ ليتخرجوا من الجامعة مواطنين صالحين قادرين على المنافسة في المجال الأكاديمي، والوظيفي، والمهني.

ثانيًا: مفهوم شؤون الطلاب:

يعرّف لف (٢٠٠٣) مفهوم شؤون الطلاب في مؤسسات التعليم العالي بأنه: «الأقسام والإدارات التي تقدم خدمات السكن والمواصلات، والقبول، والتهيئة، والمساعدات المالية، وخدمات التنوع الطلابي، ومراكز الاستشارة والإرشاد، وتطوير القيادة، والأنشطة الطلابية والاتحادات الطلابية، وخدمات التعلم، وخدمة المجتمع، وخدمات التطوير التعليمي، وبرامج الدعم».

ويعرّف هلفقوت مفهوم شؤون الطلاب (Helfgot، 2005، p. 7، p. 100) بأنه: «المجال الذي يركز على جميع الجوانب المتعلقة بالطالب وحياته داخل الكلية، ويقوم على أساس فلسفي ونظري، تنص عليه (الوثائق الثلاث لوجهة نظر موظفي شؤون الطلاب): وجهة نظر موظفي شؤون الطلاب عام (١٩٣٧م)، ووجهة نظر موظفي شؤون الطلاب عام (١٩٤٩م)، ووجهات النظر حول شؤون الطلاب عام (١٩٨٩م)، وأساس نظري تنص عليه (نظرية تطور الطالب، student development) بمؤسسات التعليم العالي. ويعمل بها مختصون في مجال شؤون الطلاب يتقلدون مناصب تتفاوت ما بين العليا والمتوسطة والدنيا، أي شملت كبار المسؤولين فما دونهم حتى الموظفين المهتمين بشؤون الطلاب.

ويعرّفه تنجلستد (Tingelstad، 2006، p. 12) بأنه: «مجموعة الأقسام التي تختص بشؤون الطلبة داخل الكلية أو الجامعة». كما عرّف الدويش مفهوم شؤون الطلاب بأنه: «العمليات الإدارية التي تقوم بها الدوائر والأقسام في الجامعة، مثل: المهام المتعلقة بالخدمات المُعدّة من الجامعة لطلابها، التي لها صلة بحياة الطالب من إسكان، وتغذية، وإعانات، ومكافآت مالية، ورعايته رعاية تربوية بتوجيهه وإرشاده، ومساعدته على التغلب على المشكلات التي تواجهه» (الدويش، ٢٠٠٧م، ص٩).

ويعرّفه أوفرلي (overly، 2012، p. 6) بأنه: «ممارسة مهنية في مؤسسات التعليم العالي، تركز على احتياجات الطلبة داخل الفصل الدراسي وخارجه أثناء وجودهم في المؤسسة عبر مختصين يهيئون الحرم الجامعي، ويوفرون البرامج والخدمات التي تلبي احتياجات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية خارج الفصل الدراسي».

ومن التعريفات المهمة لشؤون الطلاب هو ما أضافه سميث (smith، 2013، p. 23)، وقد وضح أن شؤون الطلاب هي: «الأقسام والوحدات التي تستحدثها المؤسسة التعليمية، لتسهم في تطوير طلبة الكليات خارج الفصول الأكاديمية بما يلبي احتياجاتهم الحياتية». كما يعرف هذا المفهوم بأنه: «حشد الموارد البشرية والمادية والمعنوية المتوفرة

في المؤسسة التعليمية؛ لتقديم أفضل الخدمات للطلبة التي تساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية بالفاعلية والكفاءة المطلوبتين» (عبابنة، والزبون، والسرحان، ٢٠١٤م، ص٢٨).

وفي ضوء ما اجتمعت عليه التعاريف السابقة، يمكن استنتاج أن مفهوم شؤون الطلاب بمنزلة إدارة ذات أقسام متعددة في مؤسسات التعليم العالي، وهدفها تقديم الخدمات والأنشطة والرعاية الطلابية تحت إشراف متخصصين في مختلف المجالات؛ لتحقيق أهداف المؤسسة، وتلبية احتياجات الطلبة داخل الفصول الدراسية وخارجها؛ من أجل اتسامهم بالشخصية المتوازنة والمتكاملة.

ثالثًا: تطور عمادات شؤون الطلاب:

في المملكة العربية السعودية بدأ الاهتمام بشؤون الطلاب ورعايتهم في التعليم العالي منذ بداية المملكة نفسها، فقد كان الاهتمام بحركة التربية والتعليم، ورعاية طلاب العلم منذ تأسيس المملكة في عهد مؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (١٢٩٣هـ، ١٣٧٣هـ)، حين أمر بإنشاء مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ، التي توالت من بعدها افتتاح المدارس بعدة خدمات تندرج تحت مصطلح الخدمات

الطلابية، التي هي ما تؤديه عمادات شؤون الطلاب في مختلف الجامعـات؛ بغـرض تهيئة الفرص لكل راغب فـي طلب العلم، مقدمـة بذلـك أفضل نمـوذج لكيفية إدارة شـؤون الطلاب منذ السـنوات الأولـى لبـدء التعليم النظامـي في المملكـة العربية السعودية (الحقيل،٢٠١١).

كانـت البدايـات الأولـى لعمادة شـؤون الطـلاب بجامعة الملك سـعود بالريـاض في ١٦ / ٨ / ١٣٨٥هـ، بوصفها إدارة صغيرة لشؤون الطلاب، وفي العام الجامعي ١٣٩٣ / ١٣٩٢هـ، قـرر المجلـس الأعلـى للجامعـة اسـتحداث عمـادة ووكالـة لشـؤون الطـلاب، وتتولـى عمـادة شـؤون الطـلاب توفيـر الرعاية، والخدمات، والأنشـطة غيـر الصفية لطلاب وطالبات الجامعة، وفق خطة تسـعى إلى تحقيق أهداف الجامعة التربوية والاجتماعية.

وفـي جامعـة الملـك عبـد العزيـز بجـدة بتاريـخ (١٧ / ١ / ١٣٩٤هـ) تحولت إدارة شؤون الطلاب إلى عمادة؛ حيـث أصدر المجلـس الأعلى لجامعـة الملك عبـد العزيز في اجتماعه الرابع والثلاثين، المنعقد بتاريخ ١٧ / ٥ / ١٤٠٤هـ، الموافـق ٢٨ / ٢ / ١٩٨٤م، قـرارًا بموافقـة المجلـس علـى اسـتحداث عمادة تسـمى (عمـادة شـؤون الطـلاب)، ترعى الطلاب والطالبات، وتُقدّم الخدمات اللازمة لهم.

بينما في جامعة الملك فيصل بالأحساء أُنشئت عمادة الطلاب والشؤون التعليمية في عام ١٣٩٦هـ؛ لتُعنى بشؤون الطلاب والطالبات منذ لحظة قبولهم في الجامعة، ويُعنى بهم من الناحية الأكاديمية من حيث قبولهم وتسجيلهم وما يتبع ذلك من حالات، إلى جانب الاهتمام بإقامة وتنظيم الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والإشراف عليها إشرافًا مباشرًا، وفي العام الدراسي ١٣٩٩-١٤٠٠هـ جرى تغيير المسمى من عمادة الطلاب والشؤون التعليمية إلى عمادة شؤون الطلاب، واستُحدثت عمادة جديدة تولت الشؤون التعليمية للطلاب باسم «عمادة القبول والتسجيل».

رابعًا: أهمية عمادات شؤون الطلاب

لقد شهد التعليم الجامعي تغييرات جوهرية في جوانبه المختلفة حتى اضطرت مؤسساته إلى الاستجابة لتلك المتغيرات، وأصبح لشؤون الطلاب أهمية في مساعدة الجامعة على الاستجابة لتلك المتغيرات ومواكبتها. ومن أبرز التغيرات التي جعلت لشؤون الطلاب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف الجامعة ما يأتي:

- تضاؤل ثقة الناس في التعليم العالي؛ لعجزه عن إعداد طلابه وتأهيلهم، من أجل الحصول على الوظائف في ظل تزايد

الإنفاق على الجامعة، والشكوى من سوء استخدام الموارد المالية.

- التغيرات في خصائص الطلبة، في ظل التغيرات المستجدة على فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه، وزيادة أعداد الطلبة ذوي الخلفيات الاجتماعية المختلفة بعد تطبيق فلسفة التعليم العالي للجميع.

- النزاعات المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس، وانشغالهم بوظيفة البحث أكثر من الوظائف المتعلقة بريادة طلابهم، والاهتمام بمشكلاتهم غير الأكاديمية (الدهشان، وشرف، ٢٠٠١م، ص٣٢١).

- المحاسبية وزيادة المساءلة الاجتماعية الموجهة إلى المؤسسات الجامعية، في ظل تزايد المطالبة بتقويم تلك المؤسسات، وتقديم دلائل على العائد منها، وذلك في مقابل ما يبذل من جهد ومال في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية، والسياسية، والاجتماعية، التي من بينها: الاهتمام بالأقليات، وذوي الاحتياجات الخاصة، ومعالجة حالات السلوكيات السيئة المنتشرة بين الطلبة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (ساندين وبار، Sandeen، and Barr، ٢٠٠٦، p. ١٣٤).

وتساعد عمادة شؤون الطلاب على تحقيق أهداف الجامعات من حيث:

- تنمية شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها العلمية، والفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والرياضية، حيث يحدد النمو العلمي النوعي لشخصية الطالب عبر المعدل الفصلي والتراكمي وغير ذلك من متطلبات التخرج في الجامعة، وأمّا الجوانب التنموية غير العلمية في شخصية الطالب، فتحدد عبر النمو الوجداني والأخلاقي، ويتعلق ذلك باكتشاف الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، وفهم الآخرين، كما يحدّد نمو الكفاءة العلمية التي تتعلق بأمور، مثل: الحاجة إلى الإنجاز، والمقدرة على التخطيط للمستقبل، والتكيف، والقيادة، والمواطنة، وفهم المبادئ الأساسية للصحة الجسمية والعقلية (أبو خلف، ٢٠٠٣م، ص١٥٧).

- فهم عالم الطالب بإيجابياته وسلبياته، واكتشاف القوى المؤثرة في تعلمه وسلوكه، وتوفير نظام وقاية تقيه من السلوك المرغوب عنه، وإزالة المعوقات أمام عملية تعلّم الطالب وتعليمه.

- توفير سياق اجتماعي ثقافي، من حيث التفاعلات بين الطالب وأقرانه داخل القاعات وخارجها، وإيجاد سياق فيزيائي يتضمن المكان الذي تُوظف فيه الخبرة الجديدة؛ ممّا يجعل عملية تعلم الطلبة أكثر فاعلية (عباينة، وآخرون، ٢٠١٤م، ص٢٩-٣٣).

وهناك اعتبارات تربوية تبرز أهمية مجال شؤون الطلاب، ومنها (العمري، ٢٠٠٨م، ص٤):

- عدّ الطالب محور العملية التدريسية التربوية، فنجاح الجامعة وفاعليتها يعتمدان على مدى اهتمامها به، وإكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة فيها.
- عدّ الطالب كلًا متكاملًا، والحرص على بناء شخصيته المتوازنة من النواحي الفكرية، والانفعالية، والاجتماعية، والروحية، يُعدّ من أهم أسس عمل شؤون الطلاب.
- عدّ الطلبة موردًا ثمينًا أثناء مباشرة عملية التدريس، والإيمان بأن قوة المجتمع تنبع من قوة شبابه، وأن أي جهود توجه في تنمية الشباب وإصلاحه تُسهم في تقدم المجتمع. ومن ثم يجب على عمادة شؤون الطلاب الحرص على خدمتهم ورعايتهم أثناء وجودهم في الجامعة، ومتابعة أحوالهم بعد تخرجهم فيها، ودخولهم في الحياة العملية.
- اهتمام الجامعات بقيم الديمقراطية، بحيث تجسد عمادة شؤون الطلاب ذلك بإشراك الطلبة في التخطيط لأنشطتهم، وتهيئة المناخ المناسب للاشتراك في اللجان والمجالس والأندية ذات العلاقة.

وتنطلق الأهداف العامة ومبادئ العمل في عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية الحكومية من منظومة الأهداف الجامعية في كل جامعة، التي تسعى في الأساس إلى تحقيق

أهـداف التعليم العالي كما وردت في وثيقة السياسـة التعليمية في المملكة العربية السعودية، المنبثقة من الإسلام الذي تدين به عقيدةً، وخلقًا، وحكمًا، ونظامًا متكاملًا للحياة.

وتتمثـل أهداف عمـادات شـؤون الطلاب فـي الجامعات السعودية في (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٣، ص٢٣٢) بـ:

- ترسـيخ المبادئ والقيم الإسـلامية في نفوس الشـباب وتوعيتهم بالانتماء إلى أمتهم.
- الإسـهام في إعداد الشباب الجامعي لتكوين الشخصية المتوازنة المتكاملة.
- إتاحـة الرعايـة الثقافيـة، والعلميـة، والاجتماعيـة، والرياضية، والصحية، والنفسية للطلاب.
- تنميـة طاقات الطـلاب، وصقل مواهبهـم، وتوظيفها، وحسن توجيهها.
- توفير متخصصين في مختلف المجالات.
- توفير الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.

خامسًا: واقع وتحديات عمادات شؤون الطلاب

أ) التحديات الداخلية:

يمكن حصر أبرز التحديات الداخلية التي تؤثر في مسـيرة عمـل عمادات شـؤون الطلاب لـدى الجامعات السـعودية في

الآتي: زيادة الطلب على التعليم العالي، وتنوع متطلبات التنمية المتوازنة والشاملة، والنمو السكاني وزيادة فئة الشباب، وزيادة حجم الجامعات من حيث عدد الطلبة، والمواءمة بين الجانبين الكمي والنوعي، ومدى كفاية التأهيل للمدخلات، وملاءمة سياسات الاستيعاب نحو تحقيق المساواة بين المتقدمين، والتوجيه السليم للتخصصات، وكذلك مواءمة الخريج سوق العمل من حيث التخصص والمهارات، وتجديد التعليم وعصرنته، والإفادة من التطورات التقنية، وضعف التنسيق بين التعليم العالي وسوق العمل، وطبيعة التمويل الحكومي الموجه إلى الجامعات والطلبة، والبعد الجغرافي عن الجامعة الأم؛ ممّا يشكل صعوبة الإشراف والاتصال، وعدم كفاية القوى العاملة المؤهلة الإدارية والأكاديمية في الجامعات الجديدة وفروعها، ووحدة الهيكل الإداري للجامعة، مع تنوع الجامعات من حيث الحجم والإمكانات والاهتمامات البحثية أو التدريسية، ومحدودية التباين في وظائف الجامعات وتوجهها؛ لتكون أغلبها جامعات شاملة.

ب) التحديات الخارجية:

كما يمكن حصر تلك التحديات في أربعة تحديات رئيسة واجهت مؤسسات التعليم العالي السعودي، وهي:

- العولمة الاقتصادية: وما تتضمنها من تجسير الفجوة بين المهارات والمؤهلات، وسرعة التكيف مع حركة السوق العالمية ومرونتها، وظهور البطالة في أوساط بعض خريجي الجامعات.

- الأهمية المتزايدة للمعرفة: حيث أصبحت الجامعات مجالًا لعمل الشركات واهتمامها، من أجل تسليع تلك المعرفة في اقتصاد المعرفة القائم على إنتاج المعرفة وتسويقها. وتكمن تحدياتها في عدم ملاءمة البنية التحتية التغيرات في المناهج، وطبيعة المهارات والتخصصات، وكذلك طبيعة عمل معظم الجامعات بوصفها مؤسسات عامة تعتمد أغلبها على التمويل الحكومي الذي يحميها من الضغوط الاقتصادية.

- التدويل أو العالمية: حيث تتطلب التجاوب مع المتغيرات العالمية، وتقبل المستجدات، ومراجعة الأولويات والضروريات في المناهج والأهداف والإستراتيجيات، كما تعني العالمية في مجال شؤون الطلاب الجمع بين عالمية الطلبة وعالمية المهارات، وما يصحب ذلك من عقد المؤتمرات واستضافة ذوي الخبرة فيها، مع إعطاء المنح الدراسية لبلدان شتى.

سادسًا: نماذج محلية وخارجية لعمادات شؤون الطلاب

أ) نموذج محلي:

عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل:

في عام ١٣٩٦هـ أُنشئت عمادة الطلاب والشؤون التعليمية ؛ لتُعنى بشؤون الطلاب والطالبات منذ لحظة قبولهم بالجامعة، وتشمل العناية بهم من الناحية الأكاديمية من حيث قبولهم وتسجيلهم وما يتبع ذلك من إجراءات، إلى جانب الاهتمام بإقامة وتنظيم الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والإشراف عليها إشرافًا مباشرًا.

في العام الدراسي ١٣٩٩-١٤٠٠ جرى تغيير المسمى من عمادة الطلاب والشؤون التعليمية إلى عمادة شؤون الطلاب، واستُحدثت عمادة جديدة تولت الشؤون التعليمية للطلاب باسم عمادة القبول والتسجيل.

تكمن رؤية العمادة في مشاركة كليات وإدارات الجامعة في مراحل تنفيذ أهداف الجامعة وأهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، من خلال تقديم الخدمات والأنشطة الطلابية المتميزة. وتتضمن رسالتها الالتزام بتقديم الأنشطة الطلابية التي تُسهم في المشاركة لإيجاد بيئة تعليمية تربوية متكاملة للتحصيل العلمي، والتدريب، وتنمية المهارات الحوارية،

وطـرق التعلم والتميز والإبداع، والمشـاركة فـي اتخاذ القرار والعمل الجماعي وخدمة المجتمع، ومزاولة الأنشطة المختلفة الثقافية، والاجتماعيـة، والرياضية، والفنية، وتوفير الخدمات السكنية والغذائية.

وتسعى العمادة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الإسهام في إعداد بيئة تعليمية تربوية تُسهم في تكوين شخصية متوازنة للطلبة، تحافظ على هويتها وانتمائها وثوابتها الوطنية، وتلتزم بتعاليم الدين الإسلامي.
- المسـاهمة في صقـل مواهب الطلبـة، وتنمية قدراتهم للتحصيل العلمي المتميز والتدريب العملي الفعّال.
- تعويـد الطـلاب علـى العمـل الجماعي، والمشـاركة في تخطيط الأنشـطة الطلابيـة المختلفة والخدمات السـكنية والغذائية وتنفيذها ومتابعتها.
- تعزيز ثقافة الحوار، والتعلم، والمنافسة، والإبداع.
- المشاركة في رعاية الطلبة المتميزين المتفوقين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمة المجتمع.

ترتبـط العمادة إداريًـا بوكيل الجامعة، وتتولى الإشـراف على تقديم الأنشطة والخدمات الطلابية مجموعة من الوحدات الإداريـة، وكمـا يلاحـظ يتبع عميد شـؤون الطلاب عـددًا من الإدارات والوحـدات التـي يشـرف عليهـا اثنـان مـن الوكلاء للطلاب ووكيلة للطالبات.

ب) نموذج خارجي:

جامعة سنغافورة الوطنية:

تأسست في عام ١٩٠٥ في جنوب غرب سنغافورة في جنوب فيريدج كينت، وتضم نحو ٣١٢٦٥ طالبًا وطالبة. الجامعة تقدم الدرجة الجامعية والماجستير، وبرامج الدبلومات في الدراسات العليا والدكتوراه التي تُجرى عن طريق الكليات والمدارس، مثل: الآداب والعلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والحوسبة، وطب الأسنان، والتصميم والبيئة، والهندسة، والقانون، والطب، والعلوم والسياسة العامة، والعلوم والهندسة التكاملية، وبرنامج المتخصصين، والموسيقى، واللغة الإنجليزية، والاتصالات، ومعهد العلوم التنظيمية، والرياضيات، والعلوم.

وكان من أسباب اختيار هذه الجامعة بعدّها أفضل جامعة في قارة آسيا فقط، إذ حظيت بالمرتبة الأولى في تصنيف الجامعات الآسيوية، وإحدى أفضل ١٥ جامعة في العالم؛ ونظرًا إلى تحقيقها الشهرة المؤسسية، واحترام وتقديم المجتمع الدولي، والتنمية السريعة للوصول إلى جامعات ذات طراز عالمي.

يؤدي مهام العمادة عميد شؤون الطلبة، الذي يرتبط بنائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية في الجامعة المرتبط مباشرة مع رئيس الجامعة، تقدم العمادة خدماتها وبرامجها من

خلال عشرة أقسام رئيسة وهي كالآتي: تطوير مصادر التعلم، والشراكة المجتمعية، ومساندة ذوي الاحتياجات الخاصة، والرياضة والترفيه، والمنظمات الطلابية، ومركز الخدمات الطلابية، والحياة الجامعية، وبيوت الشباب، وإدارة المرافق، والميزانية والموارد.

يلاحظ أن تحت كل قسم تندرج وحدات إدارية وخدمية متعاونة مع مكاتب الشؤون الأكاديمية والإدارية والمالية في الجامعة كنقطة اتصال مريحة وسريعة؛ لتسهيل الحصول على المعلومات وتقديم الخدمات. كما يلاحظ أن المناصب الإدارية في كل قسم من أقسام العمادة توكل إلى مدير تنفيذي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو خلف، نادر. (٢٠٠٣). دراسة مقارنة لإدارة شؤون الطلاب في الجامعة الانتظامية وجامعة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٢)، ١٣٤-١٦٢.

بوشيبت، الجوهرة إبراهيم؛ والحمادي، فايز صالح. (٢٠١٠). الخدمات الطلابية التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب واقعها ومستواها كما تراها طالبات جامعة الملك فيصل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١١(٣)، ص ٢٦٣-٢٨٦.

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن. (٢٠١١). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط١٦. الرياض.

الدهشان، جمال؛ وشرف، صبحي (٢٠٠١). شؤون الطلاب بالجامعة واتجاهات تطويرها. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية بعنوان: التربية والتنمية البشرية: كلية التربية، جامعة طنطا بمصر خلال الفترة ما بين ٢٩-٣٠/٤/٢٠٠١.

الدويش، فيصل. (٢٠٠٧). فاعلية غدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب وسبل تطويرها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، قسم الإدارة التربوية، جامعة اليرموك: الأردن.

عبابنة، صالح؛ والزبون، محمد؛ والسرحان، خالد. (٢٠١٤). إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام، عمان: دار المسيرة.

العثمـان، عبدالله؛ والسـماعيل، حمد؛ والمسـند، فهـد. (١٤٢٢).
الرعايـة الطلابيـة لطلاب مرحلـة التعليم العالـي: جامعة الملك سـعود نموذجاً. ورقـة عمل مقدمـة للمؤتمر العالمـي عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وانجازاته. الرياض: جامعة الملك سعود.

المصطفـى، عبدالعزيـز بـن عبـد الكريم؛ والشـهري، فائز بن سـعد. (٢٠١٠). دراسـة تحليلية لواقع عمادة شـؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل بالدمام. رسـالة الخليـج العربي، س ٣١(١١٧)، ص٦٩-١١٦.

وزارة التعليـم. (١٤٣٣). السـجل الوطنـي للتعليـم العالـي، المجلد الثانـي. الريـاض: وزارة التعليـم العالـي سـابقاً (وزارة التعليـم حالياً).

الفصل العاشر:
مستقبل إدارة شؤون الطلاب

يهدف هذا الفصل إلى:

- استشراف مستقبل إدارة شؤون الطلاب في مؤسسات التعليم العالي.
- التعرف على أبرز المتغيرات والمؤثرات في مستقبل شؤون الطلاب.
- دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تطوير عمل إدارات شؤون الطلاب مستقبلاً.

ويحتوي هذا المبحث على موضوع واحد بعنوان: «مستقبل إدارة شؤون الطلاب»، من إعداد الباحث وليد بن عبد الله الرميزان

مستقبل إدارة شؤون الطلاب

أ / وليد بن عبد الله الرميزان[٤٠]

إنَّ مفهوم شؤون الطلاب بمعناه الشامل يُشير إلى : كلِّ ما يتعلّق بحياة الطالب الدراسية من أمور أكاديمية واجتماعية وترفيهية وصحية داخل الجامعة وخارج الفصول الدراسية، ممَّا له أثر مُباشر وغير مُباشر على النمو الجسمي، والعقلي والنفسي، والعاطفي للفرد (الحقباني، ٢٠١٥) .وتُعرف عمادات شؤون الطلاب بأنَّها : الأقسام والوحدات التي تستحدثها المؤسَّسة التعليمية لتُسهم في تطوير طلبة الكليات خارج الفصول الأكاديمية بما يُلبِّي احتياجاتهم الحياتية (الدهشان، ٢٠١٣) .

---

(٤٠) الأستاذ وليد بن عبدالله ناصر الرميزان، حاصل على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة الملك فيصل بالأحساء، وبكالوريوس في التربية تخصص الحاسب الآلي من كلية المعلمين بالدمام، وحالياً طالب دكتوراه الفلسفة في الإدارة التربوية تخصص تعليم عالي في جامعة الملك سعود (١٤٤٦هـ). يمتلك خبرة مهنية تمتد لأكثر من ١٦ عاماً كمعلم، عمل كعضو مشارك في تنفيذ البرنامج الإثرائي الصيفي للطلاب الموهوبين في مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بالتعاون مع التدريب الصناعي بأرامكوا السعودية، ومشرف متعاون بإدارة التدريب في إدارة تعليم نجران، وحاصل على شهادة «معلم رائد» في برنامج بوابة المستقبل، وتنفيذ دورة في «إعداد جدول المواصفات للاختبارات النهائية» للمعلمين، بالإضافة إلى الحصول على العديد من الدورات منها دورة العمل التطوعي وفق رؤية ٢٠٣٠، و دورة التطبيقات الإلكترونية في التعليم، ودورة إدارة التغيير الذاتي، ودورة الأمانة العلمية والتوثيق في البحوث التربوية، ودورة التخطيط الاستراتيجي، ودورة القيادة التنفيذية.

كما يُمكن وصفها بأنَّها إِحدى العمادات الأساسية في الجامعة التي تُشرف على مجموعة متنوِّعة ومُختلفة من الأنشطة والبرامج، وتُقدِّم الخدمات العلمية والتعليمية والتدريبية؛ بهدف التكامل في تنشئة الطالب من خلال مُساهمتها في إِعداده من النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية والبدنية والصحية، وتوفير سُبُل الراحة تحت إِشراف مختصِّين في جميع المجالات (العريفي، ٢٠١٩).

أهداف عمادة شؤون الطلاب:

يُمكن تلخيص أبرز أهداف عمادات شؤون الطلاب فيما يأتي: (الطاسان، ٢٠٢٠) (الحمدان، ٢٠١٨).

١. دعم التربية الإِسلامية والتوجيه نحو الالتزام بالسلوك الإِسلامي، وتشجيع الدراسات الإِسلامية للمُساهمة في تطوير مناهج تطبيقية للتربية الإِسلامية.
٢. إِقامة مجتمع طلابي متكامل خلقيًّا، واجتماعيًّا، وفكريًّا، وبدنيًّا.
٣. الاهتمام بتكوين شخصية الطالب وصقلها، وتنمية مواهبه وقدراته، وإِكسابه الصفات التي تجعل منه إِنسانًا صالحًا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
٤. تعويد الطلاب على المشاركة الاجتماعية، وتنمية وتوثيق

العلاقة بينهم وبين أساتذتهم، بما يُساعد على تحصيل المعارف، والقضاء على أسباب القلق، ويُحقِّق الاستمرار والطمأنينة لهم.

٥. توفير الرعاية الاجتماعية بمختلف أنواعها بما يُهيِّئ للطلاب أسباب التفوُّق والتفاعل الاجتماعي السليم.

أهمية عمادة شؤون الطلاب:

ناقشَت الطاسان (٢٠٢٠) أهمية عمادات شؤون الطلاب، ودورها في تحقيق أهداف الجامعة، ويُمكن تلخيصها في عدد من النقاط منها:

١. عقد شراكات طلابية.
٢. دعم المجتمع وخدمته.
٣. المساهمة في تحقيق أهداف المؤسَّسة التعليمية ومهامها.
٤. تعزيز المسؤولية المجتمعية.
٥. تحسين الأداء المؤسَّسي.

مجالات عمل عمادة شؤون الطلاب:

اختلف الباحثون في تصنيف مجالات الوظائف والأعمال لعمادات خدمات الطلاب، وظهرَت العديد من الأدبيات والدراسات لحصر هذه المجالات، حيث ناقشت الصيخان

(٢٠١٧) مجالات العمل في عمادات شؤون الطلاب بالجامعات، ويُمكن تلخيصها في عددٍ من الوظائف، كالتالي: الإرشاد الأكاديمي، والقبول، وتطوير وتقويم البرامج، والرياضة، والأمن الجامعي، والتوجيه المهني، والمركز الطلابي، وبرامج التعلُّم وخدمة المجتمع، والسكن خارج وداخل الجامعة، والخدمات الاستشارية والنفسية، والتغذية، وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، وإدارة التسجيل، والمنح المالية، ومكتب جمع التبرُّعات، وخدمات طلاب الدراسات العليا، وبيوت الشباب، والرعاية الصحية، وخدمة الطلبة الدوليين، ومكتب حقوق الطلاب، وبرامج القيادات الطلابية، ومكتب التنوُّع الثقافي برامج الطلاب الجُدُد، وبرامج الترفيه والرياضة، والخدمات والبرامج الدينية، ومركز المرأة للأنشطة الطلابية، والحياة الجامعية، والحضانة.

في ظلِّ التطوُّرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم عالميًّا، تتغيَّر مفاهيم إدارة شؤون الطلاب بشكل جذري، حيث لم تَعدْ تقتصر على المعاملات الإدارية التقليدية، بل أصبحَت تشمل تقديم خدمات متكاملة تُسهم في تحسين تجربة الطالب الأكاديمية والشخصية. تتطلَّب هذه المرحلة المستقبلية تطوير إستراتيجيات مُبتكرة تعتمد على التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة؛ من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة والمتنوِّعة للطلاب.

إنَّ فهم التحدِّيات الحالية واستشراف المستقبل يُتيح فُرصة كبيرة لتطوير أنظمة أكثر كفاءة ومرونة، قادرة على دعم الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا، وتحقيق رؤى المؤسَّسات التعليمية نحو التميُّز. من هنا، تبرز أهمية النظر في التحوُّلات المتوقَّعة في إدارة شؤون الطلاب، وتأثيرها على تشكيل بيئة تعليمية مُحفِّزة تُعزِّز من فُرص النجاح والابتكار.

وفي هذا الإطار، سنستعرض في هذا الموضوع أبرز الاتجاهات المستقبلية، وأفضل الممارسات التي من شأنها إعادة تشكيل وتطوير إدارة شؤون الطلاب.

ويُمكن تحسين خدمات إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية من خلال عدة محاور رئيسية (الجهني وآخرون، ٢٠٢٤)، وهي:

١. تطوير الخدمات الطلابية:

وذلك من خلال تحسين جودة ونوعية الخدمات المقدَّمة للطلاب لتُواكب المعايير العالمية، وتوسيع نطاق الخدمات لتشمل التطوير المهني والوظيفي المستقبلي للطلاب، وتنويع الخدمات المقدَّمة والارتقاء بها إلى أفضل المستويات لتلبية طموحات الطلبة.

٢. التحوُّل الرقمي والتكنولوجي:

وذلك عن طريــق زيادة الاعتماد على الحلــول الرقمية في تقديــم الخدمــات الطلابية، وتطويــر الخدمــات الإلكترونية، وتوفيــر منصَّــات لتحميل ومُشــاهدة المحاضرات والنشــرات التوعوية.

٣. تعزيز مُشاركة الطلاب:

مثل تفعيل دور المجالس الطلابية في صنع القرار، وإشراك الطلاب كشُــركاء أساســيين في تخطيط وتقييــم خدمات إدارة شؤون الطلاب، وتسهيل الانضمام للأندية الطلابية إلكترونيًّا.

٤. تحسين الهيكل الإداري:

وذلــك بالحــدِّ مــن المركزيــة فــي إدارة شــؤون الطلاب، وتطوير النظام الداخلي للعمل، وتحديد الاختصاصات بشــكل أكثر دقَّة، وتعزيز التنســيق بين الوحدات التابعة لإدارة شــؤون الطلاب.

٥. تطوير الكوادر البشرية:

وذلك عن طريق تنمية قُدرات العاملين في عمادات شؤون الطلاب، وتقويم أداء منسوبي الإدارة بشكل دوري وفعَّال.

٦. تحسين التواصل والشفافية:

تقديم تقارير دورية عن سير العمل والصعوبات التي تُواجه الإدارة، وتوفير المعلومات الإرشادية للطلاب بشكل أكثر فعالية.

٧. الاستجابة لاحتياجات السوق والمجتمع:

إجراء دراسات مُستمرَّة لتقديم خدمات جديدة تُلبِّي احتياجات جميع شرائح الطلبة، وربط الخدمات الطلابية باحتياجات سوق العمل والتنمية المستدامة.

إنَّ مُستقبل إدارة شؤون الطلاب يتأثَّر مثل باقي الإدارات بعوامل عديدة منها: التكامل مع البرامج الوطنية في تطوير إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية كما ذكرها الرويثي والشاعري (٢٠٢٤) والتي نُوجزها في الآتي:

١. تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، والمساهمة في سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلَّبات سوق العمل، عن طريق دعم تطوير المواهب وبناء الشخصية لدى الطلاب، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل.

٢. تعزيز التنمية الشاملة للطلاب وذلك بترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات الطلاب، وإكسابهم المعارف

والمهـارات السـلوكية المطلوبـة، وتنميـة روح المبادرة والمثابرة والقيادة لديهم.

٣. مُواكبـة التغيُّرات في التعليم الجامعي، مثل تطوير أهداف وفلسـفة ومجـالات عمل إدارات شـؤون الطـلاب، وتبنِّي فكـرة النمـو المتكامل للطالـب، وذلك بدمـج الجوانب الأكاديمية مع الجوانب الوجدانية والنفسية.

٤. تحسين جودة الخدمات الطلابية؛ بسبب تطبيق معايير الجودة وضمانها في جميع أعمال شؤون الطلاب، وتعزيز دور إدارات شؤون الطلاب في دعم مسيرة الطالب في التعليم العالي.

٥. تطويـر الكـوادر البشـرية، عـن طريـق بعض المبـادرات كإتاحـة فُـرص التطوير المهني لموظَّفي شـؤون الطلاب، وتقديم التدريب المتخصِّص بما يتناسب مع طبيعة وثقافة المجتمع السعودي.

٦. تعزيز الشـراكة مع الوحدات الأكاديمية الأخرى، وتفعيل التعاون بين إدارات شـؤون الطلاب والوحدات الأكاديمية الأخرى، وتحسين التنسيق والتكامل بين مختلف وحدات الجامعة.

٧. تحسـين الهيـكل التنظيمـي والإداري، وذلـك بتطويـر الهيكل التنظيمي لإدارات شؤون الطلاب بما يتناسب مع طبيعة أعمالها، وتحديد السـلطات والصلاحيات بشـكل أكثر وضوحًا.

٨. دعـم التحوُّل نحو اقتصاد المعرفة، والمسـاهمة في إعداد الطلاب للمُشـاركة الفعَّالة فـي اقتصاد المعرفة، من خلال تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم.

كمـا ذكر العريفي وآخـرون (٢٠٢٢) أنَّ مسـتقبل إدارة شـؤون الطلاب يشـمل عدة جوانب أساسـية والتـي يُمكن من خلالهـا تحسـين تجربـة الطـلاب وتعزيـز الأداء الأكاديمـي، نُوردها كما يأتي:

١. التكنولوجيا والابتكار:

تُعتبـر التكنولوجيـا الحديثـة أداة حيوية في إدارة شـؤون الطلاب، حيث تُسـاهم نُظُم إدارة التعلُّم (LMS) في تسـهيل الوصـول إلـى المحتـوى التعليمي. مـن خلال هـذه الأنظمة، ويُمكن للطلاب مُتابعة دراستهم والوصول إلى المواد الدراسية والمشـاركة في المناقشـات عبـر الإنترنت. كما أن اسـتخدام تطبيقات الهواتـف الذكية يُعزِّز التواصل بين الطلاب والإدارة، ممَّا يُتيح لهم تلقِّي التحديثات والمعلومات المهمَّة بسهولة.

٢. التخصيص والتفرُّد:

يتجـه المسـتقبل نحـو تصميـم برامـج أكاديميـة تُلبِّـي احتياجـات الطلاب الفردية. من خـلال توفير خيارات مرنة في

اختيار المقرَّرات، ويُمكن للطلاب تحديد مساراتهم التعليمية بما يتناسب مع اهتماماتهم وأهدافهم المهنية. وهذا النوع من التخصيص يُعزِّز من تجربة التعلُّم، ممَّا يُؤدِّي إلى نتائج أكاديمية أفضل.

٣. التوجيه والإرشاد:

تُعتبر برامج التوجيه والإرشاد من العناصر الأساسية في دعم الطلاب. من خلال توفير مستشارين أكاديميين، بحيث يُمكن للطلاب الحصول على المشورة اللازمة في اتخاذ قراراتهم الأكاديمية والمهنية. وهذا الدعم يُعزِّز من قدرتهم على تحديد مساراتهم المستقبلية، ويزيد من فُرص نجاحهم.

٤. الصحة النفسية والدعم الاجتماعي:

تُعدُّ الصحة النفسية جزءًا لا يتجزَّأ من تجربة الطالب الجامعي. وذلكمن خلال توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، حيث يُمكن للجامعات تعزيز رفاهية الطلاب. ويجب أن تكون هناك بيئات تُشجِّع على التفاعل الاجتماعي وتُوفِّر الدعم اللازم لمواجهة التحدِّيات الأكاديمية والشخصية.

٥. التفاعل والمشاركة:

إنَّ تعزيز مُشاركة الطلاب في صنع القرار يُعدُّ عنصرًا حيويًا في إدارة شؤون الطلاب. وذلك من خلال إنشاء لجان طلابية وتنظيم فعاليات وأنشطة، حيث يُمكن للطلاب أن يشعروا بأنَّ صوتهم مسموع، وأنَّهم جزء من المجتمع الجامعي. وهذه المشاركة تُعزِّز من روح التعاون والانتماء بين الطلاب.

٦. التقييم والمراجعة المستمرَّة:

يجب أن تتبنَّى الجامعات آليات فعَّالة لتقييم فعالية البرامج والخدمات المقدَّمة للطلاب. وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها، حيث يُمكن للمؤسَّسات تحسين التجارب الجامعية وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل.

٧. التعاون مع المؤسَّسات الخارجية:

تُعتبر الشراكات مع الشركات والمؤسَّسات المحلية ضرورية لتوفير فُرص التدريب والتوظيف للطلاب. وهذا التعاون يُعزِّز من تجربة التعلُّم، ويزيد من فُرص النجاح المهني للخريجين.

٨. التنوُّع والشمولية:

يجب أن تسعى الجامعات إلى تعزيز بيئات تعليمية شاملة تحتضن جميع الفئات والتوجُّهات. من خلال توفير برامج تدعم الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوِّعة، حيث يُمكن خلق بيئة تعليمية غنية تُعزِّز من التجارب التعليمية.

وبالنظر إلى رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية نجد أنَّ رؤية ٢٠٣٠ تستهدف إدارة شؤون الطلاب من خلال ما يأتي:

١. تعزيز التحوُّل الرقمي: من خلال تطبيق التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الطلابية، ممَّا يُسهِّل الوصول إليها ويُحسِّن كفاءتها، وكذلك استخدام أدوات تحليل البيانات لجمع رؤى حول أداء الطلاب، ممَّا يُمكِّن المسؤولين من اتخاذ قرارات مُستنيرة، وتنفيذ منصّات تعليمية رقمية تدعم التعلُّم عن بُعد والتعلُّم المدمج.

٢. تحسين جودة الخدمات الطلابية: بحيث يتمُّ تطوير وتحسين الخدمات الحالية واستحداث خدمات جديدة تُلبِّي احتياجات الطلبة المتنوِّعة، وضمان سهولة الوصول إلى الخدمات الطلابية من خلال تطبيقات الهواتف الذكية والمنصَّات الإلكترونية.

٣. إعداد الطلاب لسوق العمل المستقبلي: بحيث يتمُّ تزويد الطلاب بالمهارات الرقمية اللازمة للنجاح في سوق العمل المتغيِّر، وتعزيز برامج التدريب العملي والتعاون مع

القطاع الخاص لزيادة فُرص التوظيف.

٤. تعزيز المشاركة الطلابية: بحيث يُمكِّن الطلاب من المشاركة في صنع القرار وتخطيط وتنفيذ الأنشطة الطلابية، إضافة إلى تشجيع القيادات الطلابية وإشراكهم في تطوير البرامج والخدمات.

٥. دعم التنمية الشاملة للطالب: مثل توفير برامج شاملة تدعم التطوُّر الأكاديمي والشخصي والمهني للطلاب، وتقديم خدمات الإرشاد والدعم النفسي والاجتماعي بشكل فعَّال ومُتكامل.

٦. تعزيز البيئة التعليمية: وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة ومُحفِّزة تُشجِّع على الإبداع والابتكار، وتطوير المرافق والبنية التحتية لتُلبِّي احتياجات الطلاب المتنوِّعة.

٧. تحقيق الاستدامة: وذلك بتطبيق مُمارسات مُستدامة في إدارة شؤون الطلاب تتماشى مع أهداف رؤية ٢٠٣٠، وتعزيز الوعي البيئي والمسؤولية الاجتماعية بين الطلاب. (رؤية ٢٠٣٠).

ممَّا يُؤثر على مستقبل إدارة شؤون الطلاب مفهوم التنمية المستدامة، حيث يُعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الأساسية التي يجب أن تتبنَّاها الجامعات في إدارة شؤون الطلاب، حيث تُساهم التنمية المستدامة في تطوير عدة جوانب ذكرها الجهني

وآخرون (٢٠٢٤) والتي تتمثَّل في: إعادة هيكلة عمادة شؤون الطلاب لتكون أكثر توافُقًا مع التوجُّهات العالمية والمحلية في مجال التنمية المستدامة، وتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تُعزِّز من مفهوم التنمية المستدامة.

كما يتأثَّر مُستقبل إدارة شؤون الطلاب في الجامعات بمفهوم الحوكمة والذي يتطلَّب إعادة تقييم شاملة للسياسات والممارسات الحالية، مع التركيز على تعزيز الشفافية والمساءلة والمشاركة، حيث يجب على الجامعات وضع سياسات واضحة تتعلَّق بإدارة شؤون الطلاب، تشمل معايير للشفافية والمساءلة، وتشجيع الطلاب على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلِّقة بشؤونهم، ممَّا يُعزِّز من شعورهم بالانتماء. (الشاوش، ٢٠٢١).

كما تحتاج إدارة شؤون الطلاب في الجامعات إلى النظر في تحدِّي التمويل الذي تحتاجه، وذلك للحاجة إلى تطوير هذه الإدارة، وبالتالي فإنَّه يجب على الجامعات البحث عن مصادر تمويل جديدة، مثل الشراكات مع القطاع الخاص أو التمويل الجماعي، وتطوير برامج استثمارية تهدف إلى زيادة الإيرادات من خلال استغلال الأصول الجامعية. (السهيمي، ٢٠٢٤).

يُمثِّل الذكاء الاصطناعي تحوُّلًا كبيرًا في الجامعات وعلى وجه الخصوص في إدارة شؤون الطلاب، حيث يُسهم في تحسين الكفاءة وتقديم خدمات تُلبِّي احتياجات الطلاب، ومن هذه الجوانب ما يأتي:

١. تحسـين تجربة الطالب: حيث يتمُّ تحليل بيانات الطلاب وتقديم توصيات مخصَّصة للـدورات والموارد التعليمية، وتوفيـر أنظمـة تعليميـة ذكيـة تُقـدِّم الدعـم الأكاديمي الفوري، مثل المسـاعدة في الواجبـات المنزلية أو تقديم شروحات إضافية.

٢. أتمتة العمليات الإدارية: وذلك لتقليل العبء الإداري على الموظفين من خلال أتمتة المهام الروتينية مثل التسـجيل وإدارة السجلات الأكاديمية، وتقليل الأخطاء البشرية في إدخال البيانات وتحسين دقة المعلومات المتاحة.

٣. تحليـل البيانـات واتخـاذ القـرارات: باسـتخدام تقنيات تحليـل البيانـات؛ لفهـم أنماط سـلوك الطـلاب، وتوقع احتياجاتهم المسـتقبلية، ممَّا يُسـاعد فـي اتخاذ قرارات مُستنيرة، وتطوير نماذج تُساعد في تحديد الطلاب الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي.

٤. تعزيز التواصل: بحيث يتمُّ استخدام روبوتات للإجابة عن استفسارات الطلاب بشكل فوري، ممَّا يُسهِّل الوصول إلى المعلومات، وتحليل تفضيلات الطلاب لتقديم معلومات مخصَّصة تتعلَّق بالأنشطة والفُرص المتاحة.

٥. التحدِّيـات والاعتبارات: يجب على إدارة شـؤون الطلاب مُراعـاة بعـض التحدِّيـات التـي تُواجهها عند الاسـتفادة مـن تقنيـة الـذكاء الاصطناعـي، حيـث يجـب أن تكون

هناك سياسـات واضحـة لحماية بيانـات الطلاب وضمان اسـتخدامها بشـكل آمـن، وتنفيذ تكامل تقنيـات الذكاء الاصطناعي مع الأنظمة الإداريـة الحالية؛ لتحقيق التوافق بينهما. (إسماعيل، ٢٠٢٣).

المراجع

الجهني، سارة، والفطيماني، سارة، والعريفي، حصة. (٢٠٢٤). تصوُّر مُقترح لتطوير خدمات إدارة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ١٠٥، ص: ٢١٥.

الحقباني، فريال. (٢٠١٥). تطوير إدارة عمادات شؤون الطلاب في ضوء التحدِّيات المعاصرة في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحمدان، جاسم. (٢٠١٨). إدارة التعليم العالي. دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت.

الدهشان، جمال. (٢٠١٣). الخدمات الطلابية بجامعة المنوفية: دراسة تحليلية لآراء الطلبة. بحث مقدَّم إلى المؤتمر السنوي العاشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان: جامعة المستقبل في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الرويثي، حمدي، والشاعري، بدر. (٢٠٢٤). تصنيف وقياس التحدِّيات التي تُواجه قيادة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية. المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي بجامعة أسيوط، ٤٠، ص: ٢٢٨.

رؤية السعودية ٢٠٣٠. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. تم الاسترجاع في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤ من https://www.vision2030.gov.sa/

السهيمي، علي. (٢٠٢٤). تصوُّر مُقترح لتطوير الاستثمار الجامعي كمدخل لتنويع بدائل تمويل التعليم العالي وتحقيق التنمية

المستدامة في الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ٣٤، ص: ١٦٢.
الشاوش، علي. (٢٠٢١). مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في جامعة إب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية. ١٠، ص: ٧.
الطاسان، نجلاء. (٢٠٢٠). استشراف مستقبل شؤون الطلاب ٢٠٣٠. مكتبة الرشد.
العريفي، حصة، والعريفي، دلال، والبشر، نجلاء. (٢٠٢٢). تطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الحكومية الناشئة بالمملكة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية -تصوُّر مُقترح، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٥، ص: ٨٥.
العريفي، حصة. (٢٠١٩). تصوُّر مقترح لدور عمادة شؤون الطلاب في تنمية المهارات القيادية لقائدات الأندية الطلابية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠، ص: ١٩٧.

ملاحظات

ملاحظات


جامعة
الملك سعود
King Saud University